صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

الماء والنعناع وفرك أصابع القدم تزيد من قدرات الدماغ

نيويورك: من كريس سوينچل*

يمكنك، وفقا لأحدث الأبحاث، زيادة القدرات العقلية بتناول ثمانية اكواب من الماء يحتوي كل منها على 8 اوقيات منه (الأوقية تعادل 28.35 جرام)، وفرك الجلد بين اصابع القدم، ومضغ اللبان بالنعناع، واعطاء الاجوبة الخاطئة.

ويعمل الماء على تنقية الدم الوارد الى الدماغ، الذي يضم سائلاً يفوق ما هو موجود في اي عضو آخر. اما فرك اصابع القدم فانه يزيد بثلاث مرات تقريباً تدفق الدم نحو الدماغ بينما تقوي رائحة النعناع موجات الدماغ الايجابية وقابليته على التعلم. كما يقود اختبار الافكار، التي تكون بعضها خاطئة، الى بناء الدماغ اكثر مما تقوم به معرفة الاجابة الصحيحة.

ورغم ان ابحاث الدماغ لا تزال في مراحلها الاولى فان نتائجها تشير بوضوح الى ان السنوات الثلاث الاولى من حياة الانسان تكون حاسمة، حسبما يقول فريد بارنيس احد خبراء التربية. وتظهر بين الشهرين الرابع والسابع للحمل 15مليون خلية دماغية في الدقيقة. ويؤدي تناول الكحول، والتدخين، والغذاء السيء والادوية، والمخدرات، والتعرض للاشعاع، الى اختلالات هائلة فيها.

وبعد ولادة الطفل يمكن للآباء والمربين مساعدته على تطوير قابلياته الذهنية بواسطة المحادثة، والقراءة بصوت عال، وعرض تسجيلات الموسيقى الكلاسيكية يومياً، واغلاق التلفزيون. ويحفز الاستماع الى الموسيقى، واللغة، التغيير في بنية دماغ الطفل الصغير مما يؤدي الى تحسين قدراته على تعلم الرياضيات والقراءة

* خدمة «يو اس ايه توداي». (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الأولى في أمريكا
تايمكس
TIMEX
الوكيل العام
سوالم

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 16 ربيع الآخر 1419 هـ - 8 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7193

London - Saturday - 8 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7193

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مقتل ما يزيد عن 80 في انفجارين مروعين بنيروبي ودار السلام

الإرهاب يرعب أميركا في قلب أفريقيا

واشنطن: من محمد صادق

أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة ستبذل كل ما لديها من إمكانيات للكشف عن المسؤولين عن «العمليتين الإرهابيتين» ضد السفارتين الاميركيتين في كل من كينيا وتنزانيا، وفرض مواجهتهم «العدالة مهما استغرق ذلك من وقت وجهد».

ووصف الرئيس كلينتون التفجيرين، اللذين هزا صباح أمس قلب مدينتي نيروبي عاصمة كينيا ودار السلام عاصمة تنزانيا وأديا إلى مقتل وجرح مئات الأشخاص بأنهما «عمل إرهابي وحشي». ومما يبدو أن هناك تنسيقاً بين التفجيرين، لكن لا أحد أعلن حتى الآن مسؤوليته عنهما.

كذلك قال كلينتون إن وزارتي الدفاع والخارجية بعثتا على الفور فرق إغاثة وطوارئ إلى البلدين تضم «محققين وخبراء في مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن الولايات المتحدة ستتخذ كل الإجراءات الأمنية اللازمة «لحماية سفاراتنا ومنشآتنا العسكرية في الخارج». كما أنه امر بتنكيس الأعلام على جميع المباني الحكومية الأميركية في كل أرجاء البلاد وحول العالم حداداً على الضحايا الذين قال إن 5 منهم قتلوا في نيروبي.

واشار احدث تقرير عن عدد قتلى تفجير نيروبي إلى انه تأكد مقتل ما يزيد عن 80 بينهم 8 أميركيين وجرح نحو ألف آخرين، وكان بين الجرحى السفيرة الأميركية ووزير التجارة الكيني. اما في دار السلام فقدر عدد الضحايا بستة قتلى و72 جريحاً بعضهم في حالة خطيرة.

وفي حين عززت الإجراءات الأمنية على كل السفارات الأميركية في الخارج ارتسمت علامات استفهام حول هوية الجناة.

ونكر أن السلطات الكينية اعتقلت رجلاً كان يرتدي «ملابس عربية» بناء على اوصاف من أحد أفراد مشاة البحرية الأميركية اشتبه فيه قرب مبنى السفارة قبل التفجير. والجدير بالإشارة أن بعض المصادر تكرت بالتهديد العلني الذي أصدره «تنظيم الجهاد الإسلامي» أول من امس ضد الأهداف الأميركية في العالم رداً على تسليم الولايات المتحدة معتقلين من حركيي «التنظيم» كانوا يقيمون في البانيا ودولة أخرى في أوروبا الشرقية.

ومن ناحية ثانية، لم يؤكد مصدر مطلع في وزارة الداخلية المصرية عدد أعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذين سلموا لمصر وما إذا كانوا ثلاثة أو أربعة.

وقال إن الوزارة لم تتلق أية تهديدات أو بيانات تهديد من تنظيم «الجهاد» للمصالح الاميركية في المنطقة.

وادى التفجيران امس الى الغاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت زيارة خاصة الى ايطاليا كانت ستحضر خلالها حفل زفاف الناطق باسم الخارجية جيمس روبن والاذاعية التلفزيونية الاميركية الايرانية الاصل كريستيان امانبور. وافاد مصدر في الوزارة ان اولبرايت التي توجهت الى روما الليلة قبل الماضية قطعت زيارتها وعادت إلى واشنطن».

(تفاصيل ص 6)
(راي «الشرق الأوسط»)

ضحايا انفجار نيروبي في شاحنة تابعة للصليب الاحمر الدولي وفي الاطار السفيرة الاميركية لدى كينيا برودنيس باشنيل بين اثنين من موظفي السفارة بعد اصابتها بجروح بليغة في الحادث (رويترز)

مونيكا تروي تفاصيل 12 اتصالا جنسيا مع كلينتون

واشنطن: «الشرق الاوسط»

نقلت شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية الاميركية عن مصادر لم تحددها ان مونيكا لوينسكي، بطلة فضيحة «مونيكا جيت» التي تهدد رئاسة الرئيس بيل كلينتون، روت امام هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن اول من امس، وعلى امتداد سبع ساعات، تفاصيل دقيقة لعلاقتها المزعومة بكلينتون. وقالت الشبكة ومعها صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان لوينسكي «روت تفاصيل دقيقة تماما عن نوع معين من الاتصال الجنسي» وانها فعلت ذلك حوالي اثنتي عشرة مرة».

كذلك اكدت لوينسكي ان «علاقتها» بكلينتون استمرت ثمانية عشر شهرا ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وانهما تحدثا حول وسائل اخفاء امر هذه العلاقة، الا ان الرئيس لم يطلب منها صراحة او بصورة مباشرة ان تكذب امام المحكمة. والمعروف ان كلينتون نفى قطعياً ان يكون قد اتصل بعلاقة جنسية مع لوينسكي في افادته وفي تصريحاته حول القضية.

من ناحية ثانية لم يتضح بعد نهائياً ما اذا كانت لوينسكي ستدعى مجددا للمثول امام هيئة المحلفين ام ان المحقق والهيئة اكتفوا بما قالته يوم الخميس. فقد قالت محطات التلفزيون الاميركية ان شهادة لوينسكي «اكتملت تقريبا»، بيد ان المدعي المستقل كينيث ستار، الذي منحها حصانة من الملاحقة القضائية لكي تغير شهادتها السابقة التي نفت فيها العلاقة مع الرئيس، يحتفظ بحق استدعائها الى المحكمة. وربما يستدعيها مجددا اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل.

والجدير بالذكر ان اللاعب الرئيسي في القضية الذي كان له الدور الابرز في إعادة استجواب لوينسكي هو ليندا تريب زميلتها السابقة في البيت الابيض التي سجلت لها دون علمها مكالمات هاتفية تحدثت فيها لوينسكي عن وجود علاقة بينها وبين كلينتون وقدمت تريب الأشرطة الى ستار.

ويقول جون دوجلاس الذي ساهم في التحقيقات المتعلقة بفضيحة «ايران جيت» ابان رئاسة رونالد ريجان، انه بتقديم لوينسكي لهيئة المحلفين فان المحقق ستار يهدف الى توفير اكبر قدر ممكن من التفاصيل المدونة لاستخدام شهادتها مستقبلا حتى اذا ما تقررت ابة محاكمة او اجراءات لعزل الرئيس، فلن يكون بمقدورها تعديل روايتها.

(تفاصيل ص4) (مقالات - ص الرأي)

انتخابات غرفة المدينة المنورة تحسم غدا

تحسم غداً في المدينة المنورة انتخابات مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في دورته التاسعة بمنافسة مجموعتي «الإنجاز» و«التعاون» اللتين تضمان ما يزيد على 20 مرشحاً من فئتي التجار والصناع. وتعد غرفة المدينة رابع أكبر غرفة تجارية في السعودية من حيث النشاط بعد الرياض والشرقية وجدة. (اقتصاد)

فؤاد مطر يكشف «أسرار غزو الخرطوم»

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم، الحلقة الأولى من الكتاب الجديد للكاتب العربي فؤاد مطر عن أسرار غزو الخرطوم، وهو الثاني له عن الشؤون السودانية، بعد كتابه الأول عن الحزب الشيوعي السوداني الذي صدر قبل 27 عاماً. (قضايا)

الأهلي السعودي يتقدم في دورة الصداقة

تأهل فريق الأهلي السعودي إلى الدور الثاني لدورة الصداقة الدولية التي يستضيفها في مدينة أبها إثر فوزه أمس على القادسية الكويتي 1/صفر وتصدره للمجموعة الأولى برصيد 6 نقاط. ويلعب اليوم الهلال السعودي مع الرياض، والهلال السوداني مع الأفريقي التونسي بالمجموعة الثانية. (رياضة)

لندن تمنع برنامجا عن القذافي

منعت الحكومة البريطانية ليل اول من امس حلقة خاصة من برنامج «بانوراما» قبيل ساعات من بثه عبر محطة بي بي سي تحتوي على ما وصف بمعلومات اضافية عن تورط جهاز المخابرات البريطانية الخارجية (إم.آي.6) في محاولة لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي. (أولى 2)

البث الرقمي على الأبواب

استقبلت الأسواق الأميركية الأسبوع الحالي أول دفعة من أجهزة التلفزيون المتطورة المعروفة باسم «HDTV». وينتظر أن تبدأ أربع محطات أميركية رئيسية بثها الرقمي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الأمر الذي يعد بداية لثورة كبرى في عالم التلفزيون. (إذاعة وتلفزيون)

الملك حسين يدعم نائبه لكنه مستاء من أداء الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

ابدى العاهل الأردني الملك حسين استياءه من الطريقة التي عالجت بها الحكومة الاردنية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي مشكلة المياه، وكذلك الأسلوب الذي تتبعه في ادارة الحكم بشكل عام، لكنه أعرب في الوقت نفسه عن دعمه لنائبه وولي عهده الامير حسن، مؤكدا ثقته به.

وانتقد العاهل الاردني في رسالة وجهها الى شقيقه الامير حسن «تكرار التصرفات غير المسؤولة» وخصوصا تلوث المياه، وهي المشكلة التي ادت الى المطالبة باستقالة وزير الموارد المائية منذر حدادين. وجدد الملك حسين، الذي يخضع للعلاج في «مايو كلينيك» في مدينة روشستر في ولاية مينيسوتا الاميركية في رسالته تاكيد «الدعم والثقة الثابتة» في ولي العهد. وقال في هذا الصدد: «لقد ارتحت حقا لاجرائك الذي اتخذته لخدمة الأردن».

واعرب الملك حسين عن «ثقته» في مقدرة لجنة تحقيق برلمانية، شكلت بموجب طلب منه، على كشف «الجهة المسؤولة عن ترك المصافي على خط المياه حتى وصلت الى حالة العجز عن اداء واجبها، والتي لم تكلف نفسها عناء دراسة امر المياه الراكدة المحتاجة الى مزيد من التكرير، في بحيرة طبريا» الواقعة في اسرائيل والتي توزع في عمان.

الحريري يؤكد أنه «يعرف حجمه» وبري يتهمه بالاستقواء بسورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تؤد الاجواء التي اشاعتها امس تصريحات رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن دعم دمشق لموقفه الداعي الى التوافق على سبل تمويل سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام وفتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، الى تهدئة الخلاف الحكومي - النيابي المستحكم حول هذين الموضوعين. وفيما ينتظر ان يزور الهراوي دمشق قريباً للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد، كان له لقاء مع الحريري امس خرج منه الاخير ليدلي بتصريح لم يمانع فيه من توقيع مرسوم فتح دورة استثنائية، استناداً الى عريضة يوقعها 65 نائباً.

وأكد الحريري انه لا يمنع اي نائب من توقيع عريضة كهذه. واستغرب الكلام على ان ما يحصل مرتبط بالاستحقاق الرئاسي، وقال: «معروف كيف يتم التوافق على اسم رئيس الجمهورية وكيف ينتخب». داعياً من يتحدث عن «الاحجام» الى «ان يبقي رجليه على الارض لكي يعرف حجمه» وقال: «على الاقل انا اعرف حجمي».

ولم يرق هذا الكلام عن الدعم السوري لموقف الحريري وعن «الاحجام» لرئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سارع عبر اوساطه الى شن حملة عنيفة عليه، فاستغرب ايحاء الحريري اثر عودته من دمشق مساء أول من امس بان الرئيس الاسد «يدعم» توجهاته ازاء سلسلة الرتب والرواتب وفتح الدورة الاستثنائية. وقالت الاوساط المعبرة عن راي بري «ان سورية لم ولن تقف مع طرف دون آخر، وما نطق به رئيس الحكومة فلانه علم بانكشاف موقفه وانفضاح مخططاته فاراد استغلال زيارته لسورية محاولا الاستقواء بما لم تقله سورية ولا شأن لها به».

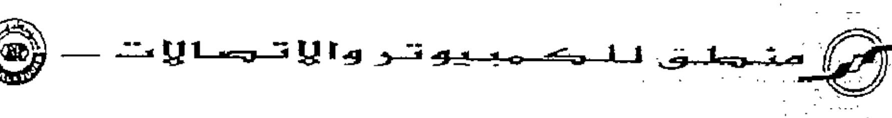
(تفاصيل ص 5)(ملاكمة رئاسية - ص الراي)







٢٩٥ ريال
ولمدة محدودة





مهربو البشر الألبان يقتلون كرديا عراقيا رجما بالحجارة

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت مصادر الشرطة الايطالية امس تقارير صحافية محلية، اشارت الى قتل مهربي البشر الالبان شابا كرديا عراقيا، على ساحل ايطاليا المطل على البحر الادرياتيكي. وذكر ناطق باسم شرطة السواحل في باري ان 3 من مهربي البشر الالبان، رجموا جماعة من الاكراد العراقيين بالحجارة، بسبب رفضهم دفع مبلغ اضافي، لقاء ايصالهم سالمين الى السواحل الايطالية.

وحسب رواية شهود عيان ـ كانوا على متن القارب ـ فان 10 افراد معظمهم من اكراد العراق، رفضوا عملية الابتزاز. وقالوا انهم سبق ان دفع كل واحد منهم مبلغ 600 دولار لقاء تهريبه، الا ان هذا الرد لم يرق للمهربين الثلاثة، فانهالوا على المسافرين المتعبين بالحجارة الثقيلة، مما ادى الى وفاة الشاب الكردي، واصابة آخرين بجروح.

وفر المهربون بعد ذلك بزورقهم الى جهة غير معروفة، وعبرت مصادر الشرطة عن عجزها عن تحديد المسؤولين عن الحادث، في منطقة «تشهد 50 محاولة عبور يوميا». ويبدو ـ حسب تقديرات الشرطة الايطالية ـ ان القارب الذي اقل اللاجئين العراقيين كان قادما من تركيا او اليونان عبر البانيا. ولم تتوقف موجة لاجئي القوارب من المغرب العربي الى اسبانيا وايطاليا، رغم توقعات وزارة الخارجية الايطالية، التي اعقبت تطبيق قوانين الاقامة الجديدة، التي تقصر حق الاقامة المؤقتة للاجانب في ايطاليا على طالبي الدراسة فقط وحق لم الشمل، او اجازة العمل المسبقة.

وتقدر وزارة الداخلية الايطالية عدد لاجئي القوارب ـ الذين ينجحون في كسر نطاق الحصار البحري المفروض على السواحل الايطالية ـ بنحو 200 لاجئ يوميا. كما تسببت حوادث تسلل اللاجئين القادمين من كوسوفو الى المانيا في مقتل 7 اشخاص، واصابة اكثر من 20 خلال اسبوع واحد. وذكرت مصادر شرطة الحدود الالمانية ان مطاردة رجالها حافلتين اخترقتا الحدود الالمانية في ولاية سكسونيا، تسببت في حادث ادى الى مقتل الرجال السبعة قبل ايام.

وفي المانيا انزل سائق شاحنة نمساوية 33 لاجئا كرديا سوريا، على الطريق السريع بالقرب من زيجبورغ. وقالت مصادر الشرطة ان سائقا المانيا عابرا اتصل بالشرطة من هاتف احد مطاعم الطريق السريع، بعد ان لاحظ الحالة المزرية التي ظهر فيها حوالي 80 طفلا من افراد المجموعة. واضطر رجال الشرطة للاتصال بالاسعاف، من اجل التدخل وانقاذ الاطفال من حالة الارهاق والجوع التي كانوا عليها. اذ حشر اللاجئون في اماكن ضيقة بشاحنة مغلقة، وصفها مصدر في الشرطة بانها «اسوأ من شاحنات نقل البهائم» طول الطريق من تركيا الى المانيا عبر النمسا في رحلة استغرقت اياما، دون توفير ما يكفيهم من الطعام والماء والهواء. واصدر الادعاء العام في زيجبورغ مذكرة اعتقال ضد سائق الشاحنة المصري، البالغ 36 عاما من العمر ـ حسب تقدير اللاجئين.

طارق عزيز قد يستدعى إلى نيويورك لإقناعه باستئناف التعاون مع المفتشين

بغداد تتباطأ في تنفيذ قرار التعليق بانتظار الموقف النهائي لمجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك ـ
واشنطن ـ لندن: اف ب ورويترز

بدا امس ان الحكومة العراقية لم تضع بعد موضع التطبيق الكامل قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد مرور يومين على اعلان هذا القرار انتظارا فيما يبدو لنتائج المداولات التي بدأها مجلس الامن الدولي اول من امس بشأن القرار العراقي حيث افيد في الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان طلب من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي المكلف في بغداد بهذا الملف بالتوجه الى نيويورك لبحث الامر معه مباشرة. وافادت الانباء الواردة من بغداد امس ان فريقين من اللجنة الخاصة توجها في اربع سيارات امس الى مواقع عراقية خاضعة لمراقبة اللجنة يرافقهم موظفون عراقيون.

وكان العراق قد اعلن الاربعاء الماضي تعليق التعاون مع اللجنة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكنه اشار الى انه سيسمح بمواصلة مهمات الرقابة بشرط احترام سيادة اراضيه «كبادرة حسن نية».

واشترطت بغداد لانهاء هذا التعليق ان يعيد مجلس الامن النظر في تشكيل اللجنة الخاصة وينقل مقرها من نيويورك الى فيينا او جنيف لابعادها عن الضغوط الاميركية حسب قوله.

ولاحقا اعلن رئيس اللجنة ريتشارد بتلر انه اعطى تعليمات الى مفتشي اللجنة الخاصة بمواصلة عملهم دون القيام بتفتيش غير عادي قد يؤدي الى زيادة التوتر في العلاقات بين العراق والامم المتحدة.

وافاد غوستافو فلاوفين المسؤول في اللجنة اول من امس ان العراق لم يعرقل عمليات التفتيش غير ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية امتنعت عن تفتيش موقع يشتبه في انه يقوم بتجارب نووية ممنوعة لتفادي مواجهة مع سلطات بغداد.

ويرفض مسؤولو اللجنة في بغداد التحدث الى الصحافيين قائلين ان كل الاسئلة الصحافية يجب ان توجه الى مكتبهم في نيويورك.

وبعدما عقد مجلس الامن الدولي بحضور الامين العام للامم المتحدة اجتماعا مغلقا لبحث التطور الجديد في الموقف بدا انه يتجه الى اجراء مراجعة اوسع لعلاقاته مع بغداد تستند الى الاعلان الذي صدر عقب الاجتماع ووصف القرار العراقي الاخير بانه «غير مقبول تماما» حاثا بغداد على «عدم تنفيذ» قرارها.

وصدر البيان بعد دعوات من الولايات المتحدة الى الرد بشكل حازم على اعلان بغداد. وقبل اصدار المجلس بيانه صرح نائب المندوب العراقي لدى الامم المتحدة بان العراق سيستمر في السماح لمفتشي الامم المتحدة في بغداد بالعمل ولكنه اوضح ان الفرق التي تحاول القيام بما وصفه بعمليات تفتيش تطفلية لن تحظى بمرافقة عراقية وهو امر ضروري لتحرك الفرق.

واقترح انان خلال الاجتماع وفي تصريحات ادلى بها بعد الاجتماع للصحافيين اجراء ما وصفه «بحوار مباشر بشكل اكبر مما يحدث الآن بين العراق والمجلس». وقال انان في تصريحات للمجلس اعلنت في ما بعد «ارى انه بدلا من السماح لهذا الموقف بالتدهور والتحول الى ازمة يجب على مجلس الامن العمل مع السلطات العراقية من اجل حل المشكلة».

وتنسجم هذه التصريحات مع تصريحات ادلى بها ريتشارد بتلر الذي تحدث عدة مرات عن ايجاد «وسيلة خلاقة جديدة بعض الشيء» لتجنب تكرار المواجهة بين العراق والامم المتحدة.

ولم يذكر بتلر ولا انان تفصيلات لكن مصادر في الامم المتحدة قالت ان طارق عزيز الذي تحدث هاتفيا مع انان قبل انعقاد اجتماع مجلس الامن قد ياتي الى نيويورك قريبا.

وكان بيان المجلس قد دعا ايضا الى استئناف الحوار بسرعة بين العراق واللجنة والوكالةالدولية للطاقة الذرية.

وبث التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية جزءا من مباحثات الاثنين الماضي بين طارق عزيز وريتشارد بتلر والتي انهارت قبل الموعد المحدد اصلا لانتهائها. وهذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها العراق مباحثات الاسلحة منذ بدء الامم المتحدة عمليات التفتيش بعد انتهاء حرب الخليج عام 1991 .

وقرأ بتلر ـ كما ظهر في الشريط التلفزيوني ـ تقريرا على مدى 20 دقيقة اكد فيه ان العراق لا يزال يخفي معلومات عن اسلحة الدمار الشامل. وقال «لا يزال العراق في حاجة لتحديد مصير رؤوس صواريخ تجهز باسلحة دمار شامل. نحن في حيرة لعدم اعطاء العراق معلومات لنا».

كما تطرق بتلر الى موضوع الاسلحة البيولوجية لدى العراق والتي قال انها اكثر الموضوعات اشكالا. وقال «سيكون لديكم عرض جديد ومختلف لتقدموه لنا عن الملف البيولوجي. اترقب سماع ذلك».

ورد عزيز ان كل اسلحة الدمار الشامل لدى العراق والمعدات المستخدمة لانتاجها قد دمرت وانه يريد من بتلر ان يسلم بذلك. واضاف ان اللجنة الخاصة (انسكوم) ليست مستعدة لابلاغ مجلس الامن بالحقيقة والعراق ليست لديه على الاطلاق اي اسلحة محظورة.

وكانت بغداد قد زادت من حدة التوتر بعد يومين من انهيار تلك المباحثات باعلانها تعليق التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى ان تلبي الامم المتحدة مطالبه. لكن مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة شددا على انه يجب على العراق الالتزام بقرارات نزع السلاح التي اتخذها مجلس الامن. واوضح انان ان العراق انتهك بشكل واضح قرارات مجلس الامن واتفاقية وقعها هو في بغداد في فبراير (شباط) الماضي واستهدفت ضمان حرية عمل فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة.

ووصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفض العراق التعاون مع مفتشي الامم المتحدة للاسلحة بانه «غير مقبول» وتعهد بمنع اي محاولة لتخفيف العقوبات حتى تذعن بغداد اذعانا كاملا لاعمال التفتيش.

وقال كلينتون في بيان اصدره البيت الابيض «ما لم يتراجع العراق ويتعاون تعاونا كاملا مع مفتشي الاسلحة الدوليين فان الولايات المتحدة ستوقف اي جهود وكل الجهود الرامية لتعديل نظام العقوبات».

وقال المندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون للصحافيين بعد اجتماع مجلس الامن الذي ندد بالقرار العراقي ان الولايات المتحدة «سعيدة جدا بالنتيجة»، وكرر «الحاجة الى اعلان مجلس الامن ردا قويا»، واوضح انه سيجري مشاورات خلال الايام المقبلة بشأن طبيعة هذا الرد.

وايد روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ايضا بيان المجلس وقال «اذا كان (الرئيس العراقي) صدام حسين يريد رفع العقوبات بشكل حقيقي فلا يمكنه الاستمرار في تحدي ارادة المجتمع الدولي».

وصرح متحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير اجريا في اتصال هاتفي مباحثات تناولت الازمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة والوضع في كوسوفو.

وقال المتحدث ان كلينتون وبلير قاما في المحادثة التي استمرت عشرين دقيقة «بتقييم» الخلاف الاخير بين العراق واللجنة الخاصة، واكدا مجددا «ضرورة اجراء مشاورات مع مجلس الامن الدولي»، كما اكدا تصميمهما على التأكد من ان العراق يحترم قرارات الامم المتحدة «ويسمح لمفتشي الامم المتحدة بالتأكد من ازالة اسلحة الدمار الشامل».

وكانت فرنسا قد اعتبرت في بيان لوزارة الخارجية فيها صدر اول من امس ان القرار العراقي «غير مقبول» ودعت بغداد للعدول عن هذا القرار واستئناف التعاون مع فرق التفتيش، كما دعت روسيا والصين العراق الى الامتثال التام لكافة القرارات الدولية واعربتا عن املهما في تسوية الخلافات مع اللجنة الخاصة عبر المشاورات بينهما. واعربت هذه الدول الثلاث، وهي دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، عن موقف تقليدي يعتبره العراق مؤيدا له في مطالبه برفع العقوبات الدولية.

وفي بغداد قالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي الحاكم امس ان بغداد مصممة على تنفيذ قرارها بوقف التعاون مع مفتشي الاسلحة وانحت باللائمة على الولايات المتحدة في استمرار العقوبات الشاملة المفروضة على العراق.

واضافت ان العراق مصمم هذه المرة على نيل حقوقه الكاملة دون تأخير ويرفض الوعود الجديدة. وقالت ان على مجلس الامن ان يدرك ان العراق سيرسم علاقاته معه على اساس ما سيقرره بشأن العراق.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة استخدمت كل الاساليب الشريرة لمنع مجلس الامن الدولي من الاعتراف بتنفيذ العراق لقراراته ورفع العقوبات في نهاية الامر. واتهمت الولايات المتحدة باستغلال اللجنة الخاصة لافتعال ازمات للحيلولة دون حدوث ذلك .

ودعت صحيفة «العراق» الحكومية مجلس الامن الدولي الى اجبار اللجنة الخاصة على انهاء مهمتها من اجل رفع الحظر. وقالت ان «على مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية اخلاقية هي الزام اللجنة الخاصة بانهاء عملها الذي طال بلا مسوغ في العراق». ورأت الصحيفة ان «مهمة اللجنة صارت فقط تحديث المعلومات الاستخبارية وتقديمها الى البيت الابيض والبنتاجون والموساد الصهيوني بهدف تصعيد الموقف لضرب العراق».

عراقيات يحتمين من اشعة الشمس القوية في بغداد امس بالاواني التي احضرنها للحصول على حصصهن الغذائية الشهرية (أ ف ب)

موجز

حصة غذائية كاملة للعراقيين الشهر الحالي

● اعلن إريك فالت المتحدث باسم منسق العمليات الانسانية للامم المتحدة في العراق ان العراقيين سيحصلون لاول مرة هذا الشهر على حصتهم الكاملة من المواد الغذائية منذ بدء توزيع المواد الغذائية بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء». ونقلت عنه رويترز امس قوله «ان واردات العراق الغذائية بموجب البرنامج وصلت الى 6,3 مليون طن على مدى عام وتقدر قيمتها باكثر من ملياري دولار». ويشمل نظام التوزيع بالبطاقات ايضا الملح والصابون والحبوب وحليب الاطفال. وقال فالت ان «تأخر الموردين الاجانب في التسليم غالبا ما يخفض كميات الطعام المتاحة للعراقيين بموجب البرنامج».

البارزاني يؤكد رفضه تقسيم العراق

● صرح مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان الحظر المفروض على العراق «سيستمر والعلاقات بين الولايات المتحدة والعراق لن يتم تطبيعها». وقال في حديث نشرته له امس صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التركية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان «الوفد الاميركي بقيادة ديفيد ويلش (مساعد وزيرة الخارجية الاميركية الذي زار كردستان العراق الشهر الماضي) قال لنا ان العقوبات لن ترفع والعلاقات بين الولايات المتحدة والعراق لن يتم تطبيعها ولن تكون هناك مصالحة». واوضح «لا اتصور ان الوضع سيكون في المستقبل مثل ما كان في الفترة التي سبقت ازمة الخليج في العراق. لا نؤيد تقسيم العراق ولم نطالب قط بذلك».

العراق يعيد بناء مقبرة جيشه في الأردن

● اعادت السفارة العراقية في الأردن بناء مقبرة شهداء الجيش العراقي في مدينة المفرق شمال شرق عمان. وقالت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان المقبرة تضم رفات مئات من الجنود العراقيين الذين قتلوا اثناء وجود القوات العراقية في الأردن منذ عام 1967 عندما اشتبكت على امتداد الضفة الغربية في عدة معارك مع الجيش الإسرائيلي الذي كان قد بدأ هجوما واسعا على مصر وسورية والأردن. وتضمنت عمليات اعادة البناء وضع سياج ونصب تذكاري، وتقوية الشواهد على اضرحة الجنود، وتوسيع الحديقة وتجديد نباتاتها وازهارها.

تحذير عراقي من مخاطر «الحمى المالطية»

● زادت نسبة الاصابة بمرض «الحمى المالطية» في مناطق واسعة من العراق وسط تدهور الوضع الصحي للعراقيين وندرة الأدوية والتجهيزات الطبية، وعدم وصول ما اتفق عليه من مواد طبية سمح للعراق باستيرادها ضمن المرحلة الرابعة من مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة لتطبيق قرار النفط مقابل الغذاء. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مصادر طبية تحذيرها للمواطنين من مخاطر المرض الذي اعتبرته من اخطر الأمراض المشتركة بين الحيوانات والانسان.

ناقلا رسالة من الملك حسين إلى خاتمي

العناني يبدأ اليوم زيارة «تحسين العلاقات» مع إيران

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه وفد اردني رفيع المستوى الى طهران اليوم في زيارة رسمية لايران تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الحكومة الايرانية، ويترأس الوفد نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور جواد العناني الذي اكد امس انه سينقل خلال الزيارة رسالة من العاهل الأردني الملك حسين للرئيس الايراني محمد خاتمي تتعلق بتجديد الدعوة للرئيس خاتمي لزيارة الأردن، مشيرا الى ان الأمير حسن ولي عهد الأردن سبق ان نقل دعوة من الملك حسين للرئيس الإيراني لزيارة الأردن خلال لقائهما على هامش اجتماعات القمة الاسلامية التي عقدت في العاصمة الايرانية اواخر العام الماضي.

واضاف العناني «ان الرسالة تتعلق ايضا ببحث السبل الكفيلة بتطوير وتنمية العلاقات بين عمان وطهران في المجالات السياسية والاقتصادية والسياحية والثقافية والشؤون الاسلامية، خاصة ان العلاقات الثنائية شهدت تطورا ملحوظا خلال الفترة الاخيرة بعد تدشين الخط الجوي المباشر بين عمان وطهران وقيام وفد اردني بزيارة ايران».

وحول مباحثاته مع المسؤولين الإيرانيين اوضح الدكتور العناني انها «ستتركز على العلاقات الإيرانية ـ العربية بصورة عامة، والأوضاع في منطقة الخليج وبرامج التسليح واسلحة الدمار الشامل وضرورة خلو منطقة الشرق الأوسط من هذه الأسلحة. كما ستتركز على ضرورة تحسين صورة الاسلام في الخارج، وتجنب الممارسات التي من شأنها الاساءة الى هذه الصورة او تشويهها».

وبشأن العلاقات الثنائية قال العناني ان المباحثات ستتركز ايضا على «السبل الكفيلة بدعم التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية، وبحث امكانية فتح الأسواق الإيرانية امام المنتجات الأردنية واقامة استثمارات ومشاريع مشتركة بين البلدين، ومحاولة استقطاب الاستثمارات الإيرانية للأردن، وتشجيع السياحة الدينية من ايران الى الأردن لتمكين الإيرانيين من زيارة المعالم الاسلامية في الأردن». وتتوقع اوساط اردنية ان تسهم هذه الزيارة في تنمية العلاقات الثنائية وفتح الأسواق الإيرانية امام السلع الأردنية وزيادة الصادرات الأردنية للخارج، بالاضافة الى استقطاب السياح الإيرانيين للأردن، الأمر الذي يؤدي الى انتعاش الاقتصاد الأردني الذي يمر بمرحلة ركود في هذه الفترة. كما تتوقع هذه الأوساط ان تسهم الزيارة في فتح قنوات الحوار بين ايران وبعض الدول العربية في اطار بحث مجمل العلاقات العربية ـ الإيرانية والأوضاع في منطقة الخليج العربي.

وشهدت العلاقات الإيرانية ـ الأردنية بعض التوترات بعد انتصار الثورة الاسلامية، وبلغت مرحلة القطيعة خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية حدا كبيرا عندما وقف الأردن الى جانب العراق في الحرب وشارك في القتال مع القوات العراقية ضد ايران.

زعيم ديني إيراني يدعو إلى تأييد برنامج خاتمي للإصلاح الاقتصادي

طهران ـ رويترز: دعا زعيم روحي ايراني الايرانيين الى تأييد برنامج الرئيس محمد خاتمي للاصلاح الاقتصادي مؤكدا ان البرنامج يستند الى الشريعة الاسلامية. وقال آية الله محمد امامي كاشاني في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران ان الاوقات العصيبة تتطلب احترام القانون والتضحية بالذات.

وقال ان القضايا الفنية في البرنامج الاقتصادي معقدة للغاية، وعلى المجتمع ان يحترم القانون ويتجنب الانانية حتى يمكن انجاز هذا العمل بيسر. واضاف كاشاني وهو عضو بارز في مجلس مراقبة الدستور ان قوانيننا تستند على الاسلام الا ان بعضنا للاسف لا يحترم القانون. وطرح خاتمي الاسبوع الماضي الخطوط العريضة لبرنامجه الاقتصادي مشيرا الى ان تفاصيل السياسات الجديدة سيكشف عنها لاحقا.

ولم يكن الرئيس الايراني المنتخب على اساس برنامج واسع للتطوير السياسي والاقتصادي يولي اهتماما يذكر علانية بالاقتصاد الايراني المتعثر مما عرضه لانتقادات المحافظين.

وقال محللون ان برنامجه الذي يحاول التوفيق بين مقتضيات العدالة الاجتماعية وتحرير السوق يبدو متعارضا واعربوا عن انتظارهم اعلان تفاصيل جديدة.

وتعهد خاتمي بالحفاظ على مظلة امان اجتماعي مع خصخصة مشروعات الدولة وتخفيض القيود التنظيمية. واعلن خططا لزيادة تدفق الاستثمارات على البلاد وتوسيع نطاق الصادرات غير البترولية.

وواصل هبوط اسعار النفط الضغط على الاقتصاد الايراني المعتمد اساسا على الصادرات البترولية. وصرح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اول من امس ان بلاده قررت خفض عدد وحجم بعثاتها الدبلوماسية في الخارج في محاولة لخفض الانفاق.

وزير الداخلية الإيراني الجديد يتعهد بالدفاع عن حرية التعبير

طهران ـ اف ب: تعهد وزير الداخلية الايراني الجديد عبدالواحد موسوي لاري بالدفاع عن حرية التعبير ودعا الى قيام احزاب جديدة في ايران.

وصرح لاري لمجموعة من الناشطين الشبان في اردبيل (شمال غرب ايران) انه بامكان مجموعات مختلفة التعبير عن رايها حاليا بموجب الدستور، ونحن مصممون على الحفاظ على الجو الحالي واعتبر ان التخلص من وجهات نظر المعارضة ليس صحيا في حين ان تعدد الاراء المتناقضة يسمح بالمساهمة في تطوير المجتمع وكان موسوي لاري تعهد منذ تعيينه في 27 يوليو (تموز) بحماية حرية التعبير معتبرا انها حق طبيعي للمواطنين وان على الحكومة الدفاع عن هذا الحق. وقال موسوي لاري المقرب من الرئيس خاتمي ان وزارته ستستخدم كل امكاناتها لرفع الحواجز امام حرية تعبير المعارضة حتى يصبح بامكان الذين لديهم اراء جديدة فرصة الافصاح عنها واوضح الوزير من جهة اخرى ان الشرطة ستضطلع بواجباتها، وستعاقب بشدة الذين ينتهكون القانون وكان لاري وهو رجل دين في الـ44 من العمر، تولى حقيبة الداخلية بدلا من عبد الله نوري الذي سحب النواب المحافظون المهيمنون على مجلس الشورى الثقة منه كذلك عينه مرشد ايران آية الله علي خامنئي في الثاني من اغسطس (اب) الحالي لمدة غير محددة، في منصب القائد العام لقوات الشرطة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One [illegible] Six Months $300.00
[illegible] postage paid at [illegible] D.C. and additional [illegible] mailing offices.
[illegible] 800-234-1295
[illegible]: Send address [illegible] Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1310 G Street NW 750 [illegible] D.C. 20005 U.S.A.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/8/8

السؤال: من القائل:
اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدَرْ

☐ محمد الفيتوري ☐ ابو القاسم الشابي ☐ رضا الشبيبي

الاسم:

العنوان:

ص.ب.:

رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

«فتح» تتهم أميركا بالتواطؤ مع إسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، الادارة الاميركية بالتواطؤ مع الحكومة الاسرائيلية الحالية في افشال عملية السلام وبعدم القدرة على ممارسة اي نوع من الضغوط على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وكشفت حركة «فتح» في نشرتها نصف الشهرية الخاصة بالقيادات والاعضاء، النقاب عن ان المبادرة الاميركية كانت قد صيغت بين دنيس روس المبعوث الاميركي للسلام ونتنياهو بحيث تتضمن مجموعة من القضايا التي ترفضها القيادة الفلسطينية من دون تريد لتتحمل هذه القيادة مسؤولية فشل عملية السلام.

واوضحت «فتح» ان التمسك الفلسطيني بالمبادرة الاميركية والموافقة عليها من حيث المبدأ اصبح نقطة قوة تفاوضية للجانب الفلسطيني، ودفع بالكرة الى الملعب الاسرائيلي. كما ان الموافقة وضعت الادارة الاميركية في موقف حرج امام الراي العام الاميركي والدولي.

وقالت «فتح» في نشرتها التي يشرف عليها صخر حبش عضو اللجنة المركزية للحركة ومسؤول التعبئة الفكرية فيها، ان المناورات السياسية التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، والتي تلت الرفض الاسرائيلي للمبادرة الاميركية، استهدفت احكام قبضة الخديعة على العنق الفلسطيني، بمعنى اظهار القبول من طرف واحد، ثم تراجع اميركا نفسها عن مبادرتها.

واشارت حركة «فتح» الى ان الخدعة الكبرى في المبادرة الاميركية تكمن في ان نقطتي التفاوض حول النسبة المئوية للانسحاب والميثاق هما نقطتان تدعى اولبرايت ان الادارة الاميركية تقف منهما الموقف الفلسطيني نفسه، وانه في حالة التوصل الى اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي، فان الادارة الاميركية سترحب بذلك. موضحة ان اولبرايت غير قادرة على تعديل الموقف الاسرائيلي، مما يعني ذلك دعوة واضحة للفلسطينيين بان يسايروا المطالب الاسرائيلية ويتراجعوا ويتنازلوا عن مبادرة هي في الاصل خدعة، ولا تتمسك بالاتفاقيات الاصلية.

وحذرت حركة «فتح» من ان التوصل الى اتفاق مع حكومة نتنياهو يشمل اي درجة من التراجع بالموافقة على قبول نسبة انسحاب معينة تحت عنوان «محميات طبيعية» او اية مسميات اخرى» سوف يجعل من نتنياهو سيد الموقف ليس في اسرائيل فحسب، وانما على مستوى المنطقة والعالم.

وقالت «فتح» ان الصراع الراهن في مواجهة التعنت والصلف الاسرائيليين انفتح على مصراعيه ليس في الشرق الاوسط وانما في البيت الابيض الاميركي حيث الملف الجنسي للرئيس الاميركي بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي يطغى على اهتمام الرأي العام الاميركي. وشددت «فتح» على ان المطلوب الآن من الجميع هو الصمود الاستراتيجي لرسم المستقبل الفلسطيني.

وجاء في نشرة «فتح» ان ذلك الصمود يعني تحقيق التفاف الجماهير حول السلطة الفلسطينية باركانها التنفيذية والتشريعية والقضائية. واكدت حركة «فتح» على ان الوضع الراهن يؤكد على ان الازمة ليست في الجانب الفلسطيني، فقط وانما هي اعمق واشرس داخل المجتمع الاسرائيلي، وان الصبر الفلسطيني ليس وحده مفتاح الفرج وانما الصبر والعمل والعزيمة وتجاوز الخلافات والتراص في مواجهة الاعتداءات الصهيونية المتمثلة على الارض، في الاستعمار الاستيطاني والمصادرة او على القدس بالتهويد وسحب الهويات والطرد.

انتقادات قوية للرئيس الفلسطيني بسبب عدم استنكاره عملية «أزهار»

السلطات الإسرائيلية تعد اقتراحات جديدة وعرفات يؤجل الإعلان عن وقف المفاوضات

تل ابيب: من نظير مجلي

أكدت مصادر اسرائيلية موثوقة ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه، اسحق مردخاي، منكبان على اعداد اقتراحات جديدة بدل التي رفضها الفلسطينيون، في اطار المبادرة الاميركية لتحريك المفاوضات السياسية بين الطرفين. وعلم ان هذه الخطوة تمت بناء على طلب اميركي، وجهته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، بعد ان علمت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر الاعلان الرسمي عن وقف المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية. فاتصلت به طالبة امهالها بضعة ايام اخرى حتى تتمكن من تغيير الموقف الإسرائيلي. بيد ان المصادر المذكورة قالت ان نتنياهو ومردخاي يستصعبان ايجاد اقتراحات جديدة مختلفة جذريا عن الاقتراحات السابقة. وقد اجتمع مردخاي الى السفير الاميركي في تل ابيب، نيد ووكر، مساء اول من أمس، وطلب منه ان تسعى الادارة الاميركية لدى عرفات ان يقبل الاقتراحات المقدمة له حالياً لأن اسرائيل لا تستطيع التقدم باكثر منها.

وكان نتنياهو قد اتصل مع اولبرايت في مطلع الاسبوع وتوجه بطلب مماثل، قائلا، ان الاقتراحات الحالية التي قدمها للفلسطينيين تخلق له مصاعب كبيرة في الائتلاف. وان اي زيادة عليها سوف تسقط حكومته. واضاف انه سيكون مستعدا للتساهل في شؤون اخرى (مثل قضية اطلاق سراح الأسرى).

ولكن عملية قتل المستعمرين اليهوديين في مستعمرة «يتسهار» (ازهار) التي تمت في اليوم التالي زادت الامر تعقيدا. وراح المسؤولون الإسرائيليون يهددون السلطة الوطنية بتفجير الاتفاقيات، ملمحين الى ان هناك دورا للشرطة الفلسطينية في تلك العملية. بالمقابل انشغل الفلسطينيون في مسألة تشكيل الحكومة الجديدة، والازمات التي رافقتها وما زالت تتفاقم من حولها.

وبدأ الإسرائيليون يتهمون الرئيس عرفات شخصيا، بتشجيع الارهاب لانه امتنع حتى الآن عن استنكار العملية. وشكا مردخاي ذلك الى السفير الاميركي ووكر. لكن الاستخبارات الإسرائيلية وجدت في التحقيقات الأولية، ان قتل المستعمرين لم يكن بمثابة «عملية ارهاب» بل «تدهور في الشجار نجم عن خلاف بين اصحاب الأرض العرب في بلدة عصيرة الشمالية وبين المستوطنين الذين سيطروا عليها». وبقدر ما اثار هذا الاعلان جنود المستعمرين وغضبهم، فقد نفس بالون التحريض على السلطة الوطنية ورئيسها عرفات. من هنا، لم يكن امام نتنياهو الا ان يبلغ الادارة الاميركية موافقته على اعادة النظر في الاقتراحات الإسرائيلية الأخيرة والسعي لتحسينها.

والخلاف كما هو معروف يتركز على قسم من الاراضي التي ستنسحب اسرائيل منها بموجب المبادرة الاميركية. فالانسحاب المقرر هو بنسبة 13 في المائة من اراضي الضفة المحتلة حاليا (منطقة «ج»، حسب صياغات اتفاقات اوسلو)، تصبح فلسطينية بسيادة كاملة (منطقة «أ» حسب تلك الصياغات).

لكن اسرائيل لم توافق على هذا البند في المبادرة الاميركية. وتقول انها مستعدة للانسحاب شرط تقسيم المنطقة الى اثنين، الاول بنسبة 10 في المائة وتنسحب منها بالكامل، لكن الثانية (بنسبة 3 في المائة) تطالب باعطائها وضعية خاصة وتسمية جديدة (منطقة «د») بحيث تكون مع الفلسطينيين بشرط الا يبنوا فيها بيوتا وبحيث تبقى لاسرائيل مسؤولية الأمن المطلقة فيها.

ورفض الفلسطينيون ذلك باعتباره خرقا للمبادرة الأميركية. والآن، يحاول نتنياهو ومردخاي، تقديم اقتراحات جديدة لزيادة صلاحيات الفلسطينيين في منطقة الـ 3 في المائة هذه، من دون المساس بمبدأ «السيطرة الأمنية الكاملة والشراكة في القرار حول البناء فيها». لكن الفلسطينيين يرفضون هذا ويفضلون عليه ان تعلن الادارة الأميركية عن فشل مبادرتها وتشير الى اسباب الفشل.

وكانت واشنطن قد لوحت في وقت سابق بوقف جهودها رغم تاكيدات اسرائيل ان التوصل الى اتفاق بات قريبا.

وأكد مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولي «لن نتخلى في المرحلة الراهنة عن جهودنا لكننا لن نتاخر عن اعلان رأينا النهائي في المسألة». وأضاف فولي ان وزيرة الخارجية اولبرايت حضت رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في محادثات هاتفية اجرتها معهما اخيرا على «مضاعفة جهودهما من اجل التوصل الى اتفاق. ونعتقد حقيقة انه من المهم ان يقوما بذلك». واعلن سفير اسرائيل في واشنطن زلمان شوفال في تصريح صحافي اول من أمس ان «الخلافات في العمق لم تعد موجودة عمليا». وقال «انها طفيفة جدا جدا جدا».

الا ان الخارجية الأميركية لا تؤيد وجهة النظر هذه. وقال فولي «لن نتمسك بالاوهام القائلة بان الخلافات طفيفة ويمكن تجاوزها»، مؤكدا انه «اذا كان من المتعذر تجاوزها فذلك امر مؤسف لكننا سنكون مضطرين الى استخلاص كافة النتائج اذا ما حصل ذلك».



شرطي إسرائيلي على ظهر حصان يطارد عدداً من اليهود الأرثوذكس المتطرفين الذين كانوا يتظاهرون في شرق مدينة القدس المحتلة احتجاجاً على شق طريق يقولون إنها تضر بمعالم أثرية يهودية (ا ف ب)

الفاتيكان يقترب من الدخول في مواجهة حادة مع إسرائيل

مدينة الفاتيكان (روما) ـ رويترز: اصدر الفاتيكان امس ردا حادا، على محاولات اسرائيل عرقلة تعيين اسقف فلسطيني لابرشية الروم الكاثوليك في الجليل، مشيرا الى ان تعيين كبار رجال الدين الكاثوليك حق مطلق للبابا وحده. واصدر الاب سيرو بنديتيني ـ نائب كبير المتحدثين باسم الفاتيكان ـ بيانا مقتضبا، اعاد فيه الى الاذهان ابرام اتفاق بين اسرائيل والفاتيكان، يقضي باستقلال الكنيسة عن الدولة، كل فيما يخصه. وقال البيان ان «تعيين اساقفة الكنيسة الكاثوليكية حق للبابا، في اطار ممارسته لسلطاته العليا».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال اول من امس انه «غير سعيد بترشيح الاسقف بطرس معلم ـ اللاجئ الفلسطيني في البرازيل ـ كبيرا لاساقفة الجليل بشمال اسرائيل». وزعم نتنياهو ان «رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، والاسقف الفلسطيني المنفي ايلاريون كبوجي ـ مطران الروم الكاثوليك السابق في القدس ـ مارسا ضغوطا سياسية لصالح معلم، الذي تعتبره اسرائيل مؤيداً لمنظمة التحرير الفلسطينية». وقال نتنياهو للصحافيين «نعتقد انه يجب الا يكون هناك اي اضفاء للطابع السياسي على اختيار مبعوثي الكنيسة». ووصف القدومي وكبوجي بانهما «متشددان يعارضان السلام بين اسرائيل والفلسطينيين».

وقال بنديتيني انه لم يحدث اي تدخل في ترشيح كنيسة الروم الكاثوليك لمعلم. واضاف قوله ان مجمع كنيسة الروم الكاثوليك ـ بترشيحه معلم ـ ادى مهامه «دون اي ضغوط خارجية»، واستطرد قائلا ان «الاتفاق الاساسي القائم بين الفاتيكان ودولة اسرائيل، يقضي باستقلال الكنيسة عن الدولة، كل في ما يخصه».

وقد يتطور الخلاف ليصبح اول مواجهة جادة بين الفاتيكان واسرائيل، منذ اقاما علاقات دبلوماسية بينهما عام 1994، في خطوة تاريخية استهدفت وضع نهاية لالفي عام من الخصومة. وقد يقضي ايضا اي خلاف شديد، على الامل في قيام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة طال انتظارها الى الاراضي المقدسة قبل عام 2000، او خلال العام ذاته.

وحاول مسؤولون اسرائيليون تعزيز موقفهم، بطرح اسم الاب اميل شوفاني قس الناصرة مرشحا لمنافسة معلم، واكد مكتب نتنياهو ان رئيس الوزراء اجتمع مع شوفاني، بناء على طلب الاخير.

واضاف المكتب ـ في بيان اصدره ـ «ابلغت اسرائيل كدولة ذات سيادة ـ تضم الجليل ـ خلال الاجتماع وبعده رايها الى مسؤولي الكنيسة».

ونقلت وكالة «انسا» الايطالية للانباء عن نتنياهو قوله ان «معلم سيمنع من دخول اسرائيل، لدى وصوله للقيام بمهام منصبه». وهو امر سيدخل ـ على الارجح ـ علاقات الفاتيكان واسرائيل في مصاعب. ويأتي هذا الموقف بعد 9 اشهر من توقيع الفاتيكان واسرائيل اتفاقا حول الوضع القانوني للكنيسة الكاثوليكية في الدولة اليهودية، الذي وصفه الدبلوماسيون بانه «حدث مهم في العلاقات بين الطرفين». وينظم الاتفاق الوضع القانوني للكنيسة الكاثوليكية ومؤسساتها في اسرائيل، بعد قرون من وضع غير محدد، في ظل الامبراطورية العثمانية، والحماية البريطانية، والحكم الاسرائيلي. وقالت صحيفة «لاريبابليكا» ـ التي تصدر في روما ـ ان «معلم كان من بين لاجئين فروا من اسرائيل اثناء الحرب العربية الاسرائيلية عام 1947». واضافت ان «تدخل نتنياهو غير المعتاد لا يساعد في خلق مناخ الثقة المطلوب للتعامل مع مسألة القدس بالغة الحساسية، التي اعلنتها اسرائيل عاصمتها (الابدية الموحدة)، بينما يامل الفاتيكان ان تصبح مدينة دولية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

حكومة فلسطينية محبطة

كل من تهمه سمعة العرب والفلسطينيين حذر من الفساد الذي مارسه بعض رموز السلطة الوطنية الفلسطينية والذي انتهى بتقرير محزن عن تجاوزات مالية ضخمة وفساد مالي واداري جعل المجلس الوطني الفلسطيني الذي يتمتع فيه رئيس السلطة الوطنية بالأغلبية يقف موقفا معارضا للحكومة وصل الى حد الضغط الهائل على الرئيس عرفات لتغيير الوزارة تحت ضغوطات الشارع الفلسطيني الذي يواجه اشرس حرب تقوم بها اسرائيل ضده، ولا يمكنه ان يتحمل ضغوطات اسرائيل «وبلاوي» بعض وزراء السلطة.

عرفات فاجأ الفلسطينيين والعرب بتشكيلته الوزارية الجديدة التي اعادت رموز الفساد الى مواقعهم، والتي ضمت نخبة كبيرة من السياسيين وغاب عنها الفنيون والتكنوقراط الذين تحتاجهم السلطة في هذه الظروف الصعبة من حياة الفلسطينيين.

مواجهة حكومة نتنياهو،او اية حكومة اسرائيلية اخرى، تتطلب سلطة وطنية فلسطينية تتمتع بشفافية وتمارس بشكل يومي عملا خلاقا لتحسين ظروف حياة الفلسطينيين وخاصة في المخيمات وتحسين شروط التفاوض مع اسرائيل، وتكتسب ثقة المواطن الفلسطيني الذي انتظر كثيراً ولكنه اكتشف انه كتب عليه ان «يفطر على بصلة» كلما طال صيامه.

التشكيل الحكومي الفلسطيني الجديد محبط ورسالة ليست سارة لكل الذين يهمهم امر القضية الفلسطينية، وهو يصب في النهاية في طاحونة الطرح الإسرائيلي الذي يقارن دائما بين «ديمقراطية» اسرائيل وبين تسلط الحياة السياسية في العالم العربي بما فيها السلطة الوطنية.

موجز

مقتل بدوي برصاص حراس الحقول الإسرائيليين

● قتل بدوي عربي على يد احد حراس الحقول الاسرائيليين في صحراء النقب وفقا لمصادر الشرطة الاسرائيلية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها ان «احد حراس الحقول اطلق النار على سلمان ابو جدلا الذي دخل في محمية طبيعية تستخدم أيضا من قبل الجيش الاسرائيلي كحقل للرماية». واعتقلت الشرطة الجاني لبضع ساعات للتحقيق معه الا ان محكمة بئر السبع، امرت بالافراج عنه بكفالة، ومنعت نشر اسمه خشية تعرضه للانتقام. وشجب النائب العربي الاسرائيلي طلب الصانع الجريمة التي تندرج حسب قوله في اطار حملة وزارة الزراعة الاسرائيلية المسؤولة عن حراس الحقول، ضد البدو.

إسرائيل تطلب ضمانات أميركية بعدم تفتيش منشآتها النووية

● قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ضمان عدم تأثر قدرتها النووية اذا ما وقعت اتفاقا حول وقف انتاج مواد انشطارية نووية لاغراض عسكرية. ونقلت وكالة رويترز عن الصحيفة ان اسرائيل اجلت حاليا لبضعة ايام ردها على مشروع الاتفاق الذي يبحثه مؤتمر نزع السلاح في جنيف. واكدت رئاسة الحكومة في القدس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اجرى اتصالات مع الولايات المتحدة في خصوص هذه المسألة، من دون أن تقدم اي ايضاحات اخرى.

تل أبيب تمنع محامية فلسطينية من المحاضرة عن المحكمة الدولية

● اعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في مدينة غزة امس ان السلطات الاسرائيلية رفضت منح المحامية الفلسطينية منى رشماوي المقيمة في جنيف اذنا بالوصول الى قطاع غزة عبر مطار بن جوريون الاسرائيلي وذلك لالقاء محاضرة حول المحكمة الجنائية الدولية. وافاد بيان اصدره المركز ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه ان اسرائيل رفضت بدون ابداء الاسباب منح المحامية رشماوي التي ترأس مركز استقلال القضاء في لجنة الحقوق الدولية في جنيف تصريحا للوصول الى غزة. وتحمل رشماوي جواز سفر فلسطينيا واصلها من مدينة رام الله في الضفة الغربية.

جمجوم

فرص وظيفية

جمجوم فورموست المحدودة هي شركة سعودية هولندية مشتركة حائزة على شهادة الجودة العالمية (الآيزو ٩٠٠١) تنتج وتبيع منتجات الألبان وعصيرات الفواكه تحت اسم العلامة التجارية جمجوم وبلادي. هذا وتتركز معظم نشاط الشركة في مدينة جدة حيث تتم خدمة الزبائن من خلال شبكة التوزيع المؤلفة من تسعة فروع. عامل النجاح الأساسي هو الإلتزام بتسليم الزبائن منتجات عالية الجودة في كل يوم. ونظراً إلى النمو الحالي الذي تشهده الشركة والأفكار الإبداعية الجديدة والتوسع بشبكة التوزيع فإنه يتوفر لدى شركة جمجوم فورموست المحدودة للمحترفين الطموحين فرص العمل التالية:

آ-١ مدير مبيعات محلي
- عضو بالفريق الإداري.
- خبرة لا تقل عن خمس سنوات في إدارة التسويق التجارة وخاصة بالنسبة لبضائع الزبائن السريعة الحركة (FMCG).
- القدرة على التوجيه، الحث، التحكم والسيطرة على مختلف قوي البيع المتعددة الثقافات واللغات مع تطوير إدارة الحسابات الرئيسية.
- القدرة على العمل بوسائل وأنظمة معلومات متعددة.

آ-٢ مدير مبيعات إقليمي
- يقدم تقريره الى مدير المبيعات المحلي.
- يترجم الأهداف المشتركة إلى خطط بيع عملية.
- يدير الفروع ويوجه المبيعات والأهداف المساهمة.
- مهارات فردية وتواصيلة قوية.

آ-٣ مشرف مبيعات
- يقدم تقريره إلى مدير المبيعات الإقليمي.
- يدير منطقة فريق البيع أو الفرع بشكل مستقل.
- مسؤولية مباشرة بتعميم البيع والتحصيل الغير مدفوع.
- الإشراف على فعاليات التسويق للمنتجات ومواد نقاط البيع.

آ-٤ مندوبي مبيعات (شاحنة)
- يقدم تقريره إلى مشرفي البيع.
- رخصة قيادة سارية المفعول لسائقي شاحنات البيع (فئة ٣-٥ طن).
- مسؤول عن تحقيق أهداف البيع اليومية لمسار خط البيع عن كل فئات المنتجات وتحصيل الديون الغير مدفوعة.
- القدرة على العمل وفقاً لنهج الشركة من الخصومات والعمولات.

آ-٥ عاملي تسويق
- مسؤولية أوليه بعرض وتوزيع كل منتجات ومواد نقاط البيع في كل يوم داخل السوبر ماركت والميني ماركت.
- تنفذ كافة فعاليات التسويق الخاصة داخل المتاجر.
- الإعلام عن فعاليات المنافسين.

ب-١ باحث تسويق
- يقدم تقريره إلى مدير التسويق.
- خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في المهارات التسويقية وعلم مناهج البحوث.
- يزود الفريق الإداري ببيانات عن أبحاث المستهلكين الكمية والنوعية وأبحاث حسابات التجزئة وإعادة هيكلة البيانات وبناء التقارير المتضمنة معلومات أنظمة التسويق (MIS).
- فعال في نقاشات الأبحاث - متعاون مع الوكالات الخارجية ويسيطر ميزانية الأبحاث.

ب-٢ مساعد تسويق
- يقدم تقريره إلى مدير المنتج.
- ينفذ إستراتيجيات تسويق المنتج.
- يساعد في تطوير الخطط وينسق كافة الفعاليات مع قسم المبيعات.

ج-١ فني تترباك
- خبرة لا تقل عن ٣-٥ سنوات في نفس المجال.
- لديه معرفة (TPMS) بالنسبة للفلر (TBA-8, TBA-9, TBA-19) ومعدات التوزيع المرتبطة بها.
- يفضل ذوو الخبرة في مجال الكهرباء والإلكترون.

ج-٢ عامل تترباك
- خبرة لا تقل عن ٢-٣ سنوات على خطوط التعبئة (TBA-8, TBA-9, TBA-19).
- يجب أن يكون معتاداً على عمل (TPMS).
- يفضل ذوو الخبرة في مجال الكهرباء والإلكترون.

لكل المراكز الشاغرة المذكورة أعلاه يفضل من يجيد اللغتين العربية والإنكليزية ومن لديه الرغبة بالتنقل بين الفروع بمختلف أنحاء المملكة هذا وللمرشحين الذين لديهم سجل سابق مثبت سيعطيهم ميزة تعويضية تنافسية بالنسبة لمجال الخبرة ومواصفات العمل، تفضل الأولوية للسعوديين أو من لديه إقامة قابلة للتحويل.

على كافة المرشحين تقدم طلباتهم خلال أسبوعين ويجب أن يتم توضيح ذكر رقم ومركز الوظيفة الشاغرة على الظرف والرسالة والسيرة الذاتية.

شركة جمجوم فورموست المحدودة
عناية السيد دك زوارت ـ المدير العام
ص.ب ٦٥٠٩ جدة ٢١٤٥٢ رقم الفكس (٠٢-٦٣٧٥١٩١)
سوف تعامل كل الطلبات بسرية تامة

ISO 9001






البروفيسور/ طه أبو اليزيد حمادة

أستاذ طب وجراحة أمراض الذكورة والعقم والتناسلية
وذلك لمناظرة وعلاج حالات:
• الضعف الجنسي وسرعة القذف
• تقييم قدرات الذكورة والإخصاب
• قصور الأعضاء التناسلية • تأخر نمو الأعضاء التناسلية الناتج عن خلل الغدد الصماء
• زرع الأجهزة المساعدة • علاج الإنحناء الذكري الناتج عن التليف بالجراحة وبدون جراحة

وحدة العقم

• ضعف الحيوانات المنوية • التلقيح الصناعي
• انسداد القنوات التناسلية • الحقن المجهري

وحدة أبحاث وعلاج الحساسية

البروفيسور/ أسعد سامح

أستاذ أمراض الصدرية والباطنة والحساسية ورئيس الأكاديمية الطبية العسكرية بمصر، سابقاً،
وذلك لمناظرة وعلاج حالات:
• الربو وحساسية الصدر • حساسية الأنف والجيوب الأنفية
• حساسية الصدر عند الأطفال • حساسية الجلد والاكزيما

جدة: مركز الحفني التجاري ـ طريق المدينة ـ شرق كوبري البيبسي ـ الدور الثالث
هاتف: ٦٦٥٦٢٤١ ٦٦٤٠٦١٣ ٦٦٤٠٥٧٨ فاكس: ٦٦٠٩٧٧٩
الرياض: العليا ـ عمارات السيركون رقم / ٥ الدور الأول هاتف: ٤٦١٤٤٤٧ ـ ٤٦٢٦١٧٣

فشل مباحثات الخرطوم وحركة قرنق في أديس أبابا بعد خلافات حول حدود الجنوب وفصل الدين عن الدولة

اديس ابابا ـ وكالات الانباء: انتهت محادثات اديس ابابا للسلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الى الفشل والغموض بعدما رفضت الخرطوم اقرار مشروع البيان الختامي الذي يحدد بشكل واضح اسباب فشل المحادثات.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل للصحافيين امس «لا نعتبر انفسنا ملتزمين بالبيان الختامي»، مؤكدا ان المحادثات فشلت.

واكد مشروع البيان ان فشل المفاوضات يعود الى نقطتين الاولى تتعلق بترسيم الحدود الجغرافية لجنوب السودان والثانية بمسألة فصل الدين عن الدولة. وقال بيان مشترك صدر في ختام المحادثات التي استمرت اربعة ايام في اديس ابابا بين ممثلي حكومة الخرطوم والجيش الشعبي لتحرير السودان ان الجانبين لم يتمكنا من التوصل الى ارضية مشتركة بشأن العديد من المسائل.

وتشمل تلك المسائل موضوعين رئيسيين تضمنهما جدول الاعمال، وهما الدولة والدين وتعريف جنوب السودان.

وهاتان القضيتان هما العقبة الرئيسية امام اجراء استفتاء حول تقرير المصير في الجنوب الذي اتفق الجانبان بشأنه من حيث المبدأ. وقال البيان «تأسف اللجنة الفرعية التابعة لمنظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) لعدم تمكن ممثلي حكومة السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان من التوصل الى اتفاق بشأن مسألة الدولة والدين اضافة الى تعريف جنوب السودان بغرض عقد استفتاء».

واوضح ان الطرفين سيلتقيان مجددا في نيروبي بعد ستة اشهر، واكدا تعهدهما بعدم عرقلة المساعدات الانسانية وعدم استخدامها لاهداف عسكرية او سياسية.

وقالت لجنة «الايقاد» انها قررت عقد جولة رابعة للمفاوضات بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه جون قرنق في نيروبي خلال الاشهر الستة المقبلة.

وقال رئيس اللجنة بينايو جودانا وزير خارجية كينيا الذي تلا بيان اللجنة على الصحافيين ان الجانبين رحبا باستمرار جهود الوساطة التي تبذلها «الايقاد» للتوصل الى اتفاق حول مشروع التسوية في جنوب السودان، وان اللجنة وافقت على الاستمرار في جهودنا وقررت عقد الجولة الرابعة من المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة في نيروبي خلال ستة شهور.

واكدت اللجنة في بيانها اهمية الجولات المكوكية للمبعوثين الخاصين كوسائل لتضييق فجوة الخلافات بين الطرفين حول القضايا المعلقة مطالبة الحكومة السودانية وحركة التمرد بمواصلة المفاوضات حول نقاط الخلاف بينهما.

وقالت ان هناك امكانية للتوصل الى اتفاق بشأن تحديد حدود جنوب السودان حتى يمكن السير في مسألة تقرير المصير في المساحة المحددة في اتفاقية استقلال السودان في اول يناير (كانون الثاني) عام 1956.

وتناول بيان «الايقاد» نقاط الخلاف بين الجانبين ومنها مسألة تحديد حدود منطقة الجنوب ومطالبة الحركة بضم مدينة ابيية للجنوب التي قال ان تبعيتها نقلت من ولاية بحر الغزال لولاية جنوب كردفان في عام 1952 لاغراض ادارية فقط.

وفي الوقت ذاته اعرب البيان عن تقدير لجنة «الايقاد» للحكومة السودانية وللحركة لاعلانهما التزامهما بوقف اطلاق النار غير المحدد من الطرفين ولمدة ثلاثة شهور لتسهيل تدفق المساعدات الانسانية لجميع المواطنين الذين يعانون من المجاعة في جميع المناطق التي تجري فيها الاشتباكات بين قواتهما.

ودعا البيان المجتمع الدولي الى انتهاز فرصة وقف اطلاق النار لزيادة مساعداته الانسانية من مواد غذائية وأدوية للمواطنين السودانيين في مناطق الحرب بالجنوب. ورحب البيان بالاتفاقية التي جرى التوصل اليها بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان، والخاصة بتنشيط اعمال اللجنة الفنية الخاصة بالمساعدات الانسانية والتي تعمل بتخويل لمراجعة الاتفاقيات والبروتوكولات السابقة بهدف ضمان التدفق الحر والفاعل للمساعدات الانسانية الى السكان المتضررين.

ودعت «الايقاد» اللجنة الفنية الى عقد اجتماع خلال فترة اسبوعين تحت اية ظروف، منوهة كذلك الى التزام الطرفين بموقف اطلاق النار لاتاحة المجال لوصول امدادات الاغاثة الى كافة المناطق المتضررة.

نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني لـ«الشرق الأوسط»

الحكومة السودانية تدعو المعارضة للمساهمة في وضع قانون تنظيم الأحزاب

لندن: من إمام محمد إمام

اكد الدكتور علي الحاج محمد نائب الامين العام للمؤتمر الوطني السوداني «ان الحكومة السودانية ليس لها قانون معد جاهز بالنسبة لقانون التوالي السياسي المترتب على إجازة الدستور السوداني، لكن لها رغبة صادقة في مشاركة كل قطاعات الشعب السوداني بالرأي والمشورة، بما في ذلك المعارضون في داخل السودان وخارجه للمساهمة في وضع هذا القانون».

ووجه الدكتور علي الحاج دعوة مفتوحة في هذا المجال لكل المعارضين «إلا الذين يصرون على حمل السلاح فتلك حالة تحتاج لمعالجة غير معالجة القوانين والحريات». واعتبر «ان إصدار هذا القانون قد يبدأ بتكوين لجان قومية وفنية يشارك فيها السودانيون بآرائهم وأبحاثهم من داخل السودان وخارجه، ثم بعد ذلك يطرح للمناقشة في مجلس الوزراء الذي يرفعه بعد مناقشته إلى المجلس الوطني (البرلمان)، حيث يناقش مناقشة واسعة بواسطة اللجان المختصة، وبعد إجازته من قبل هذه اللجان يعرض على المجلس الوطني بصورته النهائية وبعد إجازته هناك يرفع إلى رئيس الجمهورية ليوافق عليه ليصبح قانوناً نافذاً».

وعن مصير المؤتمر الوطني السوداني بعد إجازة هذا القانون الذي سيسمح بالتعددية السياسية والحزبية في السودان، قال الدكتور علي الحاج «أود أن أؤكد ان المؤتمر الوطني السوداني ليس حزباً سياسياً بالمفهوم السوداني للحزب، وإنما محاولة لخلق كيان جامع وواسع يضم كل السودانيين وفق ثوابت وأهداف معينة، كما جاء في الدستور» وأضاف أن الحزب سيكون، له دور آخر هو دور اجتماعي واقتصادي ودور في تمتين علاقات السودان بشعوب العالم ودور في قضية المرأة وقضايا الشباب والطلاب».

وقال «إن هناك تسع أمانات للمؤتمر الوطني هي أمانة مناشط المجتمع وأمانة المناشط الاقتصادية وأمانة الفئات الشعبية وأمانة شؤون الجنوب وأمانة العلاقات الخارجية وأمانة الأمن والدفاع وأمانة العلاقات السياسية وأمانة الاتصال والتنظيم وأمانة الثقافة والإعلام، وكل هذه الأمانات تغطي سائر مناشط المجتمع، وبهذا الفهم فهو كيان جامع، فالمؤتمر الوطني عبارة عن محاولة جديدة للخروج من الوضع الحزبي السابق إلى وضع أكثر انفتاحاً واتساعاً بالنسبة للشعب السوداني كله في الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط ومن كان مسلماً أو غير مسلم».

وقال نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني «ان الحكومة حددت رؤية في محادثات السلام بين وفدي الحكومة والحركة في اغسطس (آب) بنيروبي، وتتلخص في أن وفدي الحكومة والحركة اتفقا على مبدأ حق تقرير المصير الذي جاء في اتفاقية الخرطوم للسلام، ونحن سنعمل جميعاً على أن يفضي حق تقرير المصير إلى وحدة حقيقية بين الشمال والجنوب وبالتالي نؤسس أرضية وحدة وطنية صلبة».

وأضاف أنه «حسب ما هو مثبت في الخرائط الجغرافية والحقائق التاريخية فنحن نرى أن حدود الولايات الجنوبية هي الحدود التي رسمت عند الاستقلال في أول يناير (كانون الثاني) عام 1956، ولذلك كنا نحسب أن الطرفين في محادثات السلام في أديس أبابا يدخلان في تفاوض عن الإجراءات الانتقالية، وتشمل الآتي: وقف إطلاق النار الشامل والدائم من جانب الحركة كرد لمبادرة الحكومة المتعلقة بإعلان وقف إطلاق النار الشامل والدائم في مطلع هذا الشهر، إضافة إلى مناقشة التدابير الأمنية والمشاركة السياسية في السلطة على المستوى الاتحادي والولائي والمحافظات والمحليات. إلى جانب مناقشة كافة القضايا الإدارية وقضايا التنمية وإعادة اللاجئين وقضايا إعادة التعمير في جنوب السودان. ولكن نحن إلى الآن لا ندري ما هي الرؤى التي تراها الحركة في ما يخص الفترة الانتقالية. والحكومة مستعدة للتفاوض في كل هذه القضايا إذا ما اتفقت الأطراف المعنية على أجندة الفترة الانتقالية، ومع ذلك نحن نتحسب لأي مفاجآت من الحركة أو من غيرها».

شرطية بريطانية تحرس مبنى السفارة الاميركية في لندن امس بعد ورود نبأ التفجيرين اللذين وقعا في نيروبي ودار السلام (أ.ف.ب)

تزايد الحديث في المغرب عن تعديل وزاري قريب

الرباط: من محمد الراوي

يواصل الشارع السياسي المغربي حديثه هذه الايام عن التعديل الوزاري المرتقب في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، رغم ان الوزير الاول (رئيس الوزراء) عبد الرحمن اليوسفي نفى بشكل قاطع اي تفكير في هذا التعديل في الوقت الراهن.

ويعتقد ان اصرار بعض الصحف على ترديد الموضوع هو بمثابة بالون اختبار لتهيئة الراي العام لتقبل اول تعديل وزاري في «حكومة التناوب» او «حكومة التغيير» التي لم يمض على تشكيلها سوى خمسة اشهر.

ويسود الاعتقاد بان التعديل سيسير في اتجاه تخفيض عدد الحقائب الوزارية التي تبلغ 41 حقيبة، لحصرها في حدود 30 حقيبة فقط كما تتركز التوقعات في هذا الصدد على رفع درجة تمثيل بعض الاحزاب المشاركة في الحكومة الحالية باسناد مناصب مهمة لبعض رموزها القيادية.

وفي هذا الاطار يتداول المتتبعون احتمال اسناد وزارة الخارجية لمحمد بوستة الامين العام السابق لحزب الاستقلال او لاحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار.

وتحدد التوقعات اسماء بعض الوزراء المرشحين لترك مناصبهم، لسبب او لآخر، مع التركيز على سببي «ضعف الاداء» و«عدم الانسجام»، اضافة الى دافع تقليص عدد المناصب الوزارية.

وبموازاة ذلك تتوقع الاوساط السياسية ان يشهد فصل الربيع المقبل تغييرات في قيادة بعض الاحزاب السياسية، فبعد اشارة الانطلاق التي اعطاها محمد بوستة حين كان اول زعيم سياسي في المغرب يتخلى طواعية عن منصب الامين العام لحزب الاستقلال ويحضر مراسيم اختيار خلفه عباس الفاسي، اعلن الدكتور عبد الكريم الخطيب انه لن يجدد ترشيحه في المؤتمر المقبل لحزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية المتوقع انعقاده مطلع العام المقبل.

كما ذكرت مصادر مقربة من حزب الحركة الشعبية احتمال ان يسير محند العنصر في نفس الاتجاه ويتخلى عن الامانة العامة للحزب في مؤتمره المرتقب خلال الربيع المقبل، ولو ان المحجوبي احرضان الذي اعلن بدوره انه سيدعو لانعقاد مؤتمر الحركة الوطنية الشعبية مطلع العام المقبل لا يبدو عليه اي استعداد للالتحاق بركب التغيير.

ويتوقع الشارع السياسي ايضا تحديد مواعيد ثلاثة مؤتمرات حزبية على الاقل، فهناك الحزب الوطني الديمقراطي (معارضة يمينية) الذي يقوده عبد الله القادري، الامين العام بالنيابة، في غياب زعيمه المؤسس محمد ارسلان الجديدي الذي اقعده المرض عن ممارسة اي نشاط سياسي. وينتظر ان يعقد مؤتمره لاختيار خلف رسمي لأرسلان الجديدي.

وهناك التجمع الوطني للاحرار (اغلبية حكومية) الذي تطالب مجموعة من كوادره بانعقاد المؤتمر الوطني لاعادة ترتيب البيت. وهناك الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قائد التحالف الحكومي الحالي الذي اجل مؤتمره عدة مرات، وتترقب الاوساط السياسية باهتمام بالغ ان يحدد موعدا لمؤتمره خلال العام المقبل.

ويذكر ان حزب التقدم والاشتراكية المشارك في الحكومة الحالية سبق له ان عقد مؤتمره لاختيار اسماعيل العلوي خلفا لرئيسه المؤسس الراحل علي يعتة. كما فعل حزب الاتحاد الدستوري (معارضة يمينية) لاختيار عبد اللطيف السملالي خلفا لرئيسه المؤسس الراحل المعطي بوعبيد.

نائب العاهل الأردني يأسف لما يتحمله الفلسطينيون يوميا من الضيق والعناء

الأمير حسن: الذي يعد العصي ليس كمن يأكلها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير حسن نائب الملك ولي عهد الاردن امس ان الثوابت الاردنية تلح على مستقبل الهوية الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني، ودعا حكومة الولايات المتحدة الاميركية لان تمارس مسؤولياتها في التوضيح بانها مهتمة بالبعد الفلسطيني ـ الاسرائيلي، واستمرار هذا الاهتمام.

ويلتقي الامير حسن في الخامس والعشرين من الشهر الحالي الرئيس الإسرائيلي عيزر فايتسمان في منطقة بيت جبرائيل في منطقة طبريا شمال اسرائيل على هامش الاحتفال الذي تقيمه حركة «الكيبوتسات» اليسارية الإسرائيلية المؤيدة للسلام في منطقة الباقورة على الحدود الشمالية بين الاردن وإسرائيل.

وقال الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية روعي جلعاد ان الاحتفال سيحضره أطفال من اسرائيل وفلسطين والاردن يلتقون في احتفال يقام في منطقة الباقورة لتعزيز ودعم عملية السلام المتعثرة. واضاف ان حركة الكيبوتسات في اسرائيل والقوى المؤيدة للسلام هي التي تنظم الاحتفال لتعزيز السلام بين إسرائيل والاردن وفلسطين.

وقال الامير حسن في التصريحات التي ادلى بها للصحافيين في عمان امس ان الثوابت الاردنية، واضحة في التمسك بالمبدأ الأساسي وهو مستقبل الهوية الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني والتي لن تتحقق إلا بوصول اخوتنا في إطار السلطة الفلسطينية إلى كامل حقوقهم، مشيرا الى ان الإخوة الفلسطينيين بذلوا كل ما يستطيع الإنسان بذله من جهود وعطاء متواصل للحفاظ على استمرارية ما تأسس وأنجز.

وقال «اننا نعتقد جازمين ايضا بانه على الولايات المتحدة في هذه الفترة بالذات ان تمارس مسؤولياتها بالتوضيح بانها مهتمة بالبعد الفلسطيني الإسرائيلي»، موضحا ان هناك اهتمامات اخرى منها الوضع الاستراتيجي في المنطقة والبعد العراقي دون الخروج عما يسمى بالتفاصيل الفنية كنسب إعادة الانتشار الثاني والثالث والانتقال إلى المرحلة النهائية».

وأشار إلى ان هذه الرسالة كانت واضحة في حديثه مع وزير الأمن الإسرائيلي إفيدور كهلاني الذي كانت زيارته للأردن مبرمجة سابقا لكنها تزامنت مع زيارة الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين.

ولفت الامير حسن الى انه اكد في حديثه مع الوزير الاسرائيلي «ان الحكومة الإسرائيلية مطالبة في هذه الأيام بأن توضح أن الفترة القريبة المقبلة هي الفترة الحاسمة وأن الحسم لن يكون إلا لصالح السلام والاستقرار في المنطقة ككل». واعتبر «ان الأساس في إطفاء التوتر القائم اليوم هو إحراز تقدم حقيقي ملموس على الأرض»، مشيرا الى «أن التوتر في المنطقة يمتد إلى جنوب آسيا حيث التفجيرات النووية الهندية والباكستانية وتصنيع الصواريخ والتهديد بالحرب والكوارث». وقال «ان الذي يعد العصي ليس كمن يأكلها، والله يعين اخوتنا في فلسطين على ترابهم الوطني على كل ما يتحملوه يومياً من الضيق ومن العناء». وأضاف أن الدور الاردني ليس دوراً بمعنى تحرك أردني، ولكن هناك مصالح أردنية اولاً وثانياً وثالثاً في عدم حدوث هجرة جديدة والحيلولة دون اي محاولة لتغيير خارطة المنطقة والتأكيد بأن هذا البلد مستقر ويدعو للاستقرار».

وقال نائب الملك الاردني «اننا نشعر بشيء من الغبن من بعض الاصوات في الوسط العربي والوسط الدولي والاتهامات بالتطبيع والدعوة إلى تجميد العلاقات بين الدول التي وقعت معاهدات سلام مع إسرائيل»، مشيراً إلى انه «علينا أن نكظم الغيظ في هذه الساعات والاوقات الحرجة من السعي الموصول إلى تحقيق السلام الشامل والدائم الذي يعطي كل ذي حق حقه». وختم بقوله «ان مستقبل المنطقة في الميزان ومستقبل الإنسان فيها وقوته في الميزان وكرامة الإنسان لا تتجزأ».

رئيس تحرير «صم بم» اليمنية يقاضي السفير الفلسطيني

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن عصام سعيد سالم رئيس تحرير مجلة «صم بم» للكاريكاتير اليمنية اعتزامه مقاضاة السفير الفلسطيني لدى اليمن يحيى رباح لما اعتبره حملة يشنها ضده السفير يستخدم فيها ما وصفه بـ«اساليب مستترة للتهديد».

وكانت المجلة قد نشرت وثيقة قالت انها تلقتها من لندن، وجاء فيها «ان السفير كان وسيطا في شراء كمية من اليورانيوم والزئبق تبلغ 65 كيلوجراما لصالح اسرائيل».

وحسب ادعاء «صم بم» وهي مجلة مغمورة «فان هذه الكمية كانت في معسكرات يسيطر عليها الروس قبل توحيد اليمن في 1990».

وقال بيان وزعه سالم وتلقت «الشرق الأوسط» في صنعاء نسخة منه انه يحمل «السلطة الوطنية الفلسطينية واعضاء السفارة الفلسطينية مسؤولية اية اضرار مباشر أو غير مباشرة قد تصيب شخص رئيس التحرير أو احد اعضاء هيئة التحرير»، قائلا انه «من حق الناس ان يعرفوا ما يدور حولهم وهم وحدهم لهم الحق في تقرير صحة هذه المعلومات والحقائق».

وحسب التقرير الأصلي للصحيفة فان «عملاء مخابرات اسرائيلية ذهبوا الى خولان شرق صنعاء واشرفوا على نقل اليورانيوم باتفاق مع السفير والعقيد جبريل الرجوب. ودفع الاسرائيليون 1,6 مليون دولار ثمن هذه الصفقة».

موجـز

الأطباء يؤكدون تعافي القذافي من الكسر

● قال الاطباء المعالجون للرئيس الليبي معمر القذافي انه يتعافى بصورة طيبة من الكسر الذي اصيب به في عظمة الفخذ الشهر الماضي. ونقلت رويترز عن بيان اذاعه التلفزيون الليبي الذي يلتقط بثه في تونس ان الفحص الذي اجري للقذافي ليلة اول من امس اظهر انه يتعافى بصورة ممتازة.

وقال طبيب عرض صورة بالاشعة السينية ان فريق الاطباء ينصح بان يستمر القذافي في تلقي العلاج الطبيعي.

وكان القذافي اصيب بكسر في الفخذ اثناء ممارسته التمرينات الرياضية الشهر الماضي.

مجلس «الإمامية» الشيعي ينتقد السلطات الإيرانية والعراقية

● طالب «المجلس العالمي لشؤون الإمامية» وهو مؤسس شيعية مقرها لندن، وزير الداخلية الايراني الجديد عبد الواحد موسوي لاري «بالتدخل والكشف عن الملابسات» التي اكتنفت قضية اعتقال رجل الدين العراقي المعارض عارف نصر الله المقيم في ايران والحكم عليه من قبل المحكمة الخاصة برجال الدين بالسجن لمدة سنتين ومصادرة امواله وممتلكاته الشخصية، حسبما جاء في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس.

ودعا البيان من ناحية اخرى الى قيام المنظمات الدولية والحقوقية بزيارة العراق لـ«التحقيق في ملابسات الجريمة التي اودت بحياة اية الله الشيخ علي الغروي» في العراق في يونيو (حزيران) الماضي.

نفي مساومة الرباط لروما حول المهاجرين غير الشرعيين

الرباط: «الشرق الأوسط»

نفى غيدو مارتيني السفير الايطالي في الرباط ما تردد في روما اخيراً بان المغرب طلب مساعدات مالية مقابل قبوله عودة مهاجرين مغاربة غير شرعيين القي القبض عليهم في ايطاليا.

واكد السفير ان «موضوع الترحيل مقابل مبالغ مالية لم يثر قط من الجانب المغربي»، مضيفا «بصراحة.. لقد فوجئت لهذه الانباء».

وتأتي تصريحات غيدو مارتيني في اعقاب ترويج وسائل الاعلام الايطالية اخبارا مفادها ان المغرب قد يكون طلب من روما مساعدات اقتصادية تعادل حجم المساعدات التي يجري التفاوض بشأنها مع الجانب التونسي. وقدرت بعض الصحف الايطالية اليومية حجم المساعدات التي تعتزم ايطاليا تقديمها لتونس بـ150 مليار ليرة ايطالية.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن مصادر وصفتها بانها قريبة من الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي قولها ان «الرباط لا تفعل شيئا لتأخير عملية ترحيل ايطاليا للمهاجرين المغاربة السريين».

وحسب الوكالة فان المصادر ذاتها اضافت ان «المغرب يحترم احتراما كاملا التزاماته مع ايطاليا طبقا للاتفاقية التي ابرمها اخيراً وزيرا الشؤون الخارجية للبلدين».

وكشف مارتيني في هذا الصدد انه من المنتظر ان يزور روما يوم الاربعاء المقبل وفد عن وزارة الداخلية المغربية حيث سيلتقي بمسؤولين ايطاليين من اجل إعداد بروتوكول اتفاق يتعلق بتطبيق اتفاقية قبول عودة المهاجرين المغاربة غير الشرعيين.

تركيا تعرب للسفير الإيراني عن قلقها من تجربة صاروخ «شهاب ـ 3»

أنقرة ـ أ.ف.ب: افادت القناة التلفزيونية التركية «ان.تي.في» ان وزارة الخارجية التركية استدعت امس السفير الايراني في انقرة بسبب التجارب التي قامت بها ايران اخيرا على صواريخ متوسطة المدى. واضافت ان تركيا اعربت عن قلقها ازاء هذه التجارب. وقالت القناة التلفزيونية ان الوزارة رفضت ان تؤكد او تنفي هذا الخبر.

وكانت ايران قد اختبرت في 23 يوليو (تموز) الماضي بنجاح صاروخ ارض ـ ارض جديدا أطلقت عليه اسم «شهاب ـ 3» من صنع ايراني يبلغ مداه 1300 كيلومتر، مما يجعل اسرائيل ودول الخليج العربي واجزاء من الاراضي الروسية ضمن مجاله في حالة دخوله حيز التطبيق.

وقال المصدر ان اجتماعا عقد امس في مقر وزارة الخارجية التركية «لتقييم الوضع» بعد التجارب الايرانية وبشأن بيع الولايات المتحدة 1322 صاروخ جو ـ ارض من طراز «ستينجر» المحمول لليونان المجاورة.

إسرائيل تمنع دخول 4 من مسؤولي منظمة التحرير

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت اسرائيل امس انها ستمنع فاروق القدومي عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية وثلاثة من كبار المسؤولين الآخرين في المنظمة من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب معارضتهم لاتفاقيات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وصرح متحدث باسم بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل انه «لا يوجد ما يدعو للسماح لهم بالدخول لانهم شخصيات لا تساهم في اتفاقيات السلام، وننصح المسؤولين الامنيين ايضا بعدم السماح لهم بالدخول لنفس السبب».

وطلب المسؤولون الفلسطينيون من اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي السماح لمسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية بالانتقال الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقاد القدومي المعارضة داخل منظمة التحرير لاتفاقية السلام المبرمة عام 1993 مع اسرائيل واختار البقاء في المنفى في تونس عندما انشأ عرفات ادارته في قطاع غزة بعد ذلك بعام.

ومن بين الاخرين الذين منعتهم اسرائيل نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقال محللون فلسطينيون ان عرفات سيحظى بتأييد اكبر من الشعب الساخط على نحو متزايد ازاء عملية السلام المتوقفة مع اسرائيل اذا نجح في جعل كل من قدومي وحواتمة يدخلان الى مناطق الحكم الذاتي.

«مونيكا جيت»: بعد ستة أشهر من الصمت المتحدثة السابقة قالت ما لديها

واشنطن: من كيفين جونسون وجودي كين *

دخلت مونيكا لوينسكي اول من امس الى قاعة هيئة المحلفين لتبدأ في كشف دقائق قضية قد تؤثر على مكانة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومصير رئاسته.

فقد اقسمت المتمرنة السابقة في البيت الابيض، ذات الـ25 ربيعا انها ستنطق بالحقيقة كاملة، بعد ما حصلت من المحقق الخاص كينيث ستار على الحصانة التي ارادتها من الملاحقة القانونية. وستقول لهيئة المحلفين انها اقامت بالفعل علاقة جنسية مع كلينتون وتحدثت معه بشأن اخفاء امر تلك العلاقة، وذلك حسب كلام من يقولون انهم يعلمون بما ستدلي به.

هذه الشهادة تجعل الرواية مختلفة تماما مع رواية كلينتون، الذي نفى تلك العلاقة، وقد يؤول الامر للكونجرس لتحديد الطرف الاقرب الى الحقيقة. وبالتالي تقرير ما اذا كانت القضية مهمة بحيث تدعو الى ادانة كلينتون وعزله أم لا.

وخلال الاشهر الستة الماضية عندما اصبحت لوينسكي معروفة في كل انحاء العالم من خلال اسمها الاول، تعرضت لوينسكي للاحقة لا تنتهي من المصورين، مما اضطرها الى التنكر دائما ووضع نظارات شمسية خلال تحركاتها. كما اطلقت عليها كل الصفات ابتداء من «المستقيمة السائجة» الى «الغانية الصغيرة»، على حد تعبير جريدة «وول ستريت جورنال» في احدى افتتاحياتها.

من جانب آخر يريد المحقق المستقل ستار من هيئة المحلفين ان تقرر ان لوينسكي شابة عادية وقعت في غرام اقوى رجل في العالم، وانها وقعت ضحية لمساع متعمدة استهدفت حمايته. عندما كذبت وقالت لمحامي مدعية اخرى هي بولا جونز في يناير (كانون الثاني) الماضي بانها «لم تكن ابدا على علاقة جنسية مع الرئيس».

الآن تريد لوينسكي ـ بحماية القانون ـ ان تضع النقاط فوق الحروف وتصحح الخطأ.

اولئك الذين يثقون في رواية الرئيس يقولون ان لوينسكي رضخت لضغوط من ستار وان اي علاقة ستتكلم عنها انما هي اما خيالية او مبتلجة. ومع ذلك، يقول هؤلاء، انها وصفت نفسها ذات مرة خلال محادثة مع زميلتها السابقة ليندا تريب انها شخصية «دأبت على الكذب طوال حياتها». على اي حال ستكون شهادة لوينسكي اقوى لحظة مهمة في القضية التي شغلت واشنطن لاكثر من ستة اشهر، على الاقل حتى السابع عشر من اغسطس (آب) عندما سيدلي كلينتون بشهادته بعد ادائه القسم امام شبكة تلفزيون مغلقة يشاهدها في الطرف الآخر المحلفون القضائيون.

ويدرك مستشارو البيت الابيض ضمنيا مدى اهمية شهادة لوينسكي، وقد رد الناطق بلسان البيت الابيض باري تويف باختصار على سؤال يطلب منه التعليق بالقول صراحة «ليس لدينا وجهة نظر بشأن ذلك».

ويأمل المحققون في ان يبدو ظهور لوينسكي امام هيئة المحلفين مختصرا، واقل بكثير من ما فعلته ليندا تريب التي امضت ثمانية ايام وهي تدلي بشهادتها. فقد فكرت لوينسكي لاكثر من ستة اشهر حول ما ستقوله وفي الطريقة التي ستعرض بها اقوالها. ومرت لوينسكي بعدة ايام من التحضير المكثف مع محققي ستار، ويقال انها اصبحت مدركة تماما للعواقب المحتملة لما قالته او ستقوله. فتلك كانت ايام توجيه اسئلة طويلة تعقبها اجابات سريعة. الواقع ان لوينسكي شعرت بالانزعاج للطريقة التي وجه بها المحققون الاسئلة التحضيرية ولكمية التفاصيل التي كانوا يبحثون عنها في ما يتعلق بعلاقتها المزعومة بالرئيس، وذلك حسب كلام الذين اطلعوا على تلك التحضيرات.

ويقال انها كانت احيانا تشعر بالضعف الشديد وبصعوبة مناقشة التفاصيل الحميمة عن العلاقة. ولانها شعرت بأن جلسات التحقيق كانت جارحة قيل انها صارت راغبة جدا في المثول امام هيئة المحلفين وانهاء بأسرع وقت.

وكذلك حسب اولئك الذين اطلعوا على اتفاق الحصانة الذي توصلت اليه لوينسكي مع المحقق العام، ستار، فمن المتوقع ان تكون لوينسكي ادلت بالاقوال التالية:

ـ انها وكلينتون كانا على علاقة جنسية.

ـ ان الرئيس لم يحثها بشكل مباشر على الكذب بشأن علاقتهما المزعومة، وانهما تحدثا بشكل ضمني بشأن اخفاء هذه العلاقة.

ـ انها تلقت تعليمات من البيت الابيض لتعيد هدايا كلينتون التي كان قد قدمها لها عندما كانت مطلوبة للادلاء بشهادتها في قضية التحرش الجنسي التي رفعتها بولا جونز ضد الرئيس.

ولتأكيد روايتها فان لوينسكي قدمت دليلا ماديا، وهو فستان جرى اختباره للتأكد من وجود خلايا لها علاقة بكلينتون، اضافة الى رسائله المسجلة في جهاز التسجيل المرفق بهاتفها، وصورة فوتوغرافية معمدة برسالة شخصية من كلينتون.

ويقول جون دوجلاس الذي ساهم في التحقيقات المتعلقة بفضيحة «ايران جيت» ابان رئاسة رونالد ريجان، انه بتقديم لوينسكي لهيئة المحلفين فان المحقق ستار يهدف الى توفير اكبر قدر ممكن من التفاصيل المدونة لاستخدام شهادتها مستقبلا حتى اذا ما تقررت اية محاكمة او اجراءات لعزل الرئيس، فلن يكون بمقدورها تعديل روايتها.

والحقيقة انه لا يمكن لأي نوع من الحصانة لن يلغي مسألة المصداقية التي تواجهها لوينسكي كشاهد رئيسي في التحقيق الذي يجريه ستار بشأن مزاعم علاقتها الجنسية بكلينتون، وهي العلاقة التي كذبا بشأنها بعد اداء القسم عندما ادليا بشهادتهما في قضية جونز، وانهما تآمرا مع آخرين لاعاقة مسار العدالة.

اما هيئة المحلفين، التي واجهتها لوينسكي فمكونة من 23 شخصا، استمعوا على امتداد اكثر من ستة اشهر لشهادات وعرضت عليهم ادلة قد تتعارض مع بعض ما قالته او ستقوله، وهكذا فمن المتوقع ان تتعارض شهادتها مع بعض ما قالته واقسمت عليه في قضية بولا جونز.

فعلى سبيل المثال من المتوقع ان تعترف لوينسكي بانها وبتلميح من تريب كتبت ورقة «الملاحظات الاساسية» التي اعتبرت الدليل الرئيسي على مساعي ارتكاب جريمة الادلاء بشهادة زور. وهنا تقول تريب انه لا علاقة لها بهذه الملاحظات الاساسية، ويقال ان لوينسكي تعتقد انه لولا خيانة تريب لها لما اصبحت شاهدة في القضية على الاطلاق.

ومن المتوقع لن يوجه مساعدو المحقق المستقل ستار وليس المحقق شخصيا، عددا من الاسئلة، ويقول المراقبون القانونيون ان المحققين سيلجأون الى تصوير لوينسكي على انها الضحية المضلل بها التي انعنت لضغط هائل من اجل ان تكذب بشأن تورطها مع الرئيس.

ويقول البروفيسور جوناثان تيورلي المحاضر في كلية القانون بجامعة جورج واشنطن «عندما وجدت لوينسكي نفسها في موقع ضعيف ضمن فضيحة سياسية كبرى لم يعد من المستغرب ان تفكر اساسا في النجاة بدلا من ان تتماسك. فليس على هيئة المحلفين ان يعجبوا بلوينسكي لكي يصدقوها. ذلك ان معظم الشعب الاميركي غير معجب بها، لكن معظم الشعب الاميركي يصدقها».

لقد وجد استطلاع رأي لـ«يو. اس. ايه. توداي» و«سي. ان. ان. جالوب» الاسبوع الماضي ان 48 في المائة ممن شملهم سيصدقون لوينسكي اذا قالت انها كانت على علاقة مع كلينتون وان الرئيس واصل نفيه لهذه العلاقة. بينما قال 44 في المائة انهم سيصدقون الرئيس. واستنتج الاستطلاع ايضا ان 63 في المائة من الاميركيين يعتقدون بانه عندما تدلي لوينسكي بشهادتها فانها ستقول الحقيقة.

الجدير بالذكر ان لوينسكي وجدت نفسها في داخل قاعات البيت الابيض بعد نشأة مرفهة في ضاحية بيفرلي هيلز، في ولاية كاليفورنيا الملاصقة لمدينة لوس انجليس، حيث تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة خاصة ثم التحقت في ما بعد بمدرسة ثانوية في بيفرلي هيلز. ثم حصلت على شهادة في علم النفس من كلية لويس اند كلارك بمدينة بورتلاند (ولاية اوريغون) وبعد شهر من تخرجها التحقت بالبيت الابيض موظفة متمرنة مؤقتة بلا راتب كانت مهمتها ترتيب البريد وفتح الرسائل. وبعد الوظيفة المؤقتة حصلت على عمل بأجر في البيت الابيض ثم انتقلت الى وظيفة في مكتب العلاقات العامة في وزارة الدفاع «البنتاجون».

ولكن ومنذ ظهور مزاعم العلاقة الجنسية والتستر عليها في يناير (كانون الثاني) الماضي صار من الصعوبة اخفاء رواية لوينسكي.

فقد اثار محاميها السابق وليام جينزبرج زوبعة عندما اقترح ان لوينسكي قد تبدي استعدادها للاعتراف بنوع من العلاقة الجنسية مع الرئيس. وبعد ايام عاد وقال ان موكلته تتمسك بنفيها للعلاقة. وقد ساهمت تصريحاته الشخصية في توجيه موجات من الانتقادات والاسئلة بشأن اسلوبه الذي يؤذي ولا يساعد موكلته.

واعتبر الاستغناء عنه في الثالث من يونيو (حزيران) لصالح فريق محامين من واشنطن يضم بلاتو كاشيريس وجاكوب ستين على انه تعديل في الخطط. فقد راهن محاميا لوينسكي الجديدان على علاقة حميمة مع المحققين. وبخلاف جينزبرج عمل هذان المحاميان بصمت، وهكذا اثمرت الخطة عندما التقى المحققون وجها لوجه بلوينسكي خلال الاسبوع الماضي واعلن كاشيريس انهم توصلوا الى اتفاق حصانة شاملة لصالح موكلتهم. وجرى تنفيذ نفس الاتفاق مع والدة لوينسكي، مارسيا لويس التي تتمتع بثقة ابنتها وتقيم معها في شقة بمجمع «ووترجيت» في واشنطن.

اما الآن، وقد توصل المحقق المستقل ستار الى اتفاق بشأن ادلائها بشهادتها فانه قد شبك بين مصداقية التحقيقات التي يجريها ومصداقية شهادة الرئيس.

ويقول الخبراء ان قراره صاحبه بعض الثقة من ان ستار سيكون قادرا على التوفيق بين رواية المتدربة السابقة وما قاله شهود آخرون او مع الادلة المادية. وأهم دليل مادي حيوي حصل عليه ستار قد يكون فستان لوينسكي.

فقد اجرى مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» فحوصا مخبرية لتحديد ما اذا كان الفستان يحتوي على ادلة قد تثبت وقوع العلاقة الجنسية. ويقول القاضي السابق المدير في «اف. بي. آي» وليم ويبستر: «تستطيع هيئة المحلفين ان تقرر مدى المصداقية لكن ذلك قد يكون من الصعوبة بمكان عندما تتعارض اقوال شاهدين». ويضيف قائلا ان تأكيد الفحص المخبري للفستان «قد يمثل مساندة قوية لشاهدة مثلها».

ومع ذلك، ففي الاخير قد لا يكون قرار هيئة المحلفين بشأن مصداقيتهما مهما بالنسبة لكلينتون ولوينسكي. فالحصانة التي تتمتع بها لوينسكي تضمن الا تتعرض للملاحقة القانونية. وبالنسبة لكلينتون، فقد لمح ستار ومنذ وقت طويل بأنه سيقدم تقريرا للكونجرس قد يؤدي الى انعقاد جلسات تهدف الى عزله، بدلا من ان يسعى لرفع دعوى ضد رئيس فعلي للبلاد، وهو ما قد لا يسمح به الدستور.

ويقول المحقق الفيدرالي السابق لاري بارسيلا، «ان هيئة المحلفين هنا ستكون بلا جدوى من الناحية القانونية. فبمثول كل من لوينسكي وكلينتون امام الهيئة ـ حسب رأي بارسيلا ـ فان المحقق المستقل ستار قد يسلخ تفاصيل في التقرير الذي سيقدمه للكونجرس بطريقة قد تدفع باتجاه انعقاد جلسات هدفها عزل الرئيس».

* (خدمة «يو. اس. ايه توداي» ـ «لوس انجليس تايمز»)

اجتماع مجلس الادارة بالمكتب الرئيسي
حفل عشاء الساعة ٨ مساء
لاتقلق مع ميزة تسجيل الرسائل
الهاتف الجوال موتورولا cd920
VoiceNote
MOTOROLA

تصاعد الخلاف الحكومي ـ النيابي حول سلسلة الرواتب والدورة الاستثنائية

الحريري يؤكد أن الموضوع لا يحل بـ«تبويس اللحى» وبري يتهمه بالاستقواء «بما لم تقله سورية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعد الخلاف امس بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اكثر فاكثر حول موضوعي فتح الدورة التشريعية الاستثنائية لمجلس النواب وتمويل سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام.

ففي الوقت الذي كان الحريري العائد من لقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد يتحدث عن ان لا نية لفتح هذه الدورة اذا لم تتامن مصادر تمويلها باتفاق بين القوى السياسية المشاركة في الحكومة ومجلس النواب كان بري ينتقد ولو بلغة «الاوساط» الكلام المنسوب اليه حول لقائه والرئيس الاسد، اذ اعتبر ان ما قاله الحريري «لم تقله سورية» واتهمه بمحاولة الاستقواء بهذا الكلام، وقال «ان ما سربه الحريري يعبر عن رأيه الحقيقي ولا علاقة لسورية به».

على اثر اجتماعه بالرئيس الهراوي واطلاعه على نتائج محادثاته مع الرئيس السوري، قال الحريري: انه يوم الاربعاء الماضي، طرح عليه الرئيس سؤالاً بخصوص الدورة الاستثنائية فاستمهله حتى يدرس الموضوع. واضاف «واليوم ابلغت فخامة الرئيس ان لا نية لدي لفتح الدورة قبل الاتفاق على موضوعين: الموضوع الاول هو ايجاد الايرادات اللازمة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب التي تريدها الحكومة وتعتبرها امراً اساسياً وجوهرياً ولكن مم تتشكل الحكومة؟ ان كل القوى السياسية في البلد موجودة في الحكومة، او معظمها. الحكومة ليست حكومة حزب رفيق الحريري، بل فيها البعثي والقومي السوري والحزب التقدمي وحركة «امل» وحزب «الوعد» والوزير سليمان فرنجية وبعض الوزراء المستقلين، فهناك قوى سياسية عدة موجودة في الحكومة، فهل ان هذه القوى السياسية موافقة على ايجاد الوسائل وتحمل مسؤولياتها؟ حتى الآن اننا نسمع اجوبة سلبية. عندما يتغير هذا الوضع، فإننا ساعتئذ نسير فوراً في عملية فتح الدورة لإقرار السلسلة».

واوضح الحريري: «ومن جهة اخرى ان مشروع السلسلة هو مشروع مهم جداً، ولكن هناك في المجلس النيابي مجموعات كبيرة من المشاريع تزيد على مائة مشروع موجود في المجلس النيابي، ومضى على وجود البعض في المجلس اسابيع او اشهر او سنوات. وهي مشاريع ضرورية. فلم انتقاء هذا المشروع بالذات للإسراع في إقراره الآن، علماً ان بداية تنفيذه لن تكون قبل 1999/1/1، فلم استباق الامور بهذا الشكل؟ الا اذا كان المقصود خلق تجاذب في البلد. انا لا ارى مبرراً للعجلة، بل نعطي نفسنا وقتاً كي نصل الى توافق حول هذا الامر ويتحمل كل واحد مسؤولياته. عندما اقول: ليتحمل كل واحد مسؤولياته، فإنني لا اقصد الحكومة والمجلس النيابي. نحن نعرف ان ليس المجلس النيابي الذي يتقدم بمشاريع، بل نحن الذين نتقدم بمشاريع، علماً ان هناك مشاريع تاتي بمثابة اقتراح من المجلس. ليس هذا ما نطلبه. ما نطلبه ان القوى السياسية الموجودة في الحكومة والموجودة في الوقت نفسه في المجلس النيابي، عليها ان تتحمل مسؤولياتها.

اما ان تكون القوى السياسية مشاركة في الحكومة، وتقف جانباً عندما تتطلب المرحلة مسؤوليات، وتقول ان لا علاقة لها بالموضوع، فهذا كما اعتقد ليس نظاماً لا هو نظام ديمقراطي وليس نظاماً حقيقياً».

وسئل الحريري هل ان اقرار السلسلة سيؤجل الى العهد الرئاسي الجديد؟ فأجاب: «انا لم اقل ذلك، الآن القوى السياسية الموجودة في الحكومة والمجلس النيابي، عليها ان تتفضل لتحمل مسؤولياتها ونحن من الاوائل المستعدين لتحمل المسؤولية».

وقيل له في حال وقع 65 نائباً عريضة نيابية تطالب بدورة استثنائية، ماذا سيكون موقفك؟ فأجاب: «فليكن، فليتم توقيع عريضة، وعلى كل شخص تحمل مسؤوليته، هل انا امنعهم من توقيع العريضة. هذا حق دستوري للمجلس النيابي، وبمجرد اتمام هذه العريضة رئيس الجمهورية وانا نوقع مرسوم فتح الدورة ولكن في هذه الحال على كل واحد تحمل مسؤوليته».

وسئل ايضاً هل ستوقع هذه العريضة؟ فاجاب: «طبعاً لا».

وهل هناك مساع لعقد لقاء بينه وبين بري، فاجاب: «الموضوع ليس شخصياً، ولن يحل الامر بتبويس اللحى. على كل شخص في اي موقع كان تحمل المسؤولية واكرر الحكومة مؤلفة من القوى السياسية، ما هو موقف هذه القوى من موضوع ايجاد وسائل لتمويل السلسلة. اذا كان المقصود جر البلد الى مشكلة اقتصادية ومالية كبرى بموافقتنا، فنحن لن نوافق، سنقف دائماً سداً منيعاً امام اي محاولة لضرب الوضع الاقتصادي والمالي في البلد. كل ما ترونه اليوم ليس المقصود به الموظفين، ليس هذا هو الموضوع بل الموضوع ان نقر مصاريف بلا ايرادات اي ان نفقد الثقة بالبلد، وهذا ما لن نساهم فيه، مع حرصنا الشديد على وضع الموظفين، وفي الاساس هذا المشروع ارسلته الحكومة، مما يعني ان هناك رغبة لدينا فيه، ارسلناه بمبالغ محددة لكن هذه المبالغ زيدت. ولا احد يناقش حقوق الموظفين لكن لا احد يقدر في الدنيا ان يلزم نفسه بمصاريف قبل ان يكون قد حضر الايرادات لها».

وسئل الحريري عن الكلفة الحقيقية لسلسلة الرواتب، فاجاب: «الارقام التي يقال انها ليست صحيحة، هذه فقط لصرف النظر وتحويل الانظار عن المشكلة الحقيقية والذين يقولون بانها غير صحيحة يعلمون جيداً انها صحيحة».

وماذا عن القول ان الحكومة اخذت من خلال بعض الرسوم اكلاف السلسلة؟ فأجاب: «هل تصدقون هذا الكلام، كل الاموال تذهب في سلة واحدة هي الخزينة».

وقيل للحريري: يقال ان ما يحصل مرتبط بالاستحقاق الرئاسي؟ فاجاب: «لماذا هذا الكلام، معروف كيف ينتخب الرئيس وكيف يتم التوافق على اسمه».

وقيل له ايضاً يحكى عن احجام، فاجاب: «من يتحدث بهذا الكلام، عليه ان يبقي رجليه على الارض، كل يعرف حجمه، وعلى الاقل انا اعرف حجمي». واضاف: «انت في بلد نظامه ديمقراطي، هناك حكومة منبثقة عن المجلس النيابي، وهي مشكلة من كل الاطراف التي عليها تحمل مسؤولياتها، عندي اقتراح واحد على القوى السياسية المشكلة منها الحكومة والموجودة نفسها في المجلس، عليها ان تتفضل وتتحمل مسؤولياتها».

وعن الحديث الدائر عن فرض ضرائب جديدة قال الحريري: «انا لا اقول ذلك، ادعو الى تحمل المسؤولية ازاء هذه المشكلة وغيرها عند التوزير يركض الجميع، وعند تحمل المسؤولية كل واحد يقول الامر لا يخصني».

وعن تبادل الاتهام الدائر بينه وبين بري حول المسؤولية عن تمويل السلسلة قال الحريري: «اكرر القول ان الحكومة مؤلفة من قوى سياسية او ليست حركة «امل» ممثلة في الحكومة، ما هو رايها وكذلك الحزب التقدمي الاشتراكي ما رايه والقوميون وحزب الوعد الجميع ممثلون والجميع مسؤولون».

وما ان انهى الحريري تصريحه هذا وغادر قصر بعبدا حتى رد عليه النائب محمد عبد الحميد بيضون القريب من بري فقال: «استوقفنا التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري باصراره على عدم فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي والاستمرار في تعطيل المؤسسات الدستورية وهذا التصريح لا يزال يمعن في المواقف الشخصية لرئيس الحكومة المتجاهلة تماماً لإرادة غالبية واضحة من اللبنانيين مما يستدعي التوضيحات التالية:

اولاً ـ الاستمرار في التهويل على اللبنانيين وتضخيم آثار السلسلة على الوضع الاقتصادي والنقدي. والحقيقة ان الانكماش والركود الاقتصادي مسؤولية رئيس الحكومة شخصياً الذي لم يطرح رؤية جديدة للنهوض بالاقتصاد اللبناني بل اصر على الانفاق العشوائي بلا ضوابط ورقابة حتى ارتفعت الديون العامة الى 26 الف مليار ليرة وحتى الآن ليس لدى رئيس الحكومة ووزير المالية اي خطة لمكافحة عجز الموازنة بل يكتفي بخط واحد هو خط فرض رسوم غير مدروسة وتحميل غالبية فئات الدخل المحدود اعباء عملية الاعمار من دون استفادة هذه الفئات من مردودها.

وقد اوضحنا سابقاً ونكرر اليوم ان الحريري كان يزيد سابقاً في الانفاق العام داخل وخارج الموازنة اكثر من الف مليار ليرة سنوياً دون ان يراجع نفسه باثر هذه الزيادة على النقد الوطني فلماذا استفاق اليوم عندما حان وقت بعض من انصاف للموظفين وللنهوض بالادارة. كما ان الحكومة فرضت رسوماً جديدة هذا العام اهمها 2% على الجمارك عائداتها 250 مليار وزيادة تعرفة المخابرات الهاتفية ومردودها اكثر من 200 مليار اضافة الى رفع الرسم الجمركي على السيارات الذي لن نعرف مردوده قبل نهاية العام. كما ان المجلس النيابي وافق على قرض المليار دولار كتحويل قسم من الدين العام بالعملة اللبنانية الى العملات الاجنبية، ان هذا التمويل على حد تعبيرات الحكومة يوفر على الخزينة نحو 240 مليار ليرة. وهذه البنود التي اصبحت ضمن الواردات تغطي القسم الاكبر من السلسلة اذا لم نقل انها تغطيها كلها فلماذا تجاهل كل هذه الاعباء على المواطنين والسعي الى رسوم جديدة.

ثانياً ـ لماذا السعي الى افتعال مشكلة اليوم مع المجلس النيابي طالما ان اطار الدرس الحقيقي للرسوم هو عند اعداد الموازنة واقرارها وهو امر تبداه الحكومة في سبتمبر (ايلول) المقبل ويقر في المجلس النيابي في مطلع السنة ام ان الحريري يريد فرض رسوم جديدة قبل الموازنة ومضاعفة هذه الرسوم عند اعداد الموازنة.

ثالثاً ـ من المهم جداً ملاحظة التطور في فكر الحريري السياسي فهو استفاق اليوم الى ان هناك شركاء له في الحكومة بعد ان كان يظن انهم اجراء او موظفون في مؤسساته ونتمنى ان تكون هذه الصحوة مقدمة لطرح موضوع الدورة الاستثنائية في مجلس الوزراء وعدم الاكتفاء بالقول انها من صلاحيات رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية فمجلس الوزراء معني سياسياً بالمواقف حول الرسوم ومجلس الوزراء معني بمتابعة المشاريع وتنفيذها.

رابعاً ـ اما القول ان هناك مشاريع تنتظر في المجلس النيابي فالسبب الحقيقي لذلك يكمن في عدم فتح دورة وهذه هي السنة الاولى منذ عقود لا تفتح فيها دورة استثنائية ليتابع المجلس درس المشاريع. ولكن هذا الامر لا يبرر التاخير في السلسلة خصوصاً ان الحريري نفسه وعد المجلس النيابي والموظفين بالسلسلة منذ نهاية عام 1994 اي منذ اربع سنوات وهو اليوم يحاول اجهاضها فهل له ان يسجل ملاحظة على اي تاخير وهو المسؤول عنه بالدرجة الاولى. ولا بد ان نذكر الحريري بالكثير من القوانين المقرة والتي لم ينفذها كالمغفور له المجلس الاقتصادي والاجتماعي والكثير من القوانين التي نفذها على القياس وتبعاً لمصالح خاصة.

خامساً ـ يلفتنا وقوف الحريري سداً منيعاً كما قال في وجه اي محاولة لضرب الوضع الاقتصادي. وكان حقوق الموظفين تضرب الوضع الاقتصادي ولكن هل سأل الحريري نفسه هذا السؤال عندما قرر ترميم القصر الحكومي بـ 115 مليون دولار اي 175 مليار ليرة واليوم ترميم الملاعب الرياضية بـ 55 مليون دولار هذا دون الكلام على كثير من ملاحق المشاريع التي تكلف اكثر من تلزيم المشروع نفسه وصرخات ديوان المحاسبة في هذا الاطار مستمرة. ان المواطن اللبناني لم يعد مقتنعاً بما يقوله الحريري عن الانفاق لانه يرى الاموال تغدق لمشاريع يريدها الحريري وغالبيتها مشاريع تزيين وبهرجة ويرى الاموال تشح عندما تطالب بها المناطق والفئات التي تعيش اوضاعاً صعبة. ومشكلة الحريري الاساسية اصبحت عدم ثقة المواطن به وعدم استعداد المواطن لمزيد من التضحية وشد الحزام لاجل مشروع استعراضي عشوائي اكثر مما هو مشروع نهوض مدروس.

سادساً ـ نذكر الحريري ان الحكومات تشكل حسب نصوص اتفاق الطائف على قاعدة توسيع المشاركة وكل الاطراف السياسية اللبنانية تبدي استعداداً للمشاركة وهذا ليس تراكضاً على التوزير بل على التمثيل السياسي الحقيقي ولكن لا ننكر ان لاحداً عرض مسألة مالية للتوزير بينما قبل الكثير من الكلام عن مبالغ مالية دفعت للوصول الى رئاسة الوزراء وليس آخرها ما قيل في مقابلة تلفزيونية عن مبلغ 30 مليون دولار عرض لهذا الغرض».

واستغربت اوساط بري الكلام المنسوب لرئيس الحكومة بعد عودته من دمشق ولقائه الرئيس حافظ الاسد والذي اوحى من خلاله بان الرئيس الاسد بدعم توجهاته بما يعود لسلسلة الرتب والرواتب وفتح الدورة الاستثنائية.

وقالت هذه الاوساط «ان سورية لم ولن تتدخل باي شان داخلي الا لاجل مصلحة لبنان وشعب لبنان وبالتالي لم ولن تقف مع طرف دون آخر وما نطق به رئيس الحكومة فلانه علم انكشاف موقفه وانفضاح مخططاته فاراد استغلال زيارته لسورية محاولاً الاستقواء بما لم تقله سورية ولا شان لها به، وكانه بكلامه يجيش الموقف ضد المجلس النيابي والنواب وهو امر كان قد بدا به في حديثه الشهير لجريدة «الاهرام» المصرية منذ اسابيع وقبل زيارته الاخيرة لسورية طبعاً».

وختمت المصادر بالقول «ان ما سرّ به الحريري وقاله يعبر عن رأيه الحقيقي ولا علاقة لسورية به».

واكد النائب اللبناني نجاح واكيم انه سيبادر خلال ايام وبعد اجراء الاتصالات اللازمة مع الكتل والنواب الى توقيع عريضة تلزم الحكومة فتح دورة استثنائية.

وقال واكيم «ان الحكومة بحجة الخلاف على ارقام سلسلة الرتب والرواتب وبعد العروض المسرحية التي قدمتها السلطة على مدى الاشهر الماضية توصلت الى تحقيق نيتها المبيتة منذ البدء اي عدم اقرار السلسلة».

واعلن النائب احمد كرامي تاييده فتح دورة استثنائية للمجلس يتم في خلالها اقرار المشاريع المحالة من الحكومة وخصوصاً مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام.

وحذر كرامي «الحكومة من محاولة الاقدام على فرض اي ضرائب او رسوم جديدة تطال السواد الاعظم من الناس». مشيراً الى «وجود مصادر تمويل تدركها الحكومة بدءاً من تسوية مخالفات الاملاك البحرية الى الهاتف الخليوي والى الضريبة على ارباح المصارف».

موجز

رئيس جمهورية الغابون يتفقد موقع «مجزرة قانا»

● بدأ رئيس جمهورية الغابون الحاج عمر بونغو زيارة رسمية الى لبنان تستمر عدة أيام تلبية لدعوة نظيره اللبناني الياس الهراوي الذي كان في استقبال بونغو لدى وصوله الى مطار بيروت قبل ظهر أمس ترافقه عقيلته ووفد وزاري رسمي. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الرئيس بونغو سيزور اليوم بلدة قانا لتفقد مكان المجزرة الاسرائيلية فيها وأضرحة الشهداء.

اعتصام فلسطيني في جنوب لبنان

● نفذت هيئات وفعاليات المخيمات الفلسطينية في منطقة صور (جنوب لبنان) اعتصاماً امام مقر وكالة «الاونروا» الرئيسي بدعوة من القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية وذلك احتجاجاً على اجراءات ادارة «الاونروا» الاخيرة بوقف تقديم الخدمات الاستشفائية الى الاف العائلات الفلسطينية بذريعة عدم توفر الموازنة اللازمة لتغطية النفقات. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» في الجنوب ان المعتصمين وجهوا مذكرة الى مدير عام «الاونروا» في لبنان انتقدوا فيها هذه الاجراءات التي تلحق الضرر بمئات اللاجئين وتزيد من معاناتهم لا سيما ان «الاونروا» اوقفت التحويلات الى المستشفيات للعديد من الحالات الطارئة واصحاب الامراض المزمنة.

إسرائيل تشكو لبنان إلى «المراقبة الدولية»

● تقدمت اسرائيل من مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار في الجنوب اللبناني بشكوى امس، طلبت فيها تحميل لبنان مسؤولية سقوط قذيفة هاون داخل فلسطين المحتلة في محاذاة الحدود اللبنانية اول من امس. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن متحدث عسكري اسرائيلي قوله ان الشكوى قدمت على خلفية ان القذيفة اطلقها المقاومون اللبنانيون يوم الخميس الماضي اثناء تبادل القصف مع القوات الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي، فيما اوضح مصدر امني لبناني ان القصف استهدف «موقع العباد» الاسرائيلي الذي تقيمه قوات الاحتلال في محاذاة الحدود داخل الاراضي اللبنانية، وذلك رداً على قصف مدفعية الاحتلال للمناطق الآهلة في الجنوب.

يختتم اليوم زيارة رسمية إلى بيروت

السميط: الإعلام اللبناني بؤرة مضيئة بالنسبة للكويت والعرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يختتم وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط اليوم زيارة رسمية الى لبنان بدأها مساء الاربعاء الماضي وشملت لقاءات له مع الرؤساء اللبنانيين الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، ومحادثات مع وزير الاعلام باسم السبع وحوار مع نقابتي الصحافة والمحررين تناولت الاوضاع في المنطقة والعلاقات والتعاون الاعلامي بين لبنان والكويت.

وصباح امس جال الوزير السميط يرافقه السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري في وسط بيروت التجاري حيث تقوم شركة «سوليدير» باعادة اعمار المنطقة التي دمرت خلال الحرب في لبنان، وقدم مدير الشركة ناصر الشماع للسميط ومرافقيه شرحاً مفصلاً عن الاعمال الجارية في المنطقة.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية) ان السميط «ابدى اعجابه بالورشة القائمة في وسط بيروت وبالهندسة المعمارية التراثية في العاصمة اللبنانية».

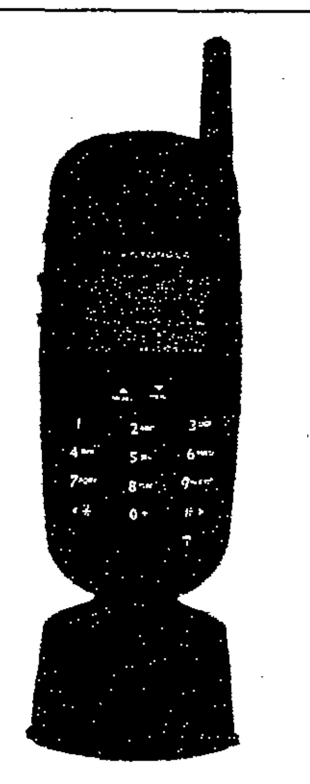
وعاين السميط ورشة اعادة تاهيل مبنى السراي الكبير في بيروت والذي سيكون مقر رئاسة الحكومة، فابدى اعجابه بالمبنى وحجمه سيما وانه يتالف من ابنية تراثية وحديثة.

وزار السميط دار نقابة الصحافة والتقى مجلس النقابة ورئيس المجلس محمد بعلبكي الذي نوه بالتعاون الاعلامي بين الصحافيين اللبنانيين والكويتيين وقال: «نحن سعداء في نقابة الصحافة بان نستقبل زميلاً عزيزاً كان من اعلام الاعلام الكويتي قبل ان يتولى وزارة الاعلام، وتقلب في العمل الاعلامي منذ سنوات كثيرة حتى بلغ أرفع المراتب وهي رئاسة وكالة الانباء الكويتية التي هي من اهم وكالات الانباء العربية، ونشاطها يشمل قضايا العالم العربي كله واسدت خدمات كثيرة ولا تزال».

واضاف بعلبكي «تبقى للعلاقات الاعلامية اللبنانية ـ الكويتية مكانة خاصة ومرموقة لما يتميز به الاعلام اللبناني والاعلام الكويتي من مزايا مشتركة ابرزها هذه الحرية وهذا التعاون الدائم في سبيل خدمة القضايا الثنائية المشتركة والقضايا العربية العامة. ولا بد من أن نتوقف عند ما قدمته الكويت للبنان ولا تزال. ولا يفوتني أن أنوه بما يربط الصحافة اللبنانية ونقابة الصحافة مع شقيقتها نقابة الصحافة الكويتية. والنقابتان توأمان التقتا وستلتقيان دائماً على كل ما يعود بالخير والنفع على صحافة البلدين واعلامهما وعلى التعاون الاعلامي العربي».

ورد وزير الاعلام الكويتي بكلمة قال فيها: «ان الصحافة اللبنانية تمثل بالنسبة للكويت وللعرب جميعاً بؤرة مضيئة ومركز اشعاع دائم حتى في احلك الظروف التي مر بها لبنان ونشعر دائماً بمصدر اعتزاز للدور الذي قامت به الصحافة اللبنانية في تطوير الصحافة الكويتية. وان الكويت لا تشعر باي شكل من اشكال المحنة عندما تقوم باحقاق الحق واعادة الحق الى أهله»، واعتبر «ان الصحافة اللبنانية تمثل بعداً من ابعاد التواصل الكويتي الذي نجد انفسنا دائماً في هذا النهر الجاري من العطاء اليومي ونستلهم دائماً الابعاد الايجابية الكبيرة التي بلغتها الصحافة اللبنانية». وقال: «نحن نشارك في خصوصيات مشتركة ونتطلع دائماً الى مواكبة العصر، ولقد جئنا الى لبنان لنتعرف عن قرب على واقع هذه الصحافة وواقع العلاقة لأن هناك التزاماً مهنياً واخلاقياً بان التقي مع جميع القيادات، والتواصل معها يضفي على طريقة التفكير الرسمية بعداً مهنياً جديداً، والاعلام اللبناني يشكل بالنسبة الينا توأماً له جذور تاريخية وآفاقاً للمستقبل، فالاعلام اللبناني والصحافة اللبنانية عبرا عن معاناة الشعب الكويتي في اثناء المحنة خير تعبير، وان نقابة الصحافة ونقابة المحررين في لبنان تشكلان بعداً مهنياً واسعاً لنا ونحن نتواصل معكم، وتشغلنا الكثير من الهموم».

ثم انتقل السميط الى نقابة المحررين في شرق بيروت حيث عقد «حواراً اعلامياً» مع مجلس النقابة ورئيسه ملحم كرم شارك فيه عدد كبير من الزملاء المحررين اضافة الى اعلاميين كويتيين.



اجتماع مجلس الإدارة بالمكتب الرئيسي، السبت الساعة ١٠ صباحاً،
حفل عشاء الساعة ٨ مساءً. ولا تنس قائمة التسوق.
لاتقلق مع ميزة تسجيل الرسائل الصوتية ™VoiceNote
الهاتف الجوال موتورولا cd920 الجديد

يوفر لك الهاتف الجوال موتورولا cd920 الجديد بتصميمه الأنيق والجذاب، ميزات رائدة مثل امكانية تسجيل رسائلك الصوتية ومكالماتك لغاية ٣ دقائق ™VoiceNote. وكذلك هناك أداء البطارية المتفوق (LiIon) الذي يوفر مدة تحدث وانتظار أطول وامكانية الاستخدام غير اليدوي بفضل سماعة الأذن وملحقات الحمل وحامل الحزام الدوار المتوفرة اختيارياً. موتورولا cd920 الجديد. يمنحك الحرية لتذهب أينما تريد في الوقت الذي تريد. إنه ليس بمثابة هاتف جوال بقدر ماهو تعبير عن حريتك.

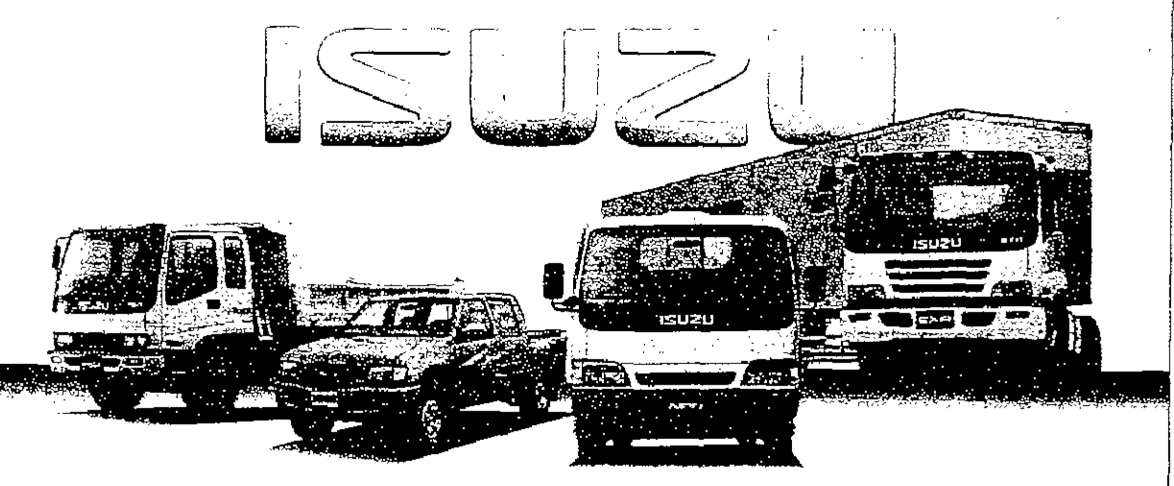
MOTOROLA



سفاري للإلكترونيات
الوكيل المعتمد لأجهزة الهاتف الجوال موتورولا



إن حماية هذه البسيطة هي مسؤولية يضطلع بها كل إنسان، وهذا ما حدا بشركة إيسوزو موتورز المحدودة إلى ابتكار تصاميم حديثة للتقليل ما امكن من مخلفات الإحتراق وكان ذلك بفضل زيادة كفاءة محركات الديزل لشاحنات النقل. إن التقنية المتقدمة التي نبتكرها تجعل عملية الإحتراق في المحركات عملية نظيفة حقاً. إنه التزام إيسوزو موتورز للحفاظ على البيئة هو القوة المحركة لتصاميمها.



إيسوزو الرفيق المثالي
طوكيو – اليابان

إعتقال مشتبه فيه قرب سفارة نيروبي وتشديد الإجراءات الأمنية حول المصالح الأميركية في عواصم العالم

مئات القتلى والجرحى في تفجير سيارتين ملغومتين استهدفتا سفارتي أميركا في كينيا وتنزانيا


جثث متناثرة بين حطام السيارات المحروقة في نيروبي (ا ب)

جثة رجل ينقلها رجال الاسعاف من مكان الانفجار (رويترز)

لندن ـ واشنطن ـ نيروبي ـ دارالسلام ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

تسبب تفجيران كبيران متزامنان تقريباً بمجزرتين استهدفتا مبنيي سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا وراح ضحيتهما عشرات القتلى ومئات الجرحى. ومع اشارة شهود عيان ان الشرطة الكينية اعتقلت شخصا مشبوها عقب الاعتداء الذي استهدف السفارة الاميركية في وسط العاصمة نيروبي، اعلن متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يشعر «بقلق عميق» ازاء الاعتداءين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا. وقال المتحدث ان مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صامويل بيرجر ابلغ كلينتون بالوضع عند الساعة 5,30 بالتوقيت المحلي (9,30 ت غ) وان الرئيس «يتابع التطورات عن كثب». كذلك قطعت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت زيارة لها في ايطاليا وعادت الى واشنطن بمجرد علمها بالتفجيرين.

وفي ما يخص اعتقال المشبوه قال الشهود ان احد مشاة البحرية الاميركية (المارينز) شاهد الرجل الذي كان يرتدي «ملابس عربية» قرب السفارة ولاحظ ان سلوكه مثير للشبهة فابلغ الشرطة الكينية عنه. ومع ان اي جهة لم تعلن فوراً مسؤوليتها عن التفجيرين كانت منظمة الجهاد الاسلامي في مصر قد هددت اول من امس الخميس بشن «هجمات انتقامية» ضد الولايات المتحدة لدى اتهامها اياها بالتخطيط لتسليم مصر سبعة من ناشطيها يقيمون في البانيا وفي بلد اخر في اوروبا الشرقية.

مئات القتلى والجرحى في نيروبي.. بينهم السفيرة

العبوة الاقوى انفجرت في قلب العاصمة الكينية نيروبي وكانت على ما يبدو مدسوسة في سيارة ملغومة الساعة 1,35 صباحا بالتوقيت المحلي (الساعة 7,35 بتوقيت غرينيتش) فاوقعت عددا كبيرا من الضحايا. وقدر احصاء الصليب الاحمر الدولي والتلفزيون الكيني مساء امس عدد القتلى بنحو 80 قتيلاً مع سقوط قرابة ألف جريح بينهم السفيرة الاميركية بروداس باشنيل ووزير التجارة الكيني جوزيف كاموتو. وافيد ان باشنيل اصيبت بجروح طفيفة في الانفجار بينما كانت تشارك في اجتماع بمبنى ملحق بالمبنى الرئيسي للسفارة مع الوزير كاموتو الذي يرقد حاليا في المستشفى لاصابته بجروح الا ان حياته ليست في خطر. في حين نقل عن مصدر بالشرطة الكينية قوله «لدينا الان ما يؤكد مقتل 20 شخصا الا ان هناك كثيرين حوصروا في المبنى (المجاور للسفارة الاميركية) وربما يكون عددهم 60 شخصا».

من ناحية ثانية، صرح المتحدث باسم السفارة الاميركية في نيروبي كريس شارف لوكالة «ا ف ب» ان هناك رعايا اميركيين «على الارجح بين القتلى». وبث التلفزيون الكيني ان «15 من موظفي السفارة ادخلوا الى المستشفيات»، متابعا الى ان هذه ليست سوى حصيلة اولية. كذلك اكدت مصادر مقربة من السفارة مقتل مواطنين كينيين يعملون لدى السفارة. ومما قاله شارف ان 200 موظف يعملون في مبنى السفارة بوسط نيروبي. وان «الانفجار وقع خلف المبنى على ما يبدو». وبعدما اوضح ان السفيرة باشنيل «اصيبت بجروح طفيفة لكنها بصحة جيدة»، قال «اولويتنا المطلقة في الوقت الحالي مساعدة الأشخاص الذين ربما ما يزالون داخل المبنى». واردف ان السفارة تنصح الأميركيين الموجودين في نيروبي بالبقاء في منازلهم.

انفجار دار السلام

وفي الوقت ذاته تقريباً، وتحديدا بعد دقيقتين فقط هز انفجار مماثل مبنى السفارة الاميركية في العاصمة التنزانية دار السلام، وقالت الشرطة انه على الرغم ترجيح استهداف الجناة المبنى الرئيسي للسفارة فإن مبنى مجاورا للسفارة هو الذى تحمل العبء الاكبر من الاضرار. ويضم هذا المبنى مكاتب صغيرة وكلية للسكرتارية وقد سوي بالارض تقريبا من جراء الانفجار. وشاهد مراسلون لوكالة «رويترز» 25 جثة تنتشل من تحت اكوام من الانقاض بينما كان عمال الانقاذ يحاولون اخراج عشرات يعتقد انهم قد حوصروا تحت الركام. وكان احد الشهود قد ابلغ شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية الاميركية ان «انفجارا هائلا وقع حوالي الساعة 10.30 بالتوقيت المحلي يشبه انفجار قنبلة قوي جدا، داخل مجمع السفارة الاميركية»، واردف انه «تأكدت وفاة اربعة اشخاص حتى الان.. وان الحي يشبه منطقة حرب كلها بيوت مهدمة واسطح منهارة». وتقع السفارة الاميركية في الحي الدبلوماسي في دار السلام. وحسب افادات الشهود، كانت سيارة صهريج وقود كبيرة قريبة من مكان الانفجار وقت وقوعه.

في هذه الاثناء، في العاصمة الاميركية واشنطن، تحدثت المصادر الرسمية هي الاخرى امس عن «سقوط قتلى وجرحى اميركيين» الا ان الارقام لم تتوافر بعد. وقال احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن «نحن نعمل مع المسؤولين المحليين في كلا البلدين (كينيا وتنزانيا) وننقل على وجه السرعة معدات وأفراد في المجالات الطبية والهندسية والامنية ومصادر الدعم الاخرى من منشآت اميركية داخل المنطقة وخارجها الى الموقعين». واضاف انه لم يكن هناك انذار سابق ولم يصدر اعلان فوري بالمسؤولية. في حين قال مسؤول آخر طلب تحاشي ذكر اسمه ان الانفجارين نجما عن سيارتين مفخختين.

كلينتون يتابع الموقف «بقلق..وانزعاج»

ومن جانب آخر، اعلن المتحدث باسم البيت الابيض بي جي كراولي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يشعر «بقلق عميق وانزعاج شديد» ازاء الاعتداءين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا، وقال ان مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صامويل بيرجر ابلغ كلينتون بالوضع في الساعة 5,30 بالتوقيت المحلي للساحل الشرقي الاميركي، وان «الرئيس يتابع التطورات عن كثب». واردف كراولي ان عددا غير معروف من الرعايا الاميركيين قتلوا في تفجير نيروبي اما بالنسبة لتفجير دار السلام فلم تتلق واشنطن حتى الان بلاغات عن سقوط قتلى اميركيين فيه. ثم قال ان طائرات عسكرية اميركية ستطير الى البلدين حاملة امدادات طبية ودم وستكون جاهزة لاجلاء الجرحى. وفي رد على سؤال من احد الصحافيين اجاب كراولي «...اننا نعامل الامر باعتباره اعتداء ارهابيا». واضاف ان احدا لم يزعم مسؤوليته عن التفجيرين بعد وانه لن يعقب بشان من تشتبه الولايات المتحدة في وقوفه وراء الاعتداءين. ثم ذكر انه يجرى اتخاذ اجراءات امنية مشددة حول السفارات الاميركية في كل انحاء المنطقة. وان كلينتون امر بتنكيس الاعلام الاميركية حدادا على الضحايا. ومعلوم ان الرئيس كلينتون انشغل طوال هذا الاسبوع بقضية «مونيكا جيت» وشهادة بطلتها مونيكا لوينسكي حول وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس امام هيئة محلفين كبرى في واشنطن.

وادى التفجيران امس الى الغاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت زيارة خاصة الى ايطاليا كانت ستحضر خلالها حفل زفاف الناطق باسم الخارجية جيمس روبن والاذاعية التلفزيونية الاميركية الايرانية الاصل كريستيان امانبور. وافاد مصدر في الوزارة ان اولبرايت التي توجهت الى روما الليلة قبل الماضية «في طريقها في طريق عودتها الى واشنطن».

إنفجار دار السلام أضر أيضا بالسفارة الفرنسية

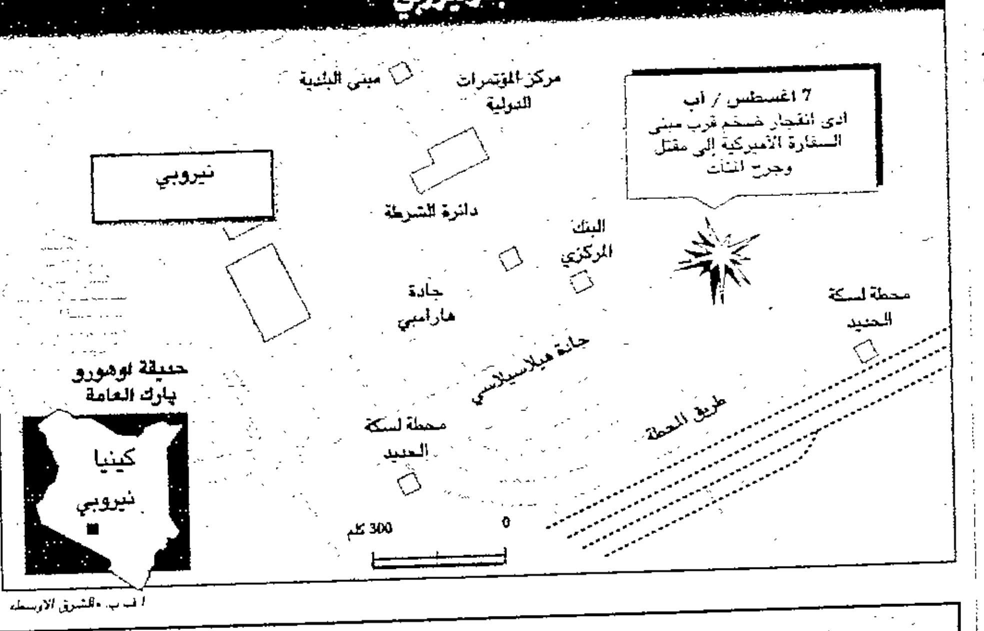
● قالت وزارة الخارجية الفرنسية عبر الناطقة الرسمية آن جازو سوكريه ان التفجير الذي استهدف السفارة الاميركية بالعاصمة التنزانية دار السلام الحق أيضا اضرارا بسيطة بالسفارة الفرنسية القريبة منها في الشارع ذاته. ولكن لم تقع اصابات بين العاملين بالسفارة.

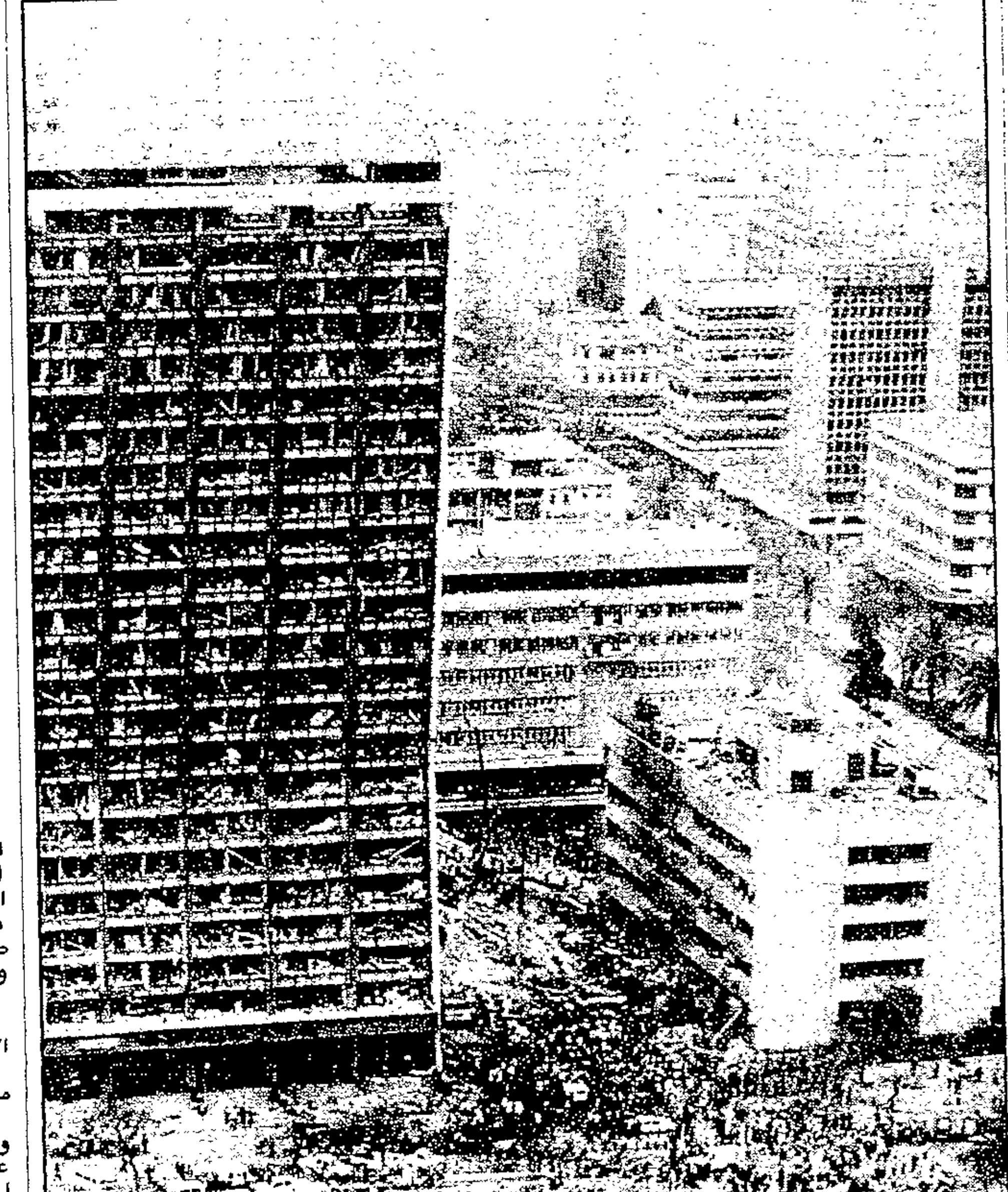
واضافت الناطقة ان باريس اعربت عن تضامنها مع واشنطن وان طبيب السفارة الفرنسية ومعاونين اخرين توجهوا الى السفارة الاميركية لتقديم المساعدة.

وقالت الشرطة ان انفجارين هائلين هزا السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا اليوم مما اسفر عن مقتل العشرات واصابة اكثر من ألف شخص.

..وأضرار في مقر السفير الألماني

وفي بون اعلنت وزارة الخارجية الالمانية ان تفجير السفارة الاميركية في دار السلام الحق ايضا اضرارا طفيفة بمبان دبلوماسية المانية مجاورة. وذكر ناطق باسم السفارة ان مقر اقامة السفير ومبنيين سكنيين اخرين لحقت بها اضرار نتيجة للتفجير لكن احدا لم يصب باذى.




مشهد عام لموقع الانفجار في نيروبي (رويترز)

أبرز الاعتداءات ضد الولايات المتحدة في الخارج خلال السنوات الـ15 الماضية

باريس ـ ا ف ب: تعرضت الاهداف الاميركية في الخارج لعدة تفجيرات كالتي وقعت في ـ نيروبي ودار السلام. في ما يلي ابرزها منذ عام 1983.

ـ 23 اكتوبر (تشرين الاول) 1983، في العاصمة اللبنانية بيروت: تفجير شاحنة مفخخة في عملية انتحارية داخل مبنى يضم قوات من مشاة البحرية الاميركية في بيروت يتسبب في مقتل 241 جنديا اميركيا.

ـ 20 سبتمبر (ايلول) 1984، في العاصمة اللبنانية بيروت: سيارة مفخخة تنفجر ببناء ملحق بالسفارة الاميركية ويسفر الاعتداء عن مقتل 16 شخصا وجرح 96 اخرين من بينهم السفيران الاميركي والبريطاني.

ـ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، تفجير سيارة مفخخة امام مبنى عائد للحرس الوطني السعودي حيث كان يعمل مستشارون اميركيون. قتل في العملية خمسة اميركيين وهنديان اثنان وجرح اكثر من 60 شخصا.

ـ 25 يونيو (حزيران) 1996، في الخبر بالمملكة العربية السعودية، تفجير عبوة كانت مخباة في شاحنة متوقفة امام قاعدة بالقرب من الظهران، يتسبب في مقتل 19 اميركيا وجرح 386 شخصا. وكان 2400 عسكري اميركي من القوات الجوية يرابطون في هذه القاعدة.

ـ 7 اغسطس (آب) 1998 مقتل وجرح مئات في تفجير يهز السفارة الاميركية والبنايات المجاورة لها في وسط العاصمة الكينية نيروبي. وبعد دقيقتين تنفجر سيارة مفخخة محدثة اضرارا كبيرة في السفارة الاميركية في دار السلام عاصمة تنزانيا ويسفر عن الاعتداء سقوط قتلى وجرحى.

اجراءات أمنية مشددة في عموم أفريقيا

● قال ناطق باسم السفارة الاميركية في نيجيريا ان مسؤولي الامن في السفارة تلقوا اوامر بوجوب توخي مزيد من الانتباه والحذر في اعقاب اعتداءي نيروبي ودار السلام. واضاف الناطق «لدينا بالطبع جهازنا الامني ونتخذ حاليا كل الاحتياطات، ومع اننا لسنا في حال استنفار خاص فقد طلبنا من الاجهزة الامنية توخي المزيد من الحذر في ضوء ما حصل هذا الصباح». والجدير بالذكر ان عناصر من مشاة البحرية الاميركية تتولى تامين الحماية اللازمة للسفارات الاميركية في الخارج. ذلك اعلن امس عن تعزيز الاجراءات الامنية حول مقر سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الاوغندية كمبالا. ونصب جهاز الامن الاميركي طوقا امنيا حول المبنى الرئيسي للسفارة الواقع في جانب البرلمان قرب المباني التي تضم مكاتب النواب. وتتقاسم البعثة الاميركية المبنى مع السفارة البريطانية. وقد سارعت الحكومة الاوغندية ايضا الى ارسال العديد من عناصر شرطة المرور الى المنطقة لتحويل السير الى اتجاهات اخرى قبل نحو 50 مترا من مبنى السفارة، كاجراء احترازي.

الداخلية المصرية: تأمين السفارة الأميركية في القاهرة كاف

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال مصدر في وزارة الداخلية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان تامين السفارة الاميركية في القاهرة من الخارج كاف جداً وافراده المكلفين به على اتم الاستعداد. واوضح المصدر «وبالنسبة لتامين السفارة الاميركية في القاهرة هناك تامين خارجي موجود ولدى السفارة التامين الداخلي الخاص بها ونحن لا نتدخل في تامين السيارات الداخلة إلى السفارة لأن هذا من صلاحيات الامن الاميركي الخاص بسفارات اميركا في الخارج وله اجراءاته وهذا من شانهم.

اما عن الامن الخارجي لهذه السفارة والخاص بنا فهو كاف جداً.

ومن ناحية ثانية، لم يؤكد مصدر الداخلية عدد اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذين سلموا لمصر وما إذا كانوا ثلاثة او اربعة.

وقال إن وزارة الداخلية المصرية لم تتلق اية تهديدات او بيانات تهديد من تنظيم «الجهاد» للمصالح الاميركية في المنطقة.

وكانت الخارجية المصرية على اتصال دائم امس بسفارتيها في نيروبي ودار السلام، تلقت خلاله تقارير هاتفية من سفيري مصر في نيروبي محمد عاصم ابراهيم، وفي دار السلام محمد رفيق خليل. وقال مصدر في الوزارة لـ«الشرق الاوسط» ان تلفيات حدثت في مبنى سكن السفير المصري في دار السلام ولكن احداً لم يصب بسوء. وقال السفير انه كان في مكتبه بالسفارة، الذي يبعد نحو 500 متر عن مكان الانفجار.

رجال الانقاذ يخرجون احد المصابين من تحت الانقاض (رويترز)

احد موظفي السفارة الاميركية في نيروبي ينقل من مبنى السفارة اثر اصابته (رويترز)



اليابان: أوبوتشي يعرض سياساته أمام البرلمان والأولوية للاقتصاد والعلاقة بواشنطن وموسكو

طوكيو - رويترز - ا ف ب: عرض رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس الخطوط العريضة لسياسته الخارجية، فاعلن عزمه على التوصل الى اتفاق سلام مع روسيا بنهاية القرن الحالي ووصف العلاقات اليابانية الاميركية بأنها احد المحاور الهامة في الدبلوماسية الخارجية لليابان.

العرض جاء في اول خطاب سياسي لاوبوتشي امام البرلمان منذ توليه رئاسة الحكومة يوم 30 يوليو (تموز) الماضي. وتجدر الاشارة الى ان الخلاف حول اربع جزر صغيرة في ارخبيل كوريل اعاق توقيع اتفاق سلام رسمي بين موسكو وطوكيو بعد الحرب العالمية الثانية. وخلال اجتماع عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في سيبيريا تعهد سلف اوبوتشي ريوتارو هاشيموتو، رئيس وزراء اليابان في ذلك الوقت، والرئيس الروسي بوريس يلتسين بالعمل على توقيع اتفاق سلام بحلول عام 2000، وينص على ضرورة حل الخلاف بشأن الجزر على اساس «القانون والعدل».

اما ما يخص العلاقات بين طوكيو وواشنطن فقد تعهد الزعيم الياباني الجديد بالسعي لاقرار مشاريع القوانين اللازمة لتنفيذ اتفاق دفاع ثنائي وتسوية مشكلة القواعد العسكرية الاميركية في جزيرة اوكيناوا باقصى جنوب اليابان.

في المقابل بما يتعلق بالازمة الاقتصادية الاسيوية قال اوبوتشي ان اليابان ستساعد الدول الاسيوية على الخروج من ازمتها الاقتصادية. وعن الصين اعتبر ان مسؤولية الحفاظ على السلام والرخاء في شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ تقع على عاتق كل من الصين واليابان داعياً الى اجراء مزيد من الحوار بين الجانبين.

اما بالنسبة للاصلاح الاقتصادي الداخلي، فتعهد اوبوتشي بادخال اصلاحات جذرية على القطاع المصرفي واعتماد اجراءات مهمة لتنشيط الاقتصاد ليتمكن من استئناف نموه «خلال عام او عامين». كما قال «لتنشيط الاقتصاد الياباني علينا ان نحل اولا بحزم مسالة الديون الهالكة لبعض المؤسسات المالية» وتابع ان «المساهمة الكبرى التي يمكن ان تقدمها اليابان الى اسيا والعالم هي تعزيز الاقتصاد مع نظام مالي جيد» مشددا على انه في حال اعلان مصارف جديدة افلاسها سيستمر العمل بسياسة حماية المودعين.

وحدد برنامجا لخفض الضرائب، يبدا في يناير (كانون الثاني) 1999 ليشمل ضرائب الدخل ويطبق في مطلع السنة المالية المقبلة (تبدأ في اول ابريل (نيسان) 1999) على ضرائب المؤسسات، لكنه لم يحدد الوسائل التقنية لهذا الاصلاح.


اوبوتشي ينحني امام نواب البرلمان بعد القاء خطابه وبدا الى يمينه وزير المالية ليتيتشي ميازاوا (ا ف ب)

موجز

ثوار أوغندا يقتلون 26 شخصا

● افادت وسائل اعلام محلية في اوغندا امس ان ثوار تنظيم «القوة الديمقراطية المتحالفة» قتلوا 26 شخصا على الاقل في هجمات على مدينة كاسيسي الصغيرة بغرب البلاد الليلة قبل الماضية. ونقلت وكالة «رويترز» نقلا عن صحيفة محلية ان الهجوم هو الثاني الذي يستهدف كاسيسي خلال اقل من اسبوع. وجاء الهجوم الاخير قبل ساعات معدودات من زيارة الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني للمدينة.

استقالة خافيير ڤالي ريسترا رئيس وزراء البيرو

● قال خافيير ڤالي ريسترا رئيس وزراء البيرو انه قدم استقالته من منصبه لكن رئيس الجمهورية البرتو فوجيموري لم يقبلها رسميا على الفور. واشار ڤالي ريسترا الذي تولى رئاسة الوزراء منذ شهرين فقط في تصريح تلفزيوني نقلته وكالة رويترز الى انه قدم استقالته لوجود خلافات بينه وبين أعضاء في حكومة فوجيموري وقيادات في القوات المسلحة. وواجه رئيس الوزراء انتقادات حادة من أعضاء بحكومته بعدما شن حملة معارضة لامكانية إعادة انتخاب فوجيموري للرئاسة.

ثورة الباليامولينچي تمتد إلى حدود أنغولا

مناطق واسعة بشرق الكونغو في يد الثوار وجنوب أفريقيا تتحرك لاحتواء الأزمة

كينشاسا - وكالات الانباء: اجتمع الرئيس لوران ديزيريه كابيلا امس مع وفد وزاري رفيع من جنوب افريقيا في مدينة لومومباشي (اليزابيث فيل سابقا) باقصى جنوب جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).

وعلم ان الغاية من الاجتماع هي التداول في الوضع المتدهور في الكونغو اثر تفاقم انتفاضة ثوار الباليامولينچي (توتسي كونغوليون من اصول رواندية وبوروندية) ضد نظام كابيلا. وقد اشارت آخر التقارير الواردة من الكونغو ان مناطق واسعة في شرق البلاد اضحت في قبضة ثوار الباليامولينچي - الذين استقروا منذ مئات السنين بشرق الكونغو بعد هجرتهم من رواندا وبوروندي - وحلفائهم من الجنود الكونغوليين التوتسيي الاصل.

ويذكر ان الباليامولينچي كانوا السند الرئيسي لكابيلا في حملة استيلائه على الحكم واطاحته الديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو. وحسب المعلومات الواردة من شرق الكونغو ليل اول من امس ان الثوار والجنود المتمردين المتحالفين معهم احكموا سيطرتهم على مدن بوكافو وغوما واوفيرا وهي المدن الرئيسية الكبرى في اقليم كيفو. اما عن تشكيل الوفد الجنوب افريقي فتذكر انه يضم وزراء الخارجية الفريد نزو والدفاع جو موديسي والامن سيدني موفمادي، لكن مصدرا جنوب افريقي في كيبتاون اوضح لاحقاً ان وزير الامن لم يشارك في الوفد لانشغاله بالاوضاع الداخلية الجنوب افريقية.

من ناحية ثانية وبعدما سرت شائعات عن امتداد الانتفاضة الى جنوب غرب الكونغو، ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية رسمياً امس ان ثوار الباليامولينچي باتوا يسيطرون الآن على مثلث مدن كيتونا وبانانا وموواندا في جنوب غرب البلاد. وتفيد المعلومات المتوافرة ان الجنود الكونغوليين في هذه المنطقة انضموا الى المتمردين، مؤكدين ما سبق ان ذكره دبلوماسي غربي في العاصمة كينشاسا عن سقوط مدينتي بانانا وموواندا الساحليتين بايدي الثوار. وتقع هاتان المدينتان قرب جيب كابيندا الانغولي النفطي ومرفأ ماتادي الكونغولي الحدودي، وعليه فإذا ما تاكد سقوطهما سيتعزز الانطباع بان الحكومة الانغولية - الحليفة السابقة لكابيلا - على غرار حكومة رواندا، انقلبت عليه واخذت تدعم الانتفاضة. والمعروف ان حكومة انغولا اليسارية ساندت عسكريا كابيلا لتولي السلطة، الا ان الرئيس الانغولي ادواردو دوس سانتوش بدأ ينتقد حليفه السابق منذ اشهر لانه سمح لمتمردي «يونيتا» (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام) اليمينيين بالتموين، وخصوصا بالاسلحة من الكونغو الديمقراطية.

حول التغييرات الحكومية الباكستانية الأخيرة

جوهر أيوب خان دفع ثمن قربه من مواقف «المؤسسة العسكرية» ودعمها له

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

بعد انتظار وترقب طويلين ضمن الاوساط المحلية وغير المحلية اعلن نواز شريف رئيس وزراء باكستان اول تعديل وزاري على حكومته التي كان قد شكلها في فبراير (شباط) من العام الماضي. وكان نواز شريف قد ابدى ضيقه عدة مرات من سير الامور في وزارتي الخارجية والمالية. وقد طالت المرحلة الاولى من التعديلات الوزارية كما وصفها رئيس الوزراء نواز شريف وزيري المالية والخارجية، وشملت كذلك خمس وزارات اخرى اقل اهمية من هاتين الوزارتين.

وزير المالية سرتاج عزيز الذي تعرض لانتقادات واسعة بعد التجارب النووية لفشله في ادارة الاقتصاد الباكستاني واعلانه تجميد الارصدة بالعملات الاجنبية في البلاد وتفاقم الازمة المالية، مما ادى لتدهور الروبية الباكستانية، لم يخسر كثيرا في التعديل الحالي، فقد اسندت له حقيبة وزارة الخارجية التي يامل نواز شريف من خلالها ان يلعب عزيز دورا مهما في حصول باكستان على قروض اجنبية من صندوق النقد الدولي لعلاقاته الواسعة مع المؤسسات المالية الدولية. وكان عزيز قد عمل حتى اواسط الثمانينات نائبا لرئيس البنك الدولي.

ويعطي اسناد الخارجية لسرتاج عزيز اشارة للحكومة الاميركية بان حكومة نواز شريف لن تكون «متعنتة» في جولة المفاوضات القادمة بين الدولتين حول سبل نزع السلاح النووي من منطقة جنوب اسيا وذلك بسبب ما يعرف عن عزيز من رغبته بوقف البرنامج النووي والتركيز على الجانب الاقتصادي في باكستان.

اما الشخص الآخر المهم الذي شمله التعديل فكان جوهر ايوب خان وزير الخارجية الذي اسندت اليه وزارة المياه والطاقة التي يجب عليه من خلالها التعامل مع الشركات الاجنبية الخاصة لتوليد الطاقة التي ثارت بينها وبين الحكومة نزاعات حول اسعار الطاقة التي تشتريها الحكومة من هذه الشركات وتبيعها للمواطنين الباكستانيين.

جوهر ايوب خان حظي مثل عزيز بانتقادات واسعة من الصحافة الباكستانية وبعض الدول المجاورة مثل ايران بسبب الملف الافغاني وتاييده العلني لحركة «طالبان». كما ان خان ادلى بالعديد من التصريحات التي اعتبرها البعض مناقضة لما يدلي به رئيس الوزراء نواز شريف. وكان شريف حسب مصادر خاصة يزمع اقالة جوهر ايوب خان من الحكومة منذ اشهر بسبب ما يسميه بعض الوزراء المقربين من شريف «الفشل الكامل» في السياسة الخارجية الباكستانية. لكن هذه الرغبة افشلت حين سرب جوهر ايوب خان للصحافة نبأ انه طلب بنفسه من رئيس الوزراء تغيير حقيبته الوزارية «ليكون اكثر قربا من دائرته الانتخابية» ويعمل على تلبية مطالب المواطنين فيها.

في المقابل سربت الحكومة النبأ بطرق اخرى حين قالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء ان خان قدم استقالته من وزارة الخارجية نهائيا، ووضعت تلك المصادر تاريخا في ابريل (نيسان) الماضي للبديل كي يمارس صلاحيات وزير الخارجية.

الا ان لجوء الهند للتجارب النووية والتوتر الذي ساد المنطقة بعدها دفعا شريف لتاجيل التغيير الوزاري او اعادة تعيين حقيبة وزارية لجوهر ايوب خان.

المصادر التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» أكدت ان جوهر ايوب خان الذي سار في خط يعتبره البعض متشددا في المسائل النووية والعلاقة مع الهند وتاييد حركة «طالبان» كان يعبر بمواقفه تلك عن راي المؤسسة العسكرية التي لها دور فعال في السياسة الخارجية الباكستانية، خاصة في هذه المسائل الثلاث، واشارت هذه المصادر الى ان ايوب خان كان يستند الى تاييد صهره (زوج شقيقته) الجنرال علي كولي خان قائد فيلق اسلام اباد وراولبندي والمدير السابق للاستخبارات العسكرية واحد اهم المرشحين لتولي قيادة الجيش الباكستاني في يناير (كانون الثاني) المقبل حين يحال القائد الحالي للجيش الجنرال جهانكير كرامت للتقاعد.

وذكرت هذه المصادر ان ايوب خان ومن يدعمونه في الجيش كانوا يرغبون في توليه وزارة الدفاع التي ما زال نواز شريف يحتفظ لنفسه بها، لكن شريف لم يرغب بالمجازفة في اعطائه هذه الوزارة الحساسة التي تزيد ايوب خان قربا من المؤسسة العسكرية، وذلك بسبب ما يحتاجه شريف من مفاوضات مع الجانب الاميركي في الايام القادمة لاستكمال ما بداته الدولتان من محادثات بعد التجارب النووية، ويمكن ان تسفر هذه المفاوضات عن رفع العقوبات الاميركية المفروضة على باكستان وتاييد الادارة الاميركية لباكستان في نيل قروض ضخمة من صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية الاخرى، وهو الامر الذي قد يعيقه تعيين شخص مثل ايوب خان في وزارة الدفاع كما قالت هذه المصادر.

برنامج الصيف الترويجي
انتعش مع كوكا كولا
Coca-Cola
ساسكو
مجاناً
عند شرائك ٤٠ لتر بنزين تحصل على علبة كوكا كولا ٤٠٠ مل
العرض ساري في جميع محطات ساسكو بالمملكة حتى نفاذ الكمية

مكتب هندسي في مدينة جدة
يعلن عن حاجته إلى :
مهندس معماري بالشروط التالية :
• إجادة استخدام أوتوكاد
• إقامة قابلة للتحويل
• الأفضلية للسعوديين
فعلى من يجد في نفسه الكفاءة الاتصال على
هاتف / فاكس : ٦٧٨٣٣١٥ ـ جوال ٠٥ ٥٥٢٧٧١١

قوات الأمن البورمية تنسحب من فيلا اونج سان سوكي

رانغون - بانكوك - وكالات الانباء: غادرت قوى الامن مقر اقامة زعيمة المعارضة البورمية اونج سان سو كي في وسط العاصمة رانغون كما طالبت اول من امس الخميس، حسب معلومات ادلى بها امس ممثلون عن حزبها «الرابطة الوطنية للديمقراطية».

وكانت قوى الامن تتمركز في الفيلا العائدة للزعيمة الحائزة جائزة نوبل للسلام منذ 1995 بموجب اتفاق ابرم مع السلطات بناء لطلب الزعيمة لضمان امنها بعد رفع اجراء الاقامة الجبرية الذي فرض عليها. وكانت عناصر الامن تحرس الفيلا بصورة دائمة وتلازم اونج سان في جميع تنقلاتها، غير انها امرت رجال الامن اول من امس بمغادرة الفيلا باعتبار انهم يمثلون «قيودا غير مشروعة» على حقوقها، حسب قولها.

على صعيد آخر، دعا «المجلس الوطني لاتحاد بورما»، وهو التجمع الرئيسي لتشكيلات المعارضة، امس الى التمرد في البلاد من اجل اسقاط الطغمة العسكرية الحاكمة.

للبيع أو الإستثمار
بمجمع شاليهات على البحر المفتوح
أبحر الشمالية
فاكس: ٦٧١٩٠٨٣ - ٦٦٥٧٦١٩



خدمة تويوتا باقتدار نوسّع باستمرار
أوسع شبكة صيانة في المملكة
المركز الجديد رقم ٥٥
زوروا الآن مركز
البديعة ـ الرياض
لخدمات نوعية وثيقة
انضمام مركز البديعة الى شبكة خدمات تويوتا
لدى شركة عبداللطيف جميل يؤكد ريادتها كأوسع شبكة صيانة نوعية وقطع غيار أصلية في المملكة. ويندرج في إطار سعيها الدائم لإرضاء العملاء. والاقتراب منهم أكثر لخدمة أفضل اكتشفوا بنفسكم الآن جودة خدمات تويوتا المعهودة. عبر زيارتكم أو اتصالكم بالمركز رقم ٥٥ في البديعة أو أي من المراكز الأخرى. واختبروا هذه الشبكة الوثيقة المثيرة للاهتمام.
لمزيد من المعلومات فضلاً اتصلوا على الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٤٨
نفتح من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساء
رقم هاتف مركز البديعة ٠١/٤٢٦٤٩٣٠
مركز البديعة لصيانة تويوتا
تويوتا
معنا... للحياة معنى أفضل
شركة عبداللطيف جميل
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥





أصداف ولآلئ

غسان الإمام

فتاة الثوب الفاضح

«أساس سياستنا الوطنية سوف يقوم على المبادئ النزيهة للأخلاقية الخاصة»

- جورج واشنطن -

رؤساء أميركا عشاق كبار
لاحق وودرو ولسون أرملة جميلة
التقطها من شوارع واشنطن
أقنع الأرملة الطروب بالزواج
فحكمت أميركا من سرير الرئيس
وكان فرانكلن روزفلت مقعدا
لكنه كان قادرا على معانقة السكرتيرات
وأحب آيزنهاور سائقته البريطانية
وخسر العشيقة لكي يكسب الرئاسة
وتزوج جون كنيدي مصورة جميلة
وأحب ممثلة فاتنة
فخسر حياته
ودخل رونالد ريغان البيت الأبيض مخرفًا
فحكمت زوجته الثالثة العالم
وتزوج بيل كلينتون محامية ذكية
وأقام علاقات مع موظفات جميلات
ونسي القانون كل الرؤساء
ودس أنفه الكبير في حياة الرئيس

●

رئيس تحت الحصار
لو رفض الشهادة
لخسر حزبه وأنصاره
إذا نفى العلاقة
واجهوه بالعشيقة
اذا اعترف بالحقيقة
اتهموه بالشهادة الكاذبة
فقد سبق أن نفى المعرفة
يا لرياء القانون!
رئيس مكشوف
وعشيقة تتمتع بالحصانة
إن اعترف ورط نفسه
وربما خسر الرئاسة
إن اعترفت نالت البراءة!
إن قالت انه حرضها على النفي
اتهموه بعرقلة العدالة
مونيكا لوينسكي دليلها ثوبها
ثوب ازرق فاضح
ثوب يغري بالمعاشرة
ثوب تحت مجهر القضاء
إن كان ملطخا
ثبتت التهمة
إن كان نظيفا
تبددت هستيريا القضية

●

أميركا ناطحة سحاب تسكنها التناقضات





يمين يمسك بسيف الاصولية
ورئيس من جيل التحرر الجنسي
وفتاة لاهية تبحث عن مغامرة
دخلت البيت الأبيض موظفة
وخرجت منه عشيقة
رئيس كلما تعددت عشيقاته
اتسعت شعبيته
أميركا تحبه
لكن لا تصدقه
تثق به في السياسة
وتتسامح معه في الغرام
وتعرف أن مونيكا صادقة وكذابة
كانت كذابة طوال حياتها
لكنها قالت الحقيقة عن رئيسها
وقضاة كلما اتهموه بتعدد النساء
خسروا مصداقيتهم لدى الرجال

●

هذه الديمقراطية تثير الحيرة
تؤمن بالحرية السياسية
وتغتال الحرية الشخصية
رئيس يخلط العام بالخاص
أثبت أخلاقيته كرئيس
وأثبت كفاءته كعشيق
قدم خدماته لأميركا
وقدم خدماته لمونيكا
وعشيقة باتت حكما في السياسة
قد تسقط رئيسا
ربما تسقط حزبا
وكونغرس قوي يريد رئيسا ضعيفا
رئيس أراد أن يدخل التاريخ قيصرا
فدخله كأنطوني العاشق لكليوباترا
وجال بين نسائه كدون جوان وكازانوفا

شد بالسلاسل... وتراشق بالمليارات

بيروت: ملاكمة رئاسية على نية العهد المقبل

راجح الخوري

مسلسل الاشتباكات الرئاسية مستمر بنجاح مثير للسام والذهول في بيروت، وهو يتركز منذ اسابيع على موضوع سلسلة الرتب والرواتب الذي يشكل منذ المباشرة في بحثه قبيل عام تقريباً منطلقاً رحباً للمزايدات السياسية واثارة الصخب العام.

بالتأكيد يتساءل القارئ العربي: ما معنى سلسلة الرتب والرواتب؟ ومن اين انبثقت فكرتها وما هي اهدافها؟

الواقع ان قصة السلسلة بدات انطلاقاً من رغبة الحكومة اللبنانية في اعادة بناء هيكلية الادارة العامة وترميم الهرم الوظيفي في القطاع العام... فبعد عقدين من الحروب والمآسي صارت الدولة في اطرها الوظيفية والادارية تشكل نموذجاً حقيقياً للاهتراء، اما الفساد فلا داعي الى الاستفاضة في الحديث عن نوعه. كذلك كان التفاوت في الرواتب والتعويضات مسالة تستدعي المعالجة السريعة، اما الاداء العام للادارة فهو ايضاً يغرق في تفاوت مثير.

ومن منطلق رغبة المسؤولين في مقدمهم الرئيس رفيق الحريري، انطلقت مسالة اعادة بناء الادارة العامة في لبنان واتخذ هذا المشروع الكبير والمهم عنوان: «سلسلة الرتب والرواتب» اي ان الهدف منه اعادة تنظيم رتب الموظفين بهدف تحسين دورتهم الانتاجية وضبطها على قواعد اكثر عصرية وفائدة، وفي المقابل اعادة ترتيب سلم الرواتب والمعاشات التي يتقاضونها بحيث تكون اكثر عدالة وجدوى.

ولقد كان السؤال الاساسي الذي شكل منطلق هذه العملية:

كيف يمكن الدولة ان تبني لبنان من جديد وان تلحقه بالعصر وتحدياته الكثيرة اذا كانت الاداة العملية لهذا الموضوع غارقة في الاهتراء والفساد؟ وكيف يمكن اعادة بناء الادارة اللبنانية وعصرنتها اذا لم تضع الدولة الهيكلية والقواعد اللازمة التي لا تتناول التراتبية وتحدد المسؤوليات فقط بل تتناول الرواتب وتحدد العلاوات وترسخ الحوافز التي تشجع على اداء اكثر فاعلية وحماساً؟

والواقع ان ما ساعد على الانطلاق في هذا المشروع الكبير، هو تجربة رفيق الحريري قبل اكثر من عامين اجراء اصلاح اداري لم يلبث ان اوقف في المهد عندما تالبت عليه قوى سياسية وطائفية ومذهبية من منطلق الحصصية والقبلية التي تحكم السلوك السياسي والاداري في لبنان، حيث وجد الموظفون الفاسدون ان طوائفهم والمذاهب التي ينتمون اليها او السياسيين الذين يلوذون بهم، ينتخون في وجه محاولات الحكومة تطهير ادارات الدولة من العناصر الفاسدة.

ولقد وصل الامر يومها الى حد اثارة ازمة كبيرة في بيروت. وهو ما دفع رئيس الحكومة الى القول في لقاء مكاشفة مع فاعليات اقتصادية وسياسية، ان لا سبيل الى اصلاح الادارة في لبنان الا اذا رفعت «الحصانة السياسية» او بالاحرى الحماية السياسية عن الموظفين. «وانني اعرف منذ الآن انني ساكون الاول والاخير الذي يقبل بهذا الامر».

طبعاً كان رفيق الحريري الاول والاخير في هذا المجال، وبقي كذلك. ولعل هذا ما دفعه اكثر فاكثر في اتجاه مشروع سلسلة الرتب والرواتب ومن منطلق رغبة عميقة في اعادة بناء الادارة اللبنانية على قواعد عصرية اكثر انتاجاً واستقراراً وعدالة.

لكن مشروع سلسلة الرتب والرواتب تحول منذ عام ويزيد احد العناوين البارزة في المقارعة السياسية الدائمة، التي تدور حول مشاريع الدولة الانفاقية ووسائل تمويلها.

وهكذا فإن الاحتراب الصاخب الاخير بين الرئيس نبيه بري والرئيس رفيق الحريري حول موضوع سلسلة الرتب والرواتب، لا يشكل اكثر من حلقة جديدة من حلقات مسلسل المواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية حول الانفاق ووسائل التمويل، اذا صح التعبير. لكن الامر كان ينطوي دائماً في خلال المواجهات والازمات على ما يثير الذهول والسخرية.

كيف؟

لقد كانت السلطة التنفيذية مطالبة دائماً بانفاق المليارات على المشاريع والصناديق والرواتب و«الحصص السياسية»، وكانت في الوقت عينه تواجه تحذيرات وتهديدات من الإقدام على فرض الضرائب والرسوم لتامين التمويل اللازم لمشاريعها التي غالباً ما تتعرض للتناتش حصصاً كما قلنا.

ولما كان لبنان خارجاً من عقدين من الحرب، ولما كانت خزينته خاوية وجبايات ماليته غير منتظمة وقاصرة في امكنة كثيرة، ولما كانت المليارات لا تهبط الى الخزينة من الفضاء الخارجي، فقد وجدت الحكومة نفسها دائماً امام وضع يشبه الأحجية المستعصية:

الانفاق مطلوب والجباية والرسوم ممنوعة فكيف المخرج؟

البعض يقول بوقف الاهدار والبعزقة والخوات والسرقات والسمسرات والنهب والحصصية وهو امر محق وسليم وضروري، ولكن يجب ان نتذكر هنا ان لا مجال لوقف الاهدار ووضع حد للفساد اذا لم تتوافر ارادة عامة حيال هذا الامر. واكبر دليل على هذا ما انتهت اليه محاولات اصلاح الادارة، فكيف باصلاح السلوك السياسي الذي يجعل من الدولة ومشاريعها كوتات وحصصاً دونها اثارة الازمات السياسية وافتعال المشاكل والعقد!!

***

وهكذا وعلى هذه القاعدة (شاذة طبعاً) عصفت بالوضع السياسي اللبناني سلسلة من الازمات تركزت دائماً في العامين الماضيين حول مشاريع الدولة الانفاقية وحول الضرائب والرسوم والجباية والازمة الاقتصادية - المعيشية عموماً.

ولعل ابرز المواجهات في هذا الاطار قصة المليار دولار للتنمية التي كانت الحكومة قد اقرتها، بعدما احتسبت المبالغ المطلوب انفاقها على شؤون عدة هي في معظمها من المشاريع التي تطالب السلطة التشريعية بها، كانماء المناطق الريفية المحرومة ودعم الخدمات الصحية والنقل العام والتربية وما شابه.

فقد اثار مشروع المليار زوبعة من الاعتراضات والمشاكل وخلق ازمة بين الرئيسين بري والحريري، ابت بعدما استمرت اكثر من شهر تقريباً، الى انعكاسات على استقرار الليرة اللبنانية امام الدولار، وهو ما جعل المصرف المركزي يتدخل لدعم العملة الوطنية مما ادى الى خسارة ما يزيد على المليار من الدولارات، وهذا يعني ان مالية الدولة خسرت في نحو الخطة المذكورة وما اثارته من ردات الفعل، مليار دولار كما خسرت الخطة عينها.

ثم جاءت قصة موازنة سنة 1998 فشكلت بدورها فصلاً جديداً من فصول الازمات الرئاسية وخصوصاً «الجدول رقم 9»، اي الجدول الذي يبين ابواب الجباية التي تقترحها الحكومة لتغطية الموازنة، وهو ما سماه الرئيس بري في حينه «البلاغ رقم 9»!

***

وعشية الاستحقاق الرئاسي تحركت قصة سلسلة الرتب والرواتب منذ شهر تقريباً لتطلق عاصفة سياسية جديدة بين بري والحريري قيل انها تتعلق في ابوابها الخفية ومراهناتها وخلفياتها بموضوع الرئيس الجديد ورغبة كل منهما في ان يكون له دور اكبر واكثر تاثيراً في مجيء هذا الرئيس، وفي مسارات عهده مستقبلاً.

ومع ادراك الجميع ان قرارات اختيار الرئيس العتيد لا تتاثر كثيراً، وخصوصاً في هذه المرحلة، بالرغبات والمواقف والسياسات المحلية، فإن حديث الحريري الى صحيفة «الاهرام» ثم خطابه في مناسبة وضع الحجر الاساس لبناء الجامعة اللبنانية اطلق الازمة الراهنة من عقالها، وعلى قاعدة مثيرة للاستغراب. فلقد تحدث الحريري عن ان العهد الجديد يفترض ان يشكل بداية مرحلة جديدة تقفل الابواب على «عقلية الحرب» التي سادت حتى الآن ولن الاستحقاق الرئاسي ياخذ معناه الوطني من خلال انخراط العمل السياسي في منهجية وطنية جديدة تضع وراءها كل الممارسات السابقة التي هي من مخلفات الحرب.

واعتبر بري ان كلام الحريري يشكل غمزاً من قناته، فرد داعياً الى الانتهاء ايضاً من «عقلية المزرعة»، وذلك في محاولة للغمز من قناة الحريري عبر اتهامه بالمسؤولية عن عقلية المزرعة التي تحكم سلوك الحكومة في لبنان.

وعلى قاعدة الغمز المتبادل اشتعلت حرب سلسلة الرتب والرواتب وفي اطار من المزايدة الواضحة. ففي حين كانت المبالغ التي اقترحتها الحكومة سابقاً والتي وجدت انها في حدود اقتدارها جباية وانفاقاً، لا تزيد على 400 مليار ليرة، اندفعت اللجان النيابية التي تدرس ابواب السلسلة في موجة «كرم حاتمي» مفخخ فجعلت هذا المبلغ يصل الى 850 ملياراً، وهنا واجهت الحكومة امرين يتراوحان بين الاحراج والاستحالة. فقد كان محرجاً شعبياً على الاقل ان تقول الحكومة انها لا تريد تحسين اوضاع هذه الفئة او تلك من الموظفين كما يطالب النواب، ولكنه سيكون مستحيلاً بالتاكيد انفاق كل هذه المليارات المقترحة من دون الحصول على اموال يستحيل الحصول عليها في ظل معارضة فرض اي ضرائب او رسوم جديدة على المدى القريب، وفي ظل عدم الاتفاق السياسي العام على «ثورة بيضاء» توقف الاهدار عبر الانتهاء من عقليتي الحرب والمزرعة في وقت واحد.

***

وهكذا رسمت «معركة السلاسل» اطاراً صارخاً لحلقة مفرغة من الصراع بين بري والحريري يقيده البعض على خانة الاستحقاق الرئاسي، لكنه عملياً وضع كدفعة مسبقة على حساب هذا العهد الجديد.

فبعد جلسة الحكومة مساء الاربعاء الماضي بدا ان الخلاف على السلسلة سيتجه الى انحسار لكن من «منتصر» او «منهزم» ربما في انتظار بداية العهد الجديد في الخريف المقبل!

وان غداً لناظره قريب كما يقول الرئيس بري.

Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قضايانا المصيرية في السلة الأميركية

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

نقرأ دوما في صحيفة «الشرق الأوسط» وفي صحف ومجلات تصدر في الدول العربية ان مفتاح حل القضية الفلسطينية والتي نعتبرها بكل تأكيد قضية العرب والمسلمين الأولى في أيدي الولايات المتحدة الاميركية وبنسبة 99 في المائة، ولكن نحن لا نؤيد ولا نوافق أولئك الذين يؤمنون بأن حل القضية الفلسطينية في أيدي الولايات المتحدة. صحيح أن الولايات المتحدة الاميركية استطاعت وبفضل الضغوط الصهيونية المكثفة عليها من سحب القضية الفلسطينية من أجندة الأمم المتحدة ومن منع الدول الاوروبية من المشاركة في المفاوضات التي تجري في السر والعلن منذ انعقاد مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وصحيح ايضا ان الولايات المتحدة الاميركية أبعدت راعي السلام السامي وتعني به روسيا ولكن كل هذا لا يجعلنا نؤمن بأن الولايات المتحدة في ظل حكومة بيل كلينتون المحاصرة من قبل اللوبي والفضائح الجنسية التي دبرتها الصهيونية العالمية للرئيس كلينتون بهدف شل حركته وتعجيزه من اعلان مبادرته المنتظرة بغير طائل لا تستطيع ان تجد حل للقضية الفلسطينية، لذا نرى ان نعمل من أجل كسب الرأي العام والحكومات في دول اوروبا الغربية لا سيما ان الحكومات في دول اوروبا الغربية تشعر بمرارة من اصرار اسرائيل على إبعادها من العمل في ايجاد الحلول العادلة للقضية الفلسطينية، فأوروبا لها تأثيرها ومكانتها في الساحة الدولية لا ينكرها أي انسان له القدرة على تمييز الأمور. فالدول الاوروبية لا سيما بريطانيا وفرنسا تعرف تمام المعرفة الأبعاد التاريخية والسياسية للقضية الفلسطينية بالرغم من ان نيرون الشرق الأوسط نتنياهو يقول ان الاوروبيين لا يعرفون شيئا عن القضية الفلسطينية.

ان تكثيف الاتصالات مع مختلف القطاعات الشعبية في كافة الدول الاوروبية أمر «ضروري» ومهم لكشف السياسات الاسرائيلية الرامية الى تجميد عمليات السلام في الشرق الأوسط. اسرائيل في السنوات الماضية استطاعت ان تضلل الراي العام في كافة دول العالم بانها تريد السلام ولها الرغبة الاكيدة في العيش في امان مع الدول العربية وانها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. ومن هذا المنطلق فانها ستحترم توقيعها على الاتفاقات التي ستبرمها مع العرب. ولكن الأيام والحوادث أثبتت انها، أي اسرائيل، لا تريد السلام ولا تحترم توقيعها بل على العكس من ذلك فهي تؤمن ايمانا مطلقا بان الحروب والتوترات تمكنها من تحقيق الوحدة الوطنية في داخلها، وهي كما قلنا مرارا لم تستوعب دروس التاريخ وليس فيها قائد تاريخي يعي أهمية تحقيق السلام في الشرق الأوسط. فالقيادة الاسرائيلية الحالية بقيادة نتنياهو ليست لها رؤية استراتيجية واضحة لتحقيق السلام، وبدلا من ذلك تعمل على تكديس مختلف انواع اسلحة الدمار الشامل وترفض التوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية لا سيما انها الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل بكافة أنواعها وتعتقد ان امتلاكها لهذه الأسلحة المدمرة حماية لها. وحين قال نيرون الشرق الأوسط نتنياهو ابان زيارته الأخيرة للصين ان اسرائيل كانت تتمنى ان يكون لها سور مثل سور الصين العظيم ولكن رئيس وزراء الصين افهمه وفي دبلوماسية حكيمة وواعية ومدركة لدروس التاريخ وعبره وعلى الطريقة الصينية المهذبة ان الاسوار لا تحقق الحماية للدول بل السلام القائم على العدل هو الذي يحقق الأمن والاستقرار والتقدم للدول.

انني لا أؤيد المعلقين العرب الذين يرون ان مفتاح حل القضية الفلسطينية في ايدي الولايات المتحدة الاميركية بنسبة 99 في المائة. ونحن في هذا الاطار لا نريد وضع قضايانا المصيرية في السلة الاميركية، هذه السلة التي فشلت فشلا ذريعا في اعلان المبادرة الاميركية والتي فشلت وستفشل في ايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية، وذلك بفضل الضغوط الاجرامية والفاضحة التي تمارسها الصهيونية على رأس الرئيس كلينتون وحكومته. ومن سخرية الاقدار في الوقت الذي تبعث فيه الولايات المتحدة الفريق تلو الفريق للتفتيش على أسلحة الدمار الشامل العراقية والتي ليس لها وجود، تقوم فرق التحقيق بكشف وفحص فستان الآنسة مونيكا اليهودية والتي زرعها حزب الليكود ومجموعة الصقور الحاقدة في اسرائيل للايقاع بالرئيس كلينتون وشل حركته وعدم تمكينه من اعلان مبادرته لحل القضية الفلسطينية طبقا للاتفاقيات التي ابرمتها الحكومة الاسرائيلية بقيادة شيمعون بيريس رئيس الحكومة العمالية الاسرائيلية السابق والتي تنكرت لها الحكومة الليكودية النازية التي لا تعترف بالحقوق الوطنية للفلسطينيين الابطال وفي حقهم في اقامة دولتهم في ارض اجدادهم وابائهم، تقوم فرق التفتيش بفحص الحيوان المنوي للرئيس بيل كلينتون على فستان الآنسة مونيكا الصهيونية.

لكل هذه الاسباب التي ذكرناها آنفا نحن لا نؤمن بوضع القضية الفلسطينية في السلة الاميركية، وان كنا لا ننكر الدور الاميركي في حل هذه القضية، ولكن الظروف التي يمر بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لا تسمح له ان يحرز أي تقدم في تحريك عمليات السلام في الشرق الأوسط. فالرئيس بيل كلينتون ساند اسرائيل بنسبة 100 في المائة منذ دخوله في البيت الابيض، ولكن رغم هذا التأييد فانه كانسان وهذا من حقه له طموحات وهذه الطموحات تتلخص في ان يدخل التاريخ من ابوابه الواسعة عن طريق تحقيق السلام بين العرب والاسرائيليين كما فعل جيمي كارتر عندما نجح في توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، لا سيما ان فترته الرئاسية قد قاربت على الانتهاء والدستور الاميركي لا يسمح له بترشيح نفسه للمرة الثالثة! وحين قرأت الصهيونية ما يدور في ذهن كلينتون وعرفت أبعاد طموحاته زرعت الآنسة مونيكا في البيت الابيض لشل حركته وتعجيزه كما قلنا عن اعلان مبادرته.

خلاصة القول يجب علينا الا تعطي الدول الاوروبية الانطباع باننا نقلل من شأنها عن طريق الترديد ببغبغائية ساذجة ان حل القضية الفلسطينية موجود في أيدي الولايات المتحدة الاميركية. ففرنسا التي وصف رئيسها التاريخي الجنرال ديجول في

[illegible]

العلمانية ومحاربة الإسلام

● من أحمد كامل - لندن:

[illegible]

توصيات منسوخة.. وخلافات مستديمة

● من حسن سعد الوصالي - الدمام:

[illegible]

أين وزارة العدل الفلسطينية؟

● من محمد حسن جابر قبيح - القاهرة:

[illegible]

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Bureaux
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391588
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو: Moscow Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

رسائل ومعانٍ من قلب أفريقيا

اراقة دماء الابرياء جريمة بكل المقاييس ومهما تكن المسوغات او الذرائع. ومما لا ريب فيه ان تفجيري نيروبي ودار السلام اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كل من كينيا وتنزانيا قضيا على ابرياء كثيرين لا صلة لهم بالسياسة ومؤامراتها، وان اصابع الاتهام ستتوجه خلال ايام او ساعات ان لم تكن قد وجهت على الفور الى جماعات تحمل صفة «اسلامية»، وخاصة ان اجهزة الاعلام العالمية تناقلت قبل ساعات معدودة من التفجيرين تهديدا باسم «تنظيم الجهاد الاسلامي» في مصر بضرب المصالح الاميركية ردا على تسليم واشنطن السلطات المصرية مطلوبين من «التنظيم» كانت قوات اميركية قد اعتقلتهم في اوروبا الشرقية.

بناء عليه سيكون توجيه اصابع الاتهام مقبولا عند الرأي العام الدولي سواء كانت الاصابع الفاعلة حقا «اسلامية» ام لا بالنظر الى التهديد العلني.

ولكن انطلاقاً من هذا الوضع هناك عنصران ينبغي على كل محلل جاد ومتجرد ان يناقشهما بكثير من الهدوء؛ العنصر الاول هو مدى جدوى عمليات من هذا النوع كائناً من كان منفذها، والثاني مدى قابلية الطرف المستهدف على تحليل عمليات كهذه والتصرف بشكل حكيم لقطع دابرها مباشرة او منع حدوثها مستقبلا.

بالنسبة للعنصر الاول، ثبت بالدليل المحسوس ان عمليات التفجير تضر اكثر مما تفيد عندما تكون الحسابات الكامنة خلفها مغلوطة وحساب ردات الفعل قاصراً عن الالمام بجوانب المجابهة واطرها العامة. ثم ان التقدم التكنولوجي الهائل اخذ يضيق الهامش المتاح للجماعات المغامرة واليائسة. وبالنسبة لضرب الاهداف الاميركية بالذات نجد ان القرار الاميركي بالتراجع بعد كل ضربة كانت تتحكم فيه اعتبارات محددة بعيدة عن العموميات. وهكذا فقد سحبت الولايات المتحدة قواتها من لبنان بعد تفجير مقر «المارينز» لأن واشنطن اكتشفت ان كلفة تمركز قواتها في لبنان اكبر من تجربة بدائل اخرى. وبالنتيجة ما زالت واشنطن صامتة على الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وهي راضية بتحويل اسرائيل إياه الى حقل تجارب لاحدث اسلحتها الفتاكة.

اما في ما يتعلق بالعنصر الثاني، فمما يثير الاسف حقاً ان تظل استراتيجية دولة عظمى بحجم الولايات المتحدة وتقدمها، حبيسة مفاهيم هي إما جامدة او محددة تبعاً لأهواء كتل الضغط الداخلي الرافضة مبدأ تفهم مشاكل العالم خارج حدود اميركا.

ويجب هنا القول انه في حين يحق لواشنطن ان تفرض على العالم، الذي باتت فيه اميركا القوة العظمى الوحيدة، مرئياتها ومفاهيمها، فإن عليها واجب تحسس بعض الظواهر ودرسها في العمق بدلاً من الاستعاضة عن الدراسة والبحث بتبسيط الامور واختزال التعقيدات واطلاق الاحكام المجزوءة، وصولاً الى هاوية الكيل بمكيالين.

ان ارتضاء واشنطن بأن تظل رهينة لشعارات لماعة ولكن جوفاء اطلقت في آخر مراحل الحرب الباردة، لوضع غير مساعد على تعميم التفاهم والنيات الحسنة.

وما هو اسوأ من هذا انه يشجع من يعتبر نفسه مظلوماً او منبوذاً او خارجاً عن الطاعة على الإقدام على تصرفات يائسة.

«الشرق الأوسط»

القائد الثابت يكره التغيير

دائما، في كل اركان المعمورة، يثير اعلان تشكيل حكومي جديد، وحتى التعديل الوزاري المحدود، ما يثير من ردود فعل متباينة الاتجاهات ومختلفة المرامي. اصوات ترحب واخرى تنتقد، هذا يحلل وذاك يستنتج. ومن الطبيعي ان يكون هناك رابحون وخاسرون في كل تغيير او تعديل وزاري. هذا توني بلير، هنا في بريطانيا، اغضب كثيرين واسعد كثيرين غيرهم عندما اعلن اول تعديل وزاري لحكومة العمال، ولعله تعمد الإقدام على ذلك قبيل ايام فقط من هروبه الى توسكانيا (شمال غرب ايطاليا) لقضاء اجازته الصيفية مع عائلته.

بالطبع، الموقف مع الرئيس ياسر عرفات يختلف بعض الشيء في جانب، وكل الشيء في جانب ثان.

فهو، اولا، من القادة القلائل جدا، على مستوى العالم كله، الذين يوصفون بـ«مدمني عمل» (Workaholic)، وهؤلاء يعتبرون الاجازات، صيفية او شتوية أو في اي وقت من السنة، بل من العمر، ترفا ما بعده ترف. ولذا معروف عن عرفات انه لا يعرف الاجازة ولا يحبها، ومن ثم فانه لا يستطيع ان يعلن تعديلا وزاريا ثم يختفي في منتجع سياحي بعيد تخلصا من ازعاجات الغاضبين المنتقدين، والساخطين المعترضين.

وهو، ثانيا، وهذا هو الأهم، من القادة القلائل ايضا، وربما النادرين في ايامنا هذه، الذين يعتبرون ان الثبات يعني الثبات، فلا تفسير آخر للكلمة، ومن كان ثابتا على مبدأ، فرض عليه ان يقاوم كل محاولة لزحزحته عنه، او تغييره عن منهجه.

هكذا هو «الاخ الختيار»، قائد الثورة الفلسطينية.

وهكذا هو «الاخ ابو عمار»، زعيم الثورة - الدولة، من الاردن الى لبنان، فتونس.

وهكذا هو ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس السلطة الوطنية، ورئيس دولة فلسطين قبل قيامها، وخلال قيامها، وبعد اعلانها.

هكذا هو، وهكذا سيبقى.

إسألوا ايا ممن تابعوا مشوار هذا الرجل، ولو عن بعد، لتسمعوا الاجابة نفسها: هكذا هو.

ليس في تجربة ياسر عرفات، القائد الثوري، ما يشير الى غير ذلك. لم يحدث ان حاول احد، داخل الثورة بكل فصائلها ومؤسساتها، فرض امر عليه إلا وقاومه، واذا حدث انه اضطر الى «التكتكة» فاستجاب مؤقتا، فانه يظل يتحين الفرصة للعودة من «التكتكة» الى الاستراتيجية، الى الثبات الذي يرفض التغير.

هل معنى هذا، إذاً، ان الاعتراضات والانتقادات التي اثارها تشكيل ثاني حكومات السلطة الوطنية برئاسة عرفات، هي انتقادات في غير محلها، واعتراضات لا لزوم لها؟

بالتأكيد، لا.

على النقيض، مطلوب وضروري ان يكون هناك من يعترض، وينتقد. مطلوب هذا في التجربة الفلسطينية أكثر مما هو مطلوب في غيرها. بل ان رفض المنصب الوزاري كان قرارا شجاعا، وخصوصا من جانب الدكتورة حنان عشراوي، التي بدا نقلها الى وزارة السياحة نوعا من التهميش لكفاءتها وامكاناتها.

لكن الخطأ هو في الافراط في التفاؤل الى درجة توقع ان يتغير رجل يحب الثبات. ثمة من تصور ان الضغط على ياسر عرفات يؤدي الى نتيجة تستجيب لذلك الضغط. ثمة من هدد بحجب الثقة. ثمة من اعطى «مهلة».

حسنا، كيف جاء الرد؟

الرسالة واضحة في التشكيل الحكومي. ليعترض من يعترض، وليحتج من يحتج، لكن هذا الرجل ثابت، يرفض ان يتغير، حتى لو ظل ثباته يثير ما يثيره من زوابع النقد والاعتراض، وربما كان لسان حاله يقول ان من قاد «العاصفة» يستطيع مواجهة الزوبعة.

بكر عويضه

أفغانستان
محمود كحيل

أمريكا.. من (الفضائح الداخلية) الى (الإرهاب الخارجي)

زين العابدين الركابي

ربما يود الرئيس الامريكي (بيل كلينتون)، لو يحاكم بمقتضى شريعة الاسلام:

1 - إذا علم ان هذه رغبة يستجيب لها القضاء الاسلامي: «فإن جاءوك فاحكم بينهم او أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين».. وهذه الآية نزلت في اهل الكتاب.. وفي قضية علاقة غير مشروعة بين رجل وامرأة.

2 - وإذا علم أن من مقاصد شريعة الاسلام: حماية (عرض) الانسان، وشرفه، وسمعته من الاتهام بـ(الزنى).

فمن شروط إثبات هذه التهمة:

أ - كثرة عدد الشهود (أربعة شهود).

ب - عدالة هؤلاء الشهود الأربعة، فلا تقبل شهادة فاقد الذمة مجروح، ولا شهادة ذي ضغن وعداوة.

جـ - ان يرى هؤلاء الشهود الاربعة العدول (الفعل) رؤية مباشرة، تمكنهم من الوصف الكامل الدقيق للفعل.. فلا تقبل شهادة من يقول: ظننته، او خيل إلي، او قيل لي، أو لمحت حركة مشبوهة.. ولو شهد عميان اربعة بهذه التهمة، طبق عليهم حد القذف، بسبب استحالة رؤيتهم الفعل.

د - وإن رجع الشهود الأربعة عن الشهادة، او رجع واحد منهم، اقيم عليهم جميعا حد القذف (فاعراض الناس لا يتلاعب بها).

هـ - لو نقص عدد الشهود، بمعنى انه اذا شهد ثلاثة رجال على رجل آخر بهذه التهمة الخطرة، اقيم حد القذف على هؤلاء الثلاثة، اي انهم تحولوا من دائرة (الشاهد)، الى دائرة (المتهم بالقذف)، بسبب نقصان العدد.. وفي خلافة عمر بن الخطاب، جاء اليه رجال ثلاثة، فشهدوا على رجل بـ(الزنى) فجلدهم عمر، بعد ان رد شهادتهم الناقصة!!

ومصدر هذا التشدد البالغ في الاثبات والتوثيق والعدل والاحتياط هو الكتاب والسنة.. ففي القرآن: «لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون».. وفي السنة: «البينة وإلا حد في ظهرك».

ونسق ذلك وتمامه: أن منهج الاسلام - على عكس ما يتصوره المتنطعون، والظانون بالله غير الحق ظن الجاهلية - لا يتمنى العثار للناس، ولا يفرح بسقوطهم، ولا يتربص بهم فيسارع الى تجريمهم لأول وهلة، وبادنى شبهة. بل هو منهج، يوجد المخارج، ويفتح الذرائع التي تنجي الانسان من مصارع السوء. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لماعز بن مالك: «لعلك قبلت.. أو غمزت.. أو نظرت»، وانما كانت هذه الاحتمالات: تجافيا عن المسارعة الى التصديق بوقوع جريمة الزنى.. يقول الصنعاني في (سبل السلام): «فدل جميع ما ذكر على انه يجب الاستفصال والتبيين، وانه يندب تلقين ما يسقط الحد، وان الاقرار لا بد فيه من اللفظ الصريح الذي لا يحتمل غير المواقعة، وقد روي عن جماعة من الصحابة تلقين المقر».. اي تلقينه ما يدفع الحد.

ماذا نستنبط من هذا؟

أولا: نستنبط (التشدد البالغ)، والاحتياط المكثف حين تتعلق القضية بعرض الانسان وكرامته وشرفه وسمعته.. وفي ضوء هذا، لا يمكن أن يكون (الثوب الملوث) بينة قاطعة - على الجريمة اياها - في شرعنا (الذي ربما يود كلينتون التحاكم اليه).

1 - لا يمكن ان يكون بينة قاطعة، لأن المنهج - الحفي بسمعة الانسان، الحريص على شرفه - يشترط (رؤية الايلاج) من أربعة شهود، وهو شرط غير موجود البتة.

2 - ولا يمكن ان يكون بينة قاطعة، لأن في امريكا من تتشابه كيماوياته، ويتشابه دمه، مع كيماويات ودم كلينتون (الا اذا ثبت ان الرجل نسيج وحده في فصيلة الدم وفي كل شيء!!).. ولقد تعجل بعض الناس من قبل: اولئك المولعون بتجريم الناس وعقابهم، تعجلوا فقالوا: ان وجود (الايدز) في كيان الانسان يصلح ان يكون بينة على جريمة الزنى.. ونحن نعلم ان لكل امة دساتيرها وقوانينها وقضاءها، ولكنها مناسبة لاجتلاء (حقوق الانسان) أمام القضاء الاسلامي.

ثانيا: نستنبط ان منهج الاسلام، انما تنزل لحماية (حقوق الانسان) - بمعناها الحقيقي لا الدعائي - فالانسان ليس كيانا ماديا فحسب، بل هو قبل ذلك (كينونة معنوية).. ويعد شرف العرض، وحرمة الشخصية، وشفافية السمعة، من اعظم وأبهى خصائص هذه الكينونة. ولذا حرم المنهج: الغيبة والنميمة، والغمز واللمز في المجال الاخلاقي، كما جرم التشهير والقذف جنائيا او قضائيا.

ثالثا: نستنبط ان قضية الزنى - وأحكامها - في منهج الاسلام، قد فهمت - في العصور الأخيرة - على نحو خاطئ، من مسلمين وغير مسلمين. ومن هنا ينبغي تصحيح المفاهيم الخاطئة، من خلال تقديم المفهوم الصحيح لهذه المسألة وهو: ان من مقاصد التشريع في هذا المجال: (تصعيب) الاتهام بالزنى، وتضييق فرصه، وتكثير لجمه وكوابحه، وسن العقاب الرادع لمن يلوح به في وجوه الناس دون بينة كاملة.

وهذا - على كل حال - ميدان قضائي.

فاذا انتقلنا الى المجال الأخلاقي، تبين ان ثمة حداً ادنى من الاحتشام الاخلاقي، ينبغي ان ينضبط به سلوك الناس، ولا سيما رؤساء الدول وقادتها. صحيح ان العين تلمح (كيدا سياسيا) في هذه القضية، لكن الكيد السياسي ذاته، نفذ الى اهدافه من خلال ثغرات في شخصية الرجل الذي يثار حوله غبار تهم عديدة. ولعل الكائد يردد - الآن - مقولة الشيطان: «وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم».

ان التصدع الاخلاقي، من اوسع الأبواب التي يلف منها المتربص الى ما يريد.. وقد يهون الأمر اذا تعلق بشخص عادي. اما اذا تعلق بشخصية رئيس، فان الاذى يلحق بالأمة كلها من حيث ان الرئيس هو رمز الأمة السياسي، والحضاري، والاخلاقي، في المحيط الخارجي على الأقل.

ونقول: المحيط الخارجي، لانه يبدو أن المجتمع الامريكي غير منزعج مما يجري - باستثناء (تهمة الكذب) - ربما لأنه يشعر بان دوافع تصعيد الحملة هي دوافع سياسية، حركت الجمهوريين الى المتاجرة بالفضائح، أو لان الشعب الامريكي يتعايش مع هذه الممارسات. فلا يزال الرئيس كلينتون يحظى بتأييد 70% من الشعب الامريكي، ولا يزال معظم هؤلاء - في الوقت نفسه - مقتنعين بان العلاقة الجنسية مع الفتاة - أو المرأة اياها!! - علاقة حقيقية.

والتعايش الغريب مع هذه العلاقات، يمثل أزمة كبرى من الأزمات الاجتماعية التي تضرب المجتمع الأمريكي في سياقه الحضاري الراهن.. فالامريكيون الذين رصدوا هذه الظواهر، قالوا: ان من اسباب تدهور المجتمع الامريكي، ومن عوامل اهتراء نسيج العائلة او الأسرة فيه: ان 81% من الأمريكيين المتزوجين لا يزالون يقيمون علاقات جنسية غير مشروعة، وان 62% من الأمريكيين يرون أن العلاقة الجنسية خارج نطاق الزوجية، علاقة مباحة وطبيعية، غير مخلة بالأخلاق العامة!!

تلك هي الجوانب: القضائية والأخلاقية والاجتماعية للقضية الجنسية المثارة حول كلينتون.

ويقي جانب رابع مهم وهو الجانب السياسي.

هل كان الرؤساء الأمريكيون السابقون (معصومين) من الممارسات الجنسية غير المشروعة؟

لا.. ولناخذ (جون كندي) مثلا او نموذجا. فقد عرف جون كندي في حياته اكثر من 1600 امرأة. كثير منهن عرفهن في أثناء مقامه بالبيت الأبيض. ومن المعروف انهن كن يأتين اليه في بيت الرئاسة.. ولما كثر الابتذال، عزمت زوجته جاكلين على الانفصال عنه، بيد ان كندي الأب سارع - لأسباب سياسية - الى استرضاء جاكلين بما تحب ان ترضى به من متاع الدنيا.

فلماذا لم يُفضح (كندي) سياسيا بالأمس من خلال علاقاته الجنسية، كما يُفضح اليوم كلينتون؟

ان يد الكيد السياسي لا تخفى في هذه المفارقات.

ولنعرض - ها هنا - (نظرية المصادفة)، على طريقة (المفهوم العكسي).

فمن المصادفة: ان تكون (مونيكا) يهودية!

ومن المصادفة ان تبادر (لندا تريب) الى تسجيل احاديث معها بغير اذنها، وعلى خلاف التقاليد الأمريكية!

ومن المصادفة: ان تحتفظ (مونيكا) بـ(الثوب الملوث)، دون غسيل ودون تنظيف، لمدة عام او اكثر تقريبا «!» وان تتعمد اخفاء الثوب لدى أمها!.

ومن المصادفة ان يهدد (نتنياهو) باشعال نار سياسية في واشنطن، في ذات الظروف التي تتكون فيها مواد الاشتعال السياسي، سواء كانت هذه المواد ثوب (مونيكا) او غيرها!.. ونقول: نار سياسية، لان نتنياهو لا يهدد امريكا بالنار الحقيقية، خوفا من ان يتهم بانه ارهابي.

وبمناسبة الارهاب، فان كلينتون، اذ يواجه حرائق سياسية في الداخل، يواجه (ارهابا) في الخارج.

ان التفجيرات التي حدثت أمس ضد السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا، تضيف متاعب جديدة الى الرئيس الامريكي.

نعم. قد تخطف تلك التفجيرات، بعض الضوء المركز على الفضائح الجنسية. ولكنه تخفيف لا يزيد المسؤولية الا ثقلا وكربا. فاذا كانت الفضائح تهديدا سياسيا للرئيس وللحزب الديمقراطي، فان الارهاب تهديد للأمن القومي الأمريكي كله، ذلك أن المؤسسات الدبلوماسية الامريكية، تعد مواقع متقدمة من مواقع الامن القومي لامريكا. وضرب هذه المواقع - من ثم - انما هو ضرب لصميم الأمن القومي.

هناك، في الفلسفة الأمريكية، قاعدة تقول: «ان التحديات تنشئ سلوكا جديدا، ومسؤولية جديدة».

ولا شك ان امريكا تواجه اليوم تحديات داخلية وخارجية.. اما التحديات الداخلية، فان القوم اعلم بشؤونهم.. واما التحديات الخارجية المتمثلة في الارهاب وغيره، فانها تستوجب: اعادة تقويم السلوك الخارجي لأمريكا.. فقد اتسمت السياسة الخارجية الامريكية - في السنوات الأخيرة - بالاضطراب الشديد، في اكثر من موقع في هذا العالم. وهو اضطراب من شأنه أن ينشئ فوضى عامة من حيث ان امريكا اليوم تتصدر زعامة العالم.

والارهاب المتوقع جزء من الفوضى المتوقعة.

وليس في ذلك، اية ذرة من تسويغ الارهاب. اذ الارهاب عمل اسود اخرق احمق - موجه ضد المدنيين الآمنين - لا يمكن ان يسوغ دينيا، ولا نفسيا، ولا سياسيا، ولا اجتماعيا، فهو شر كله: دوافعه.. ووسائله.. وأهدافه.

والسؤال الحاسم هو: كيف يواجه هذا الشر؟

يواجه بالافكار والسياسات العالمية المسؤولة التي لا تغذي الارهاب - ايا كان نوعه ومصدره - بالمفاهيم الخاطئة عنه، أو بالاساليب الانتقائية تجاهه، او بحضانته، او بعقد صفقات معه، او باستثارته استثارة متبوعة بالتثاؤب والنوم.

ولا نبرح حتى نبين - ولما نعرف الفاعلين - العمليات الارهابية في كينيا وتنزانيا: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً».

ولئن انتقدنا الامريكيين - بالحق - في هذه القضية او تلك، فانه لمن الحق نفسه: دينونة استباحة دمائهم.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المتهمون في الانفجارين

ليست كثيرة الحوادث الموجهة ضد الامريكيين رغم كثرة اعدائهم وشيوع التهديدات ضدهم. والسبب حرصهم على مراقبة الجماعات التي تعاديهم واجهاض عملياتها مبكرا، وثانيا بسبب سطوة الحكومة الامريكية وقدرتها الملموسة على معاقبة كل من تعاون مع الفاعلين، ولطول ذراعها التي تجعلها الوحيدة في العالم التي تعطي نفسها الصلاحية لملاحقة المطلوبين والقبض عليهم بالقوة او بالاغراء المادي. وعندما تقع حادثة كبيرة، كتلك التي وقعت امس في مدينتي نيروبي ودار السلام وأدت الى مقتل العديد وجرح المئات وتبدو مدبرة، فإن مضاعفاتهما قد تطول الى سنوات مقبلة كما هو الحال عليه اليوم في قضية لوكربي ومطالبة ليبيا بتسليم ومحاكمة اثنين من مواطنيها متهمين بالضلوع في التفجير.

في الوقت الراهن لا توجد هناك ادلة مؤكدة تعلن عن الفاعل او الفاعلين في حادثتي نيروبي ودار السلام، ولم يتطوع أحد بعد بادعاء الحادثة لنفسه مما يضع الجميع في حالة تخمين فقط الى ان يعلن المحققون عن الجهة المطلوبة وهذا سيستغرق وقتا قد يكون طويلا.

نلاحظ ان التفجيرين دبرا في وقت الصيف حيث تقل الانشطة وتخف الحراسات وتزداد حركة السياح الى كل انحاء العالم. في الاجازة الصيفية يقول خبراء الشرطة تكثر حالات سرقات البيوت لانها فارغة من اهلها وتكثر ايضا عمليات التآمر السياسية كما حدث في الثاني من اغسطس في عام تسعين عندما احتلت الكويت ونحو نصف سكانها كانوا خارج البلاد.

للتهمون في تفجير امس ثلاثة على الأقل سيتم اطلاق المحققين لاقتفاء آثارهم وتحركات سفرهم واتصالاتهم الهاتفية خلال الشهر الحالي والماضي.

المتهمون هم ايران والعراق والمنظمات الاسلامية التي تتبنى العنف وسيلة للتعبير والتغيير. وهناك متهمون خارج هذه الدائرة مثل صرب يوغسلافيا ونظام السودان والحركات اليسارية وهي مستبعدة من الاتهام حاليا. الاصابع تشير فقط الى الثلاثة المعنيين بالخصومة مع الحكومة الامريكية بشكل سافر. فايران رغم التقارب الكبير الذي حصل منذ تولي محمد خاتمي رئاسة البلاد مع الولايات المتحدة، الا ان هناك معارضة داخل النظام تصر على معاداة الشيطان الأكبر ومواجهته، ولأن لـ«حزب الله» الايراني امتدادات في القارة الافريقية سيتركز الشك حوله. والمتهم الثاني العراق الذي وجه عدة تهديدات للحكومة الامريكية بسبب المقاطعة، وإن كان من المستبعد ان يغامر نظام العراق بعملية خطرة كهذه ستقضي حتما عليه هذه المرة لو ثبت تدبيره للتفجيرين. والمتهم الأخير كل الحركات الاسلامية التي تدعو للمواجهة وتؤمن باستخدام العنف، فهي الاكثر استهدافا بالمطاردة حتى الآن على اعتبار انها الاكثر صراحة في اعلان العداء والمواجهة مع واشنطن.

ورغم كل هذه القراءات الدقيقة فقد تخرج النتائج بمفاجأة غير محسوبة كما حدث في انفجار اوكلاهوما الذي كشف ان المدبر ليس الا واحدا من داخل البيت الامريكي وبسبب قضية محلية عنصرية.

كلمات متقاطعة فلسطينية

إياد أبو شقرا

إذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه، فقراءة التشكيلة الحكومية الفلسطينية الجديدة خالية من التشويق.. اللهم الا اذا كان من نوع تشويق افلام الفريد هيتشكوك. وخصوصاً معرفة من سيبقى ضمن الحبكة ومن سيتمرد عليها، وذلك في ضوء تمرد من وزير الدولة الجديد عبد الجواد صالح والاستقالة المتأخرة من وزيرة السياحة الدكتورة حنان عشراوي.

الحكاية بالمناسبة بسيطة، ويمكن دراستها سياسياً على مهل من دون تحامل او من يتحاملون. ولكن لنستعرض بعض «الكلمات المتقاطعة» لتكوين صورة عن خلفية تشكيل الحكومة المفترض انها ستواجه مرحلة استحقاق مصيرية مخيفة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.. مع بدء العد التنازلي نحو عام مفاوضات الوضع النهائي.

نقطة البداية كانت مع اعلان الرئيس ياسر عرفات «حكومته» السابقة، من مزيج من شخصيات الداخل ومن يوصفون بـ«التوانسة»، اي القيادات المهجرة الى تونس. وكان اعلان «الحكومة» موقفاً يؤكد الاصرار على هدف إنشاء «الدولة». وعلى الرغم من انتقادات كثيرة للطريقة التي مهّد فيها لصفقة السلام الآيلة الى «الحكومة»، وتالياً «الدولة»، سكت المنتقدون على مضض على اعتبار انه لا يجوز من منطلق اخلاقي ووطني - في آن - تشويه حدث بمثل هذه الاهمية التاريخية.

وللحق كان المنتقدون على صواب في العديد من مناقشاتهم، ابتداء من استغلال مفاوضين محترمين كالدكتور حيدر عبد الشافي كواجهة، في مدريد، بينما تعقد صفقات تفاوضية غامضة ومباشرة مع الاسرائيليين في اوسلو عبر مفاوضين آخرين، ومن ثم تجاهل او اهمال الملاحظات الوجيهة التي اثارها المنتقدون كالدكتور ادوارد سعيد والدكتور عبد الشافي وغيرهما حول الثغرات الجوهرية في مضمون آلية مفاوضات اوسلو وغاياتها وترجمتها العملية.

بعدها صار واضحاً ان اوسلو افرزت طاقماً جديداً من القيادات المستقبلية على حساب رجال راسخي القدم في حركة «فتح» نفسها كفاروق القدومي ومحمد غنيم «ابو ماهر». وللعلم كان واقع اوسلو قد ابعد قيادات التنظيمات الفلسطينية الاخرى المعارضة عن مسيرة السلام التفاوضية والمستقبل السياسي الفلسطيني المخطط له. ومن المؤلم الآن ان ثمة تسليماً فلسطينياً رسمياً بأن اسرائيل - نعم.. اسرائيل - لن ترضى بعودة اي متحفظ على صفقة اوسلو او معارض لها الى لعب اي دور قيادي في الساحة الفلسطينية!!

صفقة اوسلو، كما هو معروف، افرزت «انتخابات برلمانية» في الاراضي المحتلة. غير ان هذه الانتخابات اجريت بمعزل عن اصوات فلسطينيي الشتات، وايضاً فلسطينيي القدس، في ظل ظروف مقبولة نسبياً لكنها بعيدة عن المثالية. وكانت النتيجة مفهومة ومحسومة بغياب اي جهد منظم للمعارضة. وهنا وصلنا الى اول مفصل حاسم، هو مفصل تشكيل «الحكومة»، وعنده كان بمقدور السلطة الفلسطينية تعزيز شرعيتها التمثيلية.

الا انها مع الاسف لم تفعل، فقد اقتصرت «الحكومة» على الموالين بدلاً من ان تكون «حكومة عريضة» تؤدي دور «الحكومة التأسيسية» المتسعة لمختلف التوجهات والتيارات.

ثم جاءت ديناميكيات العملية التفاوضية مع حكومة الليكود الاسرائيلية والولايات المتحدة لتضعف الشرعية التمثيلية اكثر.

فقد اعلنت حكومة بنيامين نتنياهو صراحة مواقفها ليس فقط من «الحكومة»، بل من مسيرة السلام برمتها. وانقلبت تلك الحكومة، مع انها في العرف الدولي احد فريقي الصفقة التفاوضية، على مبادئ اوسلو، اي «الارض مقابل السلام» وحق تقرير المصير» والتفاوض، حول المواضيع الاخرى. الا ان حكومة نتنياهو - وهنا المفارقة المضحكة المبكية - طالبت الفريق الآخر - الذي هو السلطة الفلسطينية - بالالتزام بهذه المبادئ وبررت لنفسها تكراراً النكوص التام متذرعة بنقص التزام ذلك الفريق الآخر!

وفي حين واصل الفريق الاسرائيلي مطالبة الفريق الفلسطيني بمزيد من التطبيع الامني وقمع خصوم اوسلو ثمناً لاعتراف تل أبيب «الابتزازي» بشرعية السلطة الفلسطينية، تعايشت هذه السلطة عملياً مع تلك المطالبة رغم علمها انها بذلك تقلص قاعدة شرعيتها التمثيلية والسياسية. والاسوا من هذا.. انها طورت ممارسة غريبة جداً في فلسفة التفاوض السياسي هي عقد اللقاءات السرية بعد كل تعثر في المفاوضات.

لماذا تكون اللقاءات سرية؟ واي صفقة تعقد فيها؟ وما هي قوة التفويض الممنوح للممثل الفلسطيني فيها؟ هذه اسئلة ترى الجماهير الفلسطينية انها تستحق الاجابة اذا كانت هناك حقاً شفافية. فمن دون شفافية لا وجود للديمقراطية المنشودة.

ومن جانب آخر، على مسار متواز مع الإحباط السياسي تنامت الشكوك حول الفساد. ومرة اخرى تأخر الإقرار بوجود مشكلة، الى ان اضطر الرئيس عرفات الى قبول استقالة «الحكومة» التي اتهم نفر من وزرائها علناً بالفساد.

وطالت عملية تشكيل الحكومة البديلة في ظل عجز عربي وفلسطيني كامل، وتصلب اسرائيلي رهيب، وتواطؤ اميركي ما عاد ينكره الا سكان المريخ. غير ان الازمة «انفرجت» اخيراً واطلت «الحكومة» الجديدة تضج بوزراء الحقائب ووزراء «الدولة». وكانت المفاجأة عودة كل المتهمين بالفساد... وكان شيئاً لم يكن.

كلمة اخيرة.. اذا كانت هذه الحكومة عاجزة عن إقناع اثنين من الوزراء المعينين فيها بنظافتها فهذه كارثة. وإذا كانت القيادة الفلسطينية عاجزة عن التخلص من شخصيات ادانها الرأي العام صراحة فلن يلام المواطن على تشكيكه بقدرتها مستقبلاً على مواجهة ضغوط اسرائيل حول الحل النهائي. وإذا كان الفلسطينيون قيادة وحكومة، ونواباً وشعباً عاجزين عن قراءة الوضع المحيط بهم بصورة صحيحة.. فعليهم - مع اخوانهم العرب طبعاً - تحمل عواقب مأساة اخف منها تراكمات 50 سنة متصلة من النكبة.

المصالحة الوطنية في السودان



انتكسوها.. أم انتكست 1

فؤاد مطر

بين الكتاب الأول للزميل فؤاد مطر عن السودان وكتابه الجديد الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشره على حلقات 27 عاما امضاها في متابعات دؤوبة للتطورات في السودان بخيرها ومساوئها. كان كتابه الاول بعنوان «الحزب الشيوعي السوداني.. نحروه ام انتحر» الصادر عن دار النهار للنشر في «سلسلة التاريخ المعاصر» في 14 اغسطس (آب) 1971 وقد جاء في اعقاب محنة عاشها السودان واستنزفت تقاليده السمحة.

وها هو كتابه الجديد بعنوان «المصالحة الوطنية الاولى في السودان: انتكسوها ام انتكست؟» يأتي بعد محنة اخرى ومن نوع آخر بدأت بعد حدوثها تستنزف هي الاخرى تقاليده السمحة الى درجة ان تعثر المصالحة الوطنية، وهي موضوع الكتاب الجديد، وضع رموز السياسة السودانية في ساحة تكاثرت فيها المواجهات وتنوعت ووصلت الى حد ان الذين كانوا يتباهون بأنهم ينتسبون الى سلالة الديمقراطية باتوا يتباهون بأنهم يحتربون وينتشون من انتصارات تصيب كثيرا الوطن وكيانه بما فيه من تراث وتقاليد. وفي هذا الكتاب الجديد يملك فؤاد مطر المنهج نفسه الذي اعتمده في كتابه الاول وهو الجمع بين الوثيقة والمعلومة والتحليل والشهادات مثلما انطلق في التسمية من روحية الكتاب الاول.. انتكسوها ام انتكست..؟ بعد نحروه ام انتحر..؟

ويستند الكتاب الجديد الى وثائق ومعلومات وشهادات استقاها مباشرة من مصادرها، فتجد سيرة المصالحة بكل تفاصيلها وادقها من صناعها مباشرة.. فتستمع وتقرأ عبر الكتاب لجعفر نميري والصادق المهدي والشريف الهندي ووسيطها فتح الرحمن البشير. وفي الكتاب من بعد نقلة نوعية للقارئ العربي والسوداني بصفة خاصة في ضوء شكاوى شرائح من النخبة السودانية من اعتماد جوانب كثيرة في تاريخهم المعاصر على المشافهة او التناول المجزوء للاحداث.

ففي الكتاب تأريخ وافادات من رموز لا يزالون يمارسون دورهم في الحياة السياسية للسودان، ومن هنا تتيح «الشرق الأوسط»، وهي تبدأ من هذا العدد نشر الحلقة الاولى من الكتاب، المجال امام من له وجهة نظر او تصويبات او توضيحات من شأنها ان تثري الهدف من هذا النشر ان تتقدم بها.

ذلك لأن من اهداف الكتاب وهذا النشر له على حلقات الكشف عن بعض المحطات المثيرة في الحياة السياسية العربية التي شهدها الثلث الاخير من القرن العشرين الذي باتت شمسه على اهبة الافول.

فالى هذه اللوحة السياسية العريضة التي استهل بها المؤلف كتابه كتمهيد لوقائع لاحقة.

الشرق الاوسط

غزو الخرطوم في يوليو 1976 أحدث قناعات جديدة

كيف أخطأ نميري تفسير تخلف الهندي عن المصالحة..؟ وكيف تعامل مع الصادق كما لو أنه جاء صاغرا..؟

● مايو 1977 ومفاجأة التعديل

كان واضحا عندما اذيع على هامش احتفال السودان بالذكرى الثامنة لثورة 25 مايو (ايار) 1969 عن تعديل غير عادي وغير متوقع في مؤسسة الحكم الذي يقوده الرئيس جعفر نميري، بان هنالك مفاجأة لمصلحة الوحدة الوطنية سيتم الاعلان عنها قريبا، وان الرئيس نميري بالتعديل الذي احدثه والذي يندرج تحت بند توازن القوى يمهد الطريق امام تلك المفاجأة.

وبموجب هذا التعديل بات لرئيس الجمهورية ثلاثة نواب هم (النائب الاول) اللواء محمد الباقر والرشيد الطاهر بكر (الذي احتفظ بمنصبه كرئيس للوزراء) وابيل الير (الجنوبي). كذلك قضى التعديل بتعيين الدكتور بهاء الدين محمد ادريس وزيرا (مركزيا) لشؤون رئاسة الجمهورية بعد ما كان «وزير دولة للشؤون الخاصة». وحقيبة شؤون الرئاسة كان يشغلها الدكتور منصور خالد انما تحت تسمية «مستشار الرئيس للتنسيق» اضافة الى منصبه كوزير للخارجية. وبموجب التعديل الذي نشير اليه بات منصور خالد الذي كان قويا بالمنصبين اقل قوة بالمنصب الواحد وهذا سببه ان رئيس الدولة وعلى نحو ما هو مألوف في معظم دول العالم الثالث هو وزير الخارجية الفعلي وان طبيعة عمل وزير الخارجية تقتصر على تنفيذ السياسة الخارجية وليس على رسمها. وحديثا نشأت ظاهرة جديدة هي ان رئيس الحكومة وليس رئيس الدولة يقوم بالدور الذي يفترض ان يقوم به وزير الخارجية. وهذا ما حدث في لبنان حيث ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يدير السياسة الخارجية رسما في كل الاحوال وتنفيذا في معظم الاحيان بينما وزير الخارجية فارس بويز على هامش هذه السياسة الامر الذي جعله ينتقد بمرارة واحيانا يهاجم رئيسه في المجالس الخاصة ومن خلال التصريحات التي تجد ترحيبا في معظم الصحف اللبنانية.

كان لافتا للنظر ان الرئيس نميري لم يشرك احدا من ضباط ثورة 25 مايو في التعديل الجديد وانه اعتمد ميزان صاغة الذهب وهو يقوم بالتعديل المفاجئ. فالنائب الاول لرئيس الجمهورية عسكري ويحظى بقبول المؤسسة العسكرية وهو ليس من ضباط الثورة. فضلا عن ان خصوم النظام الذين شهروا السلاح في وجهه ينظرون اليه على انه محاور او ضامن لأي حوار. والنائب الآخر الذي هو الرشيد الطاهر بكر شخصية مدنية متزنة وتحظى باحترام كل الاطراف. اما ابيل الير فانه من الجنوبيين المستنيرين الذين يتفهمون دوافع معارضة السيد الصادق المهدي والشريف حسين الهندي للنظام ولجوئهما الى العنف عن طريق محاولات الانقلاب الفاشلة احيانا والغزو الفاشل احيانا اخرى.

ولقد استوقفني شخصيا (من منطلق متابعتي الدؤوبة للشأن السوداني من جهة ولخطوات ترمي الى تحقيق مصالحة وطنية سنأتي الى الحديث حولها لاحقا من جهة اخرى) امر اسناد منصب نائب رئيس الجمهورية الى الرشيد الطاهر مع ان الرجل يشغل منصب رئيس الوزراء. وفي حينه وجدت نفسي اتساءل: اليس معنى هذا الجانب من التعديل ان الرئيس نميري اختار الموقع الذي سيشغله الصادق المهدي في حال نجحت المصالحة كلقاء وكبرنامج، وان الرئيس اما سيسند الى الصادق منصب النائب الثاني لرئيس الجمهورية وبذلك يبقى الرشيد الطاهر في المنصب الذي لم يتم انتزاعه منه (اي رئيس الوزراء) او يكون الصادق رئيسا للوزراء وفي هذه الحال يكون النائب الثاني لرئيس الجمهورية هو الرشيد الطاهر. وبهذا التوزيع تكون كل الاطراف راضية او على شيء من الرضى. الرئيس نميري كرمز لثورة 25 مايو راض. والختمية كطائفة راضية لأن الرشيد الطاهر هو من ابنائها البررة. والجيش راض لأنه اضافة الى ان رئيس الدولة هو ابن المؤسسة العسكرية فان المنصب مستمر للمؤسسة بشخص اللواء الباقر في حال حدوث مكروه للرئيس نميري. وطائفة الانصار ستصبح راضية ما دام ابنها البار الصادق المهدي تصالح مع الرئيس نميري (على افتراض ان ذلك سيحدث لاحقا) وعاد الانصار من غربتهم القسرية. والجنوب سيكون راضيا ما دام يتمثل في قمة مؤسسة الحكم وبمنصب نائب رئيس الجمهورية الذي اسنده الرئيس نميري الى الجنوبي المستنير المقبول من دول الغرب ابيل الير. اما الآخرون من بعض رموز مجلس قيادة ثورة مايو.. الى بعض رموز مراكز الشأن في الاتحاد الاشتراكي.. الى بعض رموز الحزب الشيوعي الذي يتواصل انقراضه.. الى بعض الاسلاميين الذين لم يجدوا لهم حظوة في مؤسسة الحكم.. فهؤلاء جميعا كانوا تحت جناح النظام او فلنقل ان الرئيس نميري كان واثقا بانهم لن يعطلوا له خطوته التي هو في صدد التحضير لها.

ذلك كان استنتاجي الشخصي للتعديل الذي اجراه الرئيس نميري. ولو انني لم اكن في ذلك الحين قريبا من السعي الحثيث لتحقيق المصالحة الوطنية لكنت افترضت ان التعديل هو من جملة التحركات السياسية يقوم بها الحكام عادة لامتصاص متاعب او مشاكسات داخلية.

ولم تمض ايام قليلة الا واتبع الرئيس نميري مفاجأة التعديل الذي اراده لتحقيق توازن القوى في السودان بالمفاجأة الاكثر اهمية. وهو انتظر «لقاء المكاشفة» لشهر يوليو (تموز) 1977 ليبلغ من خلاله السودانيين تلك المفاجأة. ومع ان نوعية تلك المفاجأة تستوجب الاعلان الاستثنائي، بل وبالنظر الى الظروف السائدة زمنذاك في السودان تستوجب التعامل معها كحدث استثنائي بمعنى ان يتم قطع برامج الاذاعة والتمهيد بمارشات عسكرية او بأغنيات وطنية ثم اعلان ذلك الحدث... مع ان نوعية المفاجأة تستوجب ذلك، الا ان الرئيس نميري فضل ان تكون مادة «لقاء المكاشفة» الشهري لأنه بات البرنامج الاكثر شعبية الذي يبثه التلفزيون وينتظره السودانيون ليعرفوا منه الى اين هم سائرون. واذا جاز القول فان «لقاء المكاشفة» بات «المؤتمر الصحافي الشعبي» الذي يتميز به الرئيس نميري عن غيره من الحكام العرب. ومادة هذا المؤتمر تكون عادة ردودا على رسائل يبعث بها مواطنون يحتجون او يستفسرون.

في «لقاء المكاشفة» هذا اعلن الرئيس نميري انه اجتمع في بورسودان بالسيد الصادق المهدي احد ابرز زعماء المعارضة السودانية وانه تم ايضا الافراج عن عشرات المعتقلين السياسيين من بينهم الدكتور حسن الترابي.

وعلى رغم ان مسألة المصالحة كانت حديث المجالس السياسية في السودان وباتت التوقعات في شأن حدوثها كثيرة، الا ان كثيرين استمروا الى ما قبل اذاعة «لقاء المكاشفة» المشار اليه يشككون الى حد ما في امر حدوث لقاء بين الرئيس نميري والصادق المهدي مستندين في استبعادهم حدوث اللقاء الى ما جرى بين الاثنين من عمليات كر وفر حيث ان الرئيس نميري والذين حوله من ضباط ثورة 25 مايو 1969 عقدوا العزم على انهاء الزعامات الحزبية ذات الجذور الطائفية وان السيد الصادق كونه احد ابرز هذه الزعامات وطائفته هي الطائفة الاكثر رسوخا في السودان قرر مواجهة النظام الى حد اللجوء الى الغزو المسلح لاسقاطه. وفي سنوات الكر والفر سالت دماء كثيرة وتعمقت مشاعر الكراهية كما لم تتعمق بين زعيمين (واحد في الحكم وآخر في المعارضة). ومن اجل ذلك فان اعلان الرئيس نميري بانه التقى الصادق المهدي في بورسودان كان بمثابة زلزال سياسي استقبله السودانيون - عدا بعض القيادات السياسية والعسكرية - بكافة مشاربهم بالارتياح في ظلها يسود الاستقرار والازدهار.

● ترحيب ولا ترحيب

وثمة ملاحظة جديرة بالتسجيل وتتعلق بقولنا ان بعض القيادات السياسية والعسكرية لم تستقبل لقاء المصالحة في بورسودان بالارتياح او انها كانت الاستثناء وسط قاعدة الترحيب الشعبي العريضة باللقاء. وما يمكن توضيحه في هذا الشأن هو ان غير المرحبين فريقان. فريق يتمثل بمجموعة من السياسيين العاملين في الاتحاد الاشتراكي وهؤلاء راهنوا على ان اللقاء لن يتم ونشطوا في مرات كثيرة من اجل افشال المساعي التي تهدف الى المصالحة الامر الذي حمل الرئيس نميري على ان يحيط خطواته بالسرية. ولذا يجوز القول ان كثيرين جدا من هؤلاء عرفوا باللقاء التاريخي الذي جرى في بورسودان بمثل معرفة اي مواطن عادي عرف بحدوث اللقاء من خلال مشاهدة «لقاء المكاشفة» او من خلال ما نشرته الصحف في اليوم التالي.

بعد الاعلان عن حدوث اللقاء بدأنا، شأننا شأن سودانيين كثيرين، نرصد الخطوات اللاحقة التي ستعزز اللقاء وتكون بمثابة ترجمة لما تم الاتفاق خلاله خصوصا ان الرئيس نميري اكتفى بالاعلان عن لقائه مع الصادق المهدي من دون ذكر ما تم الاتفاق في شأنه.

ثم بدأت الاشارات تتوالى. كانت الاشارة الاولى عبارة عن «قانون العفو» الذي اصدره الرئيس نميري، وينص القانون على «ان العفو يشمل كل سوداني يكون في 25 مايو (ايار) 1969 او بعده ارتكب داخل السودان او خارجه فعلا غير مشروع او امتناعا غير مشروع عن اداء فعل وكان ذلك الفعل او الامتناع متعلقا بتمرد او عصيان او فتنة او شن الحرب ضد الدولة او الشروع في تقويض الدستور او باي جريمة اخرى بموجب قانون امن الدولة للعام 1973 او قانون القوات المسلحة السودانية لعام 1957 او الفصول 9 و10 و11 و12 من قانون العقوبات السوداني للعام 1974 او الفصول نفسها من قانون العقوبات للعام 1975 او الامر الجمهوري الرابع...». واشترط القانون على كل من يشمله العفو «ان يرتضي الخضوع لاحكام الدستور الدائم لجمهورية السودان والعمل وفقا لمبادئ الوحدة الوطنية وتضامن القوى الشعبية والحرية والمساواة والعدل الواردة في الدستور، وان يكون قد قبل العودة الى السودان اذا كان مقيما خارجه...».

ولمجرد ان قرأ كثيرون هذا القانون وانا منهم فان الذاكرة عادت بنا الى ما كان الرئيس نميري ألمح اليه خلال تنصيبه رئيسا للولاية الثانية في 24 مايو (ايار) 1977 عندما قال: «ان الثورة تتيح الفرصة لأولئك الذين اغتربوا والذين وقعوا فريسة التضليل لاستعدائهم ضد الثورة، من اجل اللحاق بمواقعهم في صفوف الشعب والانخراط في مسيرة الثورة». وهو عندما اعلن ذلك كانت خطوات تحقيق المصالحة الوطنية قطعت شوطا بعيدا وهو ما سنوضحه في صفحات لاحقة.

● الإشارة الثانية

اما الاشارة الثانية فتمثلت في تعديل بالغ الاهمية في مؤسسة الحكم اقتصر على احلال الرجل القوي في النظام الرائد ابو القاسم محمد ابراهيم محل اللواء محمد الباقر كنائب اول لرئيس الجمهورية علما بانه لم يمض على التعديل السابق (الذي اشرنا اليه في مطلع هذا التمهيد) اكثر من شهرين ونصف الشهر، ثم الاعلان رسميا عن التعديل يوم 17 اغسطس (اب) 1977 وتبين ان له حيثيات غير سياسية ذلك ان اللواء الباقر ونتيجة ظروف صحية كانت تفرض عليه السفر في استمرار الى الخارج للمعالجة طلب من الرئيس نميري اعفاءه. ولكن هذه المفاجأة (مفاجأة الظروف الصحية للباقر وطلبه ان يعفى من منصبه كنائب اول لرئيس الجمهورية) حققت ثلاثة امور كان الرئيس نميري وبعد اعلانه عن اللقاء في بورسودان مع الصادق المهدي، يريدها. الامر الاول هو افساح المجال امام تغييرات في الاتحاد الاشتراكي اشخاصا ومضمونا وهذا ما يمكن القارئ ان يلمسه عند قراءة بعض صفحات «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية حيث ان السيد الصادق المهدي ركز في مناقشاته مع الرئيس نميري على هذه الناحية. ولا بد ان وجود شخص متشدد وغير مستعد لابداء اي مرونة من نوع ابو القاسم ابراهيم على رأس الاتحاد الاشتراكي واسناد منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية اليه والذي هو منصب شرفي يخلو من اي سلطات تنفيذية (على نحو وضع حسني مبارك مع الرئيس انور السادات زمنذاك). والامر الثاني هو ان اسناد منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية الى ابو القاسم ابراهيم يبقي - بالنظر الى وفاء ابو القاسم لنميري - الرئيس في منأى عن طموح يستجد في نفس النائب الاول فينقض على رئيسه مستغلا تعقيدات في الشأن الداخلي وتحالفات سياسية يتيسر له تحقيقها. ومثل هذه المفاجآت لا يمكن صدورها عن ابو القاسم ابراهيم الذي تميز تعامله مع رئيسه منذ قيام ثورة 25 مايو 1969 بانه كان «الفدائي الشجاع» في سبيل الرئيس الذي لم يرفض له طلبا. والامر الثالث هو ان اسناد منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية الى ابو القاسم ابراهيم يبقي المنصب الاول في الدولة وفي حال حدوث مكروه للرئيس في عهدة المؤسسة العسكرية مع اضافة مهمة وهي ان الشخص هنا هو من التاريخيين الذين شاركوا في ثورة 25 مايو وكانوا دائما في خط الدفاع الاول (خلال المواجهات مع الانصار في الجزيرة ابا ومع الشيوعيين في محاولة الانقلاب الفاشلة) عنها وتحمل كل المخاطر في سبيل ذلك. وهكذا فان هذه الامور مجتمعة تمهد لتحقيق مصالحة شخصية بين الصادق المهدي وابو القاسم ابراهيم الذي هو في نظر المهدي من نكل بالانصار في الجزيرة ابا ايام المواجهة مع الامام الهادي المهدي. وهذه المصالحة تشكل دعامة اساسية للمصالحة الوطنية التي كان لقاء بورسودان بمثابة وضع الحجر الاساس لها. ثم تتبدل الظروف ويصبح الصادق المهدي وابو القاسم ابراهيم كلاهما خارج السلطة والحكم صديقين لدودين يمارسان رياضة البولو في ناد واحد ويتبادلان النظرات والابتسامات والتحيات وكل منهما على صهوة حصان. وهما لولا انهما باتا لفترة على الهامش لا سلطة ولا مناصب لما كانت على الارجح سادت بينهما هذه الروح الرياضية.

ما الذي جعل لقاء المصالحة الاول في بورسودان يتحقق؟

قبل الحديث عن ذلك من المهم العودة الى التطورات التي حدثت بعد قيام ثورة 25 مايو 1969 وحتى الفترة التي سبقت الاعلان عن لقاء بورسودان.

وعلى النحو الآتي نلقي نظرة على الظروف الصعبة التي تميزت بها تلك السنوات والتطورات الصاعقة التي كلفت السودان الكثير:

● الشيوعيون سادة الموقف

بعد قيام الثورة بدا واضحا ان الحزب الشيوعي السوداني هو سيد الموقف. وضمن المعادلة السودانية فان هذا الامر كثير الخطورة. ولو ان الامر اقتصر على ان يكون الشيوعيون هم الذراع اليسرى الضاربة لتلك الثورة لكان ذلك سيلقى قبولا بالاكراه من جانب القوى السياسية الاخرى وبالذات طائفة الانصار التي يتصدر زعامتها الصادق المهدي وطائفة الختمية بزعامتها الميرغنية المتماسكة والحركة الاسلامية التي كان يتصدرها زمنذاك الدكتور حسن الترابي بصفة كونه رئيس رابطة الميثاق. لكن النظام الثوري المؤسسات الرسمية وبالذات في الاعلام والخارجية والامن الداخلي بتشعبات نوأثره. هذا الى جانب مشاعر الثأر الشخصية التي تنحصر في ان ثورة 25 مايو اسقطت تجربة حكم الاحزاب وهي التجربة التي شارك الشيوعيون فيها الفترة ليست طويلة ثم جرى ابعادهم من قبل حلفاء الامس (اي بقية الاحزاب) وهذا يفسر كيف انهم وجدوا في ثورة 25 مايو فرصة للانتقام من اولئك الحلفاء، فضلا عن ان بين قياديي تلك الثورة من هم رفاق في الحزب او في الحد الادنى من ابناء العقيدة الماركسية امثال فاروق حمد الله وهاشم العطا.

وفي حين تحمل الختميون الوضع وبداوا ينشطون في اتجاه ان تكون لهم قنوات مع الحكم الثوري مستندين في ذلك الى مباركة مصر لهذا الحكم (وهم مع مصر تقليديا قلبا وقالبا) الجديد فان الانصار بشخص زعامتهم الثنائية (الامام الهادي المهدي وابن شقيقه السيد الصادق المهدي) اختاروا المواجهة مستندين ومعهم الاسلاميون بشخص زعيمهم الدكتور حسن الترابي الى مؤازرة المملكة العربية السعودية لهم خصوصا انها اعتبرت الحكم الثوري في السودان بمثابة شوكة شيوعية في خاصرة المملكة اضافة الى ان نوعية الترحيب الذي لقيه نميري ورفاقه اعضاء مجلس قيادة الثورة من الرئيس جمال عبد الناصر عزز توجه الحكم السعودي نحو مؤازرة المهديين والترابيين ثم في مرحلة لاحقة مؤازرة الختميين الذين تمردوا على مرونة قيادة الطائفة تجاه الحكم الثوري، وفي طليعة هؤلاء الشريف حسين الهندي. وبسبب هذه المعادلة والهواجس وخشية الملك فيصل من ان تنشأ اوضاع على ضفاف البحر الاحمر الذي يفصل المملكة عن السودان تشبه ذلك الوضع (مع اختلاف الظروف) الذي سبق ان حدث في اليمن... بسبب هذه المعادلة والهواجس والخشية، تدفق السلاح على الانصار الذين اختاروا الجزيرة ابا ساحة للمواجهة. اما لماذا هذا الاختيار بالذات فلحسابات - تبين انها غير دقيقة - تقوم على انه لما كان من الصعب مواجهة الحكم الثوري الجديد في السودان فان الصيغة السهلة هي استدراج هذا الحكم الى الجزيرة ابا تلك القلعة الانصارية والحاق اجسم الخسائر به. وهو عندما يخسر الكثير من الافراد والعتاد فانه سيفقد الهيبة وسيبتعد الناس عنه وسيسهل عندئذ توجيه ضربة قاضية اليه في الخرطوم تؤدي اما الى اسقاطه واما الى تحجيمه. والقول بان الحسابات الانصارية لم تكن دقيقة بما فيه الكفاية مربها ان مصر - وكانت لا تزال حائرة بين الاستمرار في الناصرية او الارتداد عليها وهذا ما فعله بعد ذلك الرئيس الوارث انور السادات - انجدت الحكم الثوري في السودان وارسلت اليه مساعدة جوية حسمت الأمر وتشتت الصمود الانصاري وهرب الامام الهادي في اتجاه الحدود مع اثيوبيا وانتهى قتيلا ومدفونا في بقعة لا يدري بها الاهل ولا يقر بها الحكم الثوري. ولم تؤازر السعودية حلفاءها الانصاريين باكثر مما ساعدتهم للخشية اياها نفسها، اي كي لا تتحول المسألة الى يمن اخرى ويكون الرجل هذه المرة هو الامام الهادي مثلما كان الرجل في مواجهة اليمن هو الامام البدر.

● غرور الانتصارات

بعد الذي جرى في الجزيرة ابا ولها استبد بالحكم الثوري الكثير من الغرور او الاعتداد بالنفس. وبدلا من ان يتصرف الرئيس نميري بالحكمة ويعتبر ان الذي حدث كان سحابة صيف وان الامر انتهى بمقتل الامام فيمد اليد الى الانصار ويستوعبهم - وهو الانصاري المنشا - ويحول دون تشتتهم ويشركهم في الحكم على نحو ما وجد نفسه بفعله بخجل في مرحلة لاحقة ومتأخرة... ان الرئيس نميري بدلا من ذلك اطلق ايدي اجهزته وجلها من الشيوعيين فطاردت هذه ابناء طائفة الانصار في كل مكان. وهذا ما جعل ابناء الطائفة ونتيجة شعورهم بانهم باتوا عرضة للمطاردة والاهانة يقررون المغادرة الى دول مجاورة تولت تأمين المأوى والمساندة والتدريب لهم ليس حبا بهم وانما كراهية للحكم الثوري الجديد في السودان وبغرض تصفية حسابات بين الانظمة المضيفة للانصار والنظام الجديد في السودان الذي استضاف بدوره عشرات الفصائل المعارضة لتلك الانظمة.

ولقد اعتبر الانصاريون الذين غادروا السودان اضطرارا وليس اختيارا بانهم مهاجرون وليسوا لاجئين. واختيارهم صفة «الهجرة» تعود الى تصميمهم على معاودة السعي لاسقاط النظام الذي شردهم فضلا عن ان المعنى الديني لـ«الهجرة» يشد من عضدهم في سبيل مواصلة السعي. ولكنهم في اثيوبيا او في ليبيا كانوا عمليا لاجئين مع اتاحة المجال امامهم للتدريب في انتظار اللحظة المناسبة للثأر من النظام والتي تمثلت بعملية غزو للخرطوم اضرت اكثر مما افادت لأن الغزاة اوقعوا بعض الضحايا في صفوف ضباط وجنود كانوا في اسرتهم عندما حدث الغزو عام 1976. وهذه الواقعة تسببت في توسيع رقعة الثأر حيث انها شملت المؤسسة العسكرية، كما انها تسببت في تعرض طائفة الانصار في السودان الى الكثير من المعاناة نتيجة اجراءات السلطة وهي اجراءات غلبت القسوة والشكوك فيها على القانون والموضوعية في النظرة والتعامل.

● القناعات الجديدة

ولكن عملية الغزو التي حدثت وما سبقها وتبعها من محاولات انقلابية فاشلة وحالات عصيان، لم تؤت الثمار المطلوبة. افادت من حيث انها حققت ولادة قناعتين بالغتي الاهمية:

قناعة لدى النظام الذي يقوده الرئيس نميري بان الانصار ما زالوا على رغم انتكاس محاولاتهم لقلب النظام مصممين على خوض معركتهم الى النهاية خصوصا ان الحكم الليبي يساندهم وثمة دول اخرى افريقية تتعاطف معهم.

وقناعة لدى الانصار بان الحكم الثوري في السودان قوي الى درجة ليس من السهل اسقاطه وان النظرة الى الامر يجب ان تكون واقعية ومن هذه الزاوية بالذات.

ومن شأن القناعتين نشأت فكرة القبول بالمصالحة الوطنية التي تشبه في زمن التسعينات قبول الثورة الفلسطينية بصيغة اوسلو وهي الصيغة التي تنهي بعض الشيء ظاهرة التشتت وتتيح المجال امام تحقيق المطالب وانهاء حالات الظلم من خلال السعي السياسي.

والذي ساعد على تحقيق هذا التقارب بين العدوين العنيدين الشرسين (الرئيس جعفر نميري والسيد الصادق المهدي) هو وجود وسيط سوداني انحاز الى فكرة المصالحة من دون ان ينحاز الى احد طرفيها فامكنه بذلك ان يحقق نجاحا لم يوظفه الطرفان من جانبهما كما يجب. واذا جاز للمرء مثل حالنا ان يحدد اوجه عدم التوظيف المشار اليه فان من الممكن تحديدها على النحو الآتي:

- لم يكن عنصر المباغتة بحدوث لقاء بورسودان لمصلحة الخطوة لانه لحدث بعض الارتباك. ولكن الرئيس نميري الذي يتحمل مسؤولية ذلك اراد اعتماد المباغتة خشية ان يتكاثر الجدل في الامر داخل بعض الجيوب ومراكز القوى في نظامه وينعكس ذلك على الفكرة بمعنى انها قد تتأجل، فضلا عن ان الرئيس نميري افترض ان المباغتة ستحدث صدمة في الاتجاه الايجابي لكن المردود جاء عكس ذلك الى حد ما. ولولا الارتياح الشعبي الكبير للفكرة لما كان للخطوة ان تحدث.

- بدت الخطوة وبالذات لقاء بورسودان كما [illegible] ان يبدو كتتويج للاتفاق وليس العكس اي ان يكون اللقاء هو الخطوة الاولى في سبيل الاتفاق.

- جاء السيد الصادق المهدي الى لقاء المصالحة محسودا من الشريف حسين الهندي الذي وجد نفسه انه بالمصالحة لن يقطف الثمرة المرجوة. وهنا يلاحظ المرء ان مسألة الوحدة الوطنية عند حسين الهندي تراجعت امام مسألة الحسابات السياسية. وهو عندما قرر ان يبدأ السير على طريق المصالحة ولا يكمل السير عليه ويترك الصادق المهدي يتوجه وحيدا الى لقاء بورسودان مع الرئيس نميري فانه بذلك اطلق سهاما كثيرة الحدة على اكثر من صف ونجح في ايذاء هذه الاهداف. اصاب فكرة المصالحة وادماها. واصاب هيبة حليفه الصادق المهدي واثار الغبار حولها. واصاب كبرياء النظام لأنه افسد له ما كان يصبو اليه. ولكن الاصابات كلها لم تكن ذات مردود ايجابي على الشريف حسين الهندي لأنه بدا في سهامه التي اطلقها وتمثلت بموقفه، انه مشاكس وليس صاحب موقف سوداني مئة بالمئة على نحو سودانية موقف كل من الرئيس نميري والسيد الصادق المهدي. والى ذلك انه بموقفه المشاكس الذي نشير اليه خدم الاتجاه الرافض او القلق او المنزعج داخل النظام والذي شعر بعض اقطابه ان المصالحة ستكون على حسابهم.

● حسابات الهندي

وثمة نقطة بالغة الاهمية وهي ان حسين الهندي بنى حساباته على ان النظام في السودان سيسقط وبسقوطه وتسلم المعارضة الحكم يكون هو الرجل الثاني في النظام على اساس ان الرجل الاول سيكون الصادق المهدي، هذا مع عدم اسقاط احتمال بان يقوم بتحالفات. خصوصا انه مناور سياسي بارع، تحقق له ان يصبح الرجل الاول في حال ان بعض ضباط الجيش وبعض اقطاب الشيوعيين والجنوبيين والاسلاميين (الاطراف التي يمكنه تحقيق التحالف معها) لن تتقبل لاسباب او اخرى فكرة ان يكون الصادق المهدي هو رئيس البلاد. وهو اذا شارك في المصالحة فان النظام سيبقى (وهذا ما حدث) وسيكون الصادق المهدي الرجل الثاني في حال صدقت نوايا النظام ولا ينال هو اكثر من منصب وزير، وقد شغل مثل هذا المنصب في الماضي قبل ثورة 25 مايو 1969 اما اذا كانت النوايا لن تصدق وتعثرت المصالحة او تبعثرت فان الصادق سيمنى بهزيمة ويبقى هو (اي الشريف حسين الهندي) الزعيم من دون منازع للمعارضة ولانجاز التغيير المطلوب الذي يحقق له طموحه في ان يصبح رئيسا للبلاد او في الحد الادنى رئيسا للحكومة. ولعله من اجل ذلك نحرص على توثيق العلاقة مع ليبيا ثم اضاف اليها العراق بعد ذلك. وفي خطته انه عندما يكون مدعوما من دولتين عربيتين نفطيتين مهمتين فضلا عن خطوط له سالكة مع بقية الدول النفطية فان عهده يمكن ان يأتي ازهى العهود. وفي هذا الصدد نشير الى عبارة كان يرددها الشريف حسين الهندي على مسامعنا وهي «ان نميري ليس الوحيد الذي له اصدقاء في الخارج...». وهو وسط التهيؤات المشار اليها تباطأ في مسيرة المصالحة ثم ترك حليفه السيد الصادق المهدي وحيدا فلم يسافر معه الى السودان وبقي في لندن بحجة انه مريض نتيجة اصابته بنزيف في المعدة.

واستمر الشريف حسين الهندي يمني النفس بانه سيعود قريبا الى السودان ويكون الاول فيه للاسباب التي اوردناها، الى ان وافته المنية فجأة وهو في اثينا واختلطت الاوراق بوفاته اعجب خلطة.

- ان تخلف الشريف حسين الهندي عن مسيرة المصالحة لا يعني ان الرئيس نميري والسيد الصادق المهدي لم يكن في استطاعتهما انقاذ المصالحة او في الحد الادنى عدم بعثرتها. ولكن الذي حدث ان الاثنين ساهما عن قصد او نتيجة عدم الرغبة في التضحية ونكران الذات قليلا في جعل حرارة المصالحة تتراجع الى حد وصلت الى مشارف الصفر. وبدلا من ان يكون تخلف حسين الهندي عن الركب سببا لكي يحيط الرئيس نميري العدو اللدود الذي اتى مضحيا للقائه (نقصد الصادق المهدي) بالمزيد من الاهتمام وتسريع كل ما تم الاتفاق في شأنه واسناد منصب نائب رئيس الجمهورية اليه والظهور معه في مؤتمر صحافي مشترك او في مهرجان شعبي... انه بدلا من ذلك اظهر الصادق على انه جاءه صاغرا وانه مرحب به كانصاري مرموق كان تائها واهتدى وليس كشريك في الطبعة الجديدة للنظام التي هي طبعة المصالحة الوطنية اذا جاز القول. ولأنه لم يفعل ذلك فان الصادق المهدي بدا يتصرف وهو ما زال في السودان كمن اصيب بخيبة امل فقرر ان يتماسك ويبعث الروح والحيوية في الجانب المعارض من شخصه. ومن هنا يمكن النظر الى تشدده، بعدما كان ابدى بعض المرونة وصدرت عنه مواقف استعمل للتعبير عنها مفردات ارتاح لها الرئيس نميري. ثم ارتفعت وتيرة التشدد الى درجة ان السيد الصادق المهدي اعتبر المصالحة ارثا ثقيلا وهو الذي ارادها ان تكون تراثا وتقليدا طيبا في الحياة السياسية في السودان. واستمر على هذه الحال الى ان سقط النظام وتسلم بعد انتهاء المرحلة الانتقالية رئاسة الحكومة في عهد حكم الطائفتين الذي لم يصمد. وكيف يمكنه ان يصمد؟

● ثورة الصادق البيضاء

- من جهته ان السيد الصادق المهدي لم يأخذ في الاعتبار مراعاة امور كثيرة. فهو بدا يطرح في اللقاءات الرسمية الموسعة افكاره بصيغة مطالب بث لاركان النظام ان الرجل يريد تقويض هذا النظام وليس العمل معهم او المشاركة في النظام بما يليق بمكانة الرجل على الا يتعارض ذلك مع التركيبة الجديدة للواقع السياسي في السودان. وعند القراءة المتأنية برواية الرئيس نميري عن المصالحة وظروفها وقراءة «السيرة المهدية» للمصالحة وما بين سطور صفحات هذه السيرة يخرج المرء بانطباع خلاصته ان الصادق المهدي كان يعمل على تحقيق ثورة بيضاء على النظام بمعنى انه في حال قبول الرئيس نميري بالمطالب التي يطرحها الصادق فان النظام يتهاوى تلقائيا ويحل محله نظام بوجه جديد ورؤية تختلف عن كل الرؤى السابقة. وهنا قد يجوز الافتراض ان تنبه الرئيس نميري من جهة وضغوط مؤسسات النظام من جهة اخرى الى نوايا الصادق هي التي جعلته يقرر اعتماد سياسة استضعاف العدو اللدود بعدما تصافحت الايادي في ليل بورسودان.

- ان المصالحة التي تمت بين الرئيس نميري والسيد الصادق المهدي كانت تفتقد الى دعم عربي لها لكن مثل هذا الدعم لم يحدث لاسباب كثيرة اهمها على الاطلاق ان الطرفين اللذين تصالحا لم يطلبا المساندة العربية وبالذات مساندة مصر لخطوتهما. ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار تحبيذ الرئيس انور السادات للخطوة على اساس انها تخفف بعض الشيء من العلاقة الوثيقة بين المعارضة السودانية وخصمه العنيد العقيد معمر القذافي. لكن خشية الرئيس السادات في الوقت نفسه من ان تكون المصالحة مناسبة لتطبيع علاقات الرئيس نميري (الحليف العربي الوحيد له بعد عزل مصر واسقاط عضويتها في الجامعة العربية ردا على ابرام اتفاقية كامب ديفيد) مع النظام الليبي ويحدث ذلك نتيجة مسعى المعارضة السودانية... لكن خشية الرئيس السادات التي نشير اليها جعلته يراقب عملية المصالحة بعين غير الراضي عنها ضمنا المرحب بها شكلا.

- ثمة نقطة [illegible]

تجري له استقبالا تاريخيا ربما لتثبت فيه ان الطائفة ما زالت على شأنها وربما لترفع معنويات ابنها البار العائد مصالحا. وفي الوقت الذي كان الاندفاع الانصاري نحو المطار على اهبة الحدوث تدخلت السلطات المختصة وطلبت ان يختار الانصار اربعمائة شخص فقط منهم للمشاركة في الاستقبال. وهذا جعل الاستقبال هادئا وعاديا وكانما الصادق عائد من اداء العمرة او فريضة الحج وليس فاتحا او عائدا مظفرا على نحو ما حدث بعد سنوات للامام اية الله الخميني العائد من فرنسا الى ايران ليبدأ بعودته العهد الثوري الاسلامي المستمر في ايران حتى الآن، او ما حدث من قبل ذلك ببضع سنوات لزعماء جبهة التحرير الجزائرية الذين عادوا الى البلاد من الاسر الفرنسي. وتجدر الاشارة هنا الى انه نتيجة عدم السماح للانصار باقامة استقبال تاريخي لا مثيل له لابنهم العائد مصالحا فان ابناء الطائفة اختاروا التعبير عن فرحتهم باسلوب آخر حيث انهم نحروا ألوف الخراف والابقار والجمال وزينوا منازلهم وتبادلوا التهنئة وكانما هم في عيد. اما افراد جيش الصادق في الخارج البالغ عددهم ستة آلاف شخص، والمرابطين في مواقع على حدود السودان مع كل من ليبيا واثيوبيا فانهم كانوا بدأوا يستعدون لجمع السلاح وارتداء ثياب عهد المصالحة بدل ثياب الميدان واطلقوا المزيد من الرصاص ابتهاجا بعدما وصل زعيمهم وقائدهم العسكري الى الخرطوم في طريقه الى بورسودان.

● اسباب الفشل

نخلص بعد الذي اوردناه في هذا التمهيد الى القول ان طرفي المصالحة الوطنية في السودان افشلا بترددهما هذا الانجاز الكبير الذي كان في حال تتويجه بالنجاح سيصبح امثولة تحتذي بها دول العالم عندما تتفاقم الصراعات. ولكن عدم النجاح الكامل لا يعني ان الاقدام على هذه الخطوة والشروع فيها لم يكونا عملا سياسيا حضاريا من النادر حدوثه في دول العالم الثالث.

ونضيف الى ذلك قولنا ان العناد والتشبث بالموقف لم يحلا لطرفي نزاع مشكلة. ولو ان الرئيس جعفر نميري والسيد الصادق المهدي تحادثا فوق ارضية خلت من العناد والشروط التعجيزية لكان السودان الآن ينعم باستقرار مثالي ويعيش حالة ازدهار تغني الملايين من ابنائه عن مشقة الغربة والمنافي وهو اصلا ما اراده السيد الصادق المهدي عندما اودعني قبل العودة الى السودان مصالحا «رسالة وداع للمنفى» تمنيت عليه ان يكتبها فجاءت جياشة بمفردات وعبارات تجمع بين الموقف السياسي والتصوف وليس مبالغة اعتبارها من تجليات الأدب السياسي. وقد نشرتها في حينه يوم السبت 17 سبتمبر (ايلول) 1977 في صحيفة «النهار العربي والدولي» التي كانت تصدر في باريس وكنت رئيسا للتحرير فيها، واختم بها هذا التمهيد من كتابي الجديد خصوصا ان تحضيري لهذا الكتاب حدث في وقت كان السيد الصادق يعاني بعد ربع قرن على انقضاء المنفى الاول في السبعينات تجربة المنفى الجديد في التسعينات وان المنفى التسعيني يحتاج الى رسالة وداع اخرى مثله مثل المنفى السبعيني. اما رسالة الوداع للمنفى التي اشير اليها وتمنيت على الأخ الصادق الذي ينتقل بسبب السياسة من تشريد الى تشريد ومن شتات الى شتات ان يكتبها فكانت على النحو الآتي:

«سأعود الى البلاد بعد ايام معدودة بعد هجرة او غيبة دامت ثلاثة اعوام. ويهمني في بداية الطريق التعرف عن كثب على ما جد على بلادي في هذه الفترة. وقد كنت اتابع احداثها واحوالها ولكن ليس راء كمن سمع. وسوف التقي الأخ الرئيس جعفر محمد نميري بعد ان تم الاتفاق على قفل باب العنف وتم الغاء الاحكام الصادرة في البلاد واطلق سراح المحبوسين السياسيين. والأمل كبير في اننا عبر لقاءات جادة مخلصة سوف نحقق اجماعا سودانيا يماثل اجماع السودانيين التاريخي عشية استقلال السودان وعبر جمع الازمات التي احاطت بتطوير البلاد السياسي. وسعينا سيكون حثيثا لتدعيم مكاسب البلاد ومكاسب الشعب الاشتراكية وتحقيق الاستقرار والممارسة الديموقراطية ودعم التنمية وبعث هداية الاسلام ودعم وحدة الوطن بين الشمال والجنوب وحسن العلاقات بيننا وبين جميع جيراننا وخصوصا البلاد العربية الشقيقة مما يحقق الوحدة الوطنية الشاملة ويخلق قدوة جديدة لغيرنا من البلاد التي تتطلع الى الحريات الاساسية والديموقراطية.

كنت يوم تخرجت في الدراسة الجامعية في بريطانيا في اواخر الخمسينات صممت الا اعبر الابيض المتوسط غربا بعد ذلك لأن قدري ومصيري هو العمل والمعاناة وراء الصحراء، لكن ظروفا اجبرتني على ان اتغرب.

وكنت ارى موقفنا منذ تصاعد الصراع الدامي في بلادي ان قدري الجديد ان اظل اما قاتلا واما مقتولا فاراد الله خيارا جديدا.. خيار الاتفاق لمصلحة الوطن. وفي الحالين تأكد لي قصوري البشري المؤشر الى ان ثمة وجودا علويا هو صاحب الجلال والكمال سبحانه القائل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم.

وفي سنوات الهجرة زادت معرفتي بالجماعة المهاجرة من الانصار الذين تجردوا من كل علائق الدنيا فداء لعقيدة الدين، فكانوا بسلوكهم هذا مدرسة روحية وطنية لا تنسى اشراقاتها. وسيظل صبرهم وتضحيتهم علما في تاريخ الانسان ووساما في صدر السودان.

كما اتاحت المشاق وسيلة مثلى لمعرفة الزائف ومعرفة الصديق. وتوافرت لي فرص لدراسات وتأملات ولقاءات فتحت عيني على كثير مما ارجو ان يفيدني روحيا وفكريا...».

... وتبقى كلمة حق يراد بها حق اقولها وهي انني تقديرا مني ومحبة للسودان شعبا ووطنا، وحرصا على ان يكون في احسن حال.. سعيت كصحافي وكاتب بكل صدق من اجل المصالحة الوطنية الاولى في السودان قبل ربع قرن، وساسعى بالمثل من اجل المصالحة الثانية التي لا بد منها مهما طال تردد المترددين وتشعبت وتكاثرت نزاعاتهم وتزايد عنادهم.

واذا كانت الاقدار والنوايا غير الطيبة وبعض الممارسات غير المخلصة جعلت المصالحة الوطنية الاولى في السودان تتعثر او ينطبق عليها القول وبصيغة التساؤل «انتكسوها... ام انتكست» على نحو تسمية كتابي الاول عن السودان في مطلع السبعينات «الحزب الشيوعي السوداني نحروه... ام انتحر».. اذا كانت الاقدار والنوايا شاءت ذلك فان الذي اتمناه مخلصا للمصالحة الوطنية الثانية الا يتأخر حدوثها. واذا هي حدثت ان يتعظ المتصالحون الجدد مما حدث مع المتصالحين القدامى فلا يجعلوا - عن سابق تصميم او نتيجة سوء تصرف وتقدير - المصالحة الثانية المرجوة تلقى مصير الاولى.

والله يوفق الذين يتصالحون ويهديهم الى سواء السبيل ويهيئ لهم من امرهم رشدا. وبالذات اذا كانوا اتقياء... انقياء ويؤثرون وطنهم وشعبهم على مصلحتهم الشخصية واطماعهم السياسية والدنيوية... ويخافون الله سبحانه وتعالى.

في الحلقة القادمة

- رواية جعفر نميري عن المصالحة.
- الصادق تناسى أنني رئيس دولة
- الهندي للصادق: لا تأمن نميري

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

غدا حسم نتائج رابع أكبر غرفة سعودية

مجموعة «الإنجاز» تراهن على استمرار «إنجازاتها» في انتخابات مجلس إدارة غرفة المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

تحسم غدا في المدينة المنورة انتخابات مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في دورته التاسعة بمنافسة مجموعتي «الانجاز» و«التعاون» اللتين تضمان ما يزيد على 20 مرشحا من فئتي التجار والصناع، وتعد غرفة المدينة رابع اكبر غرفة تجارية في السعودية من حيث النشاط بعد الرياض والشرقية وجدة.

وابلغت «الشرق الأوسط» مصادر مطلعة ان الاسبوع الماضي شهد تحركا مكثفا من قبل مجموعة الانجاز لكسب وضم الاصوات قبيل الساعات الأخيرة من اعلان النتائج. وذكرت المصادر ان «الانجاز» استندت في خطابها الى رجال الاعمال والشركات على النتائج التي حققها بعض اعضائها في الدورة السابقة، اذ شهد القطاع التجاري والصناعي في المدينة المنورة اضافة ثلاثة مشاريع حيوية، هي: مركز الملك عبد العزيز للتدريب والتاهيل، والمدينة الصناعية، ومدينة المستودعات. وتعتقد المصادر ان غرفة المدينة المنورة حاولت في الدورة السابقة اخراج قطاع الاعمال من الاطار الاقليمي الضيق الى ابراز مقومات الاستثمار في المنطقة واعداد فرص ذات جدوى مركزة في ذلك على استضافة الوزراء والمسؤولين وتشكيل لجنة لتشجيع وتطوير الاستثمار في المنطقة تضم اعضاء من القطاعين الحكومي والخاص.

ومن جهة أخرى، ربطت الغرفة قطاع الأعمال المحلي بالفرص الاستثمارية الواعدة خارج المنطقة من خلال استضافة الوفود التجارية الاجنبية اذ نظمت لقاء مع اكثر من 25 وفدا اجنبيا.

ويتوزع مرشحو «الانجاز» حاليا على ثمانية اعضاء موزعين بالتساوي بين فئتي التجار والصناع، تضم الأولى اسعد خاشقجي وعصام اسعد ومامون بري ومحمد شربيني. اما الفئة الثانية فتضم ابراهيم السبيعي وعبد السلام زروق وفؤاد الشريف ويوسف الميمني. وبدى بوضوح ان «الانجاز» عمدت الى ضم رجال اعمال بارزين في محاولة لتعزيز موقفها تجاه «التعاون» فابراهيم السبيعي على سبيل المثال احد ابرز المصرفيين والصناعيين ومثله فؤاد الشريف معروفان فيما يعد مامون بري وعصام اسعد عضوين في اقدم الأسر التجارية. ويعني ذلك ان نصف مرشحي المجموعة وهم الميمني الرئيس الحالي لمجلس الادارة ونائبه الزروق والخاشقجي والشربيني من الاعضاء السابقين، مما يضمن استمرار استراتيجية العمل التي اسستها الدورة السابقة ونجحت الى حد كبير في تطبيقها. وفي المقابل، تضم «التعاون» عضوين فقط من الدورة السابقة هما عبد الرحمن الرحيلي وعصام حمد الله بالاضافة الى اسماء جديدة للمرة الأولى، من بينهم: رشيد الصاعدي وعلي المطوع وفايز العواجي وهندي القاضي ووصل الله الحربي.

ولأول مرة في تاريخها في الدورة الثامنة سجلت غرفة المدينة المنورة نموا تصاعديا في ايراداتها، حيث بلغت في السنة الاولى 5,5 مليون ريال ثم ارتفعت تصاعديا بنسبة 33 في المائة الى 7,3 مليون ريال لتسجل في العام الأخير قفزة كبيرة بنسبة 58 في المائة الى 8,7 مليون ريال.

وانعكست هذه الايرادات ايجابا على ايصال الخدمات الى اكبر عدد من المنتسبين، ففي القطاع التجاري اصدرت الغرفة ما يزيد على 1121 فرصة و40 استشارة تجارية. كما استضافت اكثر من 16 معرضا تجاريا محليا ودوليا. اما في القطاع الصناعي فقدمت 73 استشارة و11 دراسة صناعية كما نجحت في تسوية اكثر من مائة قضية احتجاج ونزاع تجاري. وارتفع عدد المنتسبين الى 5031 منتسبا مما يعد رقما قياسيا.

وعلى الصعيد الداخلي للاعمال نفذ مجلس الادارة خطة استراتيجية هدفت الى اعادة الهيكلة وتقليص الاجراءات الروتينية والبيروقراطية والاعتماد على الحاسب الآلي لتعزيز اعمالها وخدماتها.

الرسوم العقارية والجمركية تزيد بنسبة 22.7% في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجلت الرسوم العقارية والجمركية المحصلة خلال الاشهر السبعة الأولى من العام الحالي ما مجموعه 858,5 مليون دولار مقابل 699,6 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي أي بزيادة نسبتها 22,7%.

وتشكل عائدات الرسوم الجمركية المستوفاة خلال يونيو (حزيران) ما قيمته 616 مليون دولار مقابل 110,5 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي أي بزيادة نسبتها 4,97%.

وبذلك ارتفعت عائدات الرسوم الجمركية خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام إلى 758,7 مليون دولار مقابل 611,5 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي وبزيادة نسبتها 24,07%.

وأشارت إحصاءات وزارة المالية اللبنانية إلى أن الإيرادات تحسنت في يونيو في مرفأ ومطار بيروت، إذ زادت الرسوم المحصلة من مرفأ بيروت بنسبة 25,12 % فيما زادت بنسبة 37,9% في مطار بيروت.

وأشارت مصادر إلى أن أسباب التحسن الملحوظ في الرسوم المستوفاة يعود إلى زيادة نسبة 2% على المواد المستوردة التي بدأ العمل بها منذ مايو.

البريد المغربي يدخل خدمة الإنترنت والحوالة الالكترونية

الرباط: من مينة الوردي

دشن كاتب الدولة لدى الوزير الاول المكلف بالبريد والتقنيات الاعلامية العربي عجول اول امس خدمتين بريديتين بالرباط هما الحوالة الالكترونية وفضاء الانترنت البريدي. وتعتبر هاتان الخدمتان ضمن مجموعة من الخدمات البريدية الجديدة التي سيتم عرضها عبر شبكة معلومات خاصة ببريد المغرب (بريد نت).

واشار بيان صحافي لبريد المغرب ان خدمة الحوال الالكترونية التي بدأ العمل بها منذ 4 اغسطس (اب) تعتبر وسيلة مضمونة ومباشرة لتحويل الاموال الى حدود 10 الف درهم في المرحلة الاولى بالمكاتب البريدية المجهزة بنظام المعلوميات والتي سوف يتم تعميمها تدريجيا على مجموع المكاتب البريدية بالمغرب.

اما فضاء الانترنت البريدي فهو خدمة تستجيب لحاجيات العملاء الذين يرغبون في اكتشاف عالم الانترنت وتبادل المراسلات الالكترونية (EMAIL) ويمكن الاشتراك في هذه الخدمة العميل من استقبال مراسلاته داخل صندوقه البريدي الالكتروني المؤمن بواسطة قن سري.

ويتوقع المكتب ان تصل استثماراته في هذا المجال الى 95,6 مليون درهم عام 1998، منها 5 ملايين درهم لادخال شبكة الاعلاميات (بريد نت) و90 مليون درهم لتجهيز المراكز المالية للبريد (20 مليون درهم) ومكاتب البريد (70 مليون درهم) بنظام الاعلاميات، بالاضافة الى 600 مليون درهم لخدمة فضاء الانترنت البريدي. ويرتقب ان تصل هذه الاستثمارات الى 36 مليون درهم في افق 1999 موجهة خاصة لتجهيز المراكز المالية ومكاتب البريد بنظام الاعلاميات.

البنك الدولي يضمن قروضا بخمسين مليون دولار لإنشاء محطة لتوليد الكهرباء في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظر البنك الدولي خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في ضمان قروض تجارية للاردن قيمتها 50 مليون دولار للمساهمة في انشاء محطة لتوليد الكهرباء بقوة 300 مليون واط تعمل بواسطة الديزيل او الغاز الطبيعي وتقام قرب عمان.

وجاء في بيان صدر عن البنك الدولي ان تكاليف المشروع تتراوح بين 200 و250 مليون دولار.. وسيوفر مبلغ 138 مليون دولار بواسطة قروض لتشجيع الاستيراد ومؤسسات تمويل دولية. وقال البيان ان المشروع سينفذ بواسطة القطاع الخاص بين عامي 1999 و2002. وسيمكن الاردن من تلبية نمو الطلب على الطاقة بين عامي 2003 و2005.

من جهة اخرى توقع الحكومتان الاردنية والاميركية غدا اتفاقية تقدم الحكومة الاميركية بموجبها مبلغ خمسين مليون دولار من المساعدات الاميركية السنوية المخصصة للاردن اضافة الى 4,3 مليون دولار استكمالا للمنحة الاميركية التي قدمت للحكومة الاردنية في حزيران الماضي والبالغة 13,5 مليون دينار.

بنوك الأردن تواجه انتقادات بشأن تشددها في قضية تسوية مديونيات لمواطنين

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد 67 نائبا اردنيا تشدد البنوك المرخصة في متابعة المدينين المتعثرين، وطالبوا الحكومة في مذكرة رفعت الى رئيس المجلس النيابي بوقف تطبيق مذكرة البنك المركزي الاردني حول تصنيفات الديون، ووصفوا المذكرة بانها قرار غير مسؤول وتزيد من «عنوانية» البنوك تجاه المديونيات غير العاملة.

وكان البنك المركزي الاردني قد طالب البنوك في 1998/3/1، وكرر المطالبة في 1998/7/25، بالاسراع بتنفيذ تصنيف الديون غير المنتظمة، واعتبار كامل الدين مستحقا اذا استحق قسط واحد ولم يسدده صاحبه في مدة اقصاها ثلاثة اشهر.

ويفضي هذا الاجراء حسب مصادر برلمانية الى ملاحقة المدينين، ودفعهم لبيع اصولهم وممتلكاتهم باسعار تقل عن قيمتها الحقيقية، وخاصة في ما يتعلق بالمنازل (المساكن) حيث تعتبر المديونية العقارية هي الاكثر تاثيرا.

واكد مستثمرون ان ارتفاع هياكل اسعار الفائدة المصرفية الى مستويات كبيرة في ظل ظروف غير منتعشة، وتقلبات وعدم استقرار سياسي على مستوى المنطقة، ادى الى ركود عميق، وتباطؤ النمو الاقتصادي وتنامي ظاهرة الاعسار والامتناع عن الدفع.

النائب د. عبد الله العكايلة اول من وقع على المذكرة، قال ان البنوك تطالب بديونها كاملة بالرغم من ان قسطا او اثنين قد استحقا، داعيا الى الاكتفاء بالمطالبة بالاقساط المستحقة مراعاة للظروف الاقتصادية الصعبة التي يشهدها الاردن.

وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان تشدد البنك المركزي ومطالبته للبنوك بتصنيف الديون سيؤدي الى ان تتخذ هذه البنوك مخصصات للديون غير العاملة، وبالتالي تنخفض ارباحها، ويؤدي الى اتساع نطاق اللجوء للقضاء لتحصيل حقوقها في ظروف غير مواتية.

واضاف ان هناك العديد من الخيارات يمكن اللجوء اليها دون الاضرار بمصالح المدينين، وبيع اصولهم ومساكنهم بقيم اقل بكثير من قيمتها الحقيقية تحت ضغط مطالبات البنوك.

البنك المركزي الاردني من جانبه نفى ان يكون يستهدف من وراء المذكرة تغيير سلوك الادارات المصرفية تجاه العملاء، او تشجيع البنوك للجوء الى القضاء، مؤكدا انها روتينية تهدف الى تجديد البيانات لاغراض التحليل والاحصاء.

واوضح مصدر مسؤول في البنك المركزي لـ«الشرق الأوسط» ان الكشوفات التي تلقاها البنك المركزي من البنوك المرخصة لا جديد فيها، وهي معدة للاستخدامات الداخلية، وهي ضرورية لرسم السياسة المصرفية واداء البنك المركزي لواجباته القانونية في الاشراف والمراقبة.

واعتبر مصدر مصرفي كبير محاولات البعض تشجيع العملاء على عدم الدفع وتسديد المستحقات عليهم لها مخاطر على الاقتصاد الوطني، والحس المصرفي. وقال ان تصنيف الديون اجراء معروف وتطبقه البنوك المركزية والتجارية في مختلف دول العالم، وهو ضروري للحفاظ على المراكز المالية للبنوك.

واعاد مصدر مصرفي الى الاذهان ما حدث في دول جنوب شرق اسيا، والانهيارات الاقتصادية والمالية التي شهدتها تلك الدول، مؤكدا ان المديونيات غير العاملة كانت نقطة البداية والشرارة التي قادت الى الكارثة.

برنت يرتفع متأثرا بصعود سعر السولار

وكالة الطاقة الدولية تربط انتعاش الطلب على النفط بالأزمة الآسيوية

لندن ـ رويترز: ربطت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري امس بين زيادة الطلب العالمي على النفط وبين تحسن الاسواق الآسيوية التي تشهد اضطرابات منذ مدة. وجاءت احصائيات الوكالة الدولية في وقت شهد فيه النفط تحسنا طفيفا متأثرا بالطلب على السولار.

وقال متعاملون ان سعر خام مزيج برنت في بورصة البترول الدولية في لندن ارتفع امس الجمعة مدعوما بارتفاع سعر السولار. وفي الساعة 1024 بتوقيت جرينتش جرت تعاملات على خام القياس العالمي في تعاقدات سبتمبر (ايلول) بسعر 12,77 دولار للبرميل بارتفاع 16 سنتا بعد ان فتح على 12,79 دولار. وارتفع سعر السولار في عقود اغسطس (اب) 1,75 دولار الى 109,00 دولارات للطن. وقال سمسار «اننا نترقب الآن الانباء التالية. ويرقب المتعاملون التطورات في العراق ولكن اغلبهم يتوقع ان تحل لعبة القط والفار التي اصبحت معتادة الآن بين العراق ومفتشي الامم المتحدة.

الى ذلك قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان من المرجح ان ينتعش الطلب العالمي على النفط قليلا في العام المقبل ولكن مدى انتعاشه يعتمد بدرجة كبيرة على تطورات الازمة الاقتصادية في آسيا. واشارت الوكالة الى ان تقديراتها الأولية وضعت نمو الطلب عند مستوى 1,6 مليون برميل يوميا في العام المقبل الى 73,6 مليون برميل يوميا. ويمثل هذا نموا افضل من زيادة قدرها 900 الف برميل يوميا تتوقعها الوكالة هذا العام. ويشكل انخفاضا كبيرا عن نمو قدره مليونا برميل يوميا في عام 1997.

واوضحت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط انها لا تتوقع ان تتبدد قريبا الزيادة الكبيرة في مخزونات النفط التي سجلت مستوى قياسيا.

وقالت الوكالة ان الطلب في الغرب على النفط سيتحسن بانخفاض الاسعار هذا العام الى أدنى مستوياتها منذ عشرة اعوام. واضاف تقرير الوكالة ان من الصعب توقع حل مشكلة تكدس المخزونات حتى انقضاء جزء كبير من عام 1999. وتابع التقرير يقول: لذلك من المتوقع ان يكون سوق النفط في عام 1999 مثقلا بمخزونات ضخمة وازمة مالية لم تحل في اسواق اسيا واتفاق انتاج ضعيف بين أوبك ومنتجين من خارجها.

وقالت الوكالة أن حدوث انتعاش كبير في آسيا من شأنه خفض المخزونات. ولكن انتكاسة جديدة لاسواق آسيا وضعف الطلب في مناطق أخرى قد يثيران دورة جديدة من خفض الانتاج.

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج أوبك من النفط الخام انخفض في يوليو (تموز) الى 27,81 مليون برميل يوميا من 28,17 مليون وفقا لبيانات معدلة عن شهر يونيو (حزيران). واضافت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان تخفيضات اوبك التي بلغت 360 الف برميل يوميا مثلت الحصة الاكبر من الانخفاض المقدر في الانتاج العالمي بمقدار 520 الف برميل يوميا في يوليو الى 75,16 مليون برميل يوميا.

Netscape
Back | Forward | Home | Reload | Images | Open | Print | Find | Stop
Go To: http://www.emirates.net.ae
Live Home Page | Net Search | Computer | Support | Software
وصول مجاني
أصبحت شبكة الإنترنت الآن على بعد مكالمة هاتفية ... لا أكثر!
اتصل بالرقم: +٩٧١-٤٠٠٤٤٤٤
واستمتع بميزة الاستخدام المجاني* لشبكة إنترنت الإمارات

نعم هذا صحيح، إذ بإمكانك الوصول إلى شبكة إنترنت الإمارات أينما كنت في العالم. ليس هذا فقط .. بل يمكنك القيام بذلك مجاناً... ! أي بدون رسوم تسجيل أو اشتراك، أو حتى رسم دخول الشبكة. ستتحمل فقط رسوم الاتصال الدولي المباشر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة. كل ما عليك فعله هو الاتصال بالرقم ٤٠٠٤٤٤٤ - ٩٧١+ لتحصل على ٢٤ ساعة من الاستخدام يومياً وعلى مدى سبعة أيام في الأسبوع، من خلال الكمبيوتر الخاص بك.
كل هذا لن يتطلب منك إلا:
• جهاز كمبيوتر شخصي مع موديم • خط هاتفي مع ميزة الاتصال الدولي المباشر • متصفح شبكة الإنترنت
مع وحدة الاتصال مع شبكة الإنترنت والموجودة في ويندوز ٩٥ وذلك حسب مقاييس التوصيل التالية:
1. Primary DNS: 194.170.1.6
2. Secondary DNS: 194.170.1.7
3. Emirates Internet URL: http://www.emirates.net.ae
4. Proxy Configuration: http://proxy.emirates.net.ae/proxy.pac
اتصل بشبكة إنترنت الإمارات اليوم، واكتشف العالم من خلال شاشتك.
واذا احتجت إلى أية مساعدة في إعداد جهازك للدخول في شبكة إنترنت الإمارات، يرجى الاتصال بمكتب الخدمة المختص بذلك على الرقم: ٩٧١-٤-٢٤٣٢٢٧+
* البحث في الشبكة فقط.
مؤسسة الامارات للاتصالات - اتصالات
Emirates Telecommunications Corporation - Etisalat
للمزيد من المعلومات تفضل بزيارة موقعنا على الإنترنت:
http://www.emirates.net.ae
إنترنت الإمارات: الحصول على المعلومات بأسرع الطرق

مصنع للخرسانة الجاهزة في موقع متميز
للاستفسار الاتصال بالسيد / محمود
جوال: ٠٥٥٨١٨٧٥٥

أمريكا ٥٥,٠٠٠ فيزا
الإقامة - العمل - الدراسة
٥٥,٠٠٠ تأشيرة هجرة تمنحها الحكومة الأمريكية عن طريقة القرعة. الشروط إنهاء المرحلة الدراسية الثانوية أو سنتي عمل. التأشيرة تشمل المتقدم والعائلة. للحصول على طلب تقديم ومعلومات إضافية يرجى الارسال بطريقة الفاكس أوالبريد الاسم والعنوان والجنسية خلال خمسة عشرة (١٥) يوما، أو الاتصال من تلفون جهاز الفاكس بالرقم ٥٠٩٩-٥٧٥-٣١٠ واستمع للتسجيل أولا ثم اضغط "Start/Receive" فيبدأ جهاز الفاكس بطبع المعلومات والطلب فورا عندك.
IMMIGRATION USA
Application Request / Dept ASA/B
11390 Ventura Blvd., Suite 1
N. Hollywood, California 91604 USA
Tel: 818-760-4884
Fax: 818-760-4323
Fax on Demand: 310-575-5099
www.immigrationusa1.com

للإيجار
عشر شقق سكنية جديدة مفروشة للإيجار السنوي
تتكون الشقة من:
○ غرفة نوم رئيسية ○ ٢ غرف نوم
○ مجلس ○ غرفة طعام
○ مطبخ ○ ٣ حمامات
○ الشقق مؤثثة بالأثاث اللازم
○ أدوات مطبخ بالكامل ○ ستلايت أنتينة
○ تكييف وجميع الشقق جديدة لم تسكن
العمارة مكونة من خمسة أدوار، عشر شقق للإيجار سنويًا
الموقع: مدينة جدة - شارع الأمير ماجد - العزيزية
للإستفسار يرجاء الإتصال على:
هاتف: ٦١٧٢٢١٤
هاتف جوال: ٠٥٥٨١٤٧٩٨

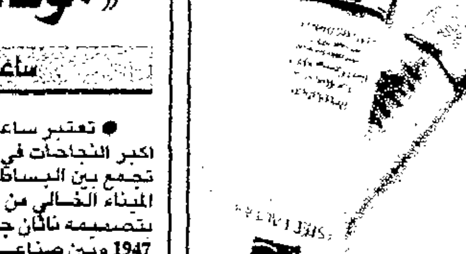
مستحضر اوكسجين من «لانكاستر» لبشرة الوجه

مستحضرات تجميل

● ابتكرت مؤسسة مستحضرات «لانكاستر» الدولي للأبحاث مستحضرا لتزويد البشرة بالاوكسجين ويقوم بانعاش الخلايا المرهقة بسبب الجهد العصبي او التلوث او التقدم في السن او كلها مجتمعة.

ويسمح المستحضر للبشرة بالتنفس ويساعد على صلابتها مما يخفف ظهور التجاعيد والخطوط الرفيعة.

وبدأت «لانكاستر» في عام 1990 بابتكار المستحضر وقامت بتطوير المستحضر ليعطي مفهوما جديدا بعد طرحها سلسلة «اسكين» التي تمنح البشرة جرعة كاملة من الاوكسجين المنشط وتلبية لاحتياجات النساء لمكافحة علامات التقدم في السن لتزويدهن ببرنامج كامل للعناية بالبشرة اضافت المؤسسة 5 منتجات جديدة عالية الفعالية على مستحضرات «اسكين» لتعزيز فعالياتها.




«إس بي 15» لمقاومة تقلبات الحرارة والتلوث

● أطلقت شركة «كلينيك» لأدوات التجميل كريم «اس بي 15» لحماية البشرة في كافة الأجواء وتجنب اضرار البيئة والمناخ بقدر عال من الفعالية واللطف وبدون الحاجة الى مستحضر مساعد آخر، اذ يوفر الكريم المزود بمادة ديميثيكون حاجز وقاية فعالة ولطيفة من العوامل البيئية والمناخية الضارة مثل الرياح والملوثات والحرارة العالية والبرودة الشديدة مع حماية كامل البشرة والشفتين. ويعتبر المستحضر الجديد «فلترا شمسيا» ويساعد على ترطيب ومقاومة تهيج الجلد ومضادا للأكسدة وتامين وقاية لا تشعر بها المراة لأنه خال من الزيوت وناعم الملمس وكثيف ويختفي بسرعة بعد ان تتشربه البشرة.

«اندفيديواليست لاش» للعين والرموش

● في مجال تجميل العيون والرموش دشنت منتجات «اندفيديوالست لاش بيلدنج ماسكارا» لتوفير الانسجام المثالي بين التركيبة والفرشاة لتعزيز حجم وطول وكثافة حتى أقصر وأرق الرموش من خلال كسوة كل شعرة على حدة. ويتعامل المستحضر مع الرموش من الداخل الى الخارج ليعزز نعومتها ومرونتها ويحتوي على مزيج يعيد تاهيل وترطيب الرموش وحمايتها، اذ يشكل المستحضر طبقة واقية على شكل حاجز مائي لحجز الرطوبة.

ويتألف المستحضر من نوعين من بوليميرات متعددة العناصر اولها دهني (مطري) متوالف مع الزيوت وثانيها مائي مرطب متوالف مع الماء مما يعزز طول فعالية المستحضر. ويسمح المستحضر ايضا للماسكارا بالاستقرار بسرعة فوق الرموش ويسهل دهنها بدون تشكيل كتل من القاعدة الى الأطراف مما يسمح ايضا باضافة طبقات اخرى بدون تشكيل مظهر ثقيل وقاتم.

«إستي» تطرح «ريفيليشين ايج» لبشرة اليد

● لتوفير منتج عناية باليدين يجمع بين متعة الاستعمال وتوفير المعالجة والوقاية طرحت شركة «استي لاودر» كريم للعناية الشاملة ببشرة اليدين باسم «ريفيليشين ايج» للوقاية اليومية من اضرار الاشعة الشمسية ويوفر العنصر الثاني المكونات الترطيبية والعلاجية لتحسين البشرة المتضررة خلال الليل.

ويقول دانيال ميس نائب رئيس «الشركة العالمية لشؤون الأبحاث» ان الكريم الجديد يحتوي على مكونات ومزايا اخرى جديدة غير متوفرة في الانواع المماثلة.

«موفادو».. ساعة دون أرقام

ساعات

● تعتبر ساعة «موفادو» احدى اكبر النجاحات في تاريخ الشركة، اذ تجمع بين البساطة المستوحاة من الميناء الخالي من الارقام الذي قام بتصميمه ناثان جورج هورويت عام 1947 وبين صناعة الساعة التي بدأتها «موفادو» منذ الستينات لتشكل انطلاقة تفوق في التصميم. ومن هذا التصميم الكلاسيكي ابتكرت «موفادو» تشكيلات عديدة من الساعات التي تطور بشكل مستمر.

وتاسست «مدرسة بوهوس» على يد مجموعة من الفنانين عام 1919 حين كانت الاولى في اتباع نظام تصميم حديث يعتمد على «البساطة والذوق الرفيع والاداء الوظيفي المتقن». وانطلاقا من هذا صمم ناثان جورج هورويت الميناء الشهير والمميز بنقطة ذهبية واحدة ترمز الى الشمس. ورفض ناثان الاشكال التقليدية للميناء المرقم واصر على ان يرمز الى الوقت بموقع الشمس كما ترى من الارض التي تدور حول نفسها. وترمز النقطة الذهبية في اعلى الميناء الى شمس الضحى بينما تعبر العقارب المتحركة عن حركة الارض. وبالرغم من بساطة تصميم الميناء الا انه يسمح بقراءة الوقت بدقة. وبفضل جهود التعاون بين هورويت وموفادو عام 1965 تطورت تشكيلة الساعات لتصبح قصة نجاح دائمة. وطرحت الشركة ايضا ساعة «اريو» التي ترمز الى النقاء. وتنسجم الخطوط الانسيابية لعلبة الساعة بشكل انيق مع السوار المصمم بشكل مفتوح ليكون مع الساعة وحدة واحدة من ساعات «موفادو». ويتميز مينا الساعة بتصميمه المعاصر بعقارب وارقام من الروديوم، بالالوان الاسود والازرق او الابيض. ومثل علبة الساعة صنع السوار من الصلب الخالص المصقول المصمم باتقان. وتتوفر «اريو» بموديلين للرجال والسيدات، وتعمل الساعة بحركة الكوارتز السويسرية ويساعد كريستال الزفير المضاد للخدش على حماية الميناء ومقاومة للماء حتى عمق 30 مترا.


«موفادو».. للرجال والنساء

«الوردة» المعطرة من «سواتش»

● «روز» هو اسم ساعة «سواتش» الجديدة المزينة باكملها باللون الاحمر والمعطرة برائحة الورد.

وتاتي الساعة في علبة خاصة مميزة هي البديل الافضل لباقة الورد، مما يجعلها هدية ملائمة للعديد من المناسبات. والساعة واحدة من اكثر من 70 موديلا جديدا وجذابا طرحته للاسواق حديثا شركة «سواتش» السويسرية بكميات محدودة. وتباع عبر معارض «سواتش» التابعة لمجموعة «الزومان للتجارة العامة»، الوكيل الوحيد لساعات «سواتش» في السعودية وفي معارض الساعات حول المملكة.

تدشين ساعات «كوزموكنج» و«كوزموكوين» في السعودية

● طرح متجر «بادغيش»، الوكيل الوحيد لساعات «تيتوني» في السعودية ساعة «كوزموكنج» الرجالية الجديدة وساعة «كوزمو كوين» النسائية وهي ساعات اوتوماتيكية تحمل تاريخ اليوم. ووجه الساعة مرصع بقطع الكريستال. والغلاف الخارجي مصنوع من الصلب الذي لا يصدأ او المطلي بالذهب او الاثنين معا. والساعة مقاومة للماء.

ساعات «تانجوسيرتي» و«بارسفيل» من «ريموندويل»

● واحدة من اللمسات المميزة لمجموعة ساعات «تانجو سيرتي» الرياضية الكلاسيكية من شركة «ريموندويل» المصنوعة من الفولاذ ويتمثل سوارها الذهبي الملون بزخارف بالغة الروعة والجمال.

ومع وجود تناغم مع ظرف الساعة وسوارها يوجد ايضا زجاج الكريستال الصافي الصفيري والعقارب ذات اللون الاسود بارقامها الرومانية والمحرك الكوارتز والارقام المتسلسلة مع مقاومة للماء حتى عمق 30 مترا. والمجموعة متوفرة في 5 الوان (الابيض والازرق والاسود والوردي والشامباني).

واطلقت «ريموندويل» ايضا ساعاتها الجديدة «بارسفيل» المتميزة بلمسات الاناقة وظرفها المصنوع من الذهب الخالص ومقاومة للماء حتى عمق 50 مترا وسوارها المصنوع من الفولاذ المطلي بالذهب من عيار 18.

«ساتينيل».. مزيل للشعر ومدلك من «فيليبس»

أجهزة

● اطلقت شركة «فيليبس» جهازا جديدا مصاحبا لآلة ازالة الشعر الجديدة «ساتينيل» يضم احدث تقنيات اجهزة ازال الشعر للنساء وتمنح مشترية الجهاز الجديد مجفف شعر مجاني. وطرحت «فيليبس» في العام الماضي مجموعة محسنة من أدوات ازالة الشعر من طراز «ساتينيل» التي تجعل البشرة اكثر نعومة والتي لاقت نجاحا كبيرا في السعودية بعد ان اثبتت فعاليتها. وتضم «الان ساتينيل سنزتيف» التي تحتوي على مميزات جديدة واسعة من بينها تدليك البشرة مع توفر محرك اهتزازي اطلق عليه اسم «مخفف الالم» الذي سجلت براءة اختراعه لصالح مؤسسة «فيليبس» لاجهزة العناية الشخصية.

«پولاڤيو» المحمول من «پولارويد»

● طرحت شركة «بولارويد» المتخصصة في تقنيات التصوير الرقمي وعبر موزعها في السعودية «الشركة العربية لتجهيزات المكاتب» جهاز العرض «بولافيو 215» ذا الوسائط المتعددة الذي يشمل شاشته البلورية شديدة الوضوح. واعلنت الشركة عن اجراء تحسينات جديدة على جهاز «بولافيو 211 إي» الذي طرحته في الاسواق في وقت سابق. ويمتاز جهاز «بولافيو 215» بوزنه الخفيف الذي لا يفوق 5,5 كيلوجرام وهو اصغر اجهزة العرض واخفها وزنا ضمن المجموعة التي تقدمها «بولارويد». كما ان الجهاز المحسن يتميز ضمن خصائص اخرى عديدة بشدة الاضاءة.

«أودي» الرياضية الجديدة تلقى حماسا كبيرا في السعودية

سيارات

● من خلال الدراسة النظرية التي طرحتها شركة «اودي» للسيارات الفاخرة في عام 1995 في اوساط صناعة السيارات، اصبحت السيارة الجديدة «اودي تي تي» الرياضية التجسيد العملي لهذه الدراسة. اذ جاء التصميم الممح لحجم السيارة ليعكس اهتمام المصممين بالابقاء على الخطوط العامة مع ادخال الحد الادنى من التغييرات التقنية.

ومما يزيد من متعة القيادة في هذه السيارة هو توفر محركين بسعة 8 لترات، و4 اسطوانات تعمل بتقنية الخمسة صمامات والشاحن التيربو مما يوفر مرونة فائقة في الحركة والراحة.

ودشنت السيارة الجديدة في السعودية وسط حماس كبير من هواة السيارات الفاخرة.

محبو السيارات الفاخرة يتدفقون على «أودي» الجديدة عند تدشينها في السعودية

دورة «المتبولي» لتدريب بائعي «سامسونج» في جدة

تعليم

● اكمالا للبرنامج التدريبي الذي بدأته «مجموعة المتبولي المتحدة»، وكلاء «سامسونج» الكورية الجنوبية في السعودية لبائعي المعارض تحت مسمى «مهارات البيع والتعامل مع العملاء» اقيمت في فندق البحر «كارلتون» بجدة الدورة التدريبية الثانية. وياتي البرنامج ضمن جهود «المتبولي» لتقديم خدمات مميزة لعملائها وزوار معارضها، اذ تركز الدورة على تنمية مهارات البيع لدى فريق العمل الامامي من البائعين. ويشرف على التدريب مدير ادارة التطوير وتنمية المبيعات عصام عبد اللطيف. وتعتبر مجموعة المتبولي من ضمن الشركات السعودية المهتمة بتقديم خدمة مبيعات جيدة للعملاء من خلال تدريب وتاهيل العاملين في الخدمات المختلفة.

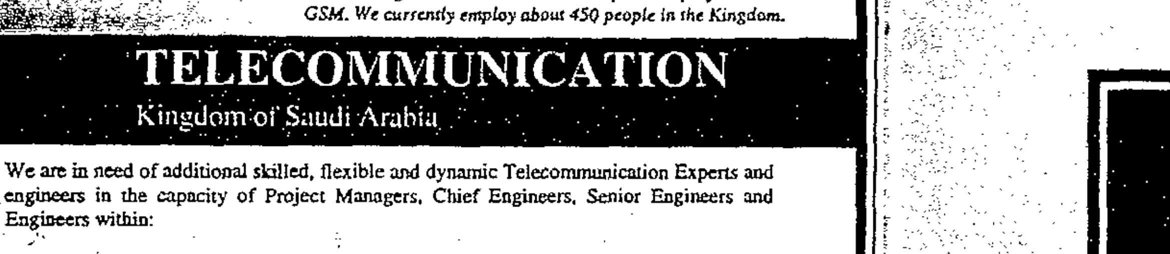
نائب رئيس «مصر للطيران» في جدة

طيران

● وصل الى جدة حسين شاكر مفتي نائب رئيس مجلس ادارة شركة «مصر للطيران» ومدير عام منطقة الشرق الاوسط والمملكة العربية السعودية في الشركة.

ولقي تعيين مفتي في موقعه الجديد ترحيبا كبيرا من العاملين في اعمال السفر والطيران والسياحة في

حسين شاكر مفتي



Norconsult Telematics provides consultancy and engineering services to supervise implementation of fixed and mobile telecom systems in Europe, Middle East and South East Asia for telephone operating companies. Our operation in Saudi Arabia is contracted to control the implementation of the world's largest telecommunications expansion project TEP6/GSM. We currently employ about 450 people in the Kingdom.

We are in need of additional skilled, flexible and dynamic Telecommunication Experts and engineers in the capacity of Project Managers, Chief Engineers, Senior Engineers and Engineers within:

GSM, Mobile satellite communication, Paging systems, Switching systems, ISDN, Intelligent Networks, Signaling Systems, ATM network, SDH & Fiber optic transmission systems, Internet technology, TMN and Information Systems, Project Control and Progress follow up, Electromechanical systems and Civil (Structural).

An attractive salary and benefits package will be offered for these positions.

Please submit your CV in confidence describing your relevant qualifications and work experience together with copies of Degree and experience Certificates to:

Norconsult Telematics
The Personnel Manager
P.O. Box 2026
Riyadh 11451
Saudi Arabia
Tel. +966-1-4782024
Fax. +966-1-4761567
E-mail: norcotel@naseej.com







مؤسسة القطعة الأنيقة للتجارة

فاشن سنتر سابقاً
بجانب يورو مارشيه، شارع التخصصي - الرياض
تلفون: ٤٨٢٩٢١١ داخلي ١١٨

ساعات الدوام:
السبت - الخميس: ٩,٠٠ - ١٢,٠٠ ظهراً و ٤,٣٠ - ١٠,٣٠ ليلاً
الجمعة: ٤,٣٠ - ١٠,٣٠ ليلاً

تمتع أنت وعائلتك بماء نقي مع

سخان الخزف السعودي

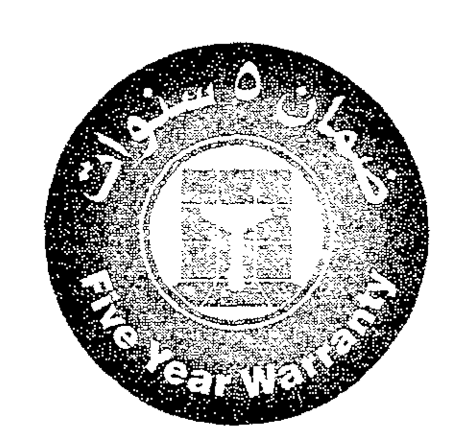
السخان الذي لا يصدأ

مقاوم للصدأ:
- مطلي من الداخل بمادة المينا (البورسلان)
- الأنابيب الداخلية من الستينلس ستيل
- عمود مغنيسيوم لحماية إضافية ضد الصدأ
- طلاء خارجي مقاوم للصدأ

عالي الأمان:
- صمام أمان سفلي عالي الجودة
- صمام أمان علوي إضافي عالي الجودة
- ثيرموستات بميزات أمان متعددة
- مزود بنظام للتأريض

تقنية تصنيع متقدمة وحديثة (لأول مرة بالمملكة)
مزود مجاناً بليات التوصيل ومسامير التثبيت
سعة ٥٠ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ١٠٠ لتر
طراز عمودي وافقي
ألوان متعددة (ابيض ، بيج ، رمادي ، ازرق ، وردي ، ....)

علامة الجودة
CONFORMING TO SAUDI STANDARDS
QUALITY MARK





الخزف السعودي Saudi Ceramics

مبيعات الجملة والمشاريع والتصدير - ص.ب ٣٨٩٣ الرياض ١١٤٨١ - هاتف: ٤٦٤٤٢٤٤ - فاكس: ٤٦٥٢١٢٤

متوفر لدى موزعينا في كافة أنحاء المملكة والخليج

«موديز» تعتزم خفض تصنيفات تسعة بنوك صينيه والتباطؤ الاقتصادي يضاعف ضغوطات الإصلاح

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة «موديز انفيستر سيرفيس» للتصنيف الائتماني اخيرا انها وضعت تصنيفها لتسعة بنوك صينية على جدول اعادة النظر بهدف تخفيضها.

وارجعت الوكالة خطوتها هذه الى «استمرار التدهور في الاوضاع المالية الاساسية للنظام المصرفي في الصين». وقالت ان التباطؤ الذي يشهده الاقتصاد الصيني في الوقت الحاضر زائدا التكاليف التي ينطوي عليها اصلاح القطاع الحكومي قد وضعت ضغوطات متزايدة على البنوك الصينية الضعيفة. وذكرت «موديز» انها ستعيد النظر في نوعين من التصنيفات: القوة المالية والاهلية الائتمانية.

ونقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية عن الوكالة قولها ان قائمة المؤسسات التي ستخضع لاعادة النظر في تصنيفات القوة المالية تشتمل اربعة بنوك تجارية حكومية، هي البنك الزراعي وبنك الصين وبنك الاعمار والبنك الصناعي والتجاري. وهناك خمسة بنوك اخرى ستعيد «موديز» النظر في تصنيفاتها المتعلقة بالقوة المالية بالاهلية الائتمانية، وهي بنك الاتصالات وبنك الاستثمار الصيني والبنك التجاري الصيني والبنك الصناعي وبنك جوانونج للتنمية.

وقد حذرت «موديز» من تصاعد «الفروقات في المخاطر الائتمانية بين البنوك الصينية» والذي نجم «عن ضعف الدعم التنظيمي للمؤسسات المالية».

ويرى خبراء مصرفيون انه ما زال على بنوك الاقراض الكبرى في الصين ان تقرر ما اذا كانت عبارة عن ادوات تمويل بيد الحكومة ام انها بنوك تجارية حقيقية تعتمد في قرارات التمويل على تقييم حجم المخاطر.

وعلى الرغم من ان بنك الصين التجاري والصناعي (ICBC) وبنك الاعمار الصيني قد تعهدا في يناير (كانون الثاني) الماضي بانهما لن يصادقا بعد الان على تقديم القروض الرامية الى انقاذ مؤسسات الدولة، فقد ذكر تقرير اصدره بنك ICBC ان البنك قد وقع اخيرا على اتفاق مع 50 شركة حكومية يقدم بموجبها اموالا لدعم عمل هذه الشركات.

ونقلت مجلة «بانكرز» البريطانية المصرفية المتخصصة عن صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية اليومية قولها ان بنك ICBC سيوقع اتفاقات مشابهة مع عدد آخر من الشركات وقد يضيف اسماء جديدة الى قائمة المؤسسات التي يهدف الى حمايتها. وقال مسؤول في البنك للصحيفة الصينية ان ذلك يعكس التزام ICBC بتعهداته لدعم اعمال الشركات الحكومية التي وصفها بانها «تعاني من شحة الاموال ولكنها تجاهد من اجل البقاء».

وهذه القروض هي جزء من صفقة دعم تتعاون بموجبها البنوك التجارية الاربعة الكبرى في الصين، وهي ICBC و«بنك اوف تشاينا» والبنك الزراعي وبنك الاعمار، مع السلطات الصناعية والمالية في البلاد بهدف توقيع عقود لتقديم تمويلات الى 300 مؤسسة حكومية مختارة.

وقد وقع بنك ICBC في العام الماضي 272 عقدا مع الشركات الحكومية وذلك بموجب برنامج الدعم الذي اعتبره بنك الشعب في الصين (البنك المركزي الصيني) برنامجا ناجحا.

وقد تم وضع برنامج الدعم بغية السماح للبنوك بتركيز اموال محددة في اعمال حكومية رئيسية بهدف مساعدة البلاد على تنفيذ سياستها الصناعية.

والحجة التي قدمتها الحكومة لتبرير هذا البرنامج تتمثل في ان التعاون المستقر بين المؤسسة الحكومية والجهة الداعمة لها سيمكن البنوك من معرفة طبيعة الانشطة الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة. غير ان مراقبين صناعيين يبدون شكوكا بامكانية البنوك الصينية على حساب المخاطر التي تنطوي عليها القروض التي تقدمها. وحتى الاصلاحات المصرفية الاخيرة كانت مهمة المسؤولين في بنك الشعب في الصين (المركزي) تتمثل في التأكد مما اذا كان البنك المعني قد التزم بحصته من تقديم القروض التي تحددها الحكومة بدلا مما اذا ستتم اعادة تسديد القروض المقدمة.

ويشرف توماس ماي، رئيس قسم الخدمات المالية لمؤسسة «برايس ووترهاوس» في آسيا على عملية ادخال الممارسات المحاسبية العالمية في عدد من البنوك الصينية. ويعبر ماي عن تفاؤله بان الجهات الصينية المنظمة قد بدأت تدرك اهمية ادارة المخاطر.

الا انه يعترف بالقول «لا يزال امام الصينيين مشوار طويل في اقامة آلية تنظيمية». ويضيف قائلا «على المنظمين الان ان يقيموا ما اذا كان القرض يمكن استرداده، وهذه مهارة جديدة بالنسبة لهم».

ويؤكد الخبراء المصرفيون على اهمية التعزيز التدريجي للنظام المالي في الصين. وقد تعهد البنك المركزي الصيني بالحفاظ على سياسة نقدية مشددة وبمقاومة الضغوطات نحو خفض الفائدة.

بنك هندي يهدف لاستقطاب 3.5 مليار دولار من العاملين في الخارج

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم بنك الدولة الهندية (ستيت بانك اوف انديا)، وهو احد اكبر البنوك التجارية في الهند، الحصول على 3,5 مليار دولار من خلال اصدار خاص للسندات موجه الى الهنود العاملين في خارج البلاد.

وتنطوي السندات التي بدأ الاكتتاب بها اعتبارا من امس على معدلات فائدة مرتفعة للمشترين وهي موجهة بشكل خاص للمواطنين الهنود المقيمين خارج البلاد، وعلى الاخص في منطقة الشرق الاوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وفي حين سيتم استخدام الاموال المتأتية من هذا الاصدار لتمويل مشاريع البنية التحتية، الا ان عملية اصدار السندات تنطوي على مغزى سياسي واضح. فقد جاءت بمبادرة من الحكومة الهندية التي تعتقد انها بحاجة الى مجابهة آثار العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي على الهند في اعقاب التجارب النووية التي اجرتها في مايو (ايار) الماضي. بيد ان العقوبات الاقتصادية لا تحد من قدرة المؤسسات الهندية على الاقتراض من الخارج.

وكانت الحكومة الهندية قد دعت في عام 1991 مواطنيها العاملين في الخارج لتقديم معونات مالية وذلك عندما دشنت اصدار سندات التنمية الهندية لاول مرة. وبفضل ذلك الاصدار استطاعت الحكومة الهندية، التي كانت تواجه ازمة مالية آنذاك، ان تحصل على 1,5 مليار دولار.

وتوقع ام اس فيرما، رئيس مجلس ادارة بنك الدولة الهندي، ان يحظى الاصدار الجديد باستجابة قوية وذلك لاسباب عاطفية واخرى مالية تتعلق بمعدلات الفائدة المرتفعة التي تتيحها السندات الجديدة. ونقلت عنه صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس قوله «ما نحاول القيام به هو ان نجعل هذه السندات جذابة قدر الامكان للهنود المقيمين في الخارج». واضاف قائلا سيكون لاولئك الذين سيستثمرون في هذه السندات «قناعة بانهم قد ساهموا في بناء الامة». وعلى ما يبدو فان الطلب على هذه السندات قوي في المملكة المتحدة التي توجد فيها جالية هندية كبيرة. وقد قام البنك بحملة عرض دعائية للاصدار الجديد في لندن وبيرمنغهام وليستر وغيرها من المدن البريطانية. وقال اس دبليو دانكسيل، مدير قسم الاسواق المالية في مكتب بنك الدولة الهندي بلندن ان اهتمام المستثمرين بالاصدار الجديد قوي للغاية. واضاف قائلا «الى جانب معدلات الفائدة الجذابة فان لدى العاملين الهنود المقيمين في الخارج دوافع وطنية. وبما ان غالبية الاموال المتأتية من هذا الاصدار سيتم استثمارها في تنمية البنية التحتية، لذلك فان المستثمر في السندات سيساهم بصورة غير مباشرة في الاقتصاد الهندي».

ويجري تسويق السندات الجديدة تحت اسهم سندات «الهند الصاعدة» وستتم اتاحتها بالدولار الاميركي والجنيه الاسترليني والمارك الالماني، بمعدلات فائدة تبلغ 7,75 و8,0 و6,25 في المائة على التوالي. ويتوقع البنك ان يحصل في بداية طرح السندات الجديدة على مليار دولار، ومن المقرر استكمال عملية الاصدار اواخر الشهر الحالي.

ويتم تسويق السندات من خلال فروع بنك الدولة الهندي وبنوك اخرى، بضمنها بنوك اجنبية عاملة في الهند وبنوك «اي بي ان امرو» و«ميدلاند بنك» و«سيتي بنك» العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وقال فيرما ان غالبية الجهود التسويقية قد تمت في منطقة الشرق الاوسط حيث يعتبر العديد من العاملين الهنود انفسهم مقيمين بشكل مؤقت. وقلل فيرما من المخاوف من ان استمرار الضعف الذي تعاني منه الروبية سيضع ضغوطات على احتياطيات الهند من العملات الاجنبية عندما يحين موعد تسديد هذه السندات بعد خمس سنوات.

للتمليك
شقة مسجلة لوكس مساحتها ٢٠٠ متر
شارع مصدق - اللقى
المخابرة مع المالك ت: ٣٣٧١٤٣٩

خفض تصنيف القوة المالية لبنك «ديسكاونت» الإسرائيلي

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة «موديز انفيستر سيرفيس» العالمية للتصنيف الائتماني عن تخفيض تصنيفها للقوة المالية لدى بنك «ديسكاونت» الاسرائيلي الى مرتبة D من مرتبة C. وابقت الوكالة على تصنيفها للبنك في ما يتعلق بايداعات العملة الاجنبية قصيرة وطويلة الأمد عند مرتبة A3/ Prime - 2.

وقالت الوكالة ان قرارها بخفض التصنيف جاء انعكاسا للتدهور الخطير في نوعية موجودات البنك وانخفاض ربحيته واستمرار الخلاف بين ادارة البنك ونقابة العاملين الى جانب احتمالات استمرار التباطؤ الحالي الذي يشهده الاقتصاد الاسرائيلي حتى عام 1999.

والجدير بالذكر ان لدى البنك انكشافا ماليا كبيرا امام قطاع البناء والعقارات في اسرائيل، الذي كان اكثر قطاعات الاقتصاد تعرضا لاضرار التباطؤ الاقتصادي الحالي. ونتيجة لذلك وجد البنك ان عليه ان يرفع بشكل ملموس مستويات احتياطاته المخصصة لمواجهة الخسائر.

ولاحظت «موديز» امكانية بقاء هذه الاحتياطات عند مستوياتها العالية في عام 1998.

ونتيجة لهذا المستوى العالي من الاحتياطيات، انخفضت ارباح البنك الصافية حتى اصبح بنك «ديسكاونت» الاقل ربحية من بين اكبر خمسة بنوك في اسرائيل. ولم تنحصر الخلافات بين ادارة البنك ونقابة العاملين فيه على التفاوض الصعب بشأن تسريحات العمل، بل قادت الى اقدام البنك على غلق ابوابه لعدة ايام في وقت من الاوقات، ومن المتوقع ان يستغرق التوصل الى حلول للخلافات بعض الوقت.

وذكرت «موديز» ان البنك لا يزال يواجه العديد من التحديات، مشيرة الى احتمال تدهور الاوضاع المالية للبنك بصورة اكثر على مدى الاشهر القليلة المقبلة وخصوصا اذا وجد البنك ان عليه تخصيص احتياطيات اكبر لمواجهة انكشافه امام القطاع العقاري، او اذا استمرت الخلافات بين الادارة والعاملين، او اذا تعمق التباطؤ الاقتصادي في اسرائيل بصورة اكثر.

ولكن «موديز» ترى انه من المرجح ان تتعزز قوة البنك المالية على المدى البعيد من خلال تحويله الى القطاع الخاص. واعتمادا على الخبرات الاخيرة للبنوك الاسرائيلية الاخرى، من المتوقع ان تدفع عملية تخصيص بنك «ديسكاونت» الى تركيزه بصورة اكثر على الربحية والكفاءة وان يسعى الى معالجة مشكلة التكاليف المرتفعة.

والجدير بالذكر ان مقر بنك «ديسكاونت» الاسرائيلي يقع في تل ابيب. وقد بلغت اصول البنك في نهاية العام الماضي 23,7 مليار دولار.

«ستاندارد تشارتارد» البريطاني يرفع تخصيصات مواجهة الخسائر في آسيا

لندن: «الشرق الاوسط»

قال بنك «ستاندار تشارتارد» البريطاني ان الازمة المالية في آسيا لم تؤثر كثيرا على اعماله في النصف الاول، الا ان المصاعب الاقتصادية في المنطقة لا تبدو في طريقها الى الزوال في المستقبل القريب.

وذكر البنك انه خصص 189 مليون جنيه استرليني (309 مليون دولار) لمواجهة خسائر القروض الصعبة او المشكوك في تحصيلها والمقدمة الى آسيا، التي تستحوذ على ثلثي اعماله، بزيادة من 44 مليون جنيه استرليني قبل عام من هذا الوقت.

بيد ان توسيع البنك لأعماله في آسيا والذي نجم عن تدفق اعداد كبيرة من الزبائن عليه، وعلى البنوك الاخرى التي تم اعتبارها ملاذات آمنه وسط المصاعب المالية في آسيا، قد ساعده في التعويض عن زيادة التخصيصات لمواجهة الخسائر.

والنتيجة الاهم التي ترتبت على اعمال البنك في النصف الاول من العام الحالي تمثلت بانخفاض نسبته 4,4 في المائة في ارباحه قبل استقطاعات الضرائب الى 416 مليون جنيه استرليني. الا ان رقم الارباح كان اعلى من التوقعات.

وقد ارتفعت اسعار اسهم البنك في بورصة لندن اثر ورود ارقام اعماله. الا انها غيرت اتجاهها بعد عدة ساعات لتنهي تعاملاتها يوم الخميس الماضي منخفضة بنسبة 3,2 الى 603 بنسا للسهم الواحد. وأرجع متعاملون هذا الانخفاض الى اعتقاد بان البنك لم يخصص ما يكفي من احتياطيات لمواجهة القروض الصعبة او المشكوك في تحصيلها.

وذكر محللون ان بنك «ستاندارد تشارتارد» نفسه وفي تعبيره عن ثقته بآفاق الاقتصادات الآسيوية على المدى البعيد لم يساعد على اشاعة التفاؤل، وذلك عندما اعترف بان المنطقة الآسيوية لم تشهد بعد قعر الازمة الاقتصادية. فقد قال السير باتريك جيلام، رئيس مجلس ادارة البنك في بيان «لا نتوقع تحسن الاوضاع الاقتصادية في المستقبل القريب». واضاف قائلا «في بعض البلدان قد تصبح الامور اسوأ. ومن شأن ذلك ان يقود الى غموض اكيد في ما يتعلق بايراداتنا، وخصوصا تلك المتأتية من انشطة صرف العملات».

غير ان مديرين في البنك ذكروا انهم خفضوا انكشاف «ستاندارد تشارتارد» على بعض الاقتصادات الآسيوية التي تعاني من المشاكل. وعلى سبيل المثال انخفض انكشاف البنك على اندونيسيا الى 327 مليون جنيه استرليني من 679 مليون استرليني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

في ذات الوقت ارتفعت الايرادات المتأتية من اعمال صافي الفائدة وانشطة الصرف الاجنبي بنسبة 26 في المائة و145 في المائة على التوالي، وذلك انعكاسا لوضع البنك باعتباره ملاذا آمنا في ظل الاوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة في آسيا.

ووصف سايمون بيترز، المحلل المصرفي لدى بنك «باريبا» في لندن نتائج «ستاندارد تشارتارد» باعتبارها معقولة. وقال ان البنك «حقق ارباحا اعلى ولكن احتياطاته لمواجهة الخسائر كانت اعلى ايضا». غير ان بيترز لا يزال يوصي ببيع اسهم «ستاندارد تشارتارد» وذلك بسبب اعتقاده بان مشاكل آسيا الاقتصادية، بما في ذلك احتمالات خفض قيمة اليوان الصيني، تجعل اعمال البنك تنطوي على خطورة اكبر.

«ماستركارد» ترفع حصتها في سوق البطاقات المصرفية بالولايات المتحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

رفعت شركة «ماستركارد» العالمية المصدرة للبطاقات المصرفية حصتها في سوق البطاقات في الولايات المتحدة عام 1997.

وذكر تقرير «نيلسون» السنوي المتخصص في اسواق البطاقات المصرفية ان «ماستركارد» رفعت حصتها في فئتي الائتمان والسحب من الرصيد بنسبة تصل الى حوالي نصف في المائة و1,5 في المائة على التوالي. وسجلت الشركة في عام 1997 نموا بلغ 13 في المائة في حسابات الائتمان النشطة. وتخطى اجمالي حجم اعمال «ماستركارد» في الولايات المتحدة الاميركية ربع تريليون دولار عام 1997، مثلت 263 مليار دولار اميركي زيادة تبلغ نسبتها 14 في المائة عن اعمال الشركة في عام 1996. وقد ارتفع عدد بطاقات «ماستركارد» المتداولة بنسبة 10,3 في المائة ليصل الى 186,8 مليون بطاقة. كما نما حجم اعمال منتجات ائتمان «ماستركارد» في الولايات المتحدة خلال العام بنسبة 11,7 في المائة ليصل الى 246,2 دولار مليار اميركي. وسجلت بطاقات السحب من الرصيد التابعة لـ«ماستركارد» نموا تعدى 93 في المائة.

Success ✓
Recognition ✓
Financial Reward ✓
......are the results of better academic qualifications.
Middle East Studies And Research Center (MESAR) makes it possible for you to study with an American university entirely by correspondence - even the exams are taken locally. Study at the time and place that suit you and pay for your education through easy monthly installments. The total fees for your degree will be in the range of $ 4,000 and $ 5,500 depending on your present qualifications and experience. If you are a professional with five years of work experience or more, just tick the area that is of most interest to you, and we will send you all the information on how to work towards your success this year...
Don't just think about it...DO IT!

	Bsc	Msc	PhD
Computer Science	□	□	□
Elect. Engineering	□		
Eng. Management		□	□
Environmental Eng.	□	□	□
General Eng.	□	□	□
Mechanical Eng.	□		
Industrial Eng.		□	
Quality Control	□	□	
Safety Eng.	□	□	□

	Bsc	Msc	PhD
Business Admin	□	□	□
Human Res. Mgt	□	□	
International Bus Admin			□
Mgt. Inf. Systems	□	□	□
Criminal Justice	□	□	□
Public Admin	□	□	□
Education			□
Psychology			□
Health Admin	□	□	□

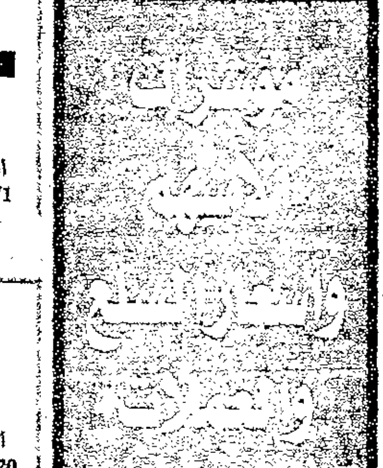
Name ______ Title First Name Initial Surname
Company ______
Address ______
P.O.Box City Postal Code Country
Tel ______ Fax ______
Please return to: MESAR, Met. 00008, P.O.Box 3185, Limassol CY 3301, Cyprus.
or fax to : +357-5-341 557



ما أحلاها ! بعد عامٍ حافلٍ .. حان وقت المكافأة !!
عروض خاصة جداً على جميع سيارات هيونداي في كافة أنحاء المملكة .
* السعر لا يشمل اللوحة والاستمارة .
الوكلاء المعتمدون :
الوعلان للسيارات - هيونداي — الرياض ت: ٤٩١٠٨٠٨ فاكس: ٤٩٢٢٢٣٨
محمد يوسف ناغي - هيونداي — جدة ت: ٦٤٠٥٠٥٠ فاكس: ٦٤٠٣٢٥٢
المجدوعي للسيارات - هيونداي — الدمام ت: ٨٤٢٤٨١٤ فاكس: ٨٤٢٧١٩٦
هيونداي
إسعد بامتلاكها

Asharq
FIDDA MARKET
Suppliers of Silverware
We manufacture all types of silverware for the home and for the catering industry

Contact the director on Fax no: 00356 323173



النفط	
خام برنت تسليم	0,10
أمس 12,71	السابق 12,61

الذهب	
	1,60
أمس 286,20	السابق 287,80

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
		36,8	86,80	39,9
	15,829,17	8614,50 متوسط التعاملات	5680,90	5634,00

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 82,10	الين 237,76	الاسترليني 0,00420	الين 145,43
الدولار 0,5643	الدولار 1,6349	الدولار 0,00687	الاسترليني 0,6116
الاسترليني 0,3451	المارك 2,8974	المارك 0,0121	المارك 1,7719

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1232
ريال قطري	3,6403	5,9428
ريال عماني	0,3860	0,6301
درهم اماراتي	3,6730	5,9962
دينار بحريني	0,3770	0,6155
دينار كويتي	0,3065	0,5004
دينار اردني	0,7090	1,1574
جنيه مصري	3,4100	5,5668

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5000
شلن نمساوي	12,46
فرنك فرنسي	5,9360
فلورين هولندي	1,9970
ليرة ايطالية	1747,00
ايكو	1,1130
دولار كندي	1,5325
بيزيتا اسبانية	150,2
فرنك سويسري	1,4900
دراخما يونانية	293,90
كرونة دنماركية	6,742

على الهامش

دعم ديني ..للاصلاحات

بعد حوالي اسبوع من عرض الرئيس الايراني خطته الاقتصادية للمرحلة المقبلة. فان الدعم المعنوي الذي سيرافق السياسات الصعبة التي سيكون على الحكومة تنفيذها جاء من المساجد.

ضمن هذا الاطار دعا زعيم روحي ايراني الى تأييد برنامج الرئيس محمد خاتمي للاصلاح الاقتصادي، مؤكدا ان البرنامج يستند الى الشريعة الاسلامية. وقال آية الله محمد امامي كاشاني في خطبة صلاة الجمعة بجامعة طهران امس ان الاوقات العصيبة تتطلب احترام القانون والتضحية بالذات.

ونقل عنه قوله ان القضايا الفنية في البرنامج الاقتصادي معقدة وعلى المجتمع ان يحترم القانون ويتجنب الانانية حتى يمكن انجاز هذا العمل. واضاف كاشاني، العضو البارز في مجلس مراقبة الدستور «تستند قوانيننا على الاسلام الا ان بعضنا للاسف لا يحترم القانون». ويعتبر هذا الخطاب التمهيد الاول للمصاعب التي سترافق تنفيذ برامج الاصلاح والتحول نحو اقتصادات السوق في ايران وهو النهج الذي يروق للرئيس خاتمي.

ولم يكن خاتمي «المنتخب» على اساس برنامج واسع للتطوير السياسي والاقتصادي يولي اهتماما كبيرا بالاقتصاد الايراني المتعثر مما عرضه لانتقادات المحافظين.

وقال محللون ان برنامجه الذي يحاول التوفيق بين مقتضيات العدالة الاجتماعية وتحرير السوق يبدو متعارضا. واعربوا عن انتظارهم اعلان تفاصيل جديدة. وتعهد خاتمي بالحفاظ على مظلة امان لجتماعي مع تخصيص مشروعات الدولة وتخفيض القيود التنظيمية. واعلن خططا لزيادة تدفق الاستثمارات على البلاد وتوسيع نطاق الصادرات غير البترولية. حيث اثر هبوط اسعار النفط سلبا على الاقتصاد الايراني المعتمد اساسا على الصادرات البترولية.

أسهم أوروبا ترتفع مع انتعاش نيويورك وهبوط في الأسواق الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ارتفعت الاسهم الاوروبية بشكل طفيف امس الجمعة بعد ان عوض ارتفاع «وول ستريت» الليلة قبل الماضية انخفاضات الاسهم في هونغ كونغ وطوكيو وسط مخاوف تتعلق باستقرار اليوان الصيني. ويبدو ان المتعاملين في البورصات الاوروبية مالوا للهدوء مع اقتراب نهاية الاسبوع املين في ان يبدأ التداول مطلع الاسبوع المقبل على ارتفاع بما يسمح بتجاوز الخضة العنيفة التي احدثها تراجع السوق الاميركية خلال الاسبوع الماضي. وارتفعت الاسهم الاميركية امس عند الفتح مواصلة بذلك اتجاهها الصعودي.

ولم تؤثر التخفيضات الضريبية التي أعلنها رئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوتشي امس على الاسواق بدرجة تذكر، اذ أعادت العملة اليابانية الى اعلى من مستوى 145 ينا للدولار والى ادنى مستوى لها منذ خمسة أعوام ونصف العام مقابل المارك.

وقال ديفيد بريكمان الاقتصادي الدولي في بينويبر «سوق الصرف قلقة ازاء الانخفاضات التي شهدتها أسواق الاسهم في آسيا وهناك تكهنات بشأن اليوان الصيني».

وتراجع مؤشر نيكاي بعد خطاب اوبوتشي امام البرلمان ليغلق على 15829,17 نقطة بانخفاض بنسبة 0,3 في المائة. ولكن الانخفاض في هونغ كونغ غطى على تراجع الاسهم اليابانية اذ هبط مؤشر هانغ سنغ بنسبة 3,3 في المائة الى ادنى مستوى له منذ ثلاثة اعوام ونصف العام وسط مخاوف بشأن احتمال تخفيض اليوان ودولار هونغ كونغ.

الا ان حاكم هونغ كونغ تونغ تشي هوا قال امس ان سياسة الابقاء على ارتباط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي سياسة غير قابلة للتغيير. واضاف ان الابقاء على ربط العملة الذي بدأ العمل به منذ 15 عاما هو سياسة حكومية غير قابلة للتغيير وان الحكومة قادرة على التصميم على الابقاء عليها.

وتعرض سعر دولار هونغ كونغ لضغوط بيع كبيرة على مدى الايام القليلة الماضية من جانب صناديق استثمار بالخارج. ونقلت «رويترز» عن تونغ قوله «اننا قادرون تماما ومصرون على ابقاء نظام سعر الصرف. من يعتقد اننا سنحيد عن هذا الخط مخطئ وسنتمكن بكل تأكيد من القيام بذلك».

ودافع تونغ عن ربط العملة بالدولار قائلا: الربط سيكون صعبا للاقتصاد في الاجل القصير، اذ ان اسعار الفائدة المرتفعة تخفض قيم الاصول وتثقل على الاقتصاد. ولكن الابقاء على الربط حيوي لصحة الاقتصاد في الاجل الطويل.

واضاف «هونغ كونغ تضررت بشدة من جراء الازمة الآسيوية وعوامل اخرى لكن الابقاء على ربط العملة بالدولار يخدم مصالح هونغ كونغ الاقتصادية في الاجل الطويل».

وفي اوروبا علقت الاسواق انظارها على وول ستريت حيث ارتفع مؤشر داو جونز بنسبة 0,4 في المائة في تعاملات محدودة بعد انخفاضه 299 نقطة يوم الثلاثاء الماضي.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 0,62 في المائة الى 5552,23 نقطة وزاد مؤشر كاك الفرنسي 0,33 في المائة الى 3981,62 نقطة.

وتباين أداء مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني بعد انخفاض هونغ كونغ وهبوط سهم شركة يونيليفر للادوات المنزلية بنسبة 7,3 في المائة بعد اعلان ارباح مخيبة للآمال. وهبط فاينانشال تايمز 0,02 في المائة الى 5592,80 نقطة بعد ان اغلق على ادنى مستوى له منذ ستة اشهر اول من امس.

وتعتمد قدرة الاسهم الاوروبية على تعويض بعض خسائرها التي تكبدتها هذا الاسبوع على بيانات العمالة الاميركية المنتظرة والمتوقع ان تظهر ارتفاع الوظائف بمقدار 35 الف شخص واستقرار معدل البطالة على 4,5 في المائة.

وقال المتعاملون ان ظهور دلائل على زيادة كبيرة في اعداد العاطلين يمكن ان تدفع اسعار سندات الخزانة الاميركية الى الارتفاع والسندات الحكومية الالمانية الى مستوى قياسي.

وبلغت تعاقدات سبتمبر (ايلول) الأجلة على السندات الالمانية مستوى قياسيا في التعاملات المبكرة بارتفاع 15 نقطة اساس الى 109,94 مارك. وزادت العقود الفرنسية المماثلة 11 نقطة الى 105,86 فرنك. وبدت الاستثمارات الآمنة مثل السندات اكثر جاذبية بعد التطورات الاخيرة في آسيا مما زاد من مخاوف تأثيرات المشكلة الآسيوية على الاسواق العالمية.

رئيس الوزراء الياباني: انتعاش اليابان قد يستغرق عاما أو عامين

طوكيو تتجه لخفض الضرائب وزيادة الإنفاق على الميزانية

طوكيو - رويترز: قال رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس الجمعة انه سيحتاج الى عام او عامين لانعاش الاقتصاد الياباني عن طريق خفض الضرائب وزيادة الانفاق في الميزانية واصلاح القطاع المصرفي.

وفي حديثه الأول المرتقب عن سياساته امام جلسة برلمانية استثنائية وعد اوبوتشي بخفض ضريبي في العام المقبل تزيد قيمته على ستة تريليونات ين (41,3 مليار دولار) وميزانية تكميلية تحفيزية تزيد قيمتها على عشرة تريليونات ين.

وقال «قررت ان اضع مصير ادارتي رهنا لبذل اقصى الجهود من اجل اعادة اقتصاد البلاد الى مسار الانتعاش خلال عام او عامين». واستعرض مقترحات الحكومة لاعادة الاستقرار للقطاع المصرفي الذي يرزح تحت وطأة قروض متعثرة وقال «لن اخلق حالة ازمة للنظام المصرفي ككل» ولكن اوبوتشي لم يذكر تفاصيل جديدة عن سبل انعاش ثاني اكبر اقتصاد في العالم الذي يمثل الاولوية القصوى لمجلس وزرائه الذي عينه الاسبوع الماضي. وتراجعت أسعار الين والاسهم وعائدات سندات الحكومة اليابانية بعد الخطاب الذي لم يتضمن مفاجآت ولم يأت بجديد لتأكيد وعوده السابقة.

ولكن بعض الاقتصاديين اشادوا به باعتباره خطوة اولى جيدة باتجاه انعاش الاقتصاد واعادة الاستقرار للقطاع المصرفي. وقال مايكل تالبريت من برسدنر كلينوورت بنسون «كان حديثه متوقعا بدرجة كبيرة و ليس به جديد ولكن بعض السياسات المقترحة ايجابية للغاية».

ولكن ياسوهيسا موريكوني من بنك اوف اميركا قال «اوبوتشي ما زال يفتقر الى رؤية واضحة ولا تزال هناك شكوك حول كيفية تمكنه من تنفيذ هذه الخطط بفاعلية وسرعة».

وقال اوبوتشي ان خفض ضريبة الدخل سيبدأ العمل به اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل واعلى ضريبة على الدخل ستنخفض بنسبة 15 نقطة مئوية الى 50 في المائة. وستخفض ضرائب الشركات السارية بالفعل بست نقاط مئوية الى 40 في المائة في العام المالي الذي يبدأ في الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

ومن اجل تعويض هذا الخفض الضريبي قال اوبوتشي ان الحكومة ستصدر سندات لتمويل العجز واكد مجددا انه سيوقف العمل بقانون الاصلاح المالي عن طريق خفض الميزانية.

وكان القانون هو جوهر جهود رئيس الوزراء السابق ريوتارو هاشيموتو المضنية لموازنة ميزانية الدولة حتى في الوقت الذي كان الاقتصاد يتجه فيه الى اسوأ حالة ركود يشهدها منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي ما يتعلق بالقطاع المالي طالب اوبوتشي بتفهم وتعاون من جانب المعارضة السياسية في ما يتعلق بالاسراع بتنفيذ خطة بنوك التسوية واجراءات أخرى.

أميركا وجنوب أفريقيا تسعيان للتوصل إلى اتفاق تجاري

واشنطن - رويترز: اعلنت الولايات المتحدة وجنوب افريقيا انهما ستعملان على التوصل الى اتفاق للتجارة والاستثمار يمكن ان يصبح خطوة أولى نحو ابرام اتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين.

وقال آل جور نائب الرئيس الاميركي وثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا في مؤتمر صحافي عقد مساء الخميس الماضي بعد اجتماع لجنة التعاون الثنائي بين البلدين ان اللجنة يمكنها ان تعالج بسرعة اي نزاعات تنشأ مع نمو العلاقات التجارية. وكانت واشنطن قد انشأت لجنة مماثلة سبقت اتفاق التجارة الحرة الذي ابرمته مع المكسيك وقال جور انه يأمل ان تكون اللجنة الثنائية مع جنوب افريقيا بمثابة خطوة مماثلة. وجنوب افريقيا هي اكبر سوق تصديرية للسلع الاميركية في افريقيا. وخلال العام الحالي سجلت صادرات جنوب افريقيا للولايات المتحدة نموا سريعا فزادت نحو الثلث عن الفترة المقابلة من العام الماضي بينما زادت الصادرات الاميركية لجنوب افريقيا بنسبة ثلاثة في المائة فقط ولكن واشنطن ما زالت تتمتع بفائض تجاري صغير. وقال جور ان واشنطن وقعت اتفاقات تجارية مع كوستاريكا والمغرب وشيلي وعدد آخر من الدول.

وصرح مسؤولون بأنهم يتوقعون وضع مسودة الاتفاق خلال الاشهر الستة المقبلة وتقديمها الى الاجتماع المقبل للجنة الثنائية والذي سيعقد في جنوب افريقيا.

للتمليك عدد ٣ شقق للتمليك على شاطئ جليم رؤية على البحر مباشرة موقع فريد وطبيعة ساحرة
فيلا للتمليك
فيلا بموقع فريد وطبيعة ساحرة في الطابق الثامن على البحر مباشرة بمسطح ٢٠٥م٢ بشاطئ جليم ديكور كامل ومفروشات راقية عدد ٣ ريسبشن كبير عدد ٤ حجرات نوم مكيفة بعدد ٢ حمام وحجرة نوم رئيسية بحمام خاص مكيفة وجميع الحجرات مطلة على البحر مباشرة عدد ٢ حجرة للخدم بحمام.
م/ عصام ريحان الإسكندرية ت/ ٥٨٠٢٩٣٩ جوال ٠١٢١٢١٢٧٣٢٧

مؤسسة ومصانع الإيمان بحاجة الى
مهندس مدني
• خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في ادارة وتنفيذ المشاريع.
للاستفسار يرجاء الاتصال على هاتف:
هاتف: ٠٣/٨٥٧٩٩٧٥ - ٠٣/٨٥٧٠٢٦٠
السيد / علاء او السيد / اسماعيل

شركة سورية لإنتاج المواد الكيماوية والمنظفات بحاجة الى
مدير مصنع (العمل في سوريا)
تتوفر فيه الشروط التالية:
١- كيمائي أو مهندس بخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في هذا المجال.
٢- يفضل أن يكون حامل الجنسية العربية.
يرجى ارسال الطلبات مع ملخص السيرة الذاتية الى العنوان التالي
عناية مدير التسويق - ص. ب ١٠٥٩٨
الرياض ١١٤٤٣ المملكة العربية السعودية

بنك المؤسسة العربية المصرفية الإسلامي (ش.م.ب.م.)
القيمة الصافية لموجودات محفظة المضاربة الإسلامية المؤسسة العربية المصرفية ش.م.ب
سعر الاقفال بالدولار الأمريكي بتاريخ ٣١/٧/١٩٩٨م - ١٥٩,٤٦ دولار
يتم تقديم العروض والطلبات للسادة المرفقة أسمائهم أدناه:
السيد/ محمد الرئيس ٥٢٣٣٥٠
السيد/ حسين الخاجة ٥٢٣٣٢٠
بنك المؤسسة العربية المصرفية الإسلامي (ش.م.ب.م.)
ص.ب ٢٨٠٨ - المنطقة الدبلوماسية - المنامة - البحرين

شركة وطنية رائدة تعمل في تسويق المواد الغذائية الطازجة
ترغب في شغل الوظائف القيادية التالية:

الوظيفة	الشروط المطلوبة
مدير عام للشركة	- شهادة جامعية ويفضل الماجستير - خبرة لا تقل عن عشر سنوات في وظيفة قيادية - إجادة اللغة الإنجليزية - أن يكون ذا شخصية قيادية وطموح - أن يكون سعودي الجنسية
مدير مبيعات و تسويق	- شهادة جامعية ويفضل في التسويق - خبرة لا تقل عن خمس سنوات في المبيعات والتسويق ويفضل في مجال مبيعات المواد الغذائية والاشراف على معارض البيع - إجادة اللغة الإنجليزية - ألا يتجاوز عمره ٣٥ سنة - يفضل أن يكون سعودي الجنسية أو أي جنسية عربية أخرى شرط أن يحمل اقامة قابلة للنقل

فعلى من تتوفر لديهم الشروط المطلوبة التقدم للشركة بطلب باسم رئيس مجلس الإدارة في ظرف مختوم مرفقاً السيرة الذاتية وصور من المؤهلات العلمية وشهادات الخبرة في نفس المجال وصورة شمسية حديثة علماً بأن المميزات مغرية (رواتب مميزة - مكافآت وعمولات) سوف تعامل جميع الطلبات بسرية تامة
ترسل الطلبات على العنوان التالي:
ص.ب ٨٨٦١٨ - الرياض الرمز البريدي ١١٦٧٢

جامعة ٦ أكتوبر
تأسست بالقرار الجمهوري رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٩٦
تعلن عن بدء الدراسة في العام الجامعي ٩٩/٩٨
«لغير السعوديين»
في الكليات الآتية
- كلية الطب والجراحة - كلية الصيدلة
- كلية العلاج الطبيعي - كلية طب الأسنان
- كلية العلوم الطبية المساعدة - كلية الهندسة
- كلية الإعلام وفنون الاتصال - كلية الاقتصاد والإدارة
- كلية اللغات والترجمة - كلية العلوم الاجتماعية
- كلية نظم المعلومات وعلوم الحاسب
سكن خاص للطالبات - سكن خاص للطلاب - سيارات خاصة
يعامل الطلاب العرب والأفارقة معاملة الطلاب المصريين من جهة الرسوم الدراسية
للاستعلام:
جامعة ٦ أكتوبر: المحور المركزي - خلف جهاز مدينة السادس من اكتوبر القطعة ١/١
تليفون: ٢٥٥٢٧٦-٢٥٥٢٧٧-٢٥٥٢٧٩/٠١١ فاكس: ٣٥٣١٦١/٠١١
مصر الجديدة: ميدان التضحية تريومف تليفون / فاكس: ٢٤٢٠٢٥٠
المهندسين: ٣٢ شارع القلس الشريف متفرع من شهاب تليفون: ٣٠٣٩٦٥٨ فاكس: ٣٠٥٨٤٠٩
دول مجلس التعاون الخليجي مكتب الأساليب الحديثة (الكويت) تليفون / فاكس: ٢٤٢١٨٨٢

قرية الخليج
شاطئ نصف القمر
ابتداءً من ١٧٥٠ ريال لـ ٣ ليالٍ عطلة نهاية الأسبوع
خلال يوليو أغسطس سبتمبر





• جو عائلي فريد
• شاطئ خاص
• نادي صحي ونادي بحري وملاعب متعددة
• ألعاب مائية ومسابح متنوعة
• مطعم لتقديم الوجبات الشهية
• عدة نماذج من الفلل لتختار منها ما يناسبك
للحجز
هاتف: ٨٤٤١٤٤٤ (٠٣) تحويلة: ٢٠٢٢ فاكس: ٨٤٤١٦٠٠ (٠٣)
الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

تدني معدلات الخصوبة والوفيات في سورية

● توقفت اوراق العمل المقدمة الى الندوة الوطنية حول «الاعلام والسكان وتنظيم الاسرة» التي عقدت في دمشق ما بين 2 و6 اغسطس (اب) الحالي عند مسألة اساسية هي حجم السكان ومعدلات النمو السكاني في سورية. ووفقا للتقارير المقدمة فقد ازداد عدد السكان من 4.565 مليون نسمة عام 1960 الى 13,782 مليون عام 1994، اي ان عدد سكان سورية تضاعف 3 مرات خلال 34 سنة بمعدل نمو سنوي بلغ 3.3 في المائة، في حين ازداد عدد المواطنين المتمتعين بالجنسية السورية من 4,339 مليون نسمة الى 15.672 مليون نسمة. (عالم الشرق الاوسط)

جريدة العرب الدولية
يومياً على
الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

سياحة تاريخية في أصولهم (1 ـ 2)

العقيلات.. آخر قوافل العرب التقليدية

عرف العرب الرحلات التجارية منذ أمد بعيد، وقد نزلت الآية الكريمة «إيلافهم رحلة الشتاء والصيف» لتؤكد مكانة الرحلات التجارية في نفوس العرب واهميتها في حياتهم. وظل السفر والترحال والتنقل من الصفات الملازمة للعرب على مدى تاريخهم. ولعل في تراثنا الأدبي من الشواهد والاشارات الشعرية والنثرية ما يكفي لابراز جانب الرحلات التجارية كأحد المواضيع ذات العلاقة الوطيدة بحياة العرب. واذا كان العصر الحديث قد أنهى أي حاجة لتسيير القوافل التجارية بشكلها التقليدي المعتمد على تحريك المواشي عبر الفيافي والقفار. في هذا التحقيق يحاول عبد الله المحيميد ان يلقي الضوء على تاريخ العقيلات وبداية نشوئهم والأحداث التي عايشوها

تطور المواصلات انهى الحاجة الى تسيير القوافل التجارية بشكلها التقليدي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يواجه الباحث في تاريخ العقيلات صعوبة شائكة في معرفة اصل التسمية اذ يجد نفسه أمام جملة من الآراء المختلفة والمتباينة، ويمكن القول بان هناك ثلاثة آراء حول اصل التسمية، احدها ان العقيلات نسبة للعقال الذي يعصبون به رؤوسهم والذي ميزهم عن غيرهم. اما الرأي الثاني فيذهب الى القول بانها لحقت بهم من بني عقيل الذين اشتهروا قبل هذا بتجارة الخيل والإبل، ودخل العقيلات تحت هذا المسمى بنسب المهنة حيث عملوا بالتجارة نفسها. أما الرأي الثالث فيقول إن التسمية التي الحقت بهذه الجماعة ترجع الى انهم كانوا يعقلون الابل، وهي صفة يشترك فيها جميع اصحاب الابل خاصة في الحواضر والاسفار.

وبعيدا عن الدخول في تفاصيل هذه الآراء وشواهدها يمكن الاتفاق مع الباحث عبد العزيز عبد الغني ابراهيم في ترجيحه للرأي الأول مع الاختلاف معه في صحة التوجيه حيث يرى ان هذا الرأي هو الأصوب لان العقيلات تنظيم عثماني كانوا من أوفى جنود المشاة العثمانيين الذي اخلصوا لتلك الدولة. حيث تم تمييزهم عن غيرهم من الجنود الاتراك وعرب اقليم العراق وذلك بوضع شارة لم تكن في العراق لسواهم وهي غطاء الرأس والعقال المثبت عليه. وهذا التعليل لا يصمد امام التمحيص بل انه يناقض الشواهد التي اوردها الباحث في هذا المقام، فالتسليم بانضمام عدد من افراد العقيلات الى الجندية العثمانية لا يعني ان يكون «العقال» من ضمن الزي الرسمي للجندية العثمانية، كما انه لا يوجد في الشواهد التي اشار اليها الباحث ما يفيد بان «العقيلي» لا يلبس العقال الا اذا كان منتميا الى الجندية العثمانية بل ان في عبارة «بارون روسو» ما يؤكد ان هذا اللباس اشتهر به العقيلات بشكل عام. ومن البدهي القول بانه ليس كل من جاء الى بغداد من نجد انضم الى الجندية العثمانية، فالثابت ان اكثرهم كانوا يتعاملون بالتجارة والقوافل. يقول بارون روسو في وصفه للعقيلات «ان زي العقيلي يشبه زي الاتراك مع فارق واحد وهو انه لا يضع على راسه طربوشا مثلهم، بل يعصبها بمنديل يسمى الكوفية تنسدل اطرافه على كاهليه، ويميل لون الكوفية الى الاصفر والأحمر».

ويصف الرحالة ليارد Layard لبسه زي العقيلي قائلا «وضعت الكوفية على رأسي الحليق وثبتها بحبل من الجوخ المفتول». وهكذا يتضح من وصف هؤلاء الرحالة لزي العقيلي بان العقال او «الحبل المفتول» المثبت على الكوفية لم يكن خاصا بالعقيلات ممن انضموا الى الجندية العثمانية بل انه زي يشترك في لبسه كل من ينتمي الى هذه الجماعة سواء كان جنديا ام غير ذلك.

هوية العقيلات

اما اذا انتقلنا الى موضوع تعريف العقيلات وتحديد هويتهم فسنجده امرا لا يقل صعوبة عن تحديد أصل التسمية، اذ تتعدد اراء المؤرخين وتتباين تعريفاتهم وفقا للشواهد والمعطيات التي يستندون إليها. فها هو سليمان فائق بك يعرف العقيلات ويقول «ان عشيرة عقيل تتكون من فرقتين، الاولى من نجد وهم القصيمات، والثانية وان كان اصلها من نجد الا انها ترجع الى شمر الجربا وهي مولعة بالحروب ويسمون بالشمامرة». اما هنري ليارد الذي سافر مع العقيلات فيقول «انهم نوع من القبيلة التي ترجع في اصولها الى انساب عدة مختلطة عمادها من الأسر العربية المتفرقة في الصحراء».

ويقول داوتي حين استشرف القصيم عام 1878 «وصلنا القصيم ارض الإبالة، واهل القصيم عاقلون ومغامرون وثلثهم تقريبا من الإبالة الذين ينسجون الدروب باسفارهم الى المناطق الاجنبية بحثا عن الرزق خارج الحدود». اما مخابرات الامبريالية البريطانية فتعرف عقيل وتقول عنهم انهم «من اهل نجد، ومن القصيم بصفة خاصة»، كما تعرفهم في تقرير اخر فتقول بان العقيلات «ليست قبيلة ولكنها منظمة لها طبيعة الرابطة او الهيئة او التجمع حول تنظيم معين، وليس لها ارتباط بقبيلة عقيل القديمة من اهل الشمال، فهم من حواضر عرب نجد او من بدو الأحساء والعارض والقصيم وجبل شمر».

ويضيف التقرير ان «رئاسة هذه المنطقة تقع في بغداد وان شيخها دائما من مواطني مدينة بريدة القاطنين في تلك البلدة، وتنتظم الجماعة تحت رايته».

أما لورانس فيعرفهم بقوله «عقيل عشيرة نجدية تسكن القرى والمدن». اما ابراهيم المسلم وهو من رجال العقيلات فيعرفهم بقوله «ان العقيلات اسم اطلق على جماعة من اهل القصيم تردد كثيرا على أسماع الناس خلال القرن الثالث عشر الهجري تجارا للمواشي من الابل والخيل، اتخذوا من الشام ومصر والعراق سكنا لهم يروحون ويغدون بقوافلهم، ولم يكونوا بتكويناتهم التي عرفوا بها ينتمون الى قبيلة عربية واحدة انما هم خليط من القبائل العربية التي تحضرت وسكنت منطقة القصيم والبلاد المجاورة لها يجتمعون حول كلمة عقيل».

تنظيم عثماني

وهذا التعريف رغم الجملة الاخيرة التي توحي بحصر العقيلات على سكان القصيم يمكن اعتباره من اكثر التعاريف شمولية. بينما يعرفهم الباحث، عبد العزيز عبد الغني ابراهيم بعد ان استعرض معظم التعاريف والاقوال التي وصفتهم بقوله «ان هذه الجماعة هي تنظيم عثماني اقامه ولاة بغداد لضبط شؤون القادمين الى تلك المدينة من حواضر نجد المختلفة اعتبارا من منتصف القرن الثامن عشر الميلادي (الثاني عشر الهجري)، ولما كان اهل القصيم هم اكثر النازحين من نجد الى العراق عددا علقت بهم التسمية واشتهر بها فريق منهم دون سواهم».

وهذا التعريف فضلا عن انه يتعارض مع الشواهد والمعلومات التي حشدها الباحث في كتابه حول هذه الجماعة فانه يفتقر الى الدقة في الالفاظ فهو يقول بان العقيلات تنظيم عثماني اقامه ولاة بغداد لضبط شؤون القادمين الى تلك المدينة من نجد وكأنما يريد بهذا التعريف ان يقول بان هذا التنظيم اقيم بغرض ضبط جماعة القادمين من نجد في الوقت الذي لم يذكر لنا في كتابه بانه حدث من هؤلاء القادمين ما يدعو الى وضع تنظيم معين لضبطهم. اما اذا كان يعني بهذا القول بان جماعة العقيلات لم تكتسب صفة التنظيم الا تحت اشراف العثمانيين فهو راي يعوزه الدليل. كما ان هذا التعريف وان صح اطلاقه على جماعة العقيلات في مرحلتها الأولى (بغداد) فانه لا يصح اطلاقه على العقيلات في مراحلهم الأخيرة (الشام ومصر).

وعلى هذا يمكن الجمع بين التعاريف والشواهد الواردة عن العقيلات وتعريفهم بانهم «جماعة من اهل نجد نزحت الى العراق والشام ومصر خلال الفترة من 1170هـ الى 1350هـ بحثا عن الرزق وطلبا للمعيشة. وقد مكنهم تجمعهم والتفافهم على بعضهم البعض من التعبير عن انفسهم كتنظيم مستقل، وقد استقر الأوائل منهم في العراق وعملوا في التجارة والجندية. بينما اقتصر نشاط الجيل الاخير منهم على المتاجرة بالمواشي وتسيير القوافل التجارية ما بين القصيم وبلاد الشام».

نشوء العقيلات

لا يعرف على وجه التحديد التاريخ الفعلي لبداية نشوء العقيلات كجماعة لها كيانها وتنظيمها الخاص غير ان الاشارات الواردة على ذكرهم في بعض الكتب والتقارير ما يفيد بان اواخر القرن الثاني عشر الهجري كان البداية الفعلية لنشوء هذه الجماعة واكتسابها الصفة التنظيمية ذات الاستقلالية في ظروفها واهدافها، حيث يذكر الشيخ عثمان بن سند البصري في كتابه «مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود» وفي معرض وصفه للفتنة التي حصلت في بغداد عام 1191هـ ما نصه «حينئذ تدخلت فئة من اهل نجد المعبر عنهم بعقيل». ولعل في هذا التعبير ما يفيد بان لفظ عقيل كان حديث المفهوم فاضطر البصري الى تعريفه اذ لو اكتفى بلفظ عقيل دون ان يعرف به لغمض على الكثير من اهل ذلك العصر الذي يسجل له، كما ان المؤرخ عبد الرحمن السويدي في كتابه «تاريخ حوادث بغداد» وفي معرض وصفه لتلك الفتنة في بغداد يأتي على ذكرهم بقوله: «فاخذ النجادة اهبتهم وسلاحهم... وكانوا زهاء سبعمائة رجل» وفي ذلك ما يفيد الى ازدياد اعداد النجديين في تلك المنطقة ازديادا كبيرا مكنهم من التعبير عن انفسهم بهذا الشكل المنظم والدخول في فض النزاع بين أهل بغداد.

اما أول الأماكن التي استقر فيها العقيلات وعرفوا من خلالها كجماعة نجدية لها تنظيمها الخاص فان النصوص السابقة تؤكد ان العراق شهد أولى طلائع النازحين من نجد في ذلك الوقت، كما شهدت بغداد والزبير بداية تكون هذه الجماعة. ويشير نيبور بان الكثير من النجديين الذين لم يتفهموا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولم يتقبلوها نزحوا الى الزبير التي كانت نجعا صغيرا، وحين أمها هؤلاء المهاجرون عملوا على اعمارها فاصبحت الآن مدينة كبيرة.

الدور العسكري للعقيلات

لم يقتصر دور العقيلات في مراحلهم الأولى وبدايات تكوينهم على العمل في المجالات التجارية، كما انهم لم يكونوا بمعزل عن الاحداث التي شهدها مجتمعهم الجديد، فقد سجلت الوقائع انهم ساهموا وبشكل كبير في معظم الاحداث التي عاصروها. يقول السويدي في معرض حديثه عن الخلاف الذي حدث في البصرة عام 1187هـ بين بنو كعب والسلطات الحاكمة «فجمع عليهم الكعوب، أهل البصرة النجادة من قصبة سيدنا الزبير»، ويعلق الباحث عبد العزيز ابراهيم على هذه العبارة قائلا «لعل في هذا القول ما يفيد بان اهل البصرة قد استدعوا هؤلاء الوافدين المستقرين حديثا في المنطقة واستخدموهم لقاء اتفاق معين، ولعل ثبات النجديين في حرب الكعوب ادى الى تثبيت سمعتهم كجنود يعتمد عليهم، والى ترحيب اهل البصرة وسلطاتها بهذا التيار البشري المنساب تجاه منطقتهم والذي أحدث اثره في تجديد الدماء العربية التي تأثرت بالكوارث المختلفة. وترجيح كفة التوازن المذهبي لصالح اهل السنة». وذكر البصري في احداث بغداد عام 1192هـ «تدخلت فئة من اهل نجد المعبر عنهم بعقيل».

أما السويدي فيقول عن نفس الاحداث «فاستشار البك اصحابه برأي هؤلاء فرضوا بذلك.

فذهب من النجادة اناس الى الاعداء وقالوا: قد طلبتم الصلح؟ قالوا: نعم، فقالوا لهم: الصلح هو ان نقيم نحن في متاريسكم ومتاريسهم حتى يأتي الوالي، وممن يكون التعدي صرنا مع القبيل الآخر عليه، فرضوا وهم ممنونون، فاخذ النجادة اهبتهم وسلاحهم وكانوا زهاء سبعمائة رجل».

ويعلق الباحث عبد العزيز ابراهيم على هذه الاحداث قائلا: «ولعلنا نلاحظ هنا اول تدخل للنجديين في سياسة بغداد بصورة جادة حيث افلح العقيلات في المحافظة على النظام، وسيطروا على بغداد شهرا كاملا فصانوا العرض والمال، وحموا الديار واكتسبوا في اول مهمة بارزة لهم في بغداد سمعة طيبة اهلتهم فيما بعد ليكونوا يد الشرعية القوية التي تضرب بها كل العابثين والخارجين على القانون». ورغم نجاح العقيلات في التوسط بين الفئتين المتحاربتين الا ان جذور الفتنة لم تخمد، اذ مع وصول والي بغداد الجديد عادت الأمور الى الاضطراب بانشقاق فئة من المتحاربين وخروجهم على الوالي ومحاصرتهم الجانب الشرقي من بغداد، مما حدا بالوالي الجديد حسن باشا الى تجهيز جيش من الموالين له وكان من ضمنهم عشيرة عقيل، واستطاع هذا الجيش ان يؤدب الخارجين ويهزمهم، الأمر الذي عزز مكانة العقيلات واثبت ولاءهم ورسخ وجودهم في صفوف جنود المماليك العثمانيين، وقد استمرو على ولائهم مشاركين في جميع الحوادث والفتن التي حدثت بعد ذلك.

وقد اخلص العقيلات، بصفة خاصة الولاء لوزراء بغداد، ودافعوا عنهم وعن اهدافهم، وانتصروا لهم. واذا حدث ان اطيح باحد الولاة كان العقيلات هم آخر المجموعة من الجند تتخلى عن ذلك الوالي.

فقد ميز الثبات على المبدأ هؤلاء الجماعة. فكانوا يثبتون على كلمتهم في الولاء لا يبدلونها كما يثبتون في اماكنهم في الحرب لا يتزاحون عنها.

استمرت القلاقل والنزاعات تسود العراق، ففي عام 1201هـ حدث ان قام سليمان الشاوي بصفته كبير العرب واميرهم في بغداد باعلان الثورة على والي بغداد سليمان باشا «وضربت الفوضى باطنابها، وانعدم الأمن... وقد تولى العقيلات في هذه المرحلة الدفاع عن بغداد، وردوا جموع الشاوي عنها بخسائر كبيرة... وهكذا انكسر عسكر الشاوي حين تصدى له عرب نجد المعروفون بعقيل، وصدوه عن بغداد، وحفظوا الجانب الغربي منها، ولما انكسر عسكر الشاوي من عسكر عقيل رجع متقهقرا منخذلا لا يعرف له مأوى..

وفي عام 1202هـ اصطدمت قوات الباشا مرة اخرى بالثوار، في ام الحنطة بالقرب من مدينة البصرة ففرقت جموعهم، وكان جنود العقيلات هم ابرز جند الباشا في هذه المعركة حتى اننا نجد ان ابن بشر يتجاهل ذكر كل الجنود سواهم حين يقول ان باشا بغداد قد حارب المنتفك «بجنود عقيل».

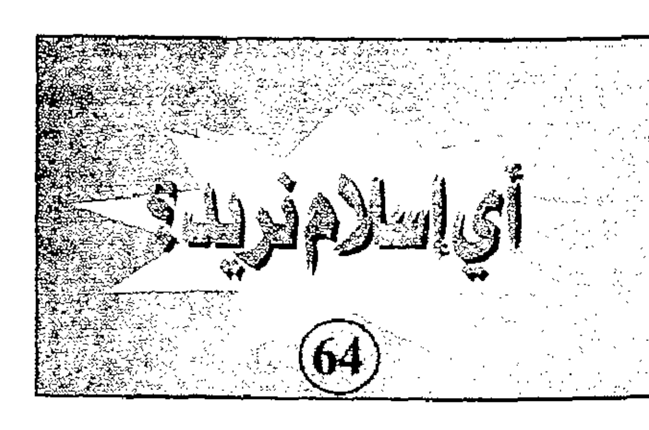
واستمر العقيلات على ولائهم لكل من يتولى الوزارة في بغداد من المماليك، ففي عام 1230هـ واثناء تولي سعيد بن سليمان باشا الكبير حدث ان قام بعض المناوئين للوالي بحركات عدائية فخرجت قوة بقيادة قاسم بن شاوي ومعه «عفاريت عقيل النجديون وهم عسكر الوزير آنذاك» فاسكتوا الشغب وانكسر العصاة بفضل استبسال جماعة سعيد من العقيلات وغيرهم.

اما داود باشا الذي دانت له بغداد عام 1232هـ فقد اعتمد بشكل كبير على العقيلات في تاديب الخارجين على طاعته، فامام «كثرة تعديات القبائل، راح داود يرميهم دائما بالعقيلات الذين كانوا يهاجمون القلاع فتسقط لهم، كما كانوا يتولون له حراسة الأحياء والمدن، كما تصدى العقيلات في جيش داود باشا للمؤامرات الفارسية وابطلوها بقوة السلاح.. وأبلوا في هذه الفترة بلاء حسنا في الدفاع عن بغداد ضد الفرس.

بعد هذا التاريخ استمر العقيلات جنودا اوفياء في جيوش ولاة بغداد. أما عام 1268هـ فقد شهد آخر المهام العسكرية التي عرفتها بغداد عن العقيلات في العراق العثماني حينما قدم الشيخ صالح بن عيسى من امراء المنتفك الى بغداد طالبا الى الوالي ان يبعث معه بجنود عثمانيين الى قومه ليضعوه شيخا عليهم بدلا من شيخهم منصور بن راشد. نزل هذا الشيخ باتباعه خارج البلد، وفي ثالث يوم قدومه عبروه الى دجلة من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي ونزل باب الحلة.. والحقه الوالي ببعض العسكر من اعراب نجد راجلين وهم من عقيل.

بعد ذلك اقتصر دور العقيلات على حراسة القوافل وهي المهمة التي عرفوا بها بعدئذ طوال تاريخهم حيث لم يفقدوا دورهم في حراسة الطرق، استمر العقيلات يخفرون الطرق التي ربطت الشرق بالغرب ويحمون التجارة العالمية حتى هدأت حركتها في طرق العراق والشام بحفر قناة السويس، وربط بعدئذ طرق الجزيرة العربية بالشام وما وراءه وبالعراق أيضا. اما خارج العراق فقد استمر الدور العسكري للعقيلات بارزا في الجزيرة العربية وفي ارض الشام.





أوضح الدكتور ابراهيم زعير الكاتب والمفكر السوري في حلقة امس ان ادراك المخاطر التي افرزها «النظام العالمي الاميركي الجديد» ومشروع «الشرق آوسطية» من شأنه دفع العرب والمسلمين والفصائل الاساسية المكونة للعالمين العربي والاسلامي من تجاوز الخلافات الهامشية وتخطي الصعوبات القائمة موضوعياً والتوجه نحو هذا الهدف الكبير، ولا يحتاج ذلك الا الى الادارة السياسية العالمية والوعي الوطني والانساني»، لان انجاز هـذه الخطوة هو في مصلحة الجميع دون استثناء، لان العرب والمسلمين بمجموعهم لا يستطيعون ان يكونوا بمنأى عـن مخاطر تداعيات المشاريع الاستعمارية والصهيونية، ولعل ما نلمسه من ملامح ايجابية اخذت تتكون في العالم العربي والاسلامي اخيرا، قد تساعد في ولوج هذا الطريق. ففي الآونة الأخيرة كثرت التحركات والتصريحات العربية والاسلامية على المستويين الرسمي والشعبي لتجاوز حالة التشرذم الراهنة وتفعيل التضامن العربي والاسلامي.

الإسلام في عالم متغير (2ـ3)

توحيد التيارات السياسية الأساسية.. عامل قوة لمجموع البلدان العربية والإسلامية

الدكتور ابراهيم زعير*

قد يفيد التذكير بان قوة اي دولة منبثقة من القوى الفاعلة والمؤثرة داخل المجتمع نفسه، لذلك لا بد من التفكير جديا، بايجاد الادوات والوسائل الممكنة لخلق الارضية المناسبة لتوحيد التيارات السياسية الاساسية داخل كل مجتمع عربي واسلامي، لأن في ذلك قوة لمجموع البلدان العربية والاسلامية ككل.

الفصائل المتنوعة

وكما أشرنا سابقا، فان التيارات الموجودة واقعيا في هذه المجتمعات على المستوى الجماهيري تحديدا هي التيارات الاسلامية والقومية واليسارية بفصائلها المتنوعة. لذلك لا بد من الاقرار من قبل الجميع بوجود الآخر، لكونه موجودا فعلا بغض النظر عن مكانته وحجمه وتأثيره.

فهذه القوى هي التي تتقاسم الشارع العربي والاسلامي تاريخيا، واذا كانت هذه القوة او تلك أكثر اتساعا وشعبية، فان ذلك ليس نهائيا، فالتاريخ الحديث والمعاصر شهد تغيرات وتبدلات في اصطفاف القوى السياسية الشديدة التنوع والتبدل.

فمنذ مرحلة الخمسينات وحتى اليوم، طرأت تغيرات كبيرة من المد اليساري الى القومي الى الاسلامي، والعكس حصل في التاريخ منذ القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

النظرة الواقعية

ورغم ذلك ومع كل ما كان يبدو للوهلة الأولى بان امتداد شعبية هذا التيار قد اطفأ التيار الآخر، فإن التيارين الآخرين بقيت لهما جذورهما الاصيلة بين الجماهير، والامتداد لهذا التيار او ذاك يمكن ان يتكرر. لذا يجب التحلي بنظرة واقعية لذلك. فما هي اذاً اهمية هذه التيارات الثلاثة؟

أولا انها جميعها موجودة موضوعيا ومستمرة بهذا الشكل او ذاك حتى عصرنا الراهن.

فرغم الخلافات التي حدثت في ما بينها ووصلت احيانا الى حد الاقتتال واستخدام السلاح، فان أحدا منها لم يستطع نفي الآخر وازالته من الوجود، لأن كلا منها له مبررات وجوده موضوعيا.

فجميعها تستند الى شرائح اجتماعية وجماهيرية واسعة، بغض النظر عن تناسب القوى في ما بينها، فالتناسب مرتهن بالمناخ السياسي القائم واساليب الحكم والسلطة، ومرتبط بالظروف المتكونة بفعل عوامل عديدة.

المهم اليوم ان تتمكن هذه القوى ـ وبالمناسبة ينسحب هذا الكلام على الدول العربية والاسلامية ذاتها ـ من البحث بعقلانية عالية لايجاد القاسم المشترك تاريخيا في ما بينها وهو موجود، رغم انه غيب احيانا بشكل متعمد ومن قوى خارجية.

والمقصود هو قوى خارج هذه التيارات او من ضمنها تنظيميا وغريبا عنها ايديولوجيا وسياسيا، غيب لكي تطفو على سطح العلاقات في ما بينها الخلافات الثانوية، بينما طمس وتخفى الجوهري الاساسي الذي يجمعها.

القاسم المشترك

فالقاسم المشترك بين جماهير هذه التنظيمات تحديدا هو العداء العميق للصهيونية وللغرب عموما. فهذا القاسم المشترك لو تم تبنيه والتعامل وفقه بين هذه القوى لتحول الى شحنة هائلة مؤثرة وفاعلة في العداء للعدو المشترك، الصهيونية والاستعمار بشكليه الاستعماري والاستعماري الجديد. ولو وجهت قوة هذه التيارات بالاتجاه الصحيح لكانت قادرة على حماية شعوبها واوطانها من جميع التاثيرات السلبية للصهيونية والغربية الاستعمارية. ولكن الذي جرى تاريخيا، ولأسباب موضوعية (تباين في الايديولوجيا والسياسة وبسبب اختراقات قامت بها القوى المعادية في قيادات هذه التنظيمات) ضخمت الخلافات الثانوية الموجودة فعلا (ولا بد من وجودها)، لتتحول الى مصاف الخلافات الاساسية، علما بانها ثانوية مقارنة مع التناقض الاساسي، الذي هو بين هذه الجماهير ككل مع الغرب عموما والصهيونية. فالاقتتال الذي جرى بين هذه التيارات كان مفتعلا، لم يستفد منه الا العدو المشترك. ولو عدنا الى التاريخ لرأينا ان الانتصارات التي تحققت للجماهير في مختلف المراحل كما كانت في الثورات الوطنية او الاسلامية المعادية للامبريالية، لوجدنا ان هذه الانتصارات تمت بفضل تحالف فصيلين من هذه الفصائل على الاقل. فحزب «توده» الايراني ايد ودعم بحماس الثورة الاسلامية الايرانية بقيادة الخميني، وبغض النظر عما جرى في ما بعد، الا ان هذه المساهمة مهما كانت بسيطة تركت انطباعا قويا ايجابيا في اطار التحالفات بين الفصائل التي يوجد بينها قواسم مشتركة.

والآن وامام ضرورات المرحلة الراهنة التي تحدثنا عنها، فان كل من يفتعل ويوسع شقة الخلافات بين هذه التيارات بوعي او بغير وعي لا يخدم أيا من هذه القوى.

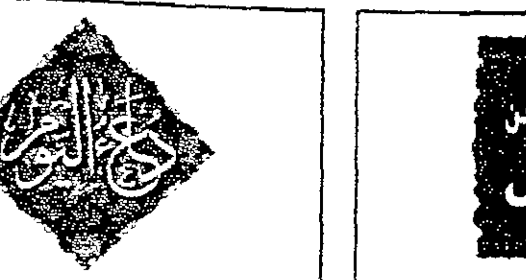
* كاتب ومفكر سوري

الله لقرآن كريم

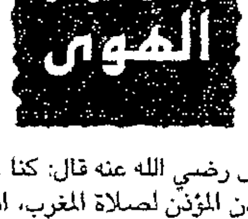
بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾

النبأ / صدق الله العظيم



عن أنس رضي الله عنه قال: كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب، ابتدروا السواري، فركعوا ركعتين، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما.
رواه مسلم.

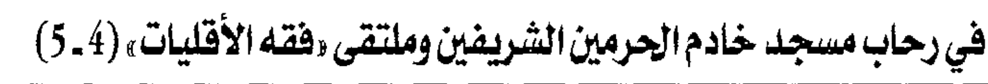


«اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.32	5.56	12.26	3.47	6.57	8.27
المدينة المنورة	4.26	5.53	12.27	3.54	7.02	8.32
القدس الشريف	3.29	4.58	11.46	3.26	6.32	7.56
الرياض	3.57	5.24	11.59	3.26	6.34	8.04
القاهرة	4.41	6.17	1.01	4.37	7.43	9.08
الخرطوم	4.14	5.44	11.55	3.04	6.21	7.30
الرباط	5.05	6.38	1.38	5.16	8.28	10.01
تونس	3.53	5.31	12.32	4.11	7.20	8.55
الكويت	3.45	5.12	11.54	3.29	6.35	7.59
ابوظبي	4.35	5.55	12.35	4.04	7.06	8.35
المنامة	3.36	5.07	11.44	3.14	6.19	7.49
الدوحة	3.41	5.04	11.40	3.08	6.15	7.35
مسقط	4.17	5.38	12.11	3.36	6.44	8.03
بيروت	3.10	4.53	11.43	3.26	6.33	8.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.32	5.42	12.14	3.14	6.33	7.33
عمان	4.28	5.55	12.41	4.12	7.28	8.55
بغداد	3.50	5.20	12.14	4.30	7.00	8.21
اسطنبول	3.19	5.05	12.11	4.04	7.15	8.54
نيقوسيا	3.25	4.59	11.53	3.38	6.45	8.13
اثينا	4.53	6.33	1.32	5.21	8.29	10.03
لندن	4.05	5.35	1.07	5.13	8.39	10.09
باريس	4.37	6.32	1.57	5.59	9.21	11.08
نيس	4.59	6.27	1.41	5.32	8.50	10.04
روما	4.20	6.09	1.17	5.11	8.23	10.04
بروكسل	4.26	6.17	1.49	5.54	9.19	11.04
مدريد	5.32	7.17	2.22	6.14	9.24	11.02
جنيف	4.26	6.24	1.42	5.41	8.58	10.48
فيينا	3.42	5.38	1.01	5.03	8.23	10.10
برلين	3.46	5.36	1.13	5.19	8.49	10.31
فرانكفورت	4.10	6.03	1.32	5.35	9.00	10.45
ستوكهولم	3.10	4.47	12.55	5.08	9.00	10.31
كوبنهاجن	3.42	5.26	1.16	5.26	9.05	10.42
امستردام	4.20	6.10	1.47	5.53	9.23	11.05
نيويورك	4.12	5.58	1.03	4.55	8.06	9.45
واشنطن	4.32	6.14	1.15	5.05	8.14	9.49



في رحاب مسجد خادم الحرمين الشريفين وملتقى «فقه الأقليات» (5ـ4)

منارات الإسلام في الغرب.. دليل تعاون الحضارات لا تصادمها

أدنبره: من إمام محمد إمام

يلاحظ المتابع المنصف ان المملكة العربية السعودية حرصت على الانفاق السخي في سبيل الدعوة الاسلامية والعمل الدؤوب من اجل خدمة الاسلام والمسلمين.

ولم يقتصر هذا الاهتمام على العناية الفائقة والرعاية الكاملة للحرمين الشريفين توسعة وتنظيما ولا على ضيوف الرحمن راحة وتيسيرا لاداء مناسكهم وشعائر دينهم، بل امتد اهتمامها الى قضايا الاقليات المسلمة التي تعيش في البلاد غير الاسلامية رعاية ودعما. اذ يسرت لهذه الجاليات المسلمة سبل الحفاظ على هويتها الدينية من خلال تعمير المساجد واقامة المراكز الثقافية والتعليمية الاسلامية وتقديم الدعم والعون المادي والمعنوي لتفعيل مناشطها المختلفة عن طريق جمعياتها وتنظيماتها.

ومنذ ان انشئت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية التي هي في حقيقة امرها وزارة تحمل في طياتها مهام اربع وزارات وبالتعاون مع الوزارات والمؤسسات والهيئات ذات الصلة، تبذل جهودا مكثفة في سبيل ترقية العمل الدعوي، وذلك بتنظيم البرامج والدورات الخاصة للائمة والخطباء في اطار الاستراتيجية التي وضعت بهدف تطوير مستويات الائمة والخطباء في مختلف مدن وقرى السعودية والرفع من قدراتهم وامكاناتهم المعرفية للنهوض باعمالهم وادائهم على اكمل وجه، لأن للمسجد دورا كبيرا ومهما في تبصرة المسلمين بامور دينهم في مواجهة الحملات المضادة للاسلام، التي يسعى من خلالها اعداء المسلمين الى تشويه صورته الصافية والتشكيك في حقائق الدين الاساسية، واحكام الشريعة السمحة.

واستفاد من هذه الدورات 5858 اماما وخطيبا في مختلف مناطق السعودية خلال العام الماضي، وكان عددها 95 دورة. ومن منطلق النجاح الذي تحقق من خلال اقامة تلك الدورات السابقة، فإن الوزارة عازمة على المضي قدما في هذا النهج وتنظيم المزيد من هذه الدورات مستقبلا، كما يؤكد كبار مسؤوليها.

الفا مسجد ومركز إسلامي

ولقد ساهمت المملكة العربية السعودية في بناء اكثر من الفي مسجد ومركز اسلامي في معظم دول العالم. فهناك مسجد الملك فيصل في اسلام اباد في باكستان الذي يتسع لحوالي 10 الاف مصل، اضافة الى 40 الف مصل في المساحة الملحقة بالمسجد.

وكذلك مركز الملك فيصل في جزر المالديف ويتسع لحوالي 4 آلاف مصل، الى جانب اقامة فصول دراسية لتعليم القرآن الكريم ومكتبة اسلامية، والمركز الاسلامي في طوكيو باليابان والمركز الاسلامي في اندونيسيا.

اما في افريقيا فهناك مسجد الملك فيصل في ام درمان بالسودان والمركز الاسلامي الافريقي الذي اصبح الآن جامعة افريقيا الاسلامية في الخرطوم، ومسجد الملك فيصل في انجمينا بتشاد ويشتمل على مدرستين وقاعة محاضرات ومكتبة ومسجد، ومركز الملك فيصل في كوناكري بغينيا ويتسع لاكثر من 20 آلف مصل، وهو اكبر مسجد في غرب افريقيا ومسجد باماكو في مالي، والمركز الاسلامي في ابوجا بنيجيريا.

تظاهرة إسلامية

وفي اوروبا نجد المركز الاسلامي في مدريد باسبانيا والمركز الاسلامي في لندن الى جانب المئات من المساجد والجوامع والمراكز الاسلامية التي اقامتها المملكة العربية السعودية او ساهمت في تنفيذها في مختلف انحاء العالم، وحتى اميركا الجنوبية لم تغب عن خارطة مساهمات المملكة في بناء المساجد والمراكز الاسلامية، فهناك مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي في بوينس ايرس بالارجنتين وكذلك المركز الاسلامي في فنزويلا وغيرها.

وفي هذا الاتجاه شهدت الايام القليلة الماضية تظاهرتين اسلاميتين كبيرتين، الاولى: افتتاح المسجد والمركز الاسلامي في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا الاميركية والثانية: افتتاح المسجد والمركز الاسلامي في ادنبره، العاصمة الاسكوتلندية، وكان قد رعى هذين الحدثين الاسلاميين التاريخيين الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي، وستشهد الايام القليلة المقبلة حدثا اسلاميا آخر، وهو افتتاح مسجد «التوحيد» في العاصمة البريطانية لندن.

افتتاح مسجد «التوحيد»

من كل هذا نخلص الى ان بناء المساجد واقامة المراكز الاسلامية، لا سيما في البلاد غير الاسلامية، وسيلة مهمة من وسائل نشر الدعوة الاسلامية وتمكين الاقليات المسلمة من الحفاظ على هويتهم الدينية وحثهم على الالتزام بالمنهاج الصحيح في العقيدة والعبادة والاخلاق والآداب وتحصينهم ضد مواطن الفتن ومواقع الزلل والخطايا، واعانتهم على اداء واجبهم الديني وفقا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فلا شك ان القائمين على امر تنظيم حفل افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي في ادنبره حرصوا على تزامن هذا الحدث الاسلامي المهم مع انعقاد ملتقى «فقه الاقليات» الذي ناقش طوال يومين 21 بحثا مقدمة من اكاديميين وعلماء ودعاة ومشايخ حول قضايا الجاليات المسلمة في بلاد المهجر ومرافئ الغربة.

وقد ركز الملتقى في محاوره السبعة على جملة قضايا ومشكلات، منها: حفظ الهوية الاسلامية ودعوة غير المسلمين، وخصائص الاسلام، واثر الاقليات في ابرازها، والاقليات المسلمة وعلاقتها بغير المسلمين، وحاجة الاقليات المسلمة الى العلم الشرعي، والمؤسسات الاسلامية رسالتها واهمية التنسيق، والاعلام وآثاره الايجابية والسلبية في حياة الاقليات المسلمة.

وكان هذا الملتقى يهدف الى تحقيق الامور الآتية: بيان كمال منهاج الاسلام في تعامل المسلمين وتعايشهم مع غيرهم وايضاح ضوابط ذلك، واستنهاض همة الاقليات المسلمة للمحافظة على سماتها الاسلامية وفق المنهج الصحيح، وفتح باب تواصل الاقليات المسلمة فيما بينها وتقوية اسباب ذلك، وبحث الاحكام التي تهم الاقليات المسلمة في ضوء المنهاج الشرعي، والوقوف على المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة ومناقشة سبل علاجها، والتعرف على اسباب تأثر الاقليات المسلمة بالمجتمعات التي تعيش فيها، وبحث الوسائل المعنية بحمايتها من كل ما يؤثر في دينها، وتوضيح امر وجوب الدعوة، وابلاغ رسالة الاسلام.

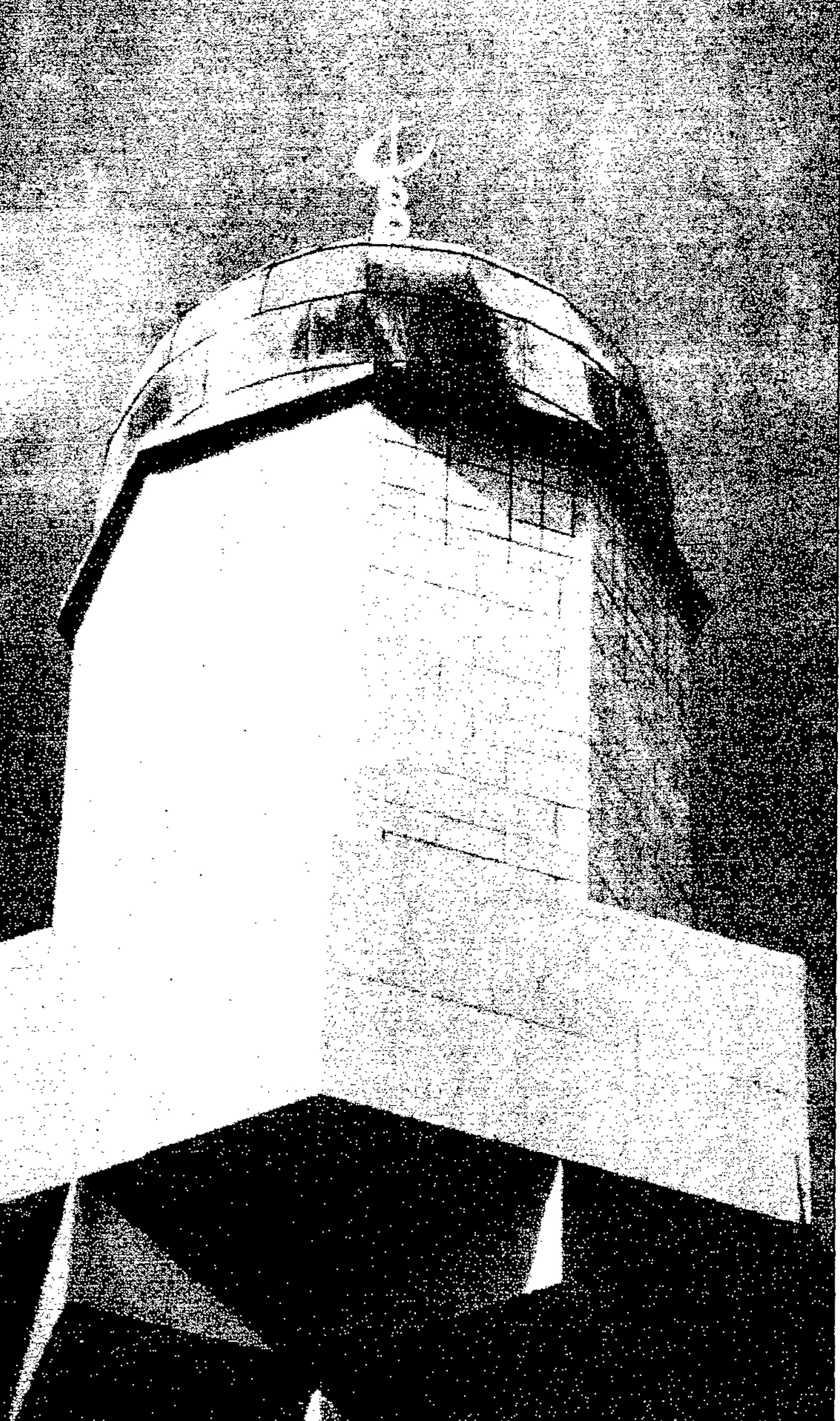
ومن المؤكد ان المسجد والمركز الاسلامي في ادنبره لن يكون ـ بحول الله وقوته ـ الاخير الذي تقيمه المملكة، كما يقول الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية.

ويشير الى انه قد سبقته اقامة العديد من المراكز الاسلامية في اوروبا والاميركتين وافريقيا واسيا واستراليا. ولعل من ابرزها المراكز الاسلامية في لندن وواشنطن ومدريد وروما وفيينا وبروكسل وسيدني وغير ذلك من المساجد والمراكز الاسلامية.

منارة هدي وإشعاع للمسلمين

ونخلص الى ان مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره سيكون منارة هدى واشعاع للمسلمين، ليس في ادنبره وحدها، بل في جميع انحاء اسكوتلندا. وآن المراكز الاسلامية صروح شامخة تعكس جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين في شتى انحاء العالم.

وتمثل هذه المساجد والمراكز الاسلامية في الغرب بحق وحقيق التواصل الحضاري بين ثقافة الاسلام وحضارته، وبين الثقافات والحضارات الغربية.


قبة مسجد خادم الحرمين الشريفين في ادنبره تعكس الطراز الاسلامي المعماري (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يساعد في التئام الجروح ويقلل فترة نقاهة علاج الكلى ويخفض السكر في الدم

عقار نباتي روسي لتقوية جهاز المناعة لدى الإنسان

موسكو: من علي عبد الرزاق

ادت البحوث التي اجراها العلماء في اكاديمية العلوم الطبية الروسية (فرع سيبيريا) الى اكتشاف طيف واسع من الخصائص الحيوية الفعالة لنبات «الكمثرى الارضية» وتوصلوا نتيجة لهذه البحوث الى استحضار عقار جديد وفريد من نوعه هو عقار «دتوبيفيت» حيث باشروا باختبارات لاستخدامه في علاج الأمراض المختلفة. ويعتبر التوصل الى اكتشاف هذا العقار بمثابة وضع حجر في أسس طب المستقبل.

ويشير الباحثون العلميون في معهد المناعة التابع لاكاديمية العلوم الطبية الروسية الى ان احد اهم ميزات مستحضر الكمثرى الارضية المذكور هي قابليته على تامين آلية تعمل على تجديد الجهاز العصبي ونظام افراز الهرمونات، وتحفيز المناعة الخلوية في الجسم الانساني.

وتعود الفعالية العلاجية العالية جدا لهذا الدواء الى احتوائه على المواد المكونة لمادة السكر المتعدد (Polysaccharide) النباتي، وهي كل من الجلوكوسيد Glucoside، وهو مركب منتج لمادة الجلوكوز، والبكتين Pectin، وهي مادة توجد في الثمار اليانعة، وبخاصة التفاح وتنحل في المياه المغلية ثم تشكل عند التبخر مادة هلامية، بالاضافة الى احتوائه على بعض الفيتامينات والعناصر المعدنية. وظهر بان الكمثرى الارضية تحتوي عل كافة العناصر المجهرية والدقيقة الواسعة النطاق التي تؤمن تجديد الطاقة في الجسم وبالتالي رفع مقاومته في مواجهة مختلف العوامل السلبية.

عقار نباتي

وتعتبر صفات دواء «دتوبيفيت» مشابهة لصفات ادوية اخرى معروفة كالدتاكتيفين «Tactivenum» والدتيمالين Thymal-inum»، الا ان افضليته امام هذه الادوية هي كونه مستحضرا نباتيا، وبالتالي فإن استخداماته العلاجية لا تثير اية نوع من الحساسية في الجسم بخلاف هذه الادوية المصنعة من مصادر حيوانية. واجريت تجربة هذا المستحضر مخبريا على الحيوانات التي تعاني من تزامن وجود حالة الاعياء ونقص المناعة لديها. وكانت النتيجة قد فاقت كل التوقعات اذ ظهر بانه يقوم بتجديد مناعة الجسم وزيادة قابلية تحمله وامكانية مقاومته لتاثير مختلف الفيروسات.



العقاقير الطبية المنتجة من النباتات والاعشاب الطبية تلاقي رواجا اكبر. في الصورة نبتة «شرش الزلوع» المعروفة في لبنان تستخدم كدواء للعجز الجنسي وله خصائص تماثل خصائص عقار الفياغرا دون اعراض جانبية (ا.ف.ب)

وتم اختبار هذا المستحضر في مجالات عديدة. ففي تجربته لاجل اكتشاف فائدته بالإسراع في التئام الجروح جاءت النتائج ايجابية لا في تسريع عملية الالتئام فحسب، بل في امكانية اصلاح تلف عضلات القلب بسبب احتشاء الاوعية الاكليلية فيه. ويعد عنصر البوتاسيوم الحيوي الذي يدخل في تركيب «دتوبيفيت» عاملا مساعدا في تطبيع اختلال دقات القلب، بالاضافة الى ضرورته الطبيعية للجسم في فترة النقاهة.

علاج ناجح

وعند استخدام «توبيفيت» في علاج الحروق وعطب الغلاف الجلدي لغاية 25 في المائة منه، وهي التجارب التي قام بها العلماء في مركز ابحاث الحروق في «نوفوسيبيرسك» لدراسة تأثيره على ظاهرة النقص الحاد في المناعة التي يتعرض لها المريض بعد ايام قلائل من اصابته بالحرق، وجدوا بانه يساعد على زيادة قابلية انتاج الدم ذاتيا في الجسم، ولذا فإن كمية الدم اللازم نقلها الى الجسم تعادل نصف الكمية المطلوبة بالمقارنة مع مرضى العلاجات الاخرى للحروق، ويستخدم «توبيفيت» في علاج قصور عمل الكلى الحاد الى جانب اساليب علاج هذا المرض الاخرى، فقد وجد اطباء مستشفى الطوارئ في «نوفوسيبيرسك» بان استخدامه ادى الى تقليل فترة علاج مرضى الكلى لفترة تتراوح بين 10 الى 12 يوما. ومن المزايا الاخرى لهذا العقار كونه يؤخذ مباشرة مع الطعام وليس عن طريق الحقن بالابر. وبخلاف الكثير من الادوية التي لها تاثيرات «قاسية» على الجسم وجد بانه خال تماما من الاعراض الجانبية ولذلك بينت التجارب افضليته في علاج الامراض المزمنة لدى الاطفال، حيث كانت النتائج ايجابية لدى 80 في المائة منهم.

وتعتبر مادة «الداينولين» التي تدخل في تركيب «دتوبيفيت» من العناصر المهمة التي تساعد على اسراع عملية التبادل الكاربوهيدراتي في الجسم ولذلك فهو يستخدم في علاج مرضى السكر، اذ اشارت نتائج استعماله الى انخفاض نسبة الكسر في الدم بشكل واضح.

ويؤثر هذا المستحضر على زيادة البكتريا الطبيعية في الإمعاء ولذا فهو يستخدم كعلاج لمرضى النقص الحاد في هذا النوع من البكتريا، حتى في مراحله المتقدمة، وهو المرض الحاصل بسبب تناول المضادات الحيوية فهو يعادل تاثير هذه المضادات ويقوم بعملية اسكان البكتريا في القناة الهضمية.

وتعرف «الكمثرى الارضية» التي تزرع في سيبيريا وفي الولايات المتحدة باسم «توبينامبور» Topinambur. وقد استخدمت منها مواد في الماضي سوقت في روسيا قبل عدة سنوات تحت اسم «مواد مركزة من التوبينامبور» تحتوي على مواد بيولوجية منشطة للغذاء. واوصى معهد المناعة السريرية في اكاديمية العلوم الروسية باستخدامه، كما اوصى بذلك معهد التغذية الاكاديمية العلوم الطبية الروسية.

نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية:

نقل تقنيات علوم الفضاء يخدم خطط التنمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور محمد السويل، نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ان معهد بحوث الفضاء سيتولى نقل وتطوير وتطبيق تقنيات علوم الفضاء والطيران بما يخدم اهداف خطط التنمية السعودية..

واشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان نشاطات المعهد تتوزع بين اربعة حقول هي انظمة الفضاء والطيران والتصميم والتشبيه الرقمي، وتطبيقات الليزر، والاستشعار عن بعد، موضحا ان المركز السعودي للاستشعار عن بعد الذي انشئ عام 1989 شكل النواة الاولى واضطلع بدوره في مجال نقل تقنية الاستشعار عن بعد الى السعودية والاستفادة منها. كما الحقت بالمعهد ايضا بعض الوحدات كمرصد الليزر الذي كان ضمن معهد الفلك والجيوفيزياء ويعتبر هذا المرصد متقدما تقنيا حيث يقوم برصد تحركات القشرة الأرضية للاستفادة من المعلومات المسجلة من التطبيقات الخاصة بالفلك والجيوفيزياء.

واضاف بان المدينة اعلنت ايضا عن تحويل برامج الطاقة الشمسية الى معهد بحوث الطاقة وخاصة تلك التي تخدم القطاعات التنموية مثل تطوير البرامج البحثية الخاصة بتوليد وتخزين الطاقة.

وقال ان المشروعات في هذه المجالات دعت المدينة للاسراع في استكمال تجهيزات المعهدين حيث تم الانتهاء من ذلك خلال الشهرين الاخيرين. واوضح ان معهد بحوث الطاقة سيبحث في طاقة الرياح وتطوير برامج بحوث الطاقة الشمسية منوها بان هذه البرامج بدأت منذ انشاء المدينة من خلال مشروعات متخصصة بالطاقة الشمسية.

اخبار علمية

رصد جين قد يحد من الإصابة بالسرطان

واشنطن ـ رويترز: قال باحثون ان خلايا جسم الانسان لديها قدرة وراثية على وقف الاصابة بالسرطان، وهي الامكانية التي يمكن ان تستغلها شركات المستحضرات الدوائية لانتاج عقاقير لعلاج هذا المرض الفتاك.

وقال تشارلز شير وزملاؤه بمستشفى جودي لابحاث طب الاطفال في ممفيس، انه عندما لا تعمل جينات هذه الخلايا بصورة سليمة تتوقف قدرة الخلايا على منع الاصابة بالسرطان، لتاخذ الخلايا في التكاثر بطريقة عشوائية لا يمكن التحكم فيها مكونة خلايا سرطانية.

وقال الفريق البحثي في تقرير لمجلة الوراثة والتنمية ان هذه الجينات تفرز نوعا من البروتين يطلق عليه اسم «ارف» له القدرة على وقف الاورام السرطانية.

وقال التقرير ان هذا البروتين «يراقب سير العمليات الحيوية بدقة ويعمل كقاطع للدائرة الكهربية». واضاف ان هذه البروتين لا يعمل الا عندما تصل اليه اشارة تفيد بان الخلايا تتجاوز في تكاثرها ونموها مستوى محددا.

واشار الى انه تم العثور على البروتين عام 1995 معربا عن امله في استنساخه للتحكم في الخلايا السرطانية.

الإقامة قرب مناطق نفايات يزيد خطر إصابة الأطفال بتشوهات خلقية

لندن ـ رويترز: قال اطباء بريطانيون ان الاقامة قرب اراض فضاء تلقى فيها المهملات والنفايات الكيماوية السامة يزيد من خطر انجاب الامهات لاطفال يعانون من تشوهات خلقية. وتوصلت دراسة شاملة ضمت اكثر من الف طفل يعانون من هذه التشوهات و21 من الاراضي الفضاء التي تلقى بها الفضلات والنفايات السامة في كل من بلجيكا وفرنسا والدنمارك وأيطاليا وبريطانيا الى ان الاقامة على مسافة ثلاثة كيلومترات من هذه المناطق تضاعف بنسبة 33 في المائة من خطر انجاب الامهات لاطفال مصابين بتشوهات خلقية.

وذكرت الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «لانسيت» «الطبية» زيادة شاملة كبيرة لخطر الاصابة بالتشوهات الخلقية في القلب والاوعية الدموية الكبيرة من شرايين واوردة لدى من يقيمون قرب الاراضي الفضاء التي تلقى بها النفايات السامة».

بعد صدور بحوث تنفي انتقال الفيروسات الحيوانية عبر عملياتها

العلماء جاهزون لزراعة أعضاء الحيوانات في الإنسان

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

برنامج زراعة اعضاء الحيوانات في الانسان من احد الحلول المقترحة حالياً لخفض عدد المرضى الذين ينتظرون زراعة احد الأعضاء التي تتوقف حياتهم عليها، ورغم انه جاهز للتنفيذ منذ فترة طويلة، حيث اجرت أول عملية لزراعة القلب من هذا النوع في جامعة كامبريدج عام 1996، فان مخاوف انتقال فيروسات حيوانية الى الانسان تهدد المجتمع البشري حالت دون اجراء هذا النوع من العمليات.

أوقف برنامج زراعة أعضاء الحيوانات (Xenotransplants) تم على اثر اكتشاف البروفيسور روبين وايز في معهد البحوث السرطانية في لندن، لان الفيروسات الخنزيرية يمكن ان تقتل الخلايا البشرية في الأوساط المخبرية.

لكن البحوث الحالية التي تم عرضها اخيراً في لندن اعطت الضوء الاخضر لمتابعة هذا المشروع بعد ان بينت بعض الدراسات ان المرضى الذين تعرضوا لنسج او فيروسات حيوانية لم يتأثروا بها، ولم يصابوا بامراض مريعة كما كان متوقعاً.

ومن المعروف استناداً الى الدراسات التي اجريت العام الماضي ان الخنزير يحتوي على نوع من الفيروسات تدعى «ريتروفيروس» وهي جزء من الشيفرة الوراثية لخلايا الخنزير، واشارت التجارب الحالية الى ان هذه الفيروسات يمكن ان تنشط لدرجة مؤذية في جسم الانسان، حيث يمكن ان تسبب وباء في المجتمع البشري صعب السيطرة عليه، واستناداً الى هذه المعلومات اوقفت الهيئات الصحية البريطانية وادارة الغذاء والدواء الأميركية مجموعة من البرامج السريرية لزراعة اعضاء الحيوانات في الانسان، ومنذ ذلك الحين والعلماء يحاولون تخطي ذلك القلق.

ونشر المؤتمر المغلق الاخير الذي انعقد في لندن لجمعية زراعة اعضاء الحيوانات في بريطانيا لبحث قضية انتقال الفيروسات عبر اعضاء الحيوانات الاسبوع الماضي، دليلاً لزراعة اعضاء الحيوانات جاء فيه:

1 ـ يجب طلب الموافقة من جمعية زراعة الأعضاء في بريطانيا قبل اجراء التجارب.

2 ـ يجب مناقشة الزراعة اخلاقياً على نطاق الجهات المعنية.

3 ـ يجب انتظار قرار حاسم من قبل وزارة الصحة.

4 ـ يجب اعطاء الحقائق الكاملة للمواطنين عن الزراعة ومخاطرها.

5 ـ يجب العناية بالحيوانات التي ستؤخذ اعضاؤها بشكل صحي ومعقم.

6 ـ يجب مراقبة جميع المرضى الذين اخذوا نسجاً من الحيوانات المعدلة وراثياً لرصد اي تبدل او تحول في حالتهم.

واكد الباحث وايليد هينين ولويس تشابمان من مركز السيطرة على الأمراض في اتلانتا في اميركا، انهما استخدما الخلايا البنكرياسية الخنزيرية لعشرة مرضى يعانون من السكر، وتمت مراقبة المرضى لمدة سنة كاملة حيث لم يلاحظ اي انتقال لفيروسات خنزيرية الى الانسان، كذلك لم يستطع الباحثون تقصي اضداد مناعية لفيروسات حيوانية خفية لدى الذين خضعوا للزراعة.

وسوف تعرض شركة دياكرين الأميركية نتائج مشجعة عن عمليات نقل نسج الخنزير الى الانسان مثل نقل الخلايا العصبية من اجنة الخنازير الى ادمغة المرضى الذين يعانون من مرض باركنسون وهنتنجتون. واشار العلماء في الشركة الى انهم لم يستطيعوا تحري اي نوع من فيروسات الحيوانات لدى الـ24 مريضاً خضعوا للزراعة رغم ان احدهم أجريت له الزراعة منذ ثلاث سنوات.

وسجلت شركات أخرى النتائج نفسها في المؤتمر الدولي لزراعة الأعضاء الذي عقد في مونتريال الشهر الماضي، حيث استخدمت بعض الشركات أكباد الخنازير لتصفية دم المرضى المصابين بالقصور الكبدي. وتمت دراسة اكثر من 24 مريضاً خضعوا لهذا الاسلوب العلاجي ولم تشر الاختبارات الى اي نوع من الفيروسات الحيوانية.

ورغم ان الدراسات المبدئية مشجعة جداً، فانه حتى الآن لم يعرف تاثير زراعة عضو حيواني كامل في الانسان، كما ان الدراسات السابقة أجريت على الخلايا والنسج فقط.

والعلماء حالياً في انتظار الاجابة من خلال اول تجربة زراعة سريرية ادرجت في بعض الدول.

برنامج زراعة الأعضاء من الحيوانات في الانسان في طريقه الى التطبيق العملي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

التصفية الأخيرة لما تبقى من جيب هونداي ٩٧
نهاية العرض ٢٤/٨/١٩٩٨م ـ فبادر بالحجز

عدد الركاب	قبل الخصم	بعد الخصم	الدفع
٥ راكب	اكسيل ٧٨٥٠٠	٤٦٩٠٠ ريال	4X4
٧ راكب	اكسيل ٨٤٥٠٠	٥٢٩٠٠ ريال	4X4

٦ سلندر ٣٠٠٠ سي سي/ ١٦١ حصان/ ٢ مكيف — ضمان الوكالة



جدة ـ معرض النور للسيارات
تليفون: ٦٢٣١٠٦٧ ـ ٦٢٣١٧٨٤
الرياض بهجة عسير بالنسيم
تليفون: ٢٣٥٣٣٣٣ ـ ٥٥٤٦٠٠٦٤

شكر على تعزية
آل عطار
وجميع أرحامها وأنسابها
تتقدم ببالغ الشكر والتقدير إلى مقام
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
وإلى كل من
صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وشكر خاص إلى
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام
والذي تفضل جزاه الله خيراً، وأمر بنقل الجثمان من بيروت، وعلى طائرة خاصة مما خفف من مصابنا، وكان له بالغ الأثر في نفوسنا.
وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز حفظه الله
وزير الداخلية
وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز حفظه الله
نائب وزير الداخلية
وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز حفظه الله
أمير منطقة مكة المكرمة
وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز حفظه الله
نائب أمير منطقة مكة المكرمة
وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن منصور بن عبد العزيز حفظه الله
وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز حفظه الله
محافظ جدة
وإلى أصحاب السمو الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار موظفي الدولة والأصدقاء
وإلى كل من واساهم في فقيدهم الغالي
الشيخ / عمر صديق محمود عطار
سواء بالحضور، أو الإعلان بالصحف، أو الاتصال هاتفياً، أو برقياً، أو بالفاكس
سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ورضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته وألا يري الجميع مكروهاً في عزيز لديهم

فشل المنتخب التونسي في المونديال الفرنسي وراء تراجع أسهم لاعبيه في بورصة الاحتراف

تونس: «الشرق الأوسط»

كان لفشل المنتخب التونسي لكرة القدم في المونديال الأخير بفرنسا انعكاسه السلبي على عدد من لاعبيه الذين كانوا يمنون انفسهم بالظفر بعقود احتراف ضمن فرق اوروبية بارزة.

وقبل انطلاق مونديال فرنسا كانت هنالك رغبة جارفة لدى العديد من لاعبي المنتخب التونسي في اثبات الذات من اجل الاحتراف. وكانت تصريحاتهم تصب في هذا الاتجاه حيث أعلن البعض انه يعلق اهمية كبيرة على المشاركة بكاس العالم للظفر بعروض احتراف مغرية في اوروبا، ومن بين هؤلاء عماد بن يونس ورياض الجلاصي واسكندر السويح وسامي الطرابلسي وشكري الواعر وعادل السليمي الذي وضعه ناديه الفرنسي نانت على قائمة المغادرين. وباستثناء الحارس شكري الواعر الذي برز مع المنتخب التونسي وتلقى عديد العروض من فرق اسبانية والمانية وفرنسية وما زال الى الآن يدرس الافضل منها، فان بقية لاعبي منتخب تونس لحقتهم اثار الخيبة ولم يتلق اي منهم اية عروض للاحتراف وهو ما سبب لهم صدمة نفسية ظهرت معالمها في التحضيرات التي يقومون بها حاليا مع فرقهم استعداداً للموسم الجديد الذي سينطلق في تونس يوم 16 اغسطس (آب) الحالي.

وترى أوساط الكرة بتونس ان لاعبي المنتخب سيفقدون خلال الموسم الجديد الرغبة في العطاء التي كانت تميزهم قبل المشاركة في المونديال وهم يتكهنون بموسم بارد نظراً لفشل حلمهم في دخول عالم الاحتراف من بابه الكبير.

والى الآن لم يتلق أي لاعب تونسي عرض احتراف من الخارج عكس الموسمين الماضيين حيث احترف المهدي بن سليمان، وزبير بية بنادي فرايبورغ الالماني. والتحق عادل السليمي بنانت الفرنسي. واذ جدد بن سليمان وبية التجربة مع فرايبورغ اثر صعوده الى الدوري الالماني الممتاز فان وضعية السليمي زادت سوءا بعد ان رفضه فريق نانت للموسم الثاني على التوالي ووضعه على قائمة المغادرين. ويبدو ان هذا اللاعب في طريقه للعودة الى تونس للانضمام الى فريقه الأصلي النادي الافريقي او الانتقال الى الترجي الرياضي الذي رغب في ضمه.

المثلث الذهبي: السياسة.. والرياضة.. والمال

إياد أبو شقرا

كان نفر من العارفين بخبايا كرة القدم وخفاياها يهمسون بأن نهائيات كأس العالم في فرنسا هذا الصيف ما هي الا مجرد «بروفة» لما سيليها من عواصف في دنيا الرياضة العالمية الاولى. وكان الاقل معرفة يوافقونهم متوقعين ان تنفتح دفاتر الشيكات لشراء المواهب التي تبرهن عن كفاءتها في البطولة. اما باقي الناس فاستمتعوا بالمناسبة من دون التفكير بما بعدها.

الآن انتهى الحفل وتفرق الاحباب. وتبين للمرة المليون ان اغبى الاغبياء هو من لا يزال يصدق ان «لا علاقة للرياضة بالسياسة». فهذا الشعار الساذج ـ كي لا نقول المفرط في الغباء ـ تجاوزه الزمن حتى في اوساط رافعيه، اي الحركة الاولمبية ومنذ اولمبياد برلين وميداليات جيسي اوين عام 1936.

ثم لا ننسى ان كرة الطاولة (البنغ بونغ) كانت فاتحة الحوار الاميركي الصيني. ويقال لنا هذه الايام ان المصارعة ـ بشقها الرياضي طبعاً ـ تمهد لحوار جدي بين واشنطن وطهران.

غير ان ما يحدث اليوم على الساحة الاوروبية ممثلاً بمشروع «الدوري الاوروبي الكبير» او دوري «السوبر» اضخم واقسى واقطع بكثير من كل ما سبقه من تكتلات رياضية فلسفتها الوحيدة في نهاية المطاف تختصر بكلمات «الجشع» و«المال» و«المزيد من المال». والحقيقة اذا راجعنا تاريخ تطور الرياضات في العالم لوجدنا ان ثمة عوامل متصلة بهذا التطور اتصالا وثيقا:

ـ العامل الاول هو التنظيم الذي يأخذ شكل جمعيات واتحادات واندية تضع الانظمة وترتب المسابقات والبطولات وتشرف عليها. وتتدرج مختلف انواع الاندية والجمعيات وشتى ضروب الاتحادات ابتداء من اتحادات الكرة الوطنية (وكان اولها الاتحاد الانجليزي FA)، ومرورا باللجنة الاولمبية الدولية وانتهاء بكل الاتحادات العالمية والاقليمية والقارية.

ـ العامل الثاني هو البيئة الاجتماعية ـ الثقافية التي تنمو فيها رياضات معينة في اماكن معينة مساعدة على نموها. فكرة القدم مثلاً هي لعبة الطبقة العاملة في انجلترا بينما الكريكيت لعبة الطبقة المتوسطة، كذلك فهي اللعبة الجماعية الاولى في مدن شمال فرنسا بينما الرغبي هي الرياضة الاولى في جنوبها.

ـ العامل الثالث هو الخلفية السياسية ـ الاقتصادية. ففي الولايات المتحدة حيث يطغى طابع الهجرة وسهولة التنقل في بلد ضخم لغته واحدة تنتقل الاندية الرياضية بين مدينة واخرى تبعاً لرغبة مالك النادي. وعلى امتداد تاريخ الرياضة في الولايات المتحدة اقتلع العديد من اندية كرة القدم الاميركية وكرة القاعدة وغيرها ـ مثال «الليكرز» و«الرايدرز» و«الكولتس» ـ من ولاية الى ولاية باقل حد من الاكتراث بالهوية المحلية للنادي او جماهيره. وكان المال هو العنصر الحاسم في هذه المسألة.

والعامل الرابع ـ طبعاً هو وجود الطاقات المالية القادرة على استثمار التقدم التقني والاستفادة منه. وايضا عبر تاريخ الرياضة تفرغ اشخاص اثرياء لانديتهم وللمنظمات الدولية، فرعوها وبذلوا من اجلها من مالهم وجهدهم الشيء الكثير، كعائلة انييلي مع نادي يوفنتوس الايطالي وعائلة مورز مع ناديي ايفرتون وليفربول الانجليزيين والدكتور جو هافيلانج الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

دوري «السوبر» الأوروبي

في مشروع «ثورة» الدوري الاوروبي «السوبر» الجديد عمالقة ماليون كبار على رأسهم الملياردير الايطالي سيلفيو برلوسكوني والاميركي ـ الاسترالي روبرت مردوخ. ولهذين الرجلين بالذات علاقة مباشرة مع كرة القدم. فالاول ـ وهو رئيس سابق للحكومة الايطالية ـ رئيس مجلس ادارة نادي أ سي ميلان العريق و«ابو الاعلام التلفزيوني الخاص» في ايطاليا، والثاني احد اباطرة الاعلام المكتوب والمرئي عالمياً وقد احتكرت شركته البريطانية «سكاي» البث المباشر للدوري الكروي الممتاز في انجلترا، بل كانت شريك «اتحاد كرة القدم» الانجليزي في الانقلاب على «رابطة اندية المحترفين» وتأسيس «الدوري الممتاز» من اندية النخبة قبل بضع سنوات.

الرجلان يعتبران الرياضة «منجم ذهب» لا ينضب ويجب ان يصب معظم مردوده في جيوبهم. كما انهما يمتلكان السلاح الافعل في هذه الحرب الا وهو التلفزيون الذي صار لاعباً رئيسياً في عالم الرياضة.

وعليه خططا لخوض حرب لا هوادة فيها ضد هياكل كرة القدم الاوروبية بما فيها «الاتحاد الاوروبي» لكرة القدم (يويفا). والشيء الاكيد ان الغاية الحقيقية من هذه الحرب بناء «احتكار كروي» لاندية النخبة على حساب مصالح الاندية الصغرى والمحطات التلفزيونية الاصغر وجمهور كرة القدم نفسه، الذي كان قبل مردوخ يشاهد المباريات عبر المحطات الارضية مجاناً بينما عليه الآن دفع رسوم اشتراك لمشاهدة البث الحي والا شراء تذاكر موسمية او في السوق السوداء.

سياسياً كان مفهوماً ان سقوط الحواجز القومية في اوروبا عن طريق «الاتحاد الاوروبي» و«اتفاقية شينغن» سيعني انفتاحاً بلا حدود داخل اوروبا في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية. غير ان مشروع الدوري «السوبر» ينفث روائح احتكار غير صحي، ويهدد بقتل مفهوم الرياضة الشعبية البريء، ويحولها الى نسخة مسخاً للرياضات الاميركية، التي لا يستبعد ان تتحول مسابقاتها ذاتها مع الوقت الى بطولات تنظمها وتمولها شركات بعينها خدمة لمساهميها ومالكيها.. لا الجمهور.

وفي هذا السياق، سيكون من قبيل النفاق ادعاء ناد مثل مانشستر يونايتد ـ القيدوم الانجليزي في مشروع دوري «السوبر» الاوروبي ـ انه حريص على مصالح جمهوره عندما صار من عادته تغيير تصميم فانلاته مرة او مرتين كل سنة لسحب ما في جيوب انصاره. وبعدما بات قسمه التسويقي مصدر دخله الاساسي بدلاً من بوابات ملعبه حيث تتقاطر الالوف من الجمهور الوفي الصابر اسبوعاً بعد اسبوع ساكتة على الابتزاز المتمادي. وما ينطبق على مانشستر يونايتد ينطبق حقاً اليوم على معظم رفاقه في «زمرة» الدوري الانجليزي الممتاز.

«عولمة» أم «أمركة» مشوهة؟

ثم درجت العادة على استخدام مصطلح «العولمة» لتفسير ظاهرة تساقط الحواجز في انحاء العالم. غير ان ما يحصل الآن على الساحة الرياضية الاوروبية ـ وربما يحصل خلال عشر سنوات في العالم العربي إذا استشرى «فيروس» الجشع ـ هو الجانب السلبي من «الامركة». فالعالم يستورد اسوأ ما في المجتمع الاميركي لا افضل ما فيه. والتخلي عن الولاء والهوية في قارة كأوروبا، متعددة اللغات والحضارات والهويات والتقاليد، ضرب من الفوضى قبل ان يكون تفاعلاً وتناغما انفتاحيا. بينما لا يعد هذا التخلي مشكلة في دولة اتحادية مترامية الاطراف كالولايات المتحدة بناها المهاجرون من كل اركان الدنيا وصارت بوتقة صهر لمختلف الاجناس والشعوب.

اضف الى ذلك ان القرار في حالة دوري «السوبر» الاوروبي تتخذه سراً قلة من اصحاب الاحتكارات الذين لا يهمهم شيء خارج حسابات الربحية ومزيد منها.

ولم يقدم اي من القيمين على هذا المشروع حتى هذه اللحظة دليلاً واحداً على ان «دوري ممتاز» اوروبياً سيكون اكثر اثارة وفائدة للجمهور من بطولات الدوري والكؤوس المحلية ومسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث الحالية، واستطراداً بطولة كاس العالم نفسها. بل على العكس سيعني تأسيس هذا الدوري تدمير الهرم المتكامل لرياضة كرة القدم، وإطلاق فوضى تنظيمية ومالية تترك اثارا سلبية لعدة سنوات قبل استقرار الامور، وهذا اذا استقرت.

خلال الساعات الـ48 الماضية قللت الاندية المرشحة للانضمام الى هذا الدوري الفوقي من جدية التحضيرات، بينما التزم المخططون الصمت المريب. وفي حين يبدو ان «شلة التخطيط التآمرية» بوغتت بشدة رد الفعل المعادي ففضلت التقليل من شأن الاضرار المباشرة المحتملة التي سيتركها هذا المشروع على البطولات المحلية وغالبية الاندية المتوسطة الحجم والصغيرة، اثارت بعض الجهات احتمال التلويح بـ«السوبر» كورقة ضغط على الاتحاد الاوروبي (يويفا) لتحقيق مكاسب اضافية منه واجباره على تعديل مسابقاته لمصلحة الاندية الثرية الكبرى.

ولكن في نهاية المطاف يظل الكلام وحده سلاح الضعفاء. وإذا كان للرياضة الشعبية ان تقاوم تشويهها فلا بد ان تقود الثورة المضادة روابط المشجعين. ففي معظم دول العالم وخاصة في اوروبا روابط مشجعين قوية النفوذ، وفي مثل هذه اللحظات على الروابط ان تتحرك. والخطوة الثانية متوقعة من الاندية المتضررة التي يعود له اختيار التوجه الى القضاء تحت لواء محاربة الاحتكار. ثم بناء على واجب الدفاع عن مصالح المتضررين تتحول الكرة الى ملاعب الحكومات التي توجد في هياكل خدمتها المدنية دوائر متخصصة بمكافحة الاحتكار.

الإصابة تبعد العداء المغربي حيسو عن منافسات الموسم الرياضي الحالي



صلاح حيسو

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصر سوء الحظ على ملازمة العداء المغربي صلاح حيسو، صاحب الرقم القياسي العالمي السابق في سباق 10 آلاف متر. وأوضح بيان للاتحاد المغربي لألعاب القوى ان الموسم الرياضي الحالي انتهى بالنسبة للعداء حيسو الذي أصيب بكسر جديد في قدمه ويحتاج لفترة لا تقل عن ثلاثة اسابيع للشفاء لكن لن يتمكن من استعادة لياقته قبل فصل الشتاء المقبل.

وأكد البيان ان الفريق الطبي العامل في حظيرة الاتحاد المغربي لالعاب القوى، وحرصا منه على مستقبل العداء البطل، نصحه بالخلود للراحة الكاملة طيلة الفترة التي وضعت ساقه بالجبس، مع استئناف التداريب بالتدريج ليكون جاهزا للمنافسة قبيل نهاية العام الحالي.

وكان حيسو قد استعد لمنافسات الموسم الحالي بما فيه الكفاية، بل تمكن من تحقيق أسرع توقيت عالمي في الموسم في سباق 3000 متر في ملتقى أشبيلية الاسبانية حيث قطع المسافة في 7 دقائق و36 ثانية و97 جزءا من الثانية، معلنا بذلك انه سيكون من أبرز المتنافسين في ملتقيات الجائزة الكبرى للاتحاد الدولي لالعاب القوى.

ويذكر ان سوء الحظ بدأ في مطاردة حيسو منذ مطلع الموسم الرياضي الحالي، حين منعته اصابة في الركبة من المشاركة في منافسات بطولة العالم لاختراق الضاحية التي جرت في مارس (آذار) الماضي في مراكش، وكان من أقوى المرشحين للفوز بميداليتها الذهبية، بعد ان حصل على فضيتها في الدورتين السابقتين.



إقرأ في العدد رقم (477) من مجلة العربي لشهر أغسطس 98

■ حوار الحضارات.. بقلم: د. أحمد الابراهيمي
■ الليزر يحل معضلة الطاقة.. بقلم: د. علي حسين عبدالله
■ السينما الهندية.. أفلام ضخمة.. وحصاد قليل.. بقلم: محمد رضا
■ الصندوق الكويتي للتنمية الإقتصادية في العالم الثالث.. عرض: محمد قطب
■ قراءة نقدية: الشعر وملكوت الكلمات.. بقلم: محمد علي شمس الدين
■ إنهم يزرعون الأمعاء الدقيقة.. بقلم: د. عبدالواحد المشيخص
■ ماذا لو؟ (قصيدة).. بقلم: د. نجمة إدريس

وتطوف بكم العربي باستطلاعاتها المصورة

■ إيران.. تراث الروح ونسائم الانفتاح.. — أنور الياسين
■ بيت الزكاة الكويتي: عطاء لا يعرف الحدود.. — جمال مشاعل
■ الإمارات العربية المتحدة.. تحليق في أفق أخضر.. — د. محمد المخزنجي

مرفأ الذاكرة
كنت شاهداً على إنقاذ آثار النوبة
د. ثروت عكاشة

وجهاً لوجه:
حسن عبدالله القرشي
وفاطمة يوسف العلي

وتحتفي بكتابها من كل أرجاء الوطن العربي:
د. محمد الرميحي - د. جابر عصفور - عبده جبير - د. محمد الحديدي - منى الشافعي - أمينة زيدان - عامر ذياب التميمي
عاطف أبو باشا - خليل كلفت - نوار السعيد - غسان أبو فخر - د. لينة الدسوقي - إبراهيم عبدالمجيد - نزيهة الحميد - د. عدنان أرشيد

العربي: المجلة الأكثر انتشاراً وتوزيعاً
رئيس التحرير: أ. د. محمد الرميحي. مدير التحرير: أنور الياسين.
عنوان العربي على الانترنت: www.gulfweb.com

هاتف مجاني: 8002440076
جدة: 6530909 - الرياض: 4779444
الدمام: 8410840
وكيل التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
URL address - http://www.arab.net/sdc

سيارات مستعملة ومضمونة من BMW



استهلاك منخفض للعداد

● ضمان لمدة سنة على سيارة BMW المستعملة دون تحديد الكيلومترات
● وسائل متعددة للسلامة وفحص عام لكل سيارة
● نحن نقوم ببيع السيارات بقطع الغيار الأصلية وعدد حفظ المستعمل
● لدينا برامج تقسيط متعددة ● خدمات صيانة متخصصة

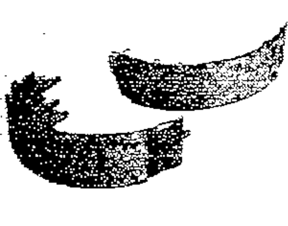
الفئة	السنة	اللون	العداد / كلم	السعر
750iAL	١٩٩٢	أسود	[illegible]	[illegible]
740iAL	١٩٩٥	عنابي	٧٣,٠٠٠	١٧٠,٨٠٠
735iAL	١٩٩٧	أخضر	٢٨,٠٠٠	١٩٢,٦٠٠
728iAL	١٩٩٧	أبيض	[illegible]	[illegible]
سيارات أخرى من الفئة السابعة متوفرة إبتداءً من				١٦٩,٨٠٠
540iA	١٩٩٥	بنفسجي	٤٥,٥٠٠	١٢٩,٩٠٠
528iA	١٩٩٦	أزرق	٢٦,٠٠٠	١٢٣,٧٥٠
سيارات أخرى من الفئة الخامسة متوفرة إبتداءً من				١٠٩,٠٠٠
318iA	١٩٩٧	أحمر	[illegible]	[illegible]
سيارات أخرى من الفئة الثالثة متوفرة إبتداءً من				٤٥,٠٠٠
MZ3	١٩٩٨	أحمر	[illegible]	١٧٠,٠٠٠
850ciA	١٩٩٥	أزرق	[illegible]	١٩٩,٠٠٠

● نستبدل سيارتك الحالية
● لدينا العديد من السيارات ليست مدونة في هذه القوائم
الرجاء تفضل بزيارتنا الآن



القمة في متعة القيادة

محمد يوسف ناغي للسيارات
جدة: ٦٦٩٥٣٣٣ - ٦٤٠٤٠٤٠
الرياض: ٢٣٩١٠٠٠
الخبر: ٨٥٧٧٧٢٠



أهلي جدة يفوز على القادسية الكويتي ويتأهل للدور الثاني لدورة الصداقة

مواجهة سعودية خالصة بين الهلال والرياض والهلال السوداني يسعى لوقف زحف الأفريقي التونسي

أبها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

فاز فريق أهلي جدة على القادسية الكويتي بهدف للاشيء في المباراة التي جمعت بينهما امس ليضمن التاهل إلى الدور الثاني لدورة الصداقة الدولية المقامة حالياً في مدينة أبها السعودية.

وأحرز هدف الأهلي لاعبه المحترف الاكوادوري سوزا في الدقيقة 17 من الشوط الثاني ليرفع رصيد فريقه إلى 6 نقاط من فوزين بينما توقف رصيد القادسية عند نقطة واحدة من تعادل مع الأهلي المصري في الجولة الأولى.

وتتواصل المنافسة في بطولة الصداقة باقامة مباراتين اليوم ضمن المجموعة الثانية. الاولى سعودية خالصة حيث يلتقي فريق الهلال مع جاره الرياض، والثانية تجمع بين الافريقي التونسي والهلال السوداني. لقاء الهلال والرياض يحمل طابع الإثارة وهو ما يميز عادة لقاءات الفريقين اضافة الى ان كلاهما لن يفرط في نقاط المباراة الثلاث لضمان الوصول للدور الثاني.

الهلال لديه نقطة واحدة حصل عليها من تعادل سلبي مع الهلال السوداني والرياض ليس لديه رصيد بعد خسارته في المباراة الاولى امام الافريقي التونسي 1/,2 مدرب الهلال عبد العزيز العودة الذي يشرف على الفريق في هذه الدورة (رغم وجود المدير الفني للفريق الالماني راينر هولمان لمتابعة مستوى اللاعبين من الخارج) اشار الى قوة منافسه الرياض. وقال العودة: اظهر الرياض قوته امام الافريقي التونسي رغم الخسارة.

واشار العودة الى ان فريقه ظهر بمستوى جيد في المباراة الاولى امام الهلال السوداني، واشاد بعطاء لاعبيه خصوصا ان بعض العناصر تلعب لاول مرة مع الهلال.

ورفض العودة الحكم على لاعبيه الاجانب البرازيليين مارتينز وانماريو. وقال ان هذه هي اول مباراة يخوضانها مع الفريق ونتوقع مستوى افضل من المباريات المقبلة.

مدرب الرياض الوطني خالد القروني قال ان فرصة فريقه للتاهل ما زالت قائمة رغم الخسارة امام الافريقي. واكد بانه لن يفرط في نقاط مباراة اليوم امام الهلال. واكد القروني انه عمل على علاج السلبيات التي وقع فيها حارس ودفاع الفريق امام الافريقي التونسي مما ادى للخسارة رغم الفرص العديدة التي لاحت لنا وكانت كفيلة بالفوز. واضاف القروني بان لياقة لاعبيه ما زالت ضعيفة، وتحتاج لمزيد من الوقت حتى تصل للمستوى المطلوب.

الأفريقي التونسي والهلال السوداني

واذا كانت المواجهة الاولى سعودية فالثانية ستكون افريقية وتجمع بين الهلال السوداني والافريقي التونسي. ويتوقع ان يكون اللقاء مثيرا لان الافريقي حال فوزه سيضمن التأهل للدور الثاني لانه يملك 3 نقاط من فوزه على الرياض، اما الهلال فله نقطة واحدة والفوز اليوم سيقربه من الدور الثاني.

مدرب الافريقي الوطني مراد حمزة قال: انه يتطلع لتحقيق الفوز ولن يلجأ للدفاع لتحقيق التعادل، رغم ان فريقه يضم عناصر شابة ما زالت تحتاج لوقت لتنسجم مع الفريق. اما الهلال السوداني فقد اشار مدربه فوزي محجوب الى ان مهمته صعبة اليوم خصوصا انه يواجه فريقا مدعما بروح معنوية عالية بعد الفوز الذي حققه في المباراة الاولى.

وكان الهلال السوداني تعادل مع نظيره الهلال السعودي سلبيا في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس بعد مباراة قوية لم ينقصها الا احراز الاهداف. واستطاع الهلال السعودي الذي يغيب عن صفوفه تسعة لاعبين دوليين ان يقدم عرضا جيدا نال اعجاب الجميع وكان بمقدورهم حسم اللقاء لصالحهم.

جانب من مباراة الهلالين السعودي والسوداني التي انتهت بالتعادل السلبي في الجولة الأولى لفرق المجموعة الثانية (تصوير: خالد محمود)

هوليفيلد يدافع عن لقب وزن الثقيل للملاكمة أمام فون بين في 19 سبتمبر

نيويورك ـ أ.ف.ب ـ رويترز: اكد متعهد مباريات الملاكمة دون كينج ان الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الوزن الثقيل (تصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة) سيدافع عن لقبه ضد مواطنه فون بين في 19 سبتمبر (ايلول) المقبل في اتلانتا (جورجيا).

وقالت مؤسسة دون كينج برودكشنز ان لقب رابطة الملاكمة العالمية الذي يحتفظ به هوليفيلد ايضا لن يدخل ضمن المباراة امام بين وستكون المنافسة قاصرة على لقب اتحاد الملاكمة العالمي.

وكان هوليفيلد، قد خاض اخر مباراة له في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما فاز على مواطنه مايكل مورر في لاس فيجاس على توحيد اللقبين (الاتحاد والرابطة).

وكان من المقرر ان يلتقي هوليفيلد مع متحديه البريطاني هنري اكينوانده على لقب المجلس العالمي في 6 يونيو (حزيران) الماضي في نيويورك، غير ان المباراة الغيت في اللحظة الاخيرة بعدما تبين ان اكينوانده يحمل فيروس التهاب الكبد من الفئة «ب».

ويملك هوليفيلد 35 فوزا منها 25 بالضربة القاضية مقابل 3 هزائم.

وترجح التوقعات فوز هوليفيلد على بين الذي خاض 29 مباراة هزم في واحدة منها. وكان هوليفيلد حمل الشعلة الاولمبية الى الاستاد الاولمبي في دورة اتلانتا عام 1996 لانه سبق له احراز ذهبية الملاكمة بالاولمبياد قبل اعلان احترافه.

اتحاد الكرة الأوروبي يحذر الأندية من دوري السوبر

باريس ـ أ.ف.ب: حذر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس الاندية الاوروبية الكبرى من مشروع الدوري السوبر وطلب منها في بيان «عدم التسرع في توقيع الاتفاقات بشأن دوري خاص منشق مستقبله غير مضمون».

وقال الامين العام للاتحاد الاوروبي جيرهارد ايجنر في البيان «سنلتقي كل ناد لنسمع وجهة نظره حول مستقبل المسابقات الاوروبية، واريد ان اشدد لدى الاندية على انها ليست اللحظة المناسبة للتسرع. مستقبلنا يرتكز على التشاور والتعاون، ومن غير المناسب لاي ناد ان يوقع على اتفاقات قد يندم عليها في ما بعد».

واضاف ايجنر «ستبحث لجنتا الاحتراف والمسابقات واللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الاوروبي هذه المسألة اواخر الشهر الحالي».

وكان ممثلون عن الاندية الاوروبية الكبرى قد اجتمعوا في 18 و19 يوليو (تموز) الماضي في لندن لبحث الخطوط العريضة لاقامة دوري سوبر يسمح لها بدءا من موسم 2000 ـ 2001 بمضاعفة عائداتها بعيدا عن وصاية الاتحاد الاوروبي.

وقد اعترفت اندية مانشستر يونايتد وارسنال الانجليزيان واياكس امستردام الهولندي بمشاركتها في المحادثات.

قمة مبكرة بين الأنصار والنجمة في نصف نهائي كأس النخبة اللبنانية

بيروت ـ أ ف ب: يتقابل الانصار حامل اللقب والنجمة على ملعب برج حمود اليوم في الدور نصف النهائي من دورة كاس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم.

وكان الانصار حل ثانيا في المجموعة الثانية بعد تعادله مع التضامن صور 1-1 وتغلبه على العهد 2-صفر، بينما تصدر النجمة المجموعة الاولى بفوزه على الصفاء 2-صفر وعلى الهومنتمن 2-1.

وهو اللقاء الثالث بين الفريقين منذ انطلقت المسابقة قبل 3 سنوات حيث احرز النجمة بطولة الدورة الاولى عام 1996 بفوزه على الانصار بهدف لاحمد بورة، والانصار بطولة الدورة الثانية في العام التالي بفوزه على النجمة بهدفين لسليم حمزة والنيجيري هارونا. وكان مقررا ان تجرى المباراة المرتقبة على ملعب بيروت البلدي بيد ان الاتحاد اللبناني ارتأى اقامتها على ملعب برج حمود، الذي استضاف مباريات الدور الاول، ربما بسبب الحساسية بين الفريقين اللدودين. ورغم ان الانصار والنجمة استعدا للدورة باقامة معسكرين في مدينتي اللاذقية السورية والاسكندرية المصرية على التوالي، فان عروضهما جاءت مخيبة ومتذبذبة علما بان امام النجمة مهمة اخرى في 19 الحالي عندما يستضيف نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة.

ويعاني الانصار من ثغرات في خطي الدفاع والوسط كشفتها مباراتاه مع التضامن صور حيث افتقد الى قلب الدفاع المصري فوزي جمال ولاعب الوسط العراقي ليث حسين قبل ان يصلح الوضع في لقاء العهد المتواضع عندما شارك جمال. وكسب الانصار، الذي لم يتاكد بعد انضمام لاعب وسط الجيش السوري عمار ريحاوي الى صفوفه، المهاجم الترينيدادي بيتر بروسبر، الذي سجل ثلاثة اهداف وفرض نفسه اخطر لاعب في الدورة حتى الان. يشار الى ان بروسبر كان هداف الدوري اللبناني في الموسم 1996 ـ 1997 برصيد 19 هدفا بفارق هدف واحد عن مهاجم لبنان الدولي وفريق الهومنتمن وارطان غازريان قبل ان يغيب عن الدوري الموسم الماضي لسفره. وبسبب ابتعاد اكثر من لاعب عن مستواه، اختار المدير الفني لمنتخب لبنان المصري محمود سعد 3 لاعبين فقط من الانصار من اصل 22 لاعبا قبل اربعة ايام من مباراتي ارمينيا الوديتين وهم الحارس علي فقيه والمدافع كيفورك ولاعب الوسط جمال طه.

مراقب خط نهائي كأس العالم يواجه عقوبات في بلاده

جوهانسبرغ ـ رويترز: يواجه حكم جنوب افريقيا احمد سالي الذي كان احد مراقبي الخط في نهائي كاس العالم 1998 عقوبات في بلاده بعد انذر لاعبا لثاني مرة خلال مباراة في الدوري المحلي ونسي ان يطرده.

وقال مسؤولون في اتحاد الكرة الجنوب افريقي ان سالي ربما يواجه الايقاف بسبب هذا الخطأ. وفي مباراة افتتاح الموسم الجديد لدوري جنوب افريقيا يوم الاحد الماضي انذر سالي اللاعب نوتي موكوينا من فريق اورلاندو بايرتس في الدقيقة 48 من المباراة التي كان طرفها الاخر فريق قال بروفيشنالز. وفي وقت لاحق من المباراة وجه سالي انذارا ثانيا الى نفس اللاعب ونسي ان يطرده.

وابلغت هذه المخالفة المخجلة الى لجنة التحكيم التابعة لاتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا لاتخاذ ما يراه من اجراءات تاديبية تجاه للحكم.

في بطولة موناكو الكبرى لألعاب القوى

الكروج وبايلي وجونسون في تحد جديد لكسر الأرقام القياسية

موناكو: «الشرق الأوسط» ـ رويترز:

يدخل العداءون المغربي هشام الكروج والكندي دونوفان بايلي والاميركي مايكل جونسون سباقا من اجل تسجيل ارقام قياسية عالمية جديدة في بطولة الجائزة الكبرى الذهبية لالعاب القوى في موناكو اليوم. ويسعى الكروج لمواصلة محاولاته لتحطيم الرقم العالمي لسباق 1500 متر الذي اظهر تفوقا غير عادي في السيطرة عليه منذ منتصف الموسم الماضي. وبعد بدايات بطيئة لهما هذا الموسم بدا العداءان دونوفان بايلي ومايكل جونسون في استعادة التألق الذي مكنهما من الفوز ببطولات دولية وتسجيل ارقام قياسية وميداليات ذهبية في اخر دورة اولمبية باتلانتا عام 1996.

ووصل بايلي الى امارة موناكو بعد ان استرد لياقته التي ساعدته في الفوز بالميدالية الذهبية الاولمبية لسباق 100 متر وتسجيل الرقم القياسي العالمي الحالي لهذا السباق وهو 9,84 ثانية في دورة اتلانتا منذ عامين. وسيواجه بايلي منافسة يتوقع ان تكون شديدة من جانب عداء ترينيداد اتو بولدون الذي سجل افضل زمن لسباق 100 متر هذا العام والعداء النامبيي فرانك فريدريكس، اما اقوى منافسي بايلي في سباق 100 متر وهو الاميركي موريس جرين فلن يشارك في سباق اليوم.

ويحاول جونسون الذي حطم الرقم القياسي في سباق 200 متر في اتلانتا تحقيق رقم قياسي في سباق 400 متر، والرقم القياسي الحالي لسباق 400 متر سجله الاميركي بوتش رينولدز منذ عشرة اعوام وهو 43,29 ثانية.

أستراليا ترحب بإيقاف السباحة ميشيل سميث لتناولها منشطات

سيدني ـ رويترز: رحب الاتحاد الاسترالي للسباحة امس بقرار الاتحاد الدولي ايقاف السباحة الايرلندية ميشيل سميث دي بروين لمدة اربعة اعوام بسبب تلاعبها في اختبارات العقاقير المحظورة.

وقال تيري جانركول رئيس الاتحاد الاسترالي للسباحة في بيان انه يرحب بالموقف المتشدد من جانب الاتحاد الدولي ازاء موضوع العقاقير المنشطة المحظورة في الرياضة. وقال البيان: الاتحاد الاسترالي للسباحة سعيد باتخاذ الاتحاد الدولي لقرار في هذا الموضوع الذي استمر الجدال فيه لبعض الوقت .. القرار يتمشى مع ما اكده الاتحاد الدولي بشأن اتخاذ موقف قوي ضد السباحين الذين ثبتت ادانتهم بتعاطي عقاقير منشطة، والذي ظهر مؤخرا عندما طبق الاتحاد الدولي للسباحة اقصى عقوبة ايقاف ضد اربعة من السباحين الصينيين. وكان الاتحاد الدولي للسباحة اوقف ميشيل سميث (28 عاما) لمدة اربعة اعوام اول من امس عقابا على تلاعبها في عينة من البول اخذت لفحصها اثناء الاولمبياد الاخير الذي احرزت فيه السباحة 3 ذهبيات.

للبيع
فيلا في الرباط
تقع بشارع الإمام مالك
وتطل على وادي عكراش
مساحة الأرض 2019 م
مساحة البناء 940 م
تتكون من دورين ● تشطيب ديلوكس
تأثيث فاخر ● حمام سباحة
المراجعة: أنس أو راسم ـ الكويت
تليفون 965/4814387-4831787 ـ فاكس 965/4840992

"لن أسامح نفسي لأنني اشتريت هذه الفرامل السيئة .. رغم أننا نجونا من الحادث"

سواءً كانت سيارتك يابانية، أوروبية، كورية أو أمريكية فإن اي سي دلكو تقدم فرامل فائقة الجودة لن تخذلك أبداً. لا تعرض حياتك وحياة عائلتك للخطر .. لأن الحياة لا تقدر بثمن. لذا، لاترضَ بديلاً عن الأفضل .. لاترضَ بديلاً عن اي سي دلكو.



إي سي دلكو
قطع غيار السيارات التي تقود العالم.
LINTAS Gulf 21 AC AAA 37

هواجس الروائيين عن رواياتهم

زاوية مختلفة عن تفسيرات القارئ والناقد

شهادات

نبيل سليمان

كما فعل غيره من قبل، ترك الروائي العربي طويلا للقارئ - وبخاصة منه: الناقد - ان (يقرأ) رواياته، قبل ان يشرع هو في السنوات الاخيرة في النهوض ببعض ذلك، وغالبا على استحياء او بنرجسية او بجزافية، مما تعج به الشهادات التي اوشكت ان تغدو عرفا في المؤتمرات والندوات الادبية.

على الرغم من ذلك، وبفضل الشهادات التي يرجح فيها او يتالف فيها تأمل الكاتب لكتاباته ونقدها، متخففا من تلك الشوائب، بات بوسع المرء ان يتحدث عن مدونة هذه (القراءة الجديدة) التي طفقت ادعو اليها واحاولها منذ سنين. وفي غضون هذه القراءة، او في قراءة جديدة اخرى، يلح الكاتب على ان يقرأ قراءات رواياته. وليس ما تنطوي عليه من ذلك بعض المحاورات او المساجلات الصحافية بين كاتب وناقد، سوى اللغة المشوشة لهذه القراءة. ويبدو ان حظ هذه القراءة لا يزال أسوأ من سالفتها، لذلك أقدم في هذه المساهمة. وأصدع الكتاب بالدعوة اليها، فلعها، ومعها قراءة الكتابة لنفسها، تمدان النقد ونقد النقد بنسغ جديد. مهما يكن ما يؤهل الكاتب للنقد متواضعا. فكيف ان كان يمارس كتابة النقد - وربما نقد النقد - مع كتابة الرواية. مثل ادوار الخراط ومحمد برادة والياس خوري وواسيني الأعرج ومحمود طرشونة وصلاح الدين بوجاه وحليم بركسات وهاني الراهب ومحمد الباردي واحمد يوسف داود واخرين قد لا يكون اخرهم كاتب هذه السطور!

قراءة حرة

على مستوى اول، لا تنكتب فيه القراءة نقدا، وقد لا تكون نقدا شفويا ان صح التعبير، على هذا المستوى، كنت قبل ان اغدو كاتبا، كما سأردد خلف بارت منذ سنين «أحس بي اتجاه القراءة اضطرابا مذهبيا كبيرا: ليس لي أي مذهب في القراءة (..) لا أعرف حتى ان كان يلزم امتلاك مذهب للقراءة، ولا اعرف اذا لم تكن القراءة في جوهرها مجالات جمعيا للممارسات المتنوعة والتاثيرات التي يتعذر حصرها..».

هكذا عشت (القراءة الراغبة) والايروسية في القراءة، وعرفت الوانا من التدله بروايات، بدءا من التدله الراعب مع (الطاعون) لالبير كامو قبل ان اغامر بكتابة رواية بسنين، الى تدله الاحتلاك مع رويات اميل حبيبي، الى تدله فتدله برواية فرواية طوال هذا العمر الذي اخذته مني كتابة الرواية.

على هذا المستوى عشت واعيش (القراءة الحرة)، على الرغم من انني بت قادرا على الرطانة بالقراءة المؤسطرة والمشوهة والهرمينوطيقية والسوسيولوجية والبسيكولوجية... وبضغوطات القراءة وكبوتاتها وعنفها، وباللذة الكنائية التي تجذبني في رواية او في أي سرد، وسوى ذلك كثير مما طلع به النقد الحديث في القراءة (والتلقي والاستقبال).

واذا كان بعض تلك الرطانة قد افادني - كما احسب انه افاد سواي - على المستوى التالي للقراءة، حيث تنكتب نقدا، فقد كان - قبل ذلك وبعده - هجسي ككاتب بالقارئ ممضا على الدوام.

ربما كان اكبر هذا الهجس في السنين الاولى للكتابة ينصب على من سيقرأ الرواية: كيف سينتزع من الكلمات قولها؟ أي عنف سيتوسل ليؤولها (هايدجر)؟ كيف سيجذبها الى عالمه؟ كيف سيدرجها في ايديولوجيته؟ كيف سيفسر رموزها ويجلو صورها والتباساتها ويملأ فراغاتها؟ كيف سيطوي صفحا عما هو بها اكبر تعقيدا؟ ماذا سيحرف منها وماذا سيضيف اليها؟

من اجل ذلك حاولت مد العصا للقارئ في البداية - الرواية الاولى خاصة: ينداح الطوفان 1970 - كما سيشخص ميشال اوتن في بعض الروايات (المنظمة)، وهو يصف العلاقة بين النص والقارئ، حيث توفر العصا للقارئ تكأة مريحة في موضوع ما من النص.

وبسبب ذلك ترجحت وما أزال بين القراءة كفن يقوم على موهبة وتجربة وثقافة القارئ، حيث يستحيل وجود منهجية حقيقية - القارئ الهرمسينوطيقي - وبين القراءة كمنهجية توفر أكبر قدر من الحرية للقارئ، فيأتي الرواية من حيث يشاء وكيف يشاء.

رويدا أخذ الهجس الممض بمن سيقرأ الرواية يتشكل على نحو آخر. هكذا عبرت في استفتاء لمجلة «الطريق» اللبنانية عام 1981 عن تفكيري بالقارئ بالتساؤل «كيف يمكنني ان أدفعه الى مشاركتي اللعبة الروائية؟ كيف يعبر؟ كيف يحاور؟ كيف يمكن ان يفعل ذلك أفضل؟ هل يكفي انني اصوغ شمومه ومعاناته؟».

في صلب ذلك التشكل المتوالي والمتجدد للهجس بالقارئ تقوم حقا الوحدة الموحشة وايناس الكتابة، ويصدق امبرتو ايكو في جزمه ان المؤلف لا ياخذ القلم الا لأن متلقيه ليس هنا. ليس في هذا الفضاء الذي يكتب فيه.

النص والمتلقي

ولعل العلامة الكبرى لذلك التشكل قد غدت في الالتفات عمن سيقرأ الى المسرود له، وفي ما يمكن من توحيد هذا وذاك. ولعل ذلك ما جعلني بعد عشر سنوات مما تقدم لمجلة «الطريق»، أتلعثم امام سؤال نجوم الغانم «الى اي مدى يكون الآخر «القارئ» حاضرا اثناء الكتابة؟»، فأقول: «في الكتابة الأولى، الآخر الوحيد او المتعدد الذي اعيش، ولا يحضرني فقط هو هم فلان او فلانة من بشر الرواية (جريدة «الاتحاد» ابوظبي 91/11/13). وبعد قليل من ذلك ستتساءل ديانا جبور عن كثرة مفردات (يبدو، ربما، يتظهر..) في رواية (مدارات الشرق)، فأقول: «أظن انني اكثر من استخدامها في مواقع لا تحتمل يقين السارد في تصوير حالات غير يقينية، وتستدعي قدرا اكبر من مشاركة القارئ في التخيل، وتحجم سيطرة السارد على فسحة القارئ من التخيل. كنت اتمنى لو ان هناك ادوات لغوية اكثر من ذلك لاستخدامها كلها في هذه المواقع» (مجلة «نداء الوطن»، عمان 1992/8/27).

لكن ديانا جبور أردفت: «اصارحك بانني اعتقدت بأن استخدامك لمثل هذه المفردات كان من قبيل انتحال الموضوعية، حتى يسهل عليك تحرير خطابك للقارئ الذي سيتبناه طالما اعتقد انه هو صاحب الاستنتاج، وانك لم تفرضه عليه»، فقلت: «قد يكون ما تقولينه صحيحا في المواقع التي يكون فيها مجادلة فكرية. وان كنت لا استخدم هذه اللغة في هذه المواقع فقط واذا افترضنا صدق تحليلك فلعبتي تظل مشروعة. طالما ان في الفن مداورة، تستخدمها كي تقنع قارئك».

للأسف يلتبس بالتزيد أي حديث للكاتب العربي عن القارئ ما دامت الرواية التي يقرؤها الآلاف خلال سنين تعد (شعبية)، وما دامت الامية والنشر والتوزيع على ما هي عليه، كذلك الاحتكاك المباشر بين الكاتب والقارئ.

في واقع كهذا تتضاعف وطأة القراءة السانجة او التلقي شبه المرجعي (وولفغانغ ايزر)، حيث يطمس النص لصالح ما هو فوق نصي. وتكون القراءة بديلا واهما للممارسة، ويملأ القارئ بياضات النص بطريقة اجابية او الية، محكوما بالوهم الذي ينتجه تحت اغراء النص. في واقع كهذا تتضاعف وطأة المطابقة التي يقيمها القارئ بين الكاتب وشخصية او أكثر من شخصياته، او بين شخصية او اكثر من شخصيات الرواية وبين فرد او افراد او جماعة من محيط الكاتب او القارئ. وقد كتبت منذ سنوات جراء ما لحقني من ذلك ومنذ روايتي الاولى:

«عانيت من الالتباس الدائم بين النص والمتلقي. والأمر ليس كذبا ولا صدقا بالمطابقة مع واقع معين او قراءة بعينها بل لعب. ولأن كثيرين ممن طابقوا بين شخصيات من (مدارات الشرق) وواقع معين، كنت شديد الاهتمام بكيفية تلقي القارئ خارج سورية للرواية، حيث القارئ براء من شبهة تحصيله المدرسي في تاريخ سورية، ومن شبهة عيشه في بقعة محددة. واقول: شبهة، لانها كذلك، كما قلت قبل قليل: التباسا. ولا يبرأ ايا منهما ان يتلاعب الكاتب بأسماء البشر او الامكنة. فللقارئ لعبه ومخيلته. وهي اذن: ورطة التخييل واللعب في الرواية. ورطة الوقائعية والايهام وضغطهما على القارئ والكاتب والنص (...).

والطامة تقوم حين تبدأ المطابقة السياسية او الامنية، فتتعرى الرواية من أدبيتها، وتلغى المخيلة والاحتمالات والدلالات، وتتسلط قراءة واحدة.

وكما هو معلوم، فالطامة قد تؤدي بالكاتب او الرواية على الاقل الى قيد او أذية مادية او معنوية، فليت الأمر يبقى في الحدود التي رآها امبرتو ايكو في (القارئ في الحكاية) حيث يتخيل القارئ عالما يفترض انه يتطابق مع عالم السرد الذي تتخيل فيه الشخصية بدورها عالما يفترض انه يتطابق مع مختلف الرغبات والفواعل التي تدفع مختلف افراد الطاقم الحكائي الى العمل.

هل يأمل المرء ان تصح هنا قولة (رب ضارة نافعة) فيتضاعف هجس الكاتب بالقارئ، وترحب القراءة وتثرى. ويستقيم أود العلاقة بين الكاتب والقارئ، على الرغم من كل ما يعتورها وسيعتورها؟

---

* مداخلة الروائي السوري في مؤتمر استراتيجيات التلقي والنقد الادبي الذي عقد في الأردن أواخر الشهر الماضي.

حديث الضباب

شعر

ثريا العريض

حين يملؤني الطارق المستطير
رهابا بأسئلة البلبلة
أغامر أن أجد الدرب مني إليّ
ويعتسف الوقت شيءَ
اسميه..
- أو لا أسميه..-
يبقى على هامش من ضباب
يحاور في الضبابات
عالمةً، غافلة.

* * *

خوفي من الليل في زحمة
الدرب
إذ يستطيل يطيل التقائي
بأشباح ما مر.. أطياف ما
سوف يأتي
.. يحاصرني في انتفاء
الجهات انتفائي
ولا التقي في مداه المغيهب
غير طلاسم ذاتي
تذوب بموج شواطئها..
تستحيل هلاما
يعاندني حيثما احتفي
رغباتي
يتصاعد حتى النهايات مثل
البخور
ويربكني في تناقض ازمنتي
السائلة

* * *

ويا أيها الصمت -
يا سر ذاتي إذا ما احتواها
الضباب
حافلا حين تأتي تحاورني
بالوجوه
واصدائهم وحفيف الغياب:
قولي - لكل الذين يصرون
ان النقوش استقرت بهم،
وأن الحقائق ليست سوى
زهو نزوتهم،
وكل الذين يصرون أن المصير
انتفاءة غفوتهم حيرة زائلة،
وأن الطلاسم ليست سوى
رهبة مجفلة - ، :
أين كل الذين استقروا ومروا؟
وما
خلدوا من حقائقهم غير نفس
الستور
وما تركوا من معالمهم غير
إيماءة الزلزلة؟
ضباب يمور بهم في الحقب.
مثلما استنسخ السابقون
تصاويرهم
فاقع لونها، هائل حجمها،
استخلفوا وهمهم
أنهم سوف يبقون - لكنما
بملامح غير ملامحهم.. إنما
خلدوها كما اعجبتهم..
كما رغبوها -
عيوناً من اللازورد وأوشحةً
من ذهب

* * *

قبل وجهك،
- هذا الطفولي، معتصمٌ
بالسحب -
مرّ ركب الطوال المجاهيل.
ما خفقوا وطأهم في التراب
ولا ظل اسمائهم في السحاب
رقصوا وانتشوا، استفحلوا
عشقوا الأوج، واستبشروا
بالسراب
نقشوا بعض اوهامهم في
الحباب

* * *

كيفما يردُ الحائرون مناهلهم
تفاجئهم
عكرا لا يطاق ولا يستساغ..
رغاما
ولا غيرها زبدا أو صراحا
يعيد السطور التجاء الى الوهم
يمجون أرواحهم يستزيدونها
عتمة وكلاما
يستزيدونها سغبا.. رغبة
ممحلة

* * *

مرّ كل الذين احتفوا جذوة
الأسئلة
اشعلوا ومضها.. أرضها
استعجبوا
لامسوا الافق فانتهكوا طهره
واستبد بهم
واستفاقوا على قهوه عريهم
بعض نياما.. وبعض هلاما..
وبعض حماما..
وبعض توهم في ذاته عجبا
ليس له.

* * *

ثم جاء الضباب الأخير
لامسوا الوقت فارتعبوا
.. لامسوا الأرض واحتجزتهم
سوادا
على جمرها باردا خامدا
ورمادا
فيه أصرة الزمهرير
الذي سوف يأتي
ولا رد له
فيه زحف الصقيع بأماقهم
فيه ما لا مرد ولا دفع له

* * *

تكاثر في صمتهم همهم
غياهب ذاك السؤال الذي لم
يجد
غير أسرار من فقدوا في
السرات
مفاتيح تلك اللغات
لا الذين بنوا برج بابل ادركهم
صبحها
ولا لمسوا ما وراء امتداد
الجهات..
كلهم بعد وهم التكاثر باد
كلهم.. كلهم..
ما تبقى احد.
لا من تعلق ذات العماد
ولا من تعملق..
لا من تفرعن..
لا من تأله.. ظل
سوى لمحة من سؤال بيوم
مطير
يذوب طود الصخور واوتادها
يواجهني في السطور
بأطيابها كالبخور
وعود المحال التي عانقتها
البلاد

* * *

قيل: فانتحبوا حينما
لاتها ساعة الانتحاب
ومضوا كلهم..
كلهم..
...
كلهم..
...
واستمر الضباب..

بلند وأميل وعوني
أطفال أصيلة الحاضرون - الغائبون

بلند الحيدري

أميل حبيبي

ذكريات

الرباط: من علي انوزلا

كان فرحا مثل طفل يرتدي سروال جينز وحذاء رياضيا ابيض وقميصا ابيض قصير الاكمام، المكان هو مدينة اصيلة المغربية والزمان هو موسمها الثقافي التاسع عشر، كانت المدينة الصغيرة مازالت تستيقظ من قيلولتها، والشمس تستريح على شفا زرقة البحر اللازوردية، جلس في المقهى المقابل للقلعة الجاثمة فوق صخور البحر التي يحجبها عنا سور مفتوح على نور الشمس الذي صار يتضاءل امام زحف ظلام مساء صيفي يوحي بالسهر حتى الساعات الاولى من فجر اليوم الموالي.

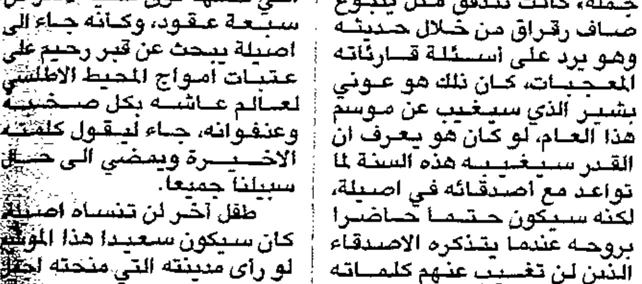
الصبايا اللواتي تحلقن حوله كن مبتهجات بقدرتهن على اكتشاف شخصيته بأجوبتها المقتضبة والساخرة. السخرية التي طبعت كتاباته في «مربط جمله»، كانت تتدفق مثل ينبوع صاف رقراق من خلال حديثه وهو يرد على أسئلة قارئاته المعجبات، كان ذلك هو عوني بشير الذي سيغيب عن موسم هذا العام، لو كان هو يعرف ان القدر سيغيبه هذه السنة لما تواعد مع اصدقائه في اصيلة، لكنه سيكون حتما حاضرا بروحه عندما يتذكره الاصدقاء الذين لن تغيب عنهم كلماته «وقفشاته»، وهم يسألون عن أسباب اختفائه «المفاجئ» لكن متى كان القدر يمهل الاصدقاء حتى يحترموا مواعيدهم؟!

طفل آخر كبير سيغيب هذه السنة عن مهرجان اصيلة العشرين، طفل كبر المهرجان معه مثل شجرة فناء الدار التي نعتني بها ونحن نراها تكبر يوما بعد يوم دون ان ندرك ان الايام والاعوام تمر، وان الشجرة ستبقى سامقة عندما نوارى التراب، انه الشاعر بلند الحيدري الذي كان يبعث الدفء بصوته الرخيم في ندوات اصيلة، هو الآخر سيتذكره الاصدقاء مثله مثل اميل حبيبي الطفل الذي جاء الى اصيلة ليعلن ببراءة الاطفال ان عالمه قد انهار فوق رأسه، مؤبنا بذلك ايديولوجيته التي حملها فوق كتفيه لاكثر من سبعة عقود، وكأنه جاء الى اصيلة يبحث عن قبر رحيم على عتبات امواج المحيط الاطلسي لعالم عاشه بكل صخبه وعنفوانه، جاء ليقول كلمته الاخيرة ويمضي الى حال سبيلنا جميعا.

عوني بشير

طفل آخر لن تنساه اصيلة كان سيكون سعيدا هذا الموسم لو رأى مدينته التي منحته لحظة بساتينها وارقى جوائزها الشعرية تحتفي بالادب الافريقي الذي هو عصارته، لكن طيفه وروحه سيكونان حاضرين بقوة عندما يعلن عن جائزة هذا العام التي تحمل اسمه، انه تشيكايا اوتامسي الذي اصبح اسمه مرتبطا بمهرجان اصيلة وذاكرة اهلها.

هؤلاء كلهم عبروا من اصيلة دون ان يعوا ان عبورهم سيخلد مثل ذكرى جميلة لن يمحوها الزمان، مثل نقش محفور على صخرة من مرمر لا تبليه الايام.







إصدارات

أعمال بوشكين الكاملة باللغة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تصدر في بريطانيا المجلدات الاربعة الاولى من اعمال الشاعر الروسي الاشهر الكسندر بوشكين في شهر يونيو (حزيران) 1999 على ان تتبعها ثمانية مجلدات اخرى. وبذلك تكون اعمال بوشكين قد نقلت بكاملها الى اللغة الانجليزية للمرة الاولى.

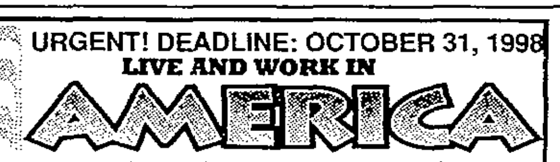
ويمول هذا المشروع الضخم يائن سبروت، عضو حزب المحافظين البريطاني، المعروف بنشاطاته السياسية. وقصة سبروت مع بوشكين بدأت عام 1987 حين رأى اعلانات عن تقديم بعض اعمال بوشكين في لندن.

ويقول سبروت انه قرر منذ ذلك الوقت ان «يجعل بوشكين متاحا للجمهور البريطاني وليس للنخبة فقط».

ولكن واجهته مشكلة في نقل شعر بوشكين. والمعروف ان هذا الشعر عصي على الترجمة، وما ترجم منه قليل قياسا بنتاجه الضخم. ويقال ان الشاعر الفرنسي الشهير مالارميه تعلم الروسية كي يقرأ بوشكين بلغته الأم.

ولكن سبروت صمم على التغلب على هذه المشكلة من خلال تشكيل لجنة مكونة من اميركيين وروس مختصين بشعر بوشكين. وكانت مهمة هذه اللجنة مراجعة الترجمات السابقة لبعض اعماله، ومقارنتها بالنصوص الاصلية وترجمة اعمال جديدة.

يقول سبروت: «ان جمال شعر بوشكين يكمن في النتائج المتولدة من وضع كلمة الى جانب كلمة اخرى. وهذا يصعب تحقيقه في الترجمة الانجليزية».



آل شرارة وآل عبد العال

ينعون ببالغ الحزن فقيدتهم

الشابة / أفكار علي حمزة شرارة

حرم الأستاذ / مفيد رضا عبد العال

ويشكرون كل من واساهم في مصابهم الجلل

ويسألون الكريم لها الرحمة والغفران

ولأبنائها وأحبائها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون





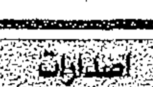
URGENT! DEADLINE: OCTOBER 31, 1998
LIVE AND WORK IN
AMERICA
GREEN CARD PROGRAM
The U.S. Gov't will offer 50,000 Visas (GREEN CARDS) worldwide.
Spouse & children included. Winners issued Visas within Months!
For FREE Information
Send Name, Address, Country & Date of Birth to:
America Immigration International
5737 Kanan Road, Suite 257
Agoura Hills, California 91301 U.S.A.
Phone /Fax (818) 991-1611 E-mail: amimint@earthlink.net
FOR NON-SAUDI'S
NOT A GOV'T AGENCY

للصفوة وراغبي التميز
شقة على النيل بالمعادي
بواجهة ١٥ م على النيل
المساحة ٢٢٠ م
مسجلة بالشهر العقاري
للاستفسار: ٦٥١٢٦٤٠ / ٦٥١٦٣١٦ / ٦٥١٨٨٩٤

شركة سعودية كبرى
متخصصة في مجال الخرسانة الجاهزة
تعلن عن حاجتها إلى: مهندس مواد
بالشروط التالية:
١ بكالوريوس هندسة مدنية تخصص مواد ويفضل خريجو الجامعات الأمريكية أو الأوروبية.
٢ إتقان إستخدام الحاسب الآلي في مجال العمل.
٣ إجادة اللغة الإنجليزية محادثة وكتابة.
٤ خبرة عملية في مجال هندسة المواد والإشراف على ضبط الجودة والمختبر لمدة خمس سنوات على الأقل والأفضلية لمن سبق وعمل في مصانع خرسانة جاهزة.
٥ يتمتع باللباقة وحسن المظهر والقدرة على الابتكار وتطوير أساليب العمل والتعامل مع العملاء بشكل جيد.
ترسل الطلبات مع صور من المؤهلات والخبرات وصورة شمسية حديثة إلى العنوان التالي:
ص.ب: ٤٠٦١ جدة ٢١٤٩١ عناية المدير الاداري



الآن في المنطقة الشرقية
مصانع اليمامة
للطوب الأحمر والمنتجات الفخارية
تفتح فرعها الجديد لتلبية طلبات عملائها الكرام
منتجاتنا تتميز بالتالي:
● عازل للحرارة والرطوبة
● خفيف الوزن ● قوة التحمل
● مقاومته العالية للاحتكاك
لحجز طلباتكم:
ت ٨٤٦٩٨٨١ - ٨٤١١٠٤١ فاكس ٨٤٦٩٧٤٠
الدمام ش٤٢ مقابل وزارة التجارة



مطلوب
حوامل (STANDS)
مصنعة من المعدن أو الكرتون المقوى. ملفتة للنظر وأنيقة ومبتكرة التصميم للإستعمال داخل المحلات التجارية، المعارض والأسواق لعرض المنتجات:
كتب، أفلام فيديو، ألعاب تربوية وهدايا ...إلخ.
فعلى الشركات المتخصصة الإتصال:
هاتف: ٤٦٢١٢١٥ تحويلة ٢١
فاكس: ٤٦٤٤٥٤٣

مطلوب وكلاء وموزعين
مصنع سعودى من أكبر المصانع الوطنية المنتجة للدهانات بالمملكة حاصل على ترخيص بإنتاج ماركة دهانات إنجليزية ذات نوعية ممتازة على درجة عالية من الجودة، يرغب فى تعيين وكلاء وموزعين فرعيين فى مختلف مدن المملكة .. للراغبين الإتصال على رقم فاكس ٦٢٠٦٣٤١ (٠٢) أو الكتابة الينا على العنوان التالى:
ص ب ١٥١٦٢ جدة ٢١٤٤٤

مناسبات

مئوية ماركوز أعادت مناقشاتها الى الواجهة

رموز الفلسفة الفرانكفورتية

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

تشهد مدينة فرانكفورت الالمانية معرضاً ثقافياً وادبياً وفكريا لاعمال الفيلسوف الالماني «هربرت ماركوز» بمناسبة الاحتفال بمئويته وتشمل الاحتفالية عدة محاضرات ومناقشات حول هذا الفيلسوف الالماني الكبير الذي طبع افكار الجيل الجديد خلال النصف الثاني من القرن الحالي وكان من ابرز رموز حركات الشباب والطلاب خلال الستينات الماضية. وقد اقيم هذا المعرض الثقافي والفكري تحت عنوان «هربرت ماركوز - 100 عام على ميلاده».

وفي محاضرة القاها الدكتور «يوخن شتولبرج» رئيس مركز العلوم الفلسفية في جامعة فرانكفورت، وصف ماركوز بانه «المحور الرئيسي وصلة الوصل بين حركات الاحتجاج كما كان من ابرز وجوه مدرسة فرانكفورت الخاصة بالفلسفة الاجتماعية المعاصرة» مشيرا الى غزارة انتاجه الفكري والفلسفي، الذي جمعه في هذا المعرض الثقافي، الذي ضم ما يزيد على 40 الف صفحة من الكتب والمسودات والرسائل والوثائق التي وضعها الفيلسوف الالماني الكبير، التي سوف يجمعها المركز تحت اسم «ارشيف ماركوز» كي يكون واحداً من الاقسام الرئيسية في جامعة فرانكفورت الالمانية.

وقد ولد هربرت ماركوز في التاسع عشر من يوليو (تموز) 1898، من اسرة تعمل بالتجارة في العاصمة الالمانية برلين، درس الفلسفة وتطوع كجندي حارب مع القوات الالمانية خلال الحرب العالمية الاولى، وشارك في «مجلس جنود الثورة» الذي انشئ في برلين بعد انهيار الامبراطورية الالمانية وسقوط الانظمة القديمة في اوروبا، قبل ان ينتسب الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي ولكنه انسحب منه كي يتفرغ لدراسة الفلسفة وتاريخ الادب والاقتصاد السياسي في جامعتي برلين وفرايبورغ، وينال شهادة الدكتوراه قبل ان يعود ثانية الى برلين كي يشارك في المناقشات الفكرية التي اجتاحتها في ذلك الوقت.

في عام 1928، توجه ماركوز الى جامعة فرايبورغ باقصى جنوب المانيا، كي يعمل مساعداً للفيلسوف الالماني الكبير «مارتين هايدجر» الذي سبق له ان نشر كتابه الشهير «الكون والزمن» الذي اثر في الحركة الفلسفية الالمانية والفلاسفة الالمان وفي مقدمتهم ماركوز لدرجة انه كان يساعد هايدجر على كتابة محاضرته التي كان يلقيها امام طلبة جامعة فرايبورغ، ما زالت تعتبر حتى اليوم من ابرز مصادر الابحاث المتعلقة بفلسفة هايدجر، وذلك قبل ان يصطدم التلميذ باستاذه بعد ان لمس ماركوز توجهات هايدجر وتبنيه لبعض افكار الحركة النازية اليمينية التي كانت في طور الولادة.

خلال هذه الفترة العصيبة من حياة المانيا في اوروبا، والفكر الفلسفي الذي توزع بين اليمين واليسار، قدم هربرت ماركوز الى كلية الفلسفة في جامعة فرايبورغ التي كان يراسها «استاذه» هايدجر اطروحة لنيل شهادة الاستاذية تحت عنوان «فلسفة هيجل ونظرية علم التاريخ» وذلك قبل ان يلتقي بالفيلسوف الالمان الكبير «ليو لوفنتال» الذي كان يرأس مركز الابحاث الاجتماعي الالماني في فرانكفورت الذي عرض عليه الانضمام اليه قبل استيلاء النازيين على الحكم في المانيا عام 1933 بزعامة ادولف هتلر، الذين حاربوا الافكار الفلسفية التي لا تنسجم مع مبادئهم العنصرية المتطرفة، مما دفع بالكثير من الادباء والفلاسفة وعلماء الاجتماع الى الهجرة الى خارج المانيا، وفي مقدمتهم لوفنتال وماركوز اللذان انتقلا الى الولايات المتحدة الاميركية في عام 1934، وفي مهجره الاميركي، تفرغ ماركوز لوضع نظرياته الفلسفية ونشرها في عدة كتب ومجلدات، منها الكتاب الذي يحمل عنوان «العقل والثورة» في عام 1941، اعقبه بكتاب فلسفي آخر يحمل عنوان «الجنس والحضارة المدنية» في عام 1955 ثم كتاب «الانسان ذو البعد الاحادي» في عام 1964 الذي يعتبر من ابرز مؤلفاته.

خلال الستينات الماضية، اخذ الفيلسوف الالماني المهاجر الى الجانب الآخر من المحيط الاطلسي، يشن حملات عنيفة على المجتمع الاميركي والسياسة الاميركية معتبراً نفسه «فيلسوف المرحلة المتاخرة من المجتمع الراسمالي» مما ادى الى حدوث تباين كبير في الاراء حول فلسفته وشخصيته. فبينما استقبل الشباب والطلبة المتمردون افكاره باعجاب شديد والتزام كبير، اخذ ماركوز يتلقى تهديدات القتل من الهيئات والمنظمات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة وفي مقدمتها منظمة «كوكوكس كلان» وتحتل رسائل التهديد هذه مكاناً بارزاً في معرض الفيلسوف ماركوز في فرانكفورت اليوم.

ولم يتخل ماركوز عن وطنه الالماني، وتعلقه الشديد بمدينة فرانكفورت الذي كان يزورها في معظم اسفاره الى اوروبا كانت اخرها الزيارة التي قام بها في منتصف عام 1979 للمشاركة في مناقشات فلسفية في جامعتها، حيث اصيب بجلطة قلبية شديدة، لم تمهله طويلاً، ففي التاسع والعشرين من شهر يوليو 1979 قضى هربرت ماركوز نحبه في مدينة «شتارنبرغ» الالمانية القريبة من مدينة «ميونيخ» بجنوب المانيا.

ويضم مركز ارشيف العلوم الفلسفية والاجتماعية في فرانكفورت اليوم ومكتبة جامعتها، عدداً كبيراً من الدراسات والابحاث التي كتبت حول فلسفة ماركوز وافكاره من جميع انحاء العالم وبلغات مختلفة الى جانب الرسائل الجامعية الالمانية التي اهتمت وبصورة خاصة بنظريات هذا الفيلسوف الكبير حول النازية، وترجمة الابحاث التي وضعها ماركوز لمكتب الخدمات الاستراتيجية في الولايات المتحدة خلال فترة الحرب العالمية الثانية حول الشخصية الالمانية والنظرية النازية وتحليل الاطماع النازية في اوروبا والعالم تم جمعها وترجمتها الى الالمانية، وصدرت على شكل كتاب ضخم بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور مائة عام على ولادة «هربرت ماركوز» فيلسوف الثورة الاجتماعية المعاصرة في القرن العشرين.

قصر الفنون بعد ترميمه وإعادة افتتاحه

فنون

أجهزة علمية ووحدة ترميم في أحدث خطة تطوير

لوحات عربية وأجنبية في قصر الفنون

القاهرة: من حمدي عابدين

افتتح حديثا بدار الاوبرا المصرية بالقاهرة المبنى الجديد لقصر الفنون بعد تحديثه وتزويده بالاجهزة العلمية والفنية الحديثة. ويعتبر القصر درة معمارية في منظومة المتاحف الفنية بعمارته ذات السمات الاسلامية المعاصرة، ونظرا لما به من قاعات عرض مبهرة مزودة بتقنية حديثة قادرة على استيعاب كل انواع الفنون التشكيلية من رسم ونحت وتصوير.

يتكون مبنى القصر من اربعة طوابق ودور للخدمات. كما ان له اربعة مداخل، ويضم قاعتين رئيسيتين بالدور الارضي، ومجموعة من القاعات الجانبية بالدور الاول وهناك قاعة منفردة مخصصة لعروض الشباب.

ويشتمل مبنى القصر على عدد من العناصر المكملة لقاعات العرض، مثل قاعة السينما الموجودة في الدور الارضي، وتتسع لـ75 متفرجا، ويمكن استخدامها في عروض الفيديو والمؤتمرات والندوات والمحاضرات، وتوجد مكتبة فنية متخصصة مساحتها 200 متر مربع، بالاضافة الى قاعة لاجتماعات مجهزة لقصر الندوات العالمية، وللحفاظ على اللوحات.

وانشا مصممو القصر مخزنا للاعمال الفنية مزوداً بنظم حديثة لتعليق اللوحات وحمايتها من الحريق والتلف والسرقة.

وقد تمت تغطية قاعات العرض الرئيسية بالزجاج المزدوج والذي تبلغ مساحة مسطحه 560 متراً مربعاً والهدف من وراء ذلك حسب قول المهندس حمدي شحاته مدير عام المتاحف والمعارض والمشرف على الادارة الهندسية بالمركز القومي للفنون هو العزل الحراري للقاعات وتوفير الاضاءة الطبيعية لها.

ويضيف حمدي شحاته: ان لقصر الفنون مزايا اخرى عديدة منها البرج الاعلامي الذي انشئ ليكون علامة دالة عليه، وهو يرتفع بمقدار 20 متراً عن سطح الارض، ويمكن استخدامه في عرض بعض الاعمال الفنية، بحيث تلفت انظار المارة.

ويذكر الدكتور عبد الحليم ابراهيم عبد الحليم استاذ العمارة بهندسة القاهرة أن علاقته بقاعة النيل التي تحولت على يديه الى قصر الفنون، بدأت منذ سنوات بعيدة، في اول معرض للعمارة تقيمه وزارة الثقافة، وبعد تفكير طويل في الحوارات التي دارت بين المعماريين ووزير الثقافة، تولدت في ذهنه خواطر كثيرة حول الفن والعمارة والمكان الذي يمكن ان يجمع بينهما.

ويشير الدكتور عبد الحليم الى ان قاعة النيل وخواطر معرضها المعماري الاول بقيت عالقة في ذهنه طيلة السنوات الماضية، الى ان اطلقتها دعوة وزارة الثقافة لإعادة بنائها بعد ان اصابتها التصدعات نتيجة زلزال اكتوبر (تشرين الاول) 1992، وقد راى ان ذلك لا يمكن ان يتحقق دون مراعاة ثلاث ركائز اساسية هي: المحافظة على ملامح القاعة الاصلية ممثلة في دعامات السقف المحددة لمساحات فراغها، وان تضع عمليات التطوير في اعتبارها التحولات والرؤى التي امتلأ بها العالم وطروحات المجهول ولغته، واخيرا العمل على اعادة الصلة بين الفنان ومجتمعه بعد ان شابها الكثير من القصور بسبب الحداثة من هنا ظهر قصر الفنون وعمارته ليشاركا العمل الفني رغبته في ربط الفن بالحياة.

وعن تاريخ قصر الفنون يقول الفنان محمد الطحان المسؤول عن ادارة البيناليات: ان القاعة التي تم تحويلها الى ذلك العمل الجميل كانت في البداية احدى سرايات ارض المعارض بالجزيرة، وقام بتصميمها مصطفى فهمي باشا، وفي نهاية الثلاثينيات واوائل الاربعينيات صارت تابعة للجمعية الملكية الزراعية، وخصصت للمعرض الصناعي الزراعي، بعد ذلك وفي عام 1980 اتخذت وزارة الثقافة قرارا بتحويلها الى قاعة للفنون التشكيلية حيث تم تزويدها بامكانيات العرض المختلفة وافتتحت عام 1984 لتستضيف الدورة الاولى من بينالي القاهرة الدولي، وتتابعت انشطتها لتقدم اربع دورات من البينالي ومثلها من صالون الشباب، هذا الى جانب الدورة الاولى من بينالي القاهرة الدولي لفن الخزف وكذلك معظم المعارض الدولية التي اقيمت منذ افتتاحها وحتى اغلقت عام 1992 زمن الزلزال، ليبدأ المركز القومي للفنون التشكيلية في عام 1994 مراحل تطويرها، لتصبح تحفة فنية مشرقة.

وقد بلغت تكلفة القصر - حسب كلام الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية وقطاع المتاحف بالمجلس الاعلى للآثار 17 مليون جنيه و 131 الف جنيه ويضم 224 لوحة تشكيلية لعدد كبير من الفنانين العالميين الذين زاروا القاهرة وبعض محافظات مصر، واجتذبتهم الحياة فيها، فقرروا تسجيلها في اعمالهم الفنية، وهذه اللوحات من مقتنيات متحف الجزيرة. وفي القصر ايضاً 7 لوحات من مقتنيات متحف محمود خليل، وتتوزع هذه الاعمال بين التصوير والحفر والطباعة، وهي من القماش والكرتون والخشب والورق، وبعضها من الينوليوم والابلاكاج، وقام برسمها 134 فنانا اجنبيا، بالاضافة الى ان هناك خمس لوحات غير معروف اسم من رسمها وهي «الحب الفارسي» «القاهرة» «ميدان ايوب في اسطنبول» «مقبرة في الوجه القبلي» و«وجه فتاة» واللوحات الثلاث الاولى مرسومة على الورق اما الرابعة فهي من الكرتون، والاخيرة من الخشب. ويمكن ملاحظة أن معظم الاعمال المعروضة في قصر الفنون تم استخدام الالوان الزيتية في ابداعها، وتاتي بعدها الالوان المائية والحفر.

ويشير الدكتور احمد نوار الى ان هناك الكثير منها كان يحتاج قبل عرضه الى الترميم وهو ما قام به الفنان احمد محمد راضي مشرف عام مركز بحوث الصيانة ومعه فريق متخصص من المرممين المهرة، وقد بلغ عدد هذه اللوحات 68 لوحة زيتية و76 لوحة ورقية موزعة بين الحفر والالوان المائية.

وعن عملية الترميم التي جرت يقول الفنان احمد محمد راضي: عندما تعرضنا لنوعية الالوان التي استخدمها الفنانون في اعمالهم الزيتية وقمنا بتحليلها معمليا بالاشعة وجدنا انها اكاسيد طبيعية وهو ما جعلها متماسكة بشكل جيد.

وقد قامت مدرسة الترميم المصرية بالتعامل مع هذه النوعية من اللوحات باساليب علمية، وقد توصلنا الى أن انسب انواع الورنيش لهذه اللوحات وهناك لوحة بعنوان «سيدة على جمل في الغروب» للفنان نارسيس برشيد ونوعها «زيت على توال» أيضا وكان بها تساقط وقطع في الناحية اليسرى وتشققات على سطحها بالاضافة لوجود رتوش ممتدة على سطح اللون الاصلي، وقد تم تنظيف الاتربة وازالة الورنيش والرتوش الممتدة على الطبقة الاصلية للالوان، ومعالجة القطع والاجزاء المتساقطة، وتبين اثناء قيامنا بازالة الرتوش ان هناك جثمانا لرجل ملفوف بقماش ابيض وان السيدة متوجهة بصحبة آخر نحو المقابر في ساعة الغروب، فاظهرنا أرجل الرجل ووجه اللذين كانا مطموسين، وقمنا بعمل الرتوش بالالوان المائية والراتنج واستخدمنا ورنيش المستكة كورنيش نهائي للوحة.

واخيرا لا بد من زيارة هذا القصر ومحتوياته من اللوحات التي تكشف تفاصيل حياة الناس وسحر ايامهم والبيئة التي كانت تحيط بهم وسوف يرى الرواد كيف انهم بمجرد دخولهم الى القصر ستلفهم رائحة تلك الايام التي خلت.. ايام الف ليلة وليلة وايضا قصورها، ولوحاتها المليئة بالالغاز والاسرار.

السمح بن مالك الخولاني إلى جانب درويش والمقالح

تجارب قديمة ومعاصرة في ترويض النصوص

نقد

صنعاء: من عادل السعيد

ما المقصود بترويض النص الادبي؟ والى اي مدى يمتد هذا الترويض الى ابعاد وخبايا التجربة الشعرية؟ وما علاقة ذلك بالترويض الوجداني بمفهومه الفلسفي؟

ثمة نصوص اثارت وما زالت تثير الاعجاب، كيف ساسها اصحابها؟ وكيف روضوا ابعاد تجاربهم من خلالها؟

هذه الاسئلة واسئلة اخرى لا تقل مركزية عند مناقشة الممارسة الابداعية، يثيرها الناقد الادبي «هائل الغابري» في كتابه «ترويض النص - دراسة نقدية» الصادر عن سلسلة كتاب الثقافة التي تصدرها مجلة الثقافة اليمنية، لا ليقدم اجابات قاطعة ومحددة على تلك الاسئلة، بقدر ما يحاول اثرائها وتعميقها على مستويات مختلفة.

ليس هدف الكتاب كما يقول صاحبه، على مستوى الحقيقة او الوهم، لأن يعين الكيفية التي يكتب بها النص الشعري كما لا يعني ذلك أن الكتاب بصفحاته المحدودة يزمع تقديم وصفة سحرية تنقاد لها اسرار الشعر وعوالمه المستعصية الخفية لكنه يسعى فقط الى انجاز اجابات نسبية تتصل باشكالية تظل مفتوحة وقائمة، على اعتبار ان لكل عصر خصوصية في الذائقة ونتاجاً يختلف كثيرا او قليلاً تبعا لتلك الذائقة التي تسهم في تشكيلها معطيات العصر، وما يستجد فيه، وما يبرر البحث عن اجابات لتلك الاسئلة هو بروز عطاءات لافتة تشتمل على عناصر ابداعية جديدة او متجددة، تستدعي الكشف عن ابعادها التي يمكن ان تؤثر بشكل او آخر في حركة الشعرية العربية، بالتالي ما يحيط بها من نتاجات متعثرة او مفتقرة لاثر الفنان المخلص لفنه والممتلك لادواته.

يضيف الكاتب الى الاسئلة المطروحة آنفا سؤالا آخر اكثر بداهة وهو هل انتاج النص الشعري امر متاح لمطلق البشر ام انه فن يتطلب توافر قدر من الاستعدادات الفطرية والمهارات المدروسة والمتوارثة شأن الفنون الاخرى؟

الاجابات المتانية عن مجمل الاسئلة التي يطرحها الكتاب، تعتمد منهجا هو فرع من تصور ثلاثي الابعاد، تتفاعل فيه الاداة المشتركة في تاريخ النقد، مع ما هو متاح من موارد الفكر والمعرفة والحواس اضافة الى ما يمكن تسميته الاثر النسبي او الافتراضي للنص، الشيء الذي يقتضي على ضوء النماذج التي يتناولها الكتاب بالتحليل الى تصورات واداء تتصل بحدود وموضوع الكتاب الذي اعتمد على نماذج شعرية متفرقة شكلت مجالات نصيا اكثر منه زمانيا او جغرافيا.

يشير الكاتب الى ان دخول مفهوم الترويض حقل الادب، لم يكن من استحداث الصوفية، الا من حيث انهم جعلوا مبدأ ترويض النفس محورا ومجالا للكتابة، فكتبوا معتقدين ان ما يمارسونه نوع من التاديب، اي رياضة النفس بما يهيئ لهم عطاءات ذات خصائص اعجازية او ممتنعة. ويبدأ بطرح سؤال آخر، الم يكن وقوف الشاعر الجاهلي على الاطلال نوعا من الترويض للوجدان والخيال معا، ونهجا يعتبر نوعا من الترويض يسهم في بناء النص؟ وهل كان بوسع الشعراء حتى في عصرنا الراهن، انجاز اي نتاج شعري متميز، دون نهج ما ودون الوقوف على ما يحرك خيالهم وانفعالاتهم.

ربما لا نعثر على اجابات مباشرة للاسئلة التي يطرحها الكتاب، الا في ثنايا اسئلة اخرى ووحدات تظل مثقلة بالمزيد من علامات الاستفهام، فهو يرى ان مسالة الترويض تقتضي الوقوف على «ميكانيزم» التجربة الشعرية في تكامل وتآزر ابعادها الانفعالية الوجدانية والخيالية، وما يقودهما من فكر جمالي، ثم درجة الاحاطة بتقنيات الصياغة والتشكيل، والحديث عن التجربة يقوم على الانفعالات وعمقها وقوة تاثيرها، ثم على الخيال الذي ينفخ الروح في الاشياء ويعيد صياغتها ليسبر اغوار النفس، بما يحمله من رؤى ومواقف تجاه الحياة والانسان وما يتصل بذلك من فكر يتوخى فتح آفاق تعترف بالانسان واخرى تتسع لاحلامه وتطلعاته.

وتاسيا على ذلك لا يمكن الحديث عن تجربة شعرية ما بمعزل عن الجوانب الفنية التي تتخلق في تربة الانفعالات وتنسجم مع آفاق الخيال الذي وصفه «ووردز وورث» بالعدسة الذهبية، فالابعاد التي تتآلف منها التجربة الشعرية لا تترك اثرا عند المتلقي دون فن ومهارة في الصياغة والتشكيل، فلا شعر دون توهج وجداني وانفعالي كما انه لا شعر دون خيال يحطم الابنية الرتيبة لصور الواقع ويعيد تشكيلها، ولا شعر ايضا يمتلك مقومات البقاء دون اثر يتركه عند المتلقي يدخله في عوالم عامرة بالنبل والمحبة وبواعث الايثار.

ويوضح الكتاب ان الشاعر يهيئ لعوامل اثارته كما يهيئ لعوامل اثارة الشعور، وهذه التهيئة هي بؤرة الترويض التي ينطلق منها الشاعر.

ويقف الكتاب امام تجارب يرى انها تكاملت ابعادها وتوفر لها النضج والوضوح في نفوس اصحابها، كما توفر لها ايضا الوعي بالبعد الفني الذي سيفصح عنها، والنماذج التي اختارها هي: «احد عشر كوكبا» لمحمود درويش، ونص السمح بن مالك الخولاني ومواقيت لأحزان سبا لاحمد العواضي، أما النموذج الثالث والذي اتخذ مجالا روحيا متكاملا فهو نص ابتهالات للشاعر عبد العزيز المقالح. وينوه الكاتب الى ان ذلك لا يعني عدم وجود تجارب تسعينية جديرة بمكانة هذه الاعمال، لكن ثمة ما يجمع هذه الاعمال على اكثر من صعيد فالدمار الذي مني به الانسان العربي يظل هو نقطة التقاطع الوحيدة التي تمر بها جميع التجارب الشعرية التي يممت شطر الاندلس، منذ المرثيات الاولى للممالك الضائعة وحتى التجارب المشار اليها.

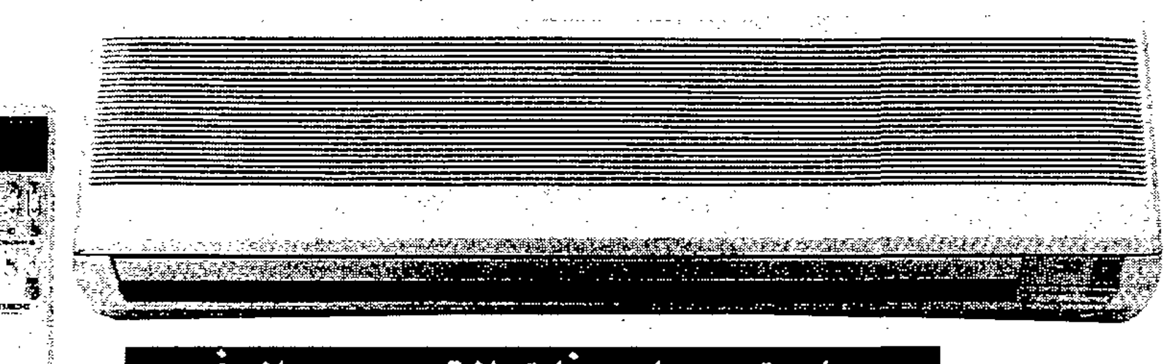
ويفيض الكاتب في تحليل النصوص الثلاثة وفي استكناه ما تحمله من رؤى ومضامين من خلاله تعرضه لمحاور الابعاد، التوالد، ثم المجال في هذه التجارب ليعرج الى مفهوم آخر للترويض وهو الترويض الوجداني من حيث هو فتح قنوات وآفاق للتدفق الوجداني، آفاق تمتلك طاقة التفجير للمكونات الشعرية الوجدانية المعتمدة على الجمال كطاقة اقوى.

ويخلص الى ان الشاعر الجاهلي بوقوفه على الاطلال كان يفتح افقا للجمال تتفجر فيه مكوناته النفسية وتتوهج مشاعره، بحيث صار الوقوف على الاطلال مبدأ وشرطا لا يمكن تجاهله بل ان الترويض الوجداني هو المرتكز الاساسي لاعظم التجارب الشعرية قديمها وحديثها.

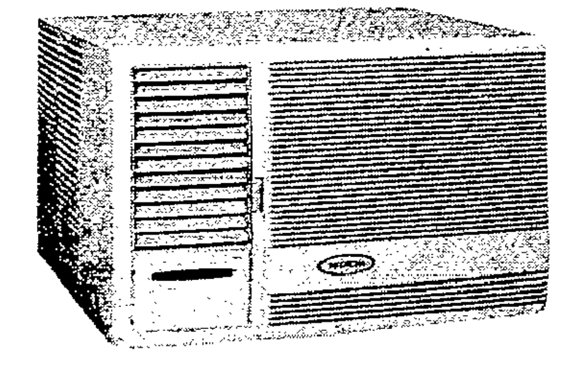
هيتاشي
HITACHI



الجودة اليابانية
بأسعار معقولة



سبليت جداري ذات التصميم الرفيع
- مزود بفلاتر لتنقية الهواء من الروائح والغبار.
- يعمل على كمبريسور نظام «سكرول» هادئ واقتصادي في استهلاك الكهرباء.
- نظام تحكم أتوماتيكي بجميع الأنظمة وبواسطة الريموت كنترول.
- موزع هواء أتوماتيكي + مؤقت.
- ضمان خمس سنوات على الكمبريسور.



مكيف دولابي
- يوتوبيا الكبير ...
سلسلة تلبي الاحتياجات المختلفة.
- يعمل بكفاءة عالية في القاعات الكبيرة والمساجد

مكيف شباك
- تصميم جديد وشكل رائع.
- ضمان سبع سنوات على الكمبريسور.

جميع الموديلات متوفرة بأحجام مختلفة، حار وبارد /بارد فقط.





	الرياض	جدة	الدمام	الهفوف	خ مشيط	مكة المكرمة	بريدة
المبيعات	٤٠٣١٢١٢	٦٦٥٩٢٢٦	٨٢٧٥١٨١	٥٨٧٢٦٤١	٢٢٢٠٤٠٤	٥٥٦١٩٤٣	٣٢٤٠٢٢٦
الصيانة	٤٠٢٩٤٥٠	٦٣١٣٠٤٦	٨٢٦٧٦١٨	٥٨٧٢٦٤١	٢٢٢٠٩٢٤	٥٢٠١٧٢٧	٣٢٤٧٣٦٥
	٤٠٤٤٤٩٥	٦٣١٣٠٤٧	٨٢٧٥١٨١		٢٢٢٠٤٠٤		

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «ودعت حبك» (فريد الاطرش ـ شادية) 02.00 فيلم «الافوكاتو مديحة» (مديحة يسري ـ يوسف وهبي) 04.00 الفيلم التلفزيوني «الزيفون» 06.05 فيلم «عماشة في الادغال» (فؤاد المهندس ـ صفاء ابو السعود) 08.25 فيلم «اربعة في مهمة رسمية» (احمد زكي ـ نورا) 10.10 فيلم «الخونة» (فاروق الفيشاوي ـ ليلى علوي) 12.00 فيلم «انهم الشرقاوي» (عبد الله غيث ـ ليلى عبد العزيز) 14.00 فيلم «انا اللي استاهل» (سهير رمزي ـ حسن يوسف) 16.00 فيلم «بدوية في باريس» (سميرة توفيق ـ رشدي اباظة) 18.00 موسم المخرجين ـ المخرج جرفيث ـ ج4 18.35 فيلم «رجل قتله الحب» (ابو بكر عزت ـ هياتم) 20.25 فيلم «بستان الدم» (عزت العلايلي ـ يسرا) 22.00 فيلم «الشاويش حسن» (يونس شلبي ـ دلال عبد العزيز).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى.. 10.00 مسلسل الظهيرة 11.00 برنامج مقابلة شخصية 13.00 مسلسل بعد الظهر ـ ابناء ولكن 14.30 مسلسل مدبلج ـ العطش 15.30 برنامج سالوني 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج كان زمان 22.00 برنامج ابعاد 23.00 برنامج في سكون الليل 00.15 برنامج كلمة وعود 01.15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 عالم السيارات 00.30 الدوري الأميركي 02.30 الاخبار الرياضية 04.00 سباق سيارات من آسيا 04.30 كرة سلة: اليابان ـ استراليا 06.00 بطولة دو موريه المفتوحة للتنس 08.00 المركز الرياضي 09.00 دوري السلة الأميركي للسيدات 09.30 الرياضات الخطيرة 10.00 الدوري الأميركي 12.00 كرة سلة: اليابان ـ استراليا 13.30 سباق خيل إنجليزي من نيوماركت/هيدوك بارك (مباشر) 17.00 سباق تويوتا للسيارات 18.30 الدوري الأميركي 20.30 بطولة دو موريه المفتوحة للتنس 22.30 سباق سيارات الإندي 23.30 المركز الرياضي العالمي

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.30 أغاني وردة الجزائرية 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 11.00 مسلسل: الاغنياء ايضا يبكون 12.00 موجز الأخبار 12.15 فيلم مصري: أيام قديمة 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 16.00 «سينما 98» 17.00 فيلم أجنبي 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل نوراس 20.00 وقف تقلك «الملاكمة» 20.30 فيلم اجنبي 22.00 ماريا وبس 23.00 دار الفنون 00.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش


شادية على «المستقبل»

04.00 برامج أطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: ضحى 11.00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12.00 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل: فارس السيف والقلم 14.00 برامج اطفال 16.30 مسلسل عربي: السجين 19.30 فيلم لحن الوفاء بطولة شادية وعبد الحليم حافظ 23.30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

09.00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 10.00 أمثال شعبية 12.30 بحلم بيوم 13.00 ادلل عيني 16.00 شو اسمك 17.00 رشة عطر 18.00 توب موضة 19.00 بنك المعلومات 22.00 الإسلام وقضايا المجتمع 23.00 الحياة امل 00.00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

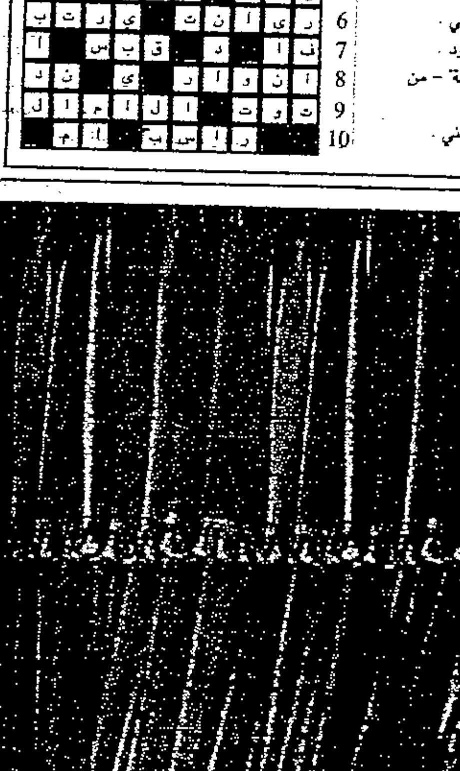
04.00 رياضة الصباح «بينج بانج وانت» 13.00 استوديو 13.30 كأس الأمير عبد الله الفيصل ـ الرياض × الهلال 15.30 استوديو 16.00 استوديو 16.30 كأس الأمير عبد الله الفيصل الإفريقي × الهلال (السودان) 18.30 استوديو 00.00 مباشر مصارعة من اميركا

قناة الافلام

02.15 وحيدة 04.15 فيلم أجنبي 06.00 امرأة ورجل 08.00 اللحظة المصيبة 10.00 سفاح النساء 12.00 كرنفال 14.00 بين القصرين 16.00 برنامج سينمائي 16.30 نار الشوق 18.30 ساعة صفا 19.30 اسكندرية كمان وكمان 22.00 السفيرة عزيزة 00.00 اشتباه

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين ودنيا 08.15 مسلسل ابو الهنا 11.05 مسلسل عربي ـ داء الكروان 13.00 نشرة الاخبار 14.00 مسلسل مدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار 15.35 مسلسل عربي «الوهم» 17.30 حديث الاسبوع 18.00 نشرة الاخبار 19.00 مسلسل ـ أبو البنات بطولة محمود ياسين ومديحة كامل 21.00 نشرة الأخبار 22.05 مسلسل منبلج ـ وداعا للحب 23.00 نشرة الاخبار 23.25 سهرة تلفزيونية.


دريد لحام

فضائيات

أنس زاهد

(1)

اذا كانت هناك ميزة انفرد بها المرحوم فريد شوقي عن باقي ممثلي ونجوم السينما العربية في مصر، فهي نجاحه في المحافظة على نجوميته طوال اكثر من خمسة عقود، اي منذ اواخر الاربعينات وحتى نهاية التسعينات.. وهذه حالة استثنائية في السينما المصرية. ومن بين جميع ابناء جيله لم يستطع اي ممثل ان يحافظ على نجوميته طوال هذه المدة رغم ما بلغه من شهرة وجماهيرية طاغية في بعض العقود كعماد حمدي واحمد مظهر وكمال الشناوي ويحيى شاهين.. وحتى شكري سرحان الذي أدى ادوارا في غاية الاهمية مع كبار المخرجين، اختار ان يبتعد منذ منتصف السبعينات إما لعدم قناعته بما كان يعرض عليه من ادوار، او ربما لأن العروض التي كان يتلقاها لم تكن تتناسب مع حجم أمكاناته ورصيده كنجم وكممثل كان ولا يزال من اهم المواهب التي اطلقتها السينما المصرية والعربية ككل.

وحده فريد شوقي الذي ظل طوال خمسة عقود من الزمان، محتفظا ببريقه كنجم، ومحتفظا في الوقت نفسه بثقله الفني واهميته الكبيرة حسب معايير شباك التذاكر نفسه.

(يتبع)

الصحافة المغربية تكرم الفائزين بجوائز مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون

الرباط: من عمر عبد السلام

نظمت نقابة الصحافة المغربية حفلا تكريميا في الرباط لمقدمي ومنتجي البرامج في الاذاعة والتلفزيون المغربيين والذين فازت اعمالهم بجوائز في مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون، وحقق فيه المغرب حضورا قويا، ونال 12 جائزة، سبع منها للاذاعة وخمس للتلفزيون. وتحدث في الحفل عدد من الفائزين في المهرجان وعبروا عن حاجة المغرب ليمثل هذا الانتاج الفني والثقافي والمسرحي والغنائي والموسيقي، حتى يمكن للاذاعة والتلفزيون بث وعرض أعمال مميزة ترضي الجمهور في المغرب وخارجه. من جهته أكد صديق معنينو، الكاتب العام لوزارة الاتصال المغربية على أن الجوائز التي حصلت عليها الاذاعة والتلفزيون المغربيان في مهرجان القاهرة، أثلجت صدور المغربيين، وقال أيضا: «لم تعد مشاركة المغربيين في مهرجان القاهرة تقتصر على مجرد التقاط صور مع النجوم العرب، بل لانتزاع جوائز مستحقة لأعمال ابداعية اذاعية وتلفزيونية».

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

المراكز الإسلامية في «وجها لوجه»

● يناقش البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه» في حلقة اليوم التي تبث على الهواء مباشرة على القناة الاولى بالتلفزيون السعودية في الساعة الحادية عشر مساء بتوقيت السعودية موضوع «المراكز الاسلامية ودورها كمراكز اشعاع ثقافي في العالم».

وسيستضيف البرنامج لهذا الغرض كلا من الدكتور راشد بن راجح الشريف عضو مجلس الشورى بالمملكة (من جدة)، وتوفيق بن عبد العزيز السديري وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المساعد للشؤون الاسلامية (من الرياض)، والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر من (القاهرة).

يعد البرنامج ويقدمه الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الفايز عضو مجلس الشورى ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي. ويستقبل مشاركات وآراء ومقترحات واسئلة المشاهدين خلال بثه. وسيعاد تقديم الحلقة في الساعة الثانية (بتوقيت السعودية) من ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

بداية عصر التلفزيون الرقمي

أول دفعة من تلفزيونات «HDTV» تنزل الأسواق الأميركية الأسبوع الحالي

لوس انجليس
من: مايك سنايدر *

يبدأ الاسبوع الحالي بيع اول دفعة من التلفزيونات ذات القدرة العالية على الالتقاط «HDTV» والتي تعتبر بمثابة بداية لعصر التلفزيون الرقمي. وكانت شركة باناسونيك قد بدأت بالفعل في شحن الاجهزة الجديدة (56 بوصة) الى الاسواق، اذ من المتوقع ان تكون عمليات بيعها قد بدأت منذ امس في سان دييغو ويتراوح سعر الجهاز الواحد بين 5499 و5999 دولاراً اميركياً، غير ان الدفعة الاولى من هذه الاجهزة لن تستقبل ارسالاً رقمياً في الوقت الراهن.

ويذكر ان بعض محطات البث المحلي تعمل جاهدة لبدء بثها الرقمي بنهاية الخريف المقبل وحتى ذلك الوقت ستكون شركات الانتاج الاخرى قد زودت السوق باجهزة اضافية عالية التقنيات.

وتعرض أجهزة باناسونيك الرقمية ارسالها من على شاشات طولها 16 بوصة وعرضها 9 بوصات وتكون بذلك اقرب حجماً الى شاشات السينما منها الى شاشات التلفزيون العادية. وتظهر الصورة في شاشة الاجهزة الرقمية على 1080 خطا افقيا مقارنة بصورة التلفزيون العادي التي لا تتجاوز خطوطها الافقية 525 خطاً.

وتعتزم شركات الاقمار الصناعية بدء بثها الرقمي للاجهزة الجديدة ذات المقدرة العالية على الالتقاط والمعروف ان المشاهدين الذين اشتروا اجهزة باناسونيك الجديدة موديل PT-56WXF90 يمكنهم مشاهدة البث العادي ايضاً كما يمكنهم استخدام المحول الملحق بالجهاز الرقمي لتنقية الصورة حتى تصبح أكثر وضوحا.

ويحتاج تلفزيون باناسونيك الى جهاز لفك الشفرات حتى يصبح ممكناً استقبال وتحويل الاشارات الرقمية. ومن المتوقع ان تنزل اجهزة فك الشفرات الى الاسواق في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وكانت متاجر دو ستريو فيديو في سان دييغو قد اعلنت انها ستبيع اجهزة فك الشفرات الخاصة بها اعتباراً من ظهر امس بسعر 1500 دولار للجهاز الواحد. وتنوي شركة يونيتي موشن للاقمار الصناعية طرح اطباق لاقطة تعمل مع الاجهزة الجديدة وذلك ابتداء من اواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. ويتوقع ان يصل سعر الطبق اللاقط الى 2495 دولاراً بينما يقدر الاشتراك بحوالي 45 دولاراً شهرياً.

وبنهاية الخريف المقبل ستكون 26 شبكة بث قد بدأت بالفعل ارسالها الرقمي وخلال فترة ثمانية اعوام ستكون كل المحطات العامة قد تحولت الى البث الرقمي. وحتى الآن لا يعرف ما اذا ستتمكن محطات البث من التحويل الى التكنولوجيا الرقمية في الوقت المحدد، ولكن ما لا شك فيه هو وجود عدد من التحديات والعقبات المتمثلة في التكلفة العالية لشراء اجهزة الارسال والبث الجديدة وحتى وجود موقع لتثبيت هوائيات الارسال ربما يعتبر مشكلة.

ويقول توم كامبيل المسؤول بشركة دو ستريو فيديو الاميركية ان الحديث حول اجهزة التلفزيون الرقمي ذات القدرة العالية على الالتقاط ظل مستمراً منذ عام 1981 وأصبح بامكان الناس الآن امتلاك هذه الاجهزة والجلوس امام شاشاتها في البيوت.

وحسب التقديرات الاولية يتوقع ان تبيع شركة دو ستريو فيديو ما بين 25 و30 جهازاً رقميا في اليوم الاول.

* خدمة «يو.اس. ايه. توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

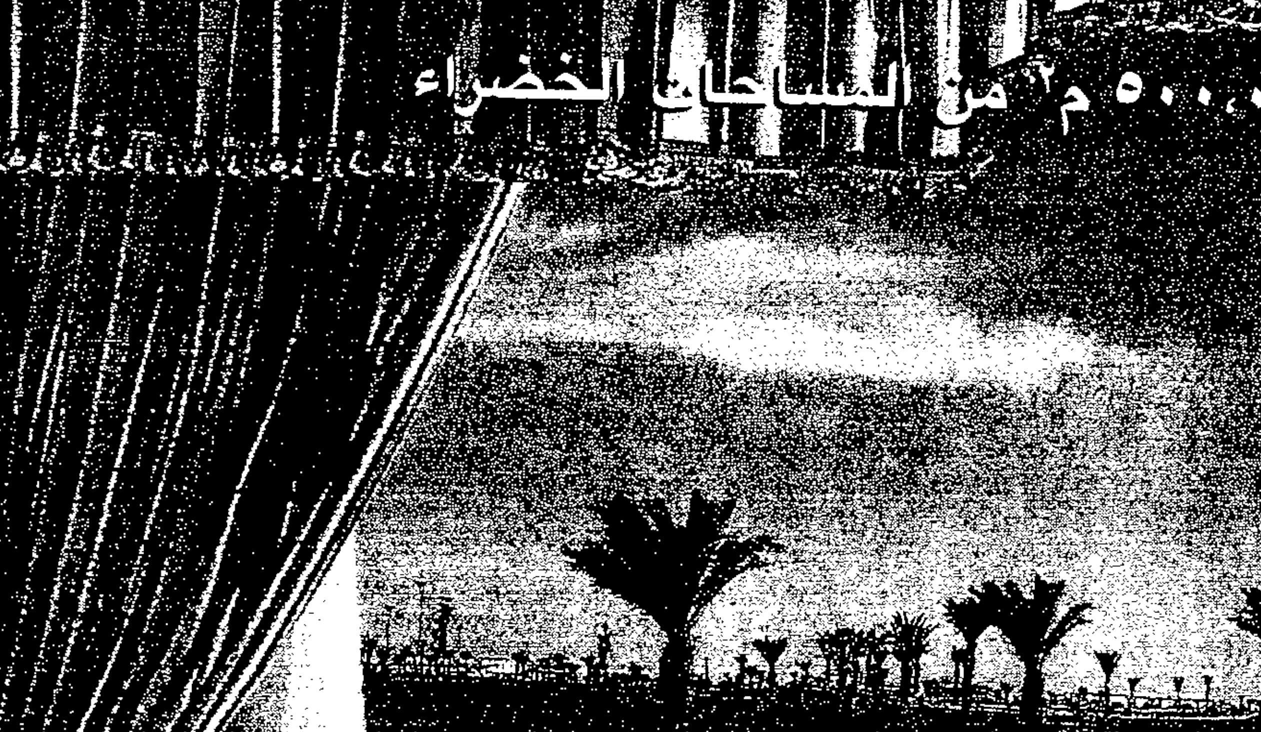
افقيا

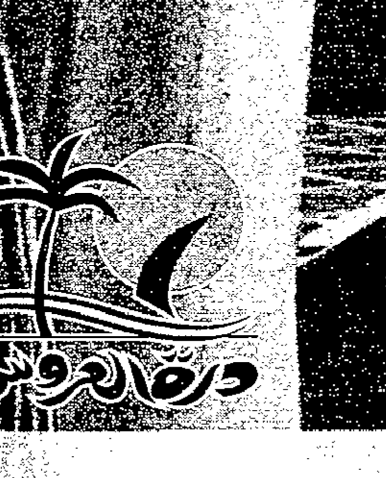
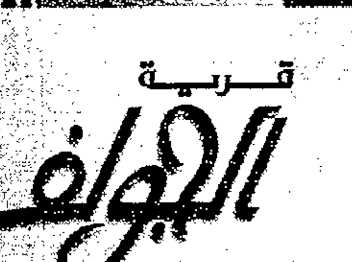
1- شاعر اندلسي.
2- دولة افريقية - للتأفف.
3- مقياس ارضي - نلاحق.
4- جبال غرب الاناضول - مبعوث.
5- مكان مرتفع "معكوسة" - نغير.
6- الزهور.
7- يشيد "معكوسة" - الة موسيقية.
8- الكمال "معكوسة" - في الفم.
9- دولة افريقية - تضجر.
10- الوجع - فريد.

عموديا

1- من المحيطات - للنفي.
2- عاصمة عربية - نقود.
3- من المنبهات "معكوسة" - من الحيوانات "معكوسة".
4- من الاشجار - تنحني.
5- سقي "معكوسة" - من الاصابع.
6- قرض - صاحبة شمشون.
7- معركة هزم فيها نابليون - طمأنينة.
8- قاعدة - فرع - للنهي.
9- شاعر عباسي.
10- اعمل - عملة عربية.

الحل السابق




هذا الصيف هو انسب وقت لتمتلك ڤيلا فاخرة في اجمل بقعة وسط ارقى وافخم مدينة سياحية وترفيهية على البحر الاحمر. فعروض الاسعار الخاصة جدا على هذه الڤلل تنتهي بنهاية موسم الصيف.
ڤلل فريدة ذات طابع اندلسي جميل، وجميعها مطلة على ملعب الجولف الذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط تبلغ مساحته ٥٠٠ ألف م٢ مغطاة بالعشب الاخضر ومزروعة باشجار النخيل، وتشكل مع البحيرات الموجودة فيها واحة ساحرة تمتد امام ڤيلتك.
• تتكون كل ڤيلا من دورين مع شرفة كبيرة • مسبح خاص • مواقف خاصة • امن على مدار الساعة
• الاستمتاع بمرافق وانشطة درة العروس السياحية والترفيهية • خدمات اساسية متكاملة.

المركز الرئيسي: ص.ب. ٤٨١٥ جدة ٢١٤١٢ المملكة العربية السعودية
مكتب درة العروس: ٦١٨١٧١٧ / ٦١٨١٧٢٠
هاتف: ٦٧١٦٩٥٥/٦٧١٨٩٨٩ - فاكس: ٦٧٦١٢٤٦
الرياض: هاتف: ٤٦٢٠١٠٣ - فاكس: ٤٦٥٧٠١٩
فرع السيدات، هاتف: ٦٧٤٠٠١٠ - فاكس: ٦٧٣٩٣٦٧

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

في هذه الأيام، اخذت تتدفق علينا النكات والقفشات والقصائد التي تدور حول حبوب الفياغرا، منها البذيء ومنها الظريف، منها الفصيح ومنها العامي، كتلك القصيدة ذات هذا المطلع المشرق:

يا هلا بفياغرا ومية هلا
اليوم معنى العمر بوجودك حلا
العمر قبلك كان كله بهذله!

بيد انني وجدت ان من الطف وارق واخلص ما ورد في هذا الشأن الابيات الاخوانية الظريفة التي بعث بها غازي عبد الرحمن القصيبي لصديق حميم له. كان هذا الصديق قد عقد العزم على الزواج بامرأة ثانية ودعا الشاعر القصيبي لحضور مراسم العقد، ناسيا ان صديقه الشاعر ابا سهيل شديد التمسك بوحدانيتين، وحدانية الله عز وجل، ووحدانية الزوجة. لم يرق له حضور مثل هذا العرس، ربما خوفا من غضب الزوجة الاولى، فمن المعتاد لمن في موقفها ان تنفس عن غيظها بالقاء المسؤولية على اصحاب زوجها.

لم يجد ابو سهيل غير ان يعتذر عن الحضور، ولكنه كشاعر ودبلوماسي بعث باعتذاره لصديقه في صيغة شاعرية تليق بالمناسبة غير المناسبة، فقال مداعبا اياه:

يا صاح! انك اتخذت قرارا
منه يفر الاقوياء فرارا
وتريد مني ان اجيء مهنئا!؟
هذا انتحار! من يريد النارا؟
لي زوجة لو انني فكرت في
شيء كهذا، اغتالت الأفكارا
اني أظنك قد وقعت بمأزق
ودخلت فيه طائعا مختارا
ستظل بين الزوجتين فريسة
وتظل ليلا، لاهثا، ونهارا
تبغي القديمة، والجديدة همه،
فامسح عن السيف القديم غبارا
واهرع الى قرص الفياغرا علّه
يحيي الذي ان مات خرب دارا!!

لا ادري ان كان الدكتور القصيبي قد بعث بنسخة من القصيدة الى العروس. ولكنني اعتقد انه في مثل هذه المناسبات تكون علبة فياغرا من 40 قرصا بقوة 40 ملغراما هي احلى وأثمن هدية تقدم للعروسين.

اتفاقية لاستغلال مياه الأمطار في الأردن

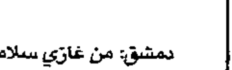
عمان: «الشرق الأوسط»

تتولى وكالة الاغاثة الاسلامية (إسراء) ومقرها الخرطوم ببناء خزانات مياه لاستغلال مياه الأمطار في مدن الطفيلة ومعان والعقبة جنوب الأردن بموجب اتفاقية وقعها امس الاول المدير الاقليمي للوكالة في عمان خالد السوداني مع سفير اليابان كوتيشي ماتسور موتو تسلمت الوكالة خلالها منحة قدرها 70 ألف دولار لهذا الغرض. وتقدم اليابان هذه المنحة ضمن اطار مشاريع المنح اليابانية بمساعدة شعبية والتي تهدف لدعم المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية في شتى ارجاء العالم.

وكانت وكالة الاغاثة الاسلامية قد بذلت جهوداً كبيرة لبناء مشروع استغلال مياه الأمطار ونجحت في اقامته في بعض مناطق الشمال في الأردن. وتفيد الاحصاءات بانه يمكن للأردن تخزين 260 مليون متر مكعب من المياه سنوياً في حال استغلال مياه الأمطار استغلالاً مناسباً. وهذه هي المنحة الثانية لوكالة الاغاثة الاسلامية واليابان حيث قدمت منحة مالية عام 1994 لمشروع زراعة الزعتر في محافظة اربد شمال الأردن، وهو المشروع الذي ساهم في ادرار الدخل للاجئين الفلسطينيين في مخيمات المحافظة وما يزال مستمراً بصورة جيدة.

عدد السكان تضاعف 3 مرات خلال 34 عاما

تدني معدلات الخصوبة والوفيات في سورية وارتفاع مستوى التعليم والمشاركة الاقتصادية



دمشق: من غازي سلامة

توقفت اوراق العمل المقدمة الى الندوة الوطنية حول «الاعلام والسكان وتنظيم الاسرة» التي عقدت في دمشق ما بين 2 و6 اغسطس (آب) الحالي عند مسألة اساسية هي حجم السكان ومعدلات النمو السكاني في سورية.

ووفقا للتقارير المقدمة فقد ازداد عدد السكان من 4,565 مليون نسمة عام 1960 الى 13,782 مليون عام 1994، اي ان عدد سكان سورية تضاعف 3 مرات خلال 34 سنة بمعدل نمو سنوي بلغ 3,3 في المائة، في حين ازداد عدد المواطنين المتمتعين بالجنسية السورية من 4,339 مليون نسمة الى 15,672 مليون نسمة.

ومن هنا يعد معدل النمو السكاني في سورية من المعدلات العالية، مقارنة مع مثيله في البلدان الاخرى. فوفقا لتقرير التنمية البشرية عام 1997 الصادر عن الامم المتحدة بلغ معدل النمو السنوي للسكان 2,2 في المائة و2,5 في المائة في اقل البلدان نموا و1,8 في المائة على المستوى العالمي.

وحول هذه النقطة يقول الدكتور ابراهيم علي مدير مكتب الاحصاء المركزي في سورية ان عوامل النمو السكاني هي: الولادات والوفيات والهجرة، وهذه المؤشرات تشكل النتائج النهائية لمجمل آثار التحولات الاقتصادية والاجتماعية على الاوضاع الديمغرافية، فقد بلغ معدل المواليد الخام 47 بالالف عام 1960 وانخفض الى 37 بالالف عام 1994، الامر الذي يشير الى تدن في معدلات الخصوبة الكلية من 8 اطفال في الستينات الى 6,8 طفل في السبعينات الى انخفاض حاد في بداية التسعينات ليصبح في حدود 4,2 الى 4,7 طفل فقط.

ويضيف الدكتور علي ان معدل الوفيات الخام في سورية انخفض انخفاضا كبيرا خلال الفترة المدروسة ما بين 1970 و1978 و1994، حيث انخفض من 15,6 بالالف الى 8,2 بالالف الى 6 بالالف، مشيرا الى ان معدل الخصوبة والوفيات يشكلان العاملين الاساسيين في ارتفاع معدل النمو السكاني سنويا. واوضح ان السياسات الصحية الناجحة في سورية ادت الى انخفاض معدل وفيات الاطفال الرضع من 110 بالالف في نهاية الستينات الى اقل من 34 بالالف في النصف الاول من التسعينات.

وحول انخفاض معدل خصوبة المرأة يقول الدكتور علي في التقرير الذي قدمه الى الندوة ان من اشد العوامل تاثيرا على خصوبة المرأة مستواها التعليمي، فقد اكدت النتائج وفقا لتعدادات المسوح الاجتماعية التي نفذت في سورية ان خصوبة المرأة الامية هي ضعف خصوبة المرأة المتعلمة، مشيراً الى ان امية الاناث في سورية انخفضت من 81 في المائة عام 1960 الى 30 في المائة، وفقا لاحصائيات عام 1993. واوضح ان هذا الانخفاض في معدل الخصوبة يعود ايضا الى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي واستخدام وسائل تنظيم الاسرة وزيادة الوعي العام بالاحتياجات الاساسية لتربية الاطفال وتعليمهم. فالبيانات المتوفرة حاليا تشير الى تزايد معدل مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية من 8 في المائة عام 1970 الى 17 في المائة عام 1993.

وعلى هذا الصعيد توضح البيانات الاحصائية تزايد نسبة النساء المتزوجات اللواتي يستخدمن احدى وسائل تنظيم الاسرة من 10 في المائة في بداية الثمانينات الى 40 في المائة عام 1993. كما توضح هذه البيانات ان متوسط سن الزواج في سورية ارتفع من اقل من 20 سنة الى 24 سنة في فترة السبعينات الى اكثر من هذا الرقم في وقتنا الراهن. وفي المقابل ثمة عوامل اخرى تحول دون خفض معدلات الخصوبة في الارياف، ومنها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

وعن التركيب النوعي والعمري للسكان في سورية اوضح تقرير مقدم الى الندوة ان هذه المسألة تحتل اهمية في التعرف على واقع السكان ورسم صورة لتطوره المستقبلي. الى ذلك تشير البيانات الاحصائية الاخيرة عام 1994 الى ان نسبة السكان ممن هم اقل من 15 سنة انخفضت من 49 في المائة الى 43 في المائة، بينما تبلغ هذه النسبة على المستوى العالمي 34 في المائة مقابل 22 في المائة في البلدان المتقدمة، كما ان ارتفاع نسبة الاطفال دون سن الـ15 سنة يزيد من نسبة الاعالة، وتعد هذه النسبة عالية في سورية بالمقارنة مع الدول المتقدمة، حيث بلغت في سورية نحو 86 في المائة، بينما هي في حدود 33 في المائة في تلك الدول.

ومن الخصائص الاخرى للسكان في سورية كما جاء في الندوة التي استمرت اربعة ايام التطور الملحوظ في الحياة التعليمية، حيث كانت الأمية تشكل نسبة 54 في المائة من اجمالي السكان في عام 1970 وبلغت نحو 74 في المائة بين الاناث و35 في المائة بين الذكور، وقد انخفضت الى 17 في المائة عام 1995 وبلغت 26 في المائة بين الاناث، و9 في المائة بين الذكور وذلك نتيجة السياسات التعليمية في سورية وبخاصة تطبيق الزامية التعليم الابتدائي.

يذكر ان هذه الندوة اقيمت بالتعاون بين وزارة الاعلام السورية وصندوق الامم المتحدة، وشارك فيها عدد من الخبراء واساتذة الجامعات وممثلي المنظمات الاجتماعية في سورية.

مناقير أفندي

عز وعجب


عبد الرحيم حمدي


سوزان مبارك

● الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، استقبل وليام جوزيف بيرنز سفير الولايات المتحدة الجديد لدى الأردن الذي خلف ويسلي ايجان، برفقة نائبته جانيت ساندرسن.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري كان في مقدمة المحتفلين بعيد ميلاد «شيراتون دمشق» العشرين حيث قطع قالب الحلوى في حفل كبير ضم حشداً من المسؤولين ورجال الأعمال والدبلوماسيين ونجوم الغناء العربي الذين كان في مقدمتهم صباح فخري وصباح ونوال الزغبي ومادونا ومروان حسام الدين.

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري تتسلم السبت المقبل 15 الشهر الحالي جائزة التسامح الدولي لعام 1998 التي منحتها لها الأكاديمية الأوروبية للفنون في سالزبورغ بالنمسا في حفل يحضره عدد من كبار الرؤساء والشخصيات العالمية.

● الياس حبيقة وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان يرعى ظهر اليوم الاحتفال التكريمي لمدير عام الاستثمار في الوزارة المهندس بسام جابر والذي دعت اليه مصالح المياه في محافظة الشمال في منتجع لاس ساليناس - انفه (شمال لبنان).

● الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني رعى حفل افتتاح الفرع الثالث لمطاعم ماكدونالدز في عمان بحضور وزير العدل رياض الشكعة.

● الدكتور عبد العزيز بن صالح بن سلمة، مندوب السعودية الدائم لدى منظمة اليونسكو، تلقى دعوة من الدكتور محمد بن عيسى سفير المغرب لدى الولايات المتحدة وأمين عام منتدى مهرجان أصيلة لحضور المهرجان والمشاركة في مؤتمر «العولمة.. تجسير الثغرات».

● عبد الرحيم حمدي وزير المالية السوداني الأسبق ورئيس مجلس ادارة سوق الأوراق المالية في الخرطوم يغادر غداً العاصمة البريطانية عائداً الى بلده بعد ان أمضى بضعة أسابيع في لندن شارك خلالها في عدد من الندوات واللقاءات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية والمالية للدول العربية والاسلامية.

● مسفر بن سعد المسفر وكيل وزارة الإعلام المساعد للإعلام الداخلي بالسعودية احتفل في الرياض بزفاف نجله فهد وسط حضور عدد من كبار المسؤولين في الوزارة والأسرة الاعلامية والصحافية.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر يعقد صباح الثلاثاء المقبل مؤتمراً صحافياً يشرح فيه اسباب التغيرات الهيكلية التي اجراها في نظام التعليم الأزهري.

شباب عمانيون يشيدون قرية تحاكي طرز البناء في ظفار

صلالة: من محمد البسام

شيد عدد من الشباب العماني قرية تراثية خلال فترة قياسية لم تتجاوز شهرا واحداً، وذلك لتكون النواة الأولى لعمل اكبر خلال السنوات المقبلة.

وكان هؤلاء الشباب في سباق مع الزمن بهدف انجاز المشروع ليتزامن مع فعاليات مهرجان خريف صلالة، الذي بدأ قبل نحو اسبوعين.

ويحاكي الطراز المعماري للقرية التصاميم السائدة في مدن وقرى محافظة ظفار، واستخدمت في بنائها أدوات تراعي الحفاظ على نموذج التصميم لتمكين الزائر من الاطلاع على البيئة الريفية من خلال نماذج تحاكي الأنماط السكنية القديمة في المناطق الريفية والأعمال الحرفية المتعلقة بهذه البيئة كصناعة الفخاريات والسعفيات والأدوات التي يستخدمها الفرد العماني في هذه البيئة.

وزائر القرية هذه الايام يجد الواناً مختلفة من الفنون الشعبية المحلية التي تشتهر بها هذه البيئات، حيث يقوم الفن الخاص بالبيئة الريفية المحببة لدى الشعب العماني مثل «النانا» و«الهوت»، والاغاني التي ترتبط بالبيئة البحرية.

وبني ركن خاص داخل القرية للصناعة التقليدية المحلية، كصناعة شباك الصيد والأدوات البحرية الأخرى التي تحتويها هذه البيئة كالقوارب المصنوعة من الأخشاب. وفي اطار هذا الركن من القرية يتولى شباب عماني اداء أغنيات ورقصات مرتبطة بالبحر، كجزء مكمل لفعاليات مهرجان صلالة.

وتضم القرية مسجداً وسوقاً تجارياً تباع فيه المنتجات المختلفة. وفي القرية، التي شيدت على مساحة قدرها 20 ألف متر مربع، يمكن مشاهدة نموذج مصغر من النظام الزراعي المستخدم وكيفية سقي هذه الزراعة بالطرق التقليدية التي تشمل استخدام البقر والجمال.

أخبارهم في كل مكان

● ناصر بن علي هتلان المحاضر بمعهد الادارة العامة في الرياض غادر الى الولايات المتحدة الأميركية للحصول على درجة الدكتوراه.

أفراح

● في حفل عائلي بعمان زف نمر جميل البوريني الى الآنسة ايمان احمد العبوشي.

مواليد

● اياد أمين مدني عضو مجلس الشورى السعودي والكاتب المعروف اصبح جداً بمقدم حفيده «سامي» نجل ابنه الأكبر المهندس مازن.

● يسري الهيثمي وعقيلته رزقا في عمان بمولودهما الأول الذي سمياه «محمد».

وفيات

● توفي في أم درمان بالسودان رجل الأعمال السوداني صالح العبيد صالح شقيق النائب البرلماني السابق احمد العبيد ووالد الفاتح واخوانه، وصهر الدكتور عادل مجذوب حسيب والدكتور احمد عبد القادر والدكتور عبد الرحيم الهادي وآل بدري وآل عبيد عبد النور. ويقام العزاء في منزل الأسرة بحي الملازمين في أم درمان.

● توفي في الولايات المتحدة اثر حادث مؤسف الشاب عمر ابراهيم بركات الدراسة عن 18 عاماً، ويشيع جثمانه اليوم في بلدة المزمنا بالأردن.

طالع - في الأسواق - جديد
المجلة العربية




كُتيب
[المجلة العربية]
هدية شهرية للقارىء

د. سعيد مغاوري:
هذه قصة تهريب البرديات العربية إلى الغرب

الإذاعية وفاء بكر يونس:
● حبي للأطفال ساعدني على النجاح

● النغم الساخر في شعر عبدالرحمن رفيع



د. فؤاد الفارسي يكتب عن:
● القاعدة والاستثناء في الإعلام والسياسة
د. عبدالله الجحلان:
● في اليمامة نمارس جرأة مسؤولة
● ابن عقيل يدافع عن كتابه << كيف يموت العشاق >>.

● ابن مانع: مزايا ثلاث أكسبته حب الناس
● الشعراء .. متى يراجعون عيادة الأسنان؟
● الموسيقى تسبب التلوث الضوضائي.
● رسالة كالبركان من الزوجة الأولى.
● ألعاب الرعب والحرب تشجع الأطفال على الإجرام.
● الشاي يطرد الكولسترول من الجسم

المجلة العربية.. طبق حافل بالآداب والعلوم والمعرفة
العدد الجديد [ربيع الآخر] في الأسواق والمكتبات
الرياض - ص ب ٥٩٧٣ - الرمز البريدي ١١٤٣٢ هاتف: سنترال ٤٧٧٨٩٩٠ - التحرير ٤٧٧٩٧٩٢
عنوان «المجلة العربية» على الإنترنت: WWW. Arabic magazine. com.
لمراسلة «المجلة العربية» على الإنترنت: info @ arabic magazine. com.
من المملكة العربية السعودية تصدر.. وإلى كل الناطقين بالضاد ترحل

هل تعاني من الحساسية أو الربو؟
للحجز فضلا إتصل على
الرياض : هاتف رقم
٠١/٤٨٠٣٣٣٣
فلكل داء دواء

المركز الوطني للحساسية والربو والمناعة
شارع التخصصي
مستشفى الملك فيصل التخصصي

Leicester University

DOCTORATE AND MASTER OF EDUCATION

Professional partly - taught modular doctoral and masters programmes aimed at experienced staff in schools and higher education. Its main features are:

* Led by professors and senior staff with international reputation in *Educational Management, Primary Education, Applied Linguistics* and TESOL, and Research Methods
* Certain modules available by distance learning
* Flexible study plan
* Confers the appelation 'Doctor'

Study for the Doctorate and Master is supported by:

* Locally-based advise, support and teaching in Saudi Arabia, Bahrain, Oman, Kuwait, Qatar, and Dubai
* Relevant, up-to-date course materials
* Personal tutorial support via post, fax or e-mail

The University is now recruiting for its October 1998 intake.
For further details and application forms please contact the following:

Mrs. R. Holmes
Graduate School Office (Ref. EdD/SA)
School of Education
University of Leincester
21 University Road, Leicester LE1 7RF, UK
Tel: +44 116 252 3691
Fax: + 44 116 252 3653
E-mail: rsh6@le.ac.uk

Mr. R Suresh or Mr. Selva
Global Institute
P. O. Box 11148, Manama, Bahrain
Tel: + 973 740940
Fax: + 973 720030
E-mail: global@batelco.com.bh

Promoting excellence in University teaching and research

SAUDI HOLLANDI BANK
البنك السعودي الهولندي

Announces the following vacancies in its Premises Department

PROJECT MANAGER

FOR SAUDIS ONLY

Candidate must possess the following qualifications:
- B.Sc. degree holder in Civil or Architectural Engineering
- excellent command of English (written and spoken).
- Four years related experience .

MAINTENANCE ENGINEER

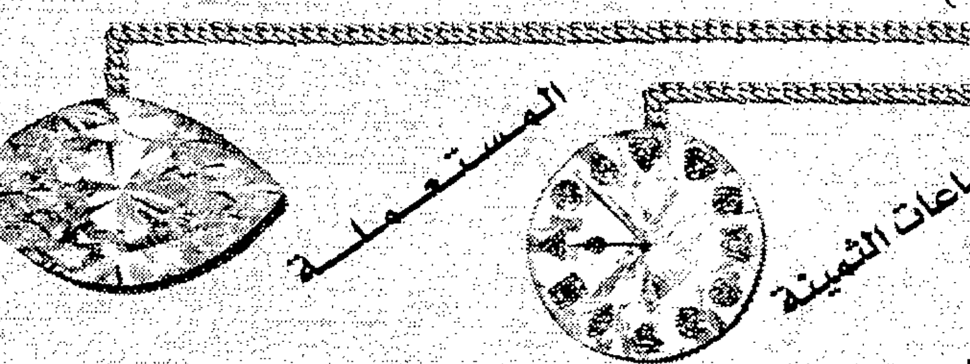
Candidate must possess the following qualifications :
- B.Sc. degree holder in Electrical or Mechanical Engineering
- excellent command of English (written and spoken).
- Four years related experience .

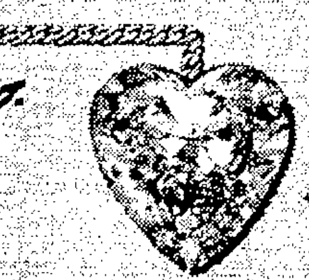
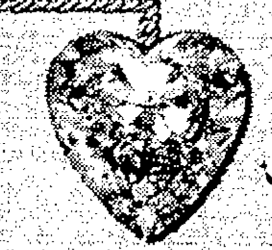
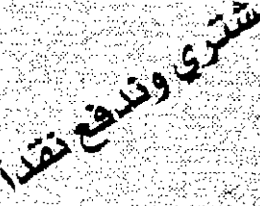
Qualified candidates are invited to send their CVs to

Recruitment Department, Saudi Hollandi Bank
P.O.Box 1467. Riyadh 11431 Fax No. 4067888 Ext. 211 255

(All applications will be treated in strictest confidence)

(عبد اللطيف حفني للمجوهرات)




المركز الرئيسي : جدة : مركز الجمجوم مدخل ٨ هاتف مباشر: ٦٦٣٥٥٥٥ ص.ب: ٦٤٢٥ جدة ٢١٤٤٢ س ت: ٤٠٢٠٠٤٤١٦
GIA المعهد الأمريكي للمجوهرات

في الشرق الأوسط: الكروج يواجه تحديا جديدا في لقاء موناكو للقوى اليوم (رياضة) العلماء جاهزون لزراعة اعضاء الحيوان في الانسان (شؤون علمية)



مركز سعد الطبي

د/محمد طلعت حبيب

جامعة جلاسجو (انجلترا) ٣٠ سنة خبرة

أرقى وأحدث التجهيزات الطبية لأفضل عناية متخصصة في المنطقة الشرقية

للحجز والاستعلام هاتف: ٨٩٩٥٦٥٥ فاكس: ٨٩٥٠٨٩٢

الخبر: شارع ٢٨ مقابل (بنك سامبا)

«أسرة الأمر الواقع» تزداد 25% في دول الاتحاد الأوروبي خلال عشرة أعوام

ميلانو: من مدحت شفيق

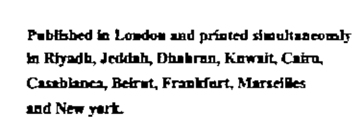
كشف احدث تقرير لجهاز الاحصاء الاوروبي «يوروستات» ان معدلات «اسرة الأمر الواقع» اي الإنجاب خارج اطار الزوجية الشرعي، في دول الاتحاد الاوروبي تضاعفت خلال العقد الاخير، ووصلت الى ثلاثة اضعاف في بعض هذه الدول.

فقد ارتفعت حالات انجاب الاطفال خارج الاطار الشرعي للزوجية في دول الاتحاد بنسبة 25 في المائة خلال السنوات العشر الأخيرة.

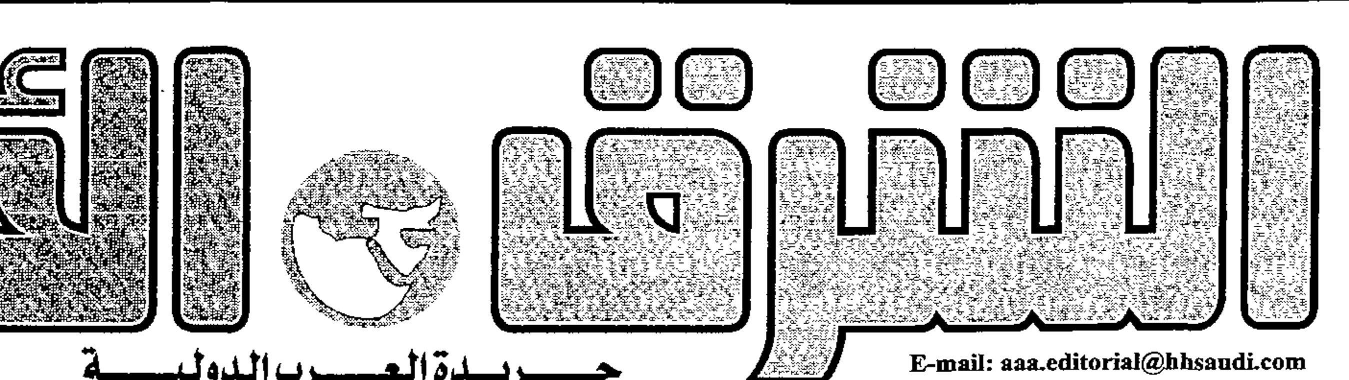
والنسبة هذه تتفاوت بين دول الشمال الاوروبي الاكثر تحررا في العلاقات الاجتماعية، مثل البلدان الاسكندنافية، ودول الجنوب المحافظة الى حد ما مثل ايطاليا واسبانيا، لكن المعدل العام لمثل هذا الانجاب قفز من نسبة 9.6 في المائة في الثمانينات الى 12.5 في المائة في التسعينات. وتتبوأ السويد وايسلندة الصدارة بين هذه الدول.

ورغم النسبة المتواضعة للمواليد «غير الشرعيين» في ايطاليا، وهي 8.3 في المائة، قياسا الى دول الشمال الاوروبي الا ان النسبة هذه هي ضعف ما كانت عليه قبل عشر سنوات (4.3 في المائة).

ويرى علماء الاجتماع ان السبب الاساسي وراء ازدياد انجاب المواليد خارج رباط الزوجية هو وجود صراع اجتماعي جار تحت السطح بين الرجل والمرأة نتيجة التحرر المغالى فيه للمرأة الاوروبية بسبب استقلاليتها الاقتصادية والاجتماعية مما اصاب الرجل العادي بحالة من التردد والخوف من الارتباط بامرأة بعهود ومواثيق رسمية في علاقة معرضة للانفصام في اية لحظة، والدليل على ذلك ارتفاع نسبة حالات الطلاق مقابل انخفاض شديد في حالات الزواج، اذ تراجعت حالات الزواج في دول الاتحاد بنسبة 19 في المائة عما كانت عليه في مطلع التسعينات.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 16 ربيع الآخر 1419 هـ - 8 أغسطس (آب) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7193

London - Saturday - 8 August 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7193

صباح الخير

سمير عطا الله

كآبة لا تعني أحدا

كنت اذا شاهدت مسؤولا عربيا من معارفي او ممن تربطني بهم معرفة او شيء من صداقة، اهرع الى مصافحته، اولا بداعي الاحترام، وثانيا بداعي الواجب. وقبل ايام كنت اسير على أحد الأرصفة في احدى مدن فرنسا، عندما شاهدت من بعيد رجلا ينتمي الى الفئة التي ذكرت، فغيرت طريقي وانتقلت الى رصيف آخر. ثم الى مدينة اخرى! فلو انني صافحته لكان القى علي محاضرة في النظافة وفي الاخلاص وفي الصدق وفي المقدرة الديبلوماسية الفائقة. وانا اصبحت في عمر لم اعد اطيق معه هذه الكمية من هذه النوعية من هذه الفئة من الخبث. الفئة ألف. ابجديا لا رقما!

استقالة حنان عشراوي ضوء خافت في عتم عربي لم يعد يضيئه شيء. فالاعتراض على الخطأ السائد اصبح جريمة وتهمة وادانة. والحل المثالي هو الصمت وارسال برقيات التهنئة بالمنصب الجديد. ويوم كان في الثورة كان ياسر عرفات يفاخر دائما بالديموقراطية الفلسطينية ويوم اصبح في السلطة مشى فوق قرار المجلس الوطني بالابقاء على حكومته ثم مشى فوق منطق الأشياء عندما جعلها من 34 وزيرا.

اذا كان ذلك يؤكد اي شيء فهو يؤكد أن أبو عمار حكم فعلا لبنان، ففي لبنان هذا هو العدد المثالي للحكومة. وثمة وزير مسكين يدعى اغوب دمرجيان استقال الى الآن نحو 5 مرات لكن احدا لم يقرأ استقالته بعد لأن الصحف تنشرها في المتفرقات. وقد تقرأ اذا نشرت في الاجتماعيات، حيث تعرف عادة من تغدى ومن تعشى وكيف فاجأت السيدة زيزي الصديقات بحفلة «ترويقة» سيطر عليها الفول والحمص محبة بالوطن.

انا كئيب. اعرف ان ذلك لا يعني احدا. لكنني مواطن عربي حزين. ومصاب بخيبة عظيمة واشعر انني رميت 57 عاما الى الهباء. ومضحوك علي. ومستغبى. ومستغفل. وان اقصى ما اصلح له هو ان امثل دور عبد السلام النابلسي الذي كان عبد الحليم حافظ يناديه دائما يا بجم (بالمصري) الى ان اعترض يوما قائلا: «يا أخي، ايه دي يا بجم. يا بجم. ما ترقيني شويه؟»!

كنا ننتظر المفاوضات. جميعا كنا ننتظر المفاوضات، من صديقنا بيل كلنتون الى جاك شيراك الى مخيم عين الحلوة. كنا ننتظر لنعرف، هل هي 13 في المائة ام عشرة في المائة ام 7,003 في المائة. فاذا بهم 34. اذا كان عدد الوزراء في السلطة 34، ما شاء الله، فكم سيكون في الدولة المستقلة؟ واذا كان هو عدد الوزراء في سلطة محاصرة محاطة مفقرة، فكم هو عدد الحقائب في الدولة التي تحاصر وتضيق الخناق وتوسع السجون وتبني الترسانات النووية وتحصل على المساعدات ممن تشاء وساعة تشاء ويبلغ دخل الفرد فيها اكثر من 15 الف دولار في العام مقابل دخل شبيه بالدخول المعروفة في جنوب غرب افريقيا!

عندما اعلنت حكومة لبنان من 30 وزيرا استهولنا الأمر على اساس انه تماما ضعف عدد الوزراء في الولايات المتحدة. وكدنا نجزع من ان ينقص العدد حين استقال صديقنا اغوب دمرجيان بلا جدوى. وكان مطلب الناس ان يستقيل زميله شاهي برصوميان لكنه حلم ليلة صيف. فالأخ شاهي مثل ميرابو خطيب الثورة الفرنسية «نحن هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا على اسنة الحراب»!

ثمة من يترجل من القطار. لقد كانت حنان عشراوي «نجمة» المفاوضات في واشنطن. وكل ما تريد ان تقوله الآن هو ان ذلك القطار البطيء قد امتلأ بدخان القاطرة وفحمها الحجري ولم يبق سوى ان يتوقف. لكن ليس هناك من يرغب في سماع أي كلام مزعج. فالحقائب ايضا لها قطارها. في كل العالم العربي. وعلى كل من يريد أن يكون كئيبا ان يظل كئيبا حتى «يتفزر» وأسف للعامية اللبنانية، فهي احيانا اكثر تعبيرا.



ترحيب

الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان (يمين) وزير الثقافة والاعلام الإماراتي وسط المرحبين به لدى زيارته جناح الإمارات في معرض «اكسبو» 98 المقام حاليا في العاصمة البرتغالية لشبونة حيث جرى الاحتفال بيوم جلوس الشيخ زايد الذي صادف أمس (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ناعومي كامبل!

عندما كتبت منذ شهور عن الفارق بين الزوجة والموبيل ضربت مثلا بعارضة الازياء ناعومي كامبل، وقلت ان الرجل الذي يتزوج من هذه «البوصة» لن يتزوجها لأن مقاييس حجمها هي المقاييس المفضلة لمصممي الازياء.. ولكن لأنها نجمة ومشهورة ترحب بها الاوساط الاجتماعية، وتطاردها عدسات التصوير.. ومنذ ايام طلقت ناعومي كامبل من زوجها الثالث.. وادلت بتصريح قالت فيه انها ضاقت ذرعا بهؤلاء الرجال الذين يتزوجونها من اجل شهرتها وللظهور معها في الحفلات وامام العدسات ثم اذا تحققت لهم الشهرة التي يريدونها سارعوا الى تطليقها.

عظيم.. فقد ادركت العارضة رقم واحد في العالم ان لا احد يتزوجها لروحها مثلا او لانها تستحق الحب.. او انها ظريفة وكريمة.. ولكن يتزوجها فقط ليصبح معروفا ومشهورا ثم يكتفي بهذا ويقول لها: مع السلامة يا «نعنع».

وقد اشتهر هذا النوع من الرجال الذي يتزوج الشهرة ولا يتزوج السيدة.. واشهرهم أرسطو طاليس أوناسيس الأرمني اليوناني صاحب اساطيل سفن النقل.. فقد سارع أوناسيس بركوب موجة الشهرة التي صاحبت مطربة الاوبرا العالمية ماريا كالاس، وطاردها حتى اقنعها بركوب اليخت الشهير «كرستينا» وحصل عليها وسط البحر وهي سكرانة، وحطم حياتها.. ثم انتقل لواحدة اكثر شهرة هي جاكلين كيندي، اشهر ارملة في التاريخ.. وطاردها بأمواله ورجاله حتى اقنعها بالزواج منه.. ولم تكن جاكلين جميلة، وانا شخصيا لم اعجب بها قط.. بفمها الرقيع المزموم، وعينيها الضيقتين.. والمسألة لم تكن جاكلين السيدة.. ولكن جاكلين المشهورة المعروفة.. ارملة الرئيس الاميركي كيندي الذي اغتيل في دالاس في جريمة من اكثر الجرائم غموضا في التاريخ.

ومن قبل هؤلاء سعى الممثل الانجليزي للغمور مايكل وايلدنج الى الزواج من قطة السينما الاميركية اليزابيث تيلور. وقد ظل وايلدنج يقوم بأدوار الكومبارس رغم وسامته، وقرر ان يضبط خبطته فسعى الى ايقاع النجمة المشهورة في حبائله، وتزوجها.. وعلى جناحيها طار الى هوليوود واصبح نجما. فلما تحققت له النجومية طلقها.

كثيرا ما تتزوج الشهرة من المال.. او المال من الشهرة.. فالمشهور يريد ان يصبح غنيا.. والغني يريد ان يصبح مشهورا.. وعادة ما ينتهي هذا الزواج بالطلاق السريع بعد ان يحقق كل منهما هدفه.

«منتجع» للدببة المتقاعدة في المجر

بودابست: من ثائر صالح

بالتعاون مع الجمعية الدولية لحماية الحيوان، تنشئ بلدية مدينة فرشجهازا «منتجعا» لايواء 20 من الدببة التي بلغت سن «التقاعد». وقد طردت الدببة التي شاخت في السن من حدائق الحيوان في العاصمة المجرية بودابست ومدينة قسبريم، او تركها اصحابها بعد ان عملت لسنوات في حلبات السيرك.

والعديد من هذه الدببة اشتركت في تمثيل افلام سينمائية متنوعة. وتقدم الجمعية الدولية لحماية الحيوان الأموال اللازمة لبناء محمية او «منتجع» الدببة، قرب فرشجهازا في منطقة تكثر فيها الغابات على مساحة تبلغ اربعة هكتارات قدمتها بلدية المدينة.

وسيكلف بناء سور المحمية 50 الف دولار تقدمها الجمعية، وجرى لحد الآن بناء قواعد السور التي تمتد لعمق 70 سنتمترا في الارض لمنع الدببة من اقتلاعها.

وسيجري ربط اسلاك السور بتيار كهربائي بجهد 9 آلاف فولت يسري بشكل نبضات لمنع وقوع اصابات، وهذا كاف لابعاد الدببة والفضوليين عن السور على حد سواء.

سياح غربيون وراء انقراض آلاف الحيوانات النادرة في العالم الثالث

كولون: من ماجد الخطيب

رفع «اتحاد حماية انواع الاحياء» الالماني شعار «حماية الانواع حماية للانسان» وذلك في معرض الحدائق الوطني في مدينة شتوتجارت الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي ويستمر حتى السبت المقبل.

وفي حين وزع نشطاء الاتحاد معطيات ومعلومات عن دور السياح الالمان في انقراض بعض الحيوانات النادرة في دول العالم الثالث وصف رئيس الاتحاد جونثر بيتر السياح الغربيين بانهم «قتلة التنوع الاحيائي».

وعبر بيتر عن اسفه لممارسات السياح الغربيين الذين ينقلون الى بلدانهم خفية آلاف الحيوانات النادرة سنويا ويتسببون، رغم الحظر الدولي المفروض على نقل هذه «الهدايا التذكارية» بانقراض انواع عديدة من الحيوانات والنباتات سنويا.

واشار رئيس الاتحاد الى احصائية مطار فرانكفورت الدولي للعام الماضي التي تشير الى قيام رجال الجمارك بمصادرة 1900 شعبة مرجانية، و 413 محارة ضخمة، و 229 ضفدعا ساما نادرا، وعشرات الافاعي والقرود الصغيرة... الخ.

علما ان هناك وجها قاسيا آخر لأعمال تهريب الحيوانات يسجله موظفو مطار فرانكفورت كل عام. اذ يعثر موظفو الجمرك على عشرات الحيوانات الميتة التي يحاول السياح نقلها بشكل لا شرعي الى المانيا بينها الكثير من الحيوانات الصغيرة التي يجري تخديرها وشحنها مع الحقائب دونما حساب لدرجات الحرارة المنخفضة في اعالي الجو.

وقال بيتر ان القوانين الالمانية تتساهل مع هذه الاحداث باعتبارها محاولات لجلب هدايا تذكارية ترتكب بسبب جهل الفاعل أو لا مبالاته. وقد حان الوقت لاتخاذ موقف اكثر تشددا بعد الميل المتصاعد لارتفاع عدد الحيوانات النادرة المصادرة في مطار فرانكفورت، علما ان المعتقد هو ان عدد محاولات تهريب الحيوانات الناجحة هو اكبر من عدد الحالات المكشوفة بالنظر لاعتماد سلطات مطار فرانكفورت مبدأ «العينات» في فحص محتويات الحقائب اليدوية التي يحملها السياح الالمان.

واضافة الى قضية حفظ الانواع من الانقراض اشارت معطيات «اتحاد حماية الانواع» الى تأثير «الهدايا التذكارية» من الاحياء، على الاقتصاد في البلدان السياحية في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية. اذ ان القلع المركز للشعب المرجانية في بعض المدن الساحلية الآسيوية تسبب في انهيار سوق السمك باكمله في تلك المدن لان الشعاب المرجانية توفر افضل ملجأ لحماية صغار السمك من افتراسها باشداق الكبار. هذا اضافة الى احتمال انقراض بعض الانواع السمكية التي تتخذ من الشعب المرجانية مكانا لبيوضها في تلك المناطق.

ولاحظ الاتحاد من خلال تقارير المنظمات المماثلة في افريقيا وآسيا ان انهيار سوق السمك في بعض المدن الساحلية قذف بمئات الصيادين الى بيوت الصفيح المعدمة على حواف المدن الكبيرة.

ومعروف أن آخر تقرير لمنظمة «وورلد ووتش» نشر في العام الماضي حذر من احتمال انقراض ربع الحيوانات اللبونة في العالم بسبب التغييرات البيئية واستمرار اعمال الصيد والقرصنة البحرية واهمال حكومات العالم لقوانين حفظ الانواع.

الحكومة البريطانية تمنع برنامجا تلفزيونيا عن مؤامرة لاغتيال القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

منعت الحكومة البريطانية ليل اول من امس حلقة خاصة من برنامج «بانوراما» قبيل ساعات من بثه عبر محطة بي.بي.سي تحتوي على ما وصفت بمعلومات اضافية عن تورط جهاز المخابرات البريطانية الخارجية (إم.آي.6) في محاولة لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي قبل اكثر من عامين. وكان من المتوقع ان تستأنف البي.بي.سي قرار المنع امام المحكمة العليا يوم امس.

وجاء قرار الحكومة بمنع بث الحلقة بعد انهيار المحادثات بين محامي الحكومة والبي.بي.سي.

وامتنعت متحدثة باسم البي.بي.سي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس تقديم تفاصيل اكثر واكتفت بالقول انه ليس لديها ما تقوله اكثر مما ورد في البيان الذي اصدرته البي.بي.سي ليل أول من امس.

وأوردت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس ان الصحافي مارك اوربان الذي اعد الحلقة يلقي أضواء جديدة على محاولة الاغتيال المزعومة.

وكانت صحيفة «الجارديان» نفسها هي التي نشرت لأول مرة أول من امس مزاعم الاغتيال التي ادعاها عميل سابق للمخابرات البريطانية يدعى ديفيد شايلر الذي اعتقلته السلطات الفرنسية قبل ايام بطلب من الحكومة البريطانية وهو محتجز الآن في احد سجون باريس في انتظار ترحيله الى بريطانيا.

وحسب مزاعم شايلر تسببت محاولة الاغتيال الفاشلة في مقتل العديد من المارة الابرياء حيث فجرت قنبلة تحت سيارة خطأ في موكب القذافي بدلا من السيارة التي كان الزعيم الليبي يستقلها.

وقالت محطة بي.بي.سي في بيان لها ليل اول امس (نقلا عن صحيفة «الجارديان» عدد امس) انها كانت تحقق في مسألة «مؤامرة الاغتيال» هذه منذ عدة شهور. وان بعض تفاصيل هذه المؤامرة المزعومة محظور الاطلاع عليها ولا يملك احد سلطة رفع الحظر عنها الا الحكومة البريطانية او المحكمة.

واضاف البيان انه في يوم الاربعاء (الماضي)، وعلى ضوء كشف تقارير صحافية اجنبية قصة مؤامرة الاغتيال فان البي.بي.سي طلبت من الحكومة رفع الحظر حتى يمكن الكشف عن كامل القصة.

وقالت البي.بي.سي ان ما يقلقها بالذات هو اعتقادها أنه لا شيء في البرنامج المحظور اذا ما بث يمكن ان يعرض حياة رجال المخابرات البريطانية للخطر. وانها تفكر حاليا في الخطوة التالية التي عليها أن تخطوها.

وأورد البيان ايضا ان البي.بي.سي تعتقد ان المصلحة العامة تقتضي فحصا كاملا للمزاعم التي اطلقها شايلر بهذا الخصوص.

من جهة اخرى انكر وليام هيج زعيم حزب المحافظين الذين كانوا في الحكم في وقت مؤامرة الاغتيال المزعومة، في حديث امس عبر اذاعة البي.بي.سي (راديو - 4) وجود مؤامرة رسمية لاغتيال القذافي. وقال هيج «ان ما يهم الرأي العام حقا، في اعتقادي، هو اذا ما كانت هنالك فعلا مؤامرة مدبرة رسميا لاغتيال القذافي.. وهذا غير صحيح».

تحذير من موجة حر شديد الأسبوع المقبل في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت دائرة الأرصاد الجوية الأردنية أن الأردن ودول منطقة الشرق الأوسط ستتأثر الأسبوع المقبل بالمنخفض الموسمي القادم من شبه الجزيرة الهندية وتعبر خلاله موجات حارة جداً قادمة من الهند وايران عبر العراق والجزيرة العربية.

واضافت الدائرة في تقرير لها امس أن درجات الحرارة ستوالي ارتفاعها حيث ستتراوح ما بين 37 - 40 درجة مئوية في عمان خلال الأسبوع الحالي وستصل الى 45 درجة مئوية في المناطق الصحراوية.

وحذرت الدائرة المواطنين من الخروج من منازلهم من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة الرابعة مساء، وطالبت المضطرين للخروج في هذه الفترة الى ارتداء لباس واق على الراس تحسباً من ضربة الشمس.

على صعيد آخر قالت وزارة الزراعة الأردنية أن محاصيل الفواكه الصيفية، خاصة التين والعنب، تأثرت بشكل كبير من الارتفاع الكبير في درجات الحرارة.

واضافت الوزارة في تقريرها أن محاصيل التفاح في المناطق المرتفعة التي يزيد ارتفاعها عن 1200 متر عن سطح البحر تأثرت ايضاً بارتفاع درجات الحرارة.

ولوحظ أن أسعار الفواكه الصيفية، كالعنب والتين واللوزيات ارتفعت بشكل ملحوظ اذ وصل سعر الكيلو غرام الواحد من التين ما يعادل ثلاثة دولارات بينما لم يتجاوز في الأعوام السابقة نصف هذا السعر.

ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة ازداد الطلب على المياه والمشروبات المرطبة بشكل ملحوظ حيث تقوم الشركات المعبئة لهذه المواد بالعمل على مدار الساعة لتأمين احتياجات السوق وبخاصة بعد حادثة تعطل محطة تنقية مياه الشرب في منطقة زي شمال غرب السلط (27 كيلومتراً غرب عمان) والتي تزود العاصمة بمياه الشرب، وتسرب مياه ملوثة في شبكة المياه الرئيسية.

ومن جهة اخرى افاد تقرير الدفاع المدني الأردني أن أجهزة الدفاع قامت باسعاف مواطن في عمان اليوم نتيجة اصابته بضربة الشمس. واهابت مديرية الدفاع المدني بالمواطنين ضرورة اخذ الحيطة والحذر ولبس واقيات على الرؤوس تحسباً من ضربات الشمس.

لا تقرأ هذا الخبر

سانتياغو - أ ف ب: توفيت التشيلية ليونيتا اسبينوزا التي تعتبر احدى النساء الأكثر إنجاباً في العالم اول من امس في سان انطونيو (90 كيلومتراً غرب سانتياغو) مخلفة وراءها 55 ولدا واكثر من 100 حفيد الى جانب زوجها.

ودخلت ليونيتا في حالة غيبوبة نتيجة اصابتها بمرض السكري الى ان توفيت فجر اول امس في بيتها المتواضع في حي بيلافيستا. وقد انجبت ما مجموعه 57 ولدا بينهم ثلاثة توائم لتسع مرات وتوأمان لإحدى عشرة مرة لتدخل بذلك كتاب «جينيس» للارقام القياسية.

وكانت ليونيتا قد اعلنت لشبكة تلفزيون تشيلية منذ بضعة اعوام ان اولادها هم «اكبر فخر لي. نحن فقراء جدا لكن بفضل الله ليس لاحد منهم رذائل، جميعهم يعملون، وهم الى جانبي».

نكتة اليوم

الأول: لماذا اشتغلت شرطي مرور؟

الثاني: اردت أن أمارس عملا يكون فيه الزبون دائما على خطأ وانا دائما على صواب!

لبنان يقرر و«جرين بيس» تدين بناء محرقة للنفايات السامة

بيروت: من سناء الجاك

اعلن مكتب منظمة السلام الاخضر «جرين بيس» في بيروت ان وزارة البيئة اللبنانية ومجلس الانماء والاعمار وافقا على اقتراح بناء محرقة لنفايات المستشفيات الخطرة في لبنان.

وقال ممثل المنظمة فؤاد حمدان: «اكتملت دراسة ادارة نفايات المستشفيات التي لزمها مجلس الانماء والاعمار الى شركة خاصة يمولها البنك الدولي، ولم تنشر الدراسة لانها تحتوي على حلول يحتمل اعتمادها، ومن ضمنها الحرق. لذا ناشدت المنظمة كلا من مجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة اختيار بدائل عن الحرق تكون اوفر واكثر امانا».

واضاف حمدان «نخشى ان تقوم السلطات ببناء محرقة مركزية، مما يشجع على استيراد النفايات»، موضحا ان «فكرة بناء محرقة مركزية واحدة تتحدى اي منطق اقتصادي او بيئي. فالانبعاثات الخطيرة في المحارق تبقى سامة، ولو اعتمدت احدث التقنيات المتوفرة لدى بعض الدول الصناعية. كما ان المحرقة تفرض تكاليف اضافية للنقل وتجميع النفايات من مستشفيات لبنان الى مركز الحرق.

وتعرض بالتالي العاملين الى الحوادث اثناء عملية النقل. كما ان خطر الحرق يكمن ايضا في تنظيف الدخان المنبعث من المحرقة، فالعملية لا تزيل المواد السامة، بل تنقلها الى الرماد الذي سيطمر في مطامر تفتقد المقومات البيئية السليمة، فتتسرب السموم والمعادن الثقيلة الى خزانات المياه الجوفية والتربة وتؤدي الى التلوث».

وعن بدائل الحرق قال حمدان: «يمكن استخدام التعقيم والعلاج بالامواج الكهرطاسية. وهذه الطريقة اقل كلفة واكثر امانا من الحرق، لانها تقوم بتدمير كوامن المرض. وتسمح باعادة تصنيع البواقي الناتجة عنها. كما ان طمرها لا يشكل اي خطر اذا كان تفككها البيولوجي ممكنا».

يذكر أن المستشفيات في لبنان تنتج 46000 كلغ من النفايات يوميا، بينها 9000 كلغ من النفايات الخطرة التي تحرق منها 14 في المائة في محارق المستشفيات وحوالي الربع في الهواء الطلق. وتعتبر هذه الطريقة الاكثر ضررا. كما تجمع البلديات حوالي نصف مجموع النفايات الخطرة التي لا يعرف مصير ادارتها.

جامعة ستانفورد تدرس الهندسة بالإنترنت

هيوستن: «الشرق الأوسط»

اعلنت جامعة ستانفورد في ضواحي سان فرانسيسكو العريقة بالولايات المتحدة انها ستبدأ في الشتاء المقبل برنامجاً دراسياً لتدريس الهندسة الكهربائية حتى التخرج عن طريق «الانترنت».

وقالت الجامعة في بيان رسمي إن الطلبة المشاركين في هذا البرنامج سيكون في مقدورهم نيل شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية وفقاً للمقاييس نفسها المطبقة في الجامعة مع الطلبة المنتظمين في صفوفهم. ويتضمن البرنامج توزيع وسائل إيضاح بالصوت والصورة عن طريق الانترنت للطلبة المشاركين الذين سيكون في مقدورهم أيضاً مناقشة أي موضوع يريدونه مع الاساتذة، ومع زملائهم أيضاً.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجامعة العريقة بدأت في عام 1994 تدريس بعض التخصصات النظرية عن طريق الانترنت.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 6دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.